من سلسلة مصادر بحار الأنوار

٢٥

كتاب الأربعين

عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه

[وهو أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً في فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام]

المجلد الثاني

تأليف

الشيخ الأجل الأقدم

أبي الحسن علي بن عبيد الله ابن بابويه الرازي

الشهير بالشيخ منتجب الدين الرازي

المولود ٥٠٤هـ / المتوفى أوائل القرن السابع

تحقيق

لجنة التحقيق في مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه

من سلسلة مصادر بحار الأنوار



كتاب الأربعين

عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه

[وهو أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً في فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام]

المجلد الثاني

تأليف

الشيخ الأجل الأقدم
أبي الحسن علي بن عبيد الله ابن بابويه الرازي
الشهير بالشيخ منتجب الدين الرازي
المولود سنة ٥٠٤هـ / المتوفى أوائل القرن السابع

تحقيق

لجنة التحقيق في مكتبة العلامة المجلسي

كتاب الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ (الجزء الثاني)

أبو الحسن عليّ بن عبيدالله ابن بابويه الرازي

تحقيق: لجنة التحقيق في مكتبة العلّامة المجلسي

منشورات: مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ

الطبعة الأُولى، ربيع الأوّل ١٤٣٤ هـ

طبع في ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة: عمران

ردمك: ٢ـ٠٢ـ٦٢٩٥ـ٩٦٤ـ٩٧٨ :ISBN

ردمك الدورة في ٢ مجلداً: ٩ـ٠٣ـ٦٢٩٥ـ٩٦٤ـ٩٧٨ :ISBN



العنوان: قم ـ شارع فاطمي (دورشهر) ـ زقاق ١٨، فرع ٦، رقم ٤٨

هاتف: ٧٧٤٦٦١١ ـ فكس: ٧٨٣٦٥٨٧ (٩٨٢٥١)

www.almajlesilib.com info@almajlesilib.com

مراكز التوزيع:

١) قم، شارع المعلم، زقاق ١٢، رقم ٢٤، دليل ما، الهاتف ٧٧٣٣٤١٣ـ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)

٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٦١، دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١ (٩٨٢١)

٣) مشهد، شارع الشهداء، حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب، دليل ما، الهاتف ٥ـ٢٢٣٧١١٣ (٩٨٥١١)

٤) إصفهان، شارع چهارباغ پايين، مقابل تربيت بدني، مكتبة حكمت، الهاتف ٢٢٤٠٦٠٨ (٩٨٣١١)

٥) النجف الأشرف، شارع الرسول ـ مكتبة الهلال، الهاتف ٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤ (٩٦٤)

٦) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام باقر العلوم ﷺ، الهاتف ٧٨٠١٥٥٣٢٨٩ (٩٦٤)

٧) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين ﷺ، مكتبة ابن فهد الحلّي ﷺ، الهاتف ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٩٦٤)

٨) الكويت، عبدالعزيز حسن (ابومحمّد)، الهاتف ٩٩٥٥٧٨١٣ (٩٦٥)

٩) البحرين، جد حفص، مجمع الهاشمي، مداد للثقافة والإعلام، الهاتف: ١٧٣٨٣٤٢ـ١٧٣٨٢٨٤٣ (٩٧٣)

سرشناسه	: رازی، علی بن عبدالله، ٥٠٤ - ؟ق.
عنوان و نام پديدآور	: كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين فى فضائل اميرالمومنين ﷺ / تأليف ابى الحسن على بن عبيدالله ابن بابويه الرازى الشهير بالشيخ منتخب الدين الرازى ﷺ تحقيق: لجنة التحقيق في مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ.
مشخصات نشر	: قم: مكتبة العلّامة المجلسي، ١٤٣٤ق. = ١٣٩١.
مشخصات ظاهرى	: ٢ج.
شابک	: دوره ٢ جلدى 9 - 03 - 6295 - 964 - 978
	: ج ٢: 2 - 02 - 6295 - 964 - 978 ج ١: 5 - 01 - 6295 - 964 - 978
وضعيت‌فهرست‌نويسى	: فيپا
يادداشت	: عربى
يادداشت	: كتابنامه
موضوع	: على بن ابى‌طالب ﷺ، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق. -- فضائل -- احاديث.
موضوع	: احاديث شيعه -- قرن ١٤
موضوع	: اربعينات -- قرن ١٤
شناسه افزوده	: مكتبة العلامة المجلسي (قم)
رده بندى كنگره	: ١٣٩١ ٢ک ١٧٥ ر /BP ٣٧/٤
رده بندى ديويى	: ٢٩٧/٩٥١
شماره كتابشناسى ملى	: ٣٠٢٠٧٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم





الحديث العشرون
[عن أنس بن مالك]

أخبرنا أبو الفضل جعفر بن إسحاق بن الحسن بن أبي طالب بن حَربويه المعلّم، بقراءتي عليه؛

حدّثنا[1] الشيخ أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الواعظ، إملاءً؛

أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عمر الفقيه[2]، بقراءتي عليه؛

أخبرنا أبو المفضّل، محمّد بن عبد الله بن المطّلب الحافظ[3]؛

أخبرنا[4] أبو عليّ محمّد بن همّام بن سُهيل، لفظاً؛

---

(١) في «أ» «م» «المطبوعة»: (أخبرنا).

(٢) هو أبو العبّاس، أحمد بن محمّد بن عمر الطبري الرازي، الناطقي، الفقيه الحنفي، وله «الواقعات»، «الهداية»، «الفروق». توفّي سنة ٤٤٦ (انظر: تنقيح المقال ٨: ١٥٥٠/١٢، مستدركات علم الرجال ١: ١٦٥٢/٤٦٣، الأعلام ١: ٢١٣).

(٣) هو أبو المفضّل، محمّد بن عبد الله (عبيد الله) بن محمّد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطّلب الشيباني، الحافظ، كثير الرواية والتأليف، ولد سنة ٢٩٧ وتوفّي سنة ٣٨٧ (انظر: رجال النجاشي ﷺ: ١٠٥٩/٣٩٦، تاريخ بغداد ٣: ٨٦ ـ ١٠٨٢/٨٨، الأعلام ٦: ٢٢٥ ـ ٢٢٦).

(٤) في «أ» «ب»: «حدّثنا».

حدّثنا الحسن بن أحمد، أبو عليّ المالكي[١]؛

حدّثنا هارون بن مسلم؛

حدّثنا عبد الله بن عمرو بن الأشعث؛

عن الربيع بن الصبيح[٢]؛

عن الحسن البصري، قال:

دخلت على الحجّاج[٣]، فقال:

---

(١) هو أبو عليّ، الحسن (الحسين) بن أحمد بن سعيد بن أنس بن عثمان المالكي المؤذّن، من مشايخ الصدوق، الحافظ الثقة، ولد سنة ٢٩٢ وتوفّي سنة ٣٨٣ (انظر: رجال الطوسي ﵀: ٥٨٣٨/٣٩٨، تاريخ بغداد ٧: ٢٦٨ ـ ٣٧٦٥/٢٨٧، تنقيح المقال ١٨: ٣٧٧ ـ ٤٩٦٨/٣٧٨).

(٢) هو أبو بكر (أبو حفص)، الربيع بن صبيح البصري، العابد الثقة، توفّي سنة ١٦٠، والظاهر اتّحاده مع «الربيع بن صبيح» الذي عدّه الشيخ الطوسي ﵀ من أصحاب الإمام الباقر ﵇ (انظر: رجال الطوسي ﵀: ١/١٣٤، سير أعلام النبلاء ٧: ٢٨٧ ـ ٨٧/٢٨٩، تنقيح المقال ٢٧: ٨٠٧٨/١٥٠، الأعلام ٣: ١٥).

(٣) لاحظ النصوص التالية للوقوف على بعض ما جرى بين أبي سعيد الحسن بن يسار البصري والحجّاج بن يوسف الثقفي في شأن مولانا أمير المؤمنين ﵇:

أ. قال عامر الشعبي: قَدِمنا على الحجّاج البصرةَ، وقَدِمَ عليه قُرّاء أهل المدينة، فدخلنا عليه في يوم صائف شديد الحرّ، فقال للحسن: مرحباً بأبي سعيد، إليّ، وذكر كلاماً. قال: ثمّ ذكر الحجّاج عليّاً فنال منه، وقلنا قولاً مقارباً له فرقاً من شرّه، والحسن ساكتٌ عاضٌّ على إبهامه، فقال: يا أبا سعيد، ما لي أراك ساكتاً؟ فقال: ما عسيت أن أقول. قال: أخبرني برأيك في أبي تراب. قال: أفي عليّ؟! سمعتُ الله يقول: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٢] فعليٌّ ممّن هدى الله ومن أهل الإيمان، وأقول: إنّه ابنُ عمّ رسول الله ﷺ وختنه على ابنته، وأحبّ الناس إليه، وصاحب سوابق مباركات سبقتْ له من الله،

مَا تَقُولُ ـ يَا حَسَنُ ـ فِي أَبِي تُرَابٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فِي أَيِّ حَالَاتِهِ ؟

قَالَ : أَمِن أَهْلِ الجَنَّةِ أَمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟!

قَالَ : قُلْتُ : مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَأَعْرِفَ أَهْلَهَا، وَلَا دَخَلْتُ النَّارَ فَأَعْرِفَ أَهْلَهَا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَن يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ النَّاسِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ إِيماناً، وَأَبُو الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَزَوْجُ فَاطِمَةَ، وَبَلاؤُهُ فِي الإِسْلَامِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَصْرُهُ

⬅ لا يستطيع أنت ولا أحد من الناس أن يحصرها عنه ولايحول بينها وبينه، ونقول: إنّه إن كانت لعليّ ذنوبٌ، فالله حسيبه، واللهُ ما أجدُ قولاً أعدل فيه مِن هذا القول. فبسر الحجّاج وجهَه وقام عن السرير مغضباً. قال: وخرجنا (انظر: أنساب الأشراف: ١٤٧، وكذا لاحظ: الأوائل لأبي هلال العسكري: ٥، والعثمانيّة للجاحظ: ٢٩٣، وفيه: « قال الشعبي: قال الحجّاج للحسن، وعنده جماعة من التابعين وذكرَ علياً ﷺ، ما تقول أنت يا حسن؟ فقال: ما أقول، هو أوّل مَن صلّى إلى القبلة، وأجاب دعوة الرسول ﷺ، وإنّه لَعلَى منزلةٍ من ربّه، وقرابة من رسوله، وقد سبقت له سوابق لا يستطيع ردّها أحد. فغضب الحجّاج غضباً شديداً، وقام عن سريره فدخل بعض البيوت، وأمر بصرفنا. قال الشعبي: وكنّا جماعة ما منّا أحدٌ إلّا مَن نال مِن عليٍّ ﷺ مقاربة للحجّاج غير الحسن »).

ب. كان الحسن إذا أراد أن يحدّث في زمن بني أُميّة عن عليٍّ ﷺ يقول: قال أبو زينب (انظر: بحار الأنوار ٤٢: ١٤٤).

وقال يونس بن عبيد: سألتُ الحسن، قلتُ: يا أبا سعيد، إنّك تقول: قال رسول الله ﷺ، وإنّك لم تدركه؟! قال: يا ابن أخي، لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحدٌ قبلك، ولولا منزلتك منّي ما أخبرتك، إنّي في زمان كما ترى ـ وكان في عمل الحجّاج ـ كلّ شيء سمعتني أقول: « قال رسول الله ﷺ »، فهو عن عليّ بن أبي طالب، غير أنّي في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً (انظر: تهذيب الكمال ٦: ١٢٤).

ت. سأل الحجّاجُ الحسنَ عن عليٍّ ﷺ، فذكر فضله. فقال: لا تُحدّثَنّ في مسجدنا، فخرج فتوارى [!!] (انظر: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ ٧: ١٦٤/٦٣٠٦).

لِرَسُولِ اللهِ وَمَا(١) أَنزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ مِنَ الآيِ بَيِّنٌ(٢).

قَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّهُ قَتَلَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ الجَمَلِ وَيَوْمَ صِفِّينَ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا﴾(٣)، ثُمَّ قَالَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ [!!].

وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ خَادِمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِساً، فَقَامَ أَنَس مُغْضِباً، فَقَالَ: يا حَجَّاجُ، أَلْجَأْتَنِي وَأَغْضَبْتَنِي؛ أَشْهَدُ أَنِّي قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ مَكَثَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَطْعَمْ، إِذْ أَتَاهُ جِبرِئِيلُ ﷺ بِطَيْرٍ مِنَ الجَنَّةِ عَلَى خُبْزَةٍ بَيْضَاءَ(٤)، فَخَرَجَ مِنْهَا الدُّخَانُ، فَقَالَ:

«يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُقرِئُكَ السَّلامَ، وَهَذِهِ تُحْفَةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى لِحَالِ جُوعِكَ، فَكُلْهَا».

---

(١) في «م» «د» «ك»: (وأما)، وفي هامش «د»: (كذا بخطّه).

(٢) ولتشييد هذه الفضائل عن نفس الحسن بن يسار البصري، نقول:

تشييد الحديث:

أمّا أنّه ﷺ أوّل الناس إيماناً بالله ورسوله ﷺ. فعن الحسن البصري: «إنّ علياً ﷺ أوّل مَن أسلم بعد خديجة، وهو يومئذٍ ابن خمس عشرة سنة أو ستّ عشرة سنة» (انظر: فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ١٢٣/٩١).

أمّا أنّه ﷺ نصر رسول الله ﷺ. فعن الحسن البصري: «كان عليّ ﷺ والله سهماً صائباً من مرامي الله على عدوّه» (انظر: ذخائر العقبى ١: ٣٨٦، شرح نهج البلاغة ٤: ٩٥).

أمّا نزول بعض الآي من الآيات القرآن في شأنه ﷺ:

فقد رُوي عن الحسن البصري أنّه قال في تفسير قوله تعالى: ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾: «استوى الإسلام بسيف عليّ ﷺ» (انظر: المناقب لابن مردويه: ٩١/٣٢٣).

(٣) سورة النساء: ٩٣.

(٤) وكان النبيّ ﷺ يحبُّ خبزة بيضاء (لاحظ: مستدرك وسائل الشيعة ٢: ٢/٥٧٩، ١٦: ٣/٢٠٨).

فَنظَرَ إِلَيها[١] رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ :

« **اللَّهُمَّ آتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكِ إِلَيْكَ[٢] ، يَأْكُلُ [مَعِي][٣] مِنْ هَذَا الطَّائِرِ** » ؛

إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَضَرَبَ البَابَ ، فَخَرَجْتُ إِلَيهِ ، فَقَالَ لِي :

« اسْتَأْذِن لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ » .

فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَشْغُولٌ عَنكَ .

فَجَاءَ ثَانِياً ، وَرَسُولُ اللهِ يَدْعُو وَيَقُولُ :

« **اللَّهُمَّ آتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيكَ** »[٤] .

فَقُلْتُ : رَسُولُ اللهِ مَشْغُولٌ عَنكَ .

فَجَاءَ ثَالِثاً وَرَفَعَ صَوْتَه ، فَقَالَ : « جِئْتُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَنتَ تَقُولُ : (رَسُولُ اللهِ مَشْغُولٌ عَنكَ) ، وَلَا تَأْذَن لِي » ! !

فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَه ، فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، مَنْ هَذَا » ؟

فَقُلْتُ : هَذَا عَلِيٌّ .

فَقَالَ : « أَدْخِلْهُ » .

فَلَمَّا دَخَلَ ، نَظَرَ إِلَيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : « **اللَّهُمَّ ، وَإِلَيَّ** » ـ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثاً ـ ثُمَّ قَالَ :

« **يَا عَلِيُّ ، أَيْنَ كُنتَ ؟ ! فَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي ثَلَاثاً أَن يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ** » .

قَالَ : قَدْ جِئْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَحَجَبَنِي أَنَس .

---

(١) في « ز » : (فكلّما نظر إليها ..) .

(٢) في بعض المصادر زيادة : (وإلى نبيّك) .

(٣) الزيادة من مدينة المعاجز نقلاً عن الأربعين لمنتجب الدين .

(٤) في « أ » زيادة : (فجاء عليّ بن أبي طالب) .

قَالَ : يا أَنَسُ ، لِمَ حَجَبْتَ عَلِيّاً ؟

قَالَ : (قُلْتُ)[١] : لَمْ أَحْجُبْهُ لِهَوَانِ عَلِيٍّ ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَن يَكُونَ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ ، فَأَذْهَبَ بِصَوْتِها[٢] وَشَرَفِهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ[٣] .

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤] :

« مَا أَنتَ بِأَوَّلِ رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمَهُ » .

فَقَالَ لَهُ الحَجَّاجُ[٥] :

أَنتَ رَجُلٌ قَدْ خَرِفْتَ وَذَهَبَ عَقْلُكَ وَلَئِن[٦] ضَرَبْتُكَ عَلَى مَا سَبَقَ مِنكَ ، قَالَ النَّاسُ : ضَرَبَ خَادِمَ رَسُولِ اللهِ[٧] ، وَلَكِنْ اخْرُجْ عَنِّي ، وَإِيَّاكَ أَن تُحَدِّثَ بِهَذَا

---

(١) من « ك » وكتب في هامش « ب » (قلت . ظ) بدلاً من : (قال) .

(٢) في « ز » : (بِغُرَّتِها) .

(٣) في المناقب لابن المغازلي ٢٤٦ ـ ٢١٥/٢٤٧ : « قال أنس ، فلمّا سمعت ذلك ، قلت : (اللّهمّ اجعل هذه الدعوة من رجلٍ من الأنصار) ، فخرجتُ أشوف رجلاً من الأنصار ، فبينا أنا كذلك إذ دخل عليٌّ ، فقال : « هل من إذن » ؟ فقلتُ : لا . ولم يحملني على ذلك إلّا الحسد ، فانصرفَ ... فيومئذٍ ثبتت مودّة عليّ عليه السلام في قلبي » .

وفي البداية والنهاية لابن كثير ٧ : ٣٩٠ : « قال أنس : قلت : يا أبا الحسن ، استغفِرْ لي ، فإنّ لي إليك ذنباً ، وإنّ عندي بشارة ، فأخبرتُه بما كان من دعاء النبيّ ﷺ ، فحمد الله واستغفر لي ورضي عنّي وأذهب ذنبي عنده بشارتي إيّاه » . !

(٤) في منهاج الكرامة : ١٥٤ : « فقال ﷺ : يا أنس ، أفي الأنصار خيرٌ من عليّ ؟! أو في الأنصار أفضل من عليّ » ؟!

(٥) في « ز » : (قال : فقال الحجّاج) .

(٦) في « أ » « ب » « ج » : (وإن) .

(٧) وقد كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج الثقفي يحثّه على إعزاز أنس بن مالك وإكرامه وعدم الاستخفاف بشأنه ، وفيه ـ والنصّ لابن كثير ـ :

الحَدِيثِ مِن (بَعْد)[١] يَوْمِكَ هَذَا[٢] .

فَقَالَ أَنَس : وَاللهِ لَأُحَدِّثَنَّ مَا دُمْتُ حَيّاً ، وَمَا كَتَمْتُهُ ، فَإِنِّي قَدْ شَهِدْتُ وَرَأَيْتُهُ[٣] .

« أمّا بعد ، فإنّك عبدٌ طَمَتْ بك الأُمور ، فسَمَوْت فيها وعدوت طورك ، وجاوزت قدرك ، وركبت داهية إدّاً ، وأردت أن تبدو لي ؛ فإن سوّغتكها مضيت قُدماً ، وإن لم أسوّغها رجعت القهقرى ، فلعنك الله من عَبْدٍ أخفش العينَين ، منقوص الجاعرتَين . أنَسيتَ مكاسب آبائك بالطائف ، وحفرهم الآبار ، ونقلهم الصخور على ظهورهم في المناهل . يابن المستفرية بعجم الزبيب ، والله لأغمرنّك غمر الليث الثعلب ، والصقر الأرنب . وَثَبْتَ على رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ بين أظهرنا ، فلم تقبل له إحسانه ، ولم تتجاوز له عن إساءته جرأةً منك على الربّ عزّ وجلّ ، واستخفافاً منك بالعهد !!

والله لو أنّ اليهود والنصارى رأتْ رجلاً خَدِمَ عُزير بن عزرى وعيسى ابن مريم ، لَعَظَّمَتْه وشرّفته وأكرمتْه وأحبّتْه ، بل لو رأوا مَن خَدِمَ حمار العزير أو خدم حواري المسيح لعظّموه وأكرموه ، فكيف وهذا أنس بن مالك خادمُ رسول الله ﷺ ثماني سنين ، يُطلّعه على سرّه ، ويشاوره في أمره ، ثمّ هو مع هذا بقيّة من بقايا أصحابه ؟! فإذا قرأتَ كتابي هذا فكُن أطوع له من خُفّه ونعله ، وإلّا أتاك منّي سهمٌ بكلّ حتفٍ قاضٍ ؛ و ﴿ لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام : ٦٧] » . (البداية والنهاية لابن كثير ٩ : ١٥٣ ـ ١٥٥ ، وانظر : تاريخ مدينة دمشق ١٢ : ١٧٣ ، الكامل في التاريخ لابن أثير ٤ : ٣٨٦ ـ ٣٨٧) .

(١) عن « ب » و« المطبوعة » .

(٢) في « ب » : (من بعد يومك هذا) .

(٣) فإنّ أنس بعد أن كتم خبر غديرِ خُمٍّ ، ودعا عليه الإمام ﷺ ، حلف أن لا يكتم فضيلة من فضائله ﷺ ، ففي رجال الكشّي ١ : ٢٤٦ : « فقال عليّ ﷺ لأنس بن مالك والبراء بن عازب : ما منعكما أن تقوما فتشهدا ، فقد سمعتُما كما سمع القوم ؟! ثمّ قال : « اللّهمّ إن كانا كتماها معاندة فابتلهما » ، فعمي البراء بن عازب ، وبرص قَدَمَا أنس بن مالك ؛ فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعليّ بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً ... » .

ولذا رأيت أنّ أنس بعد شهادته ﷺ وفي أيّام الحجّاج .. أبرز ولاءه المخلص وأشاد بذكر فضائل عليّ ﷺ بل كان هو يُقْسم بحبّ وترويج فضائله ﷺ وعدم كتمانه لها .

فَقَالَ الحَجَّاجُ : أَخْرِجُوهُ عَنِّي ، فَإِنَّهُ شَيْخٌ قَدْ خَرِفَ ![1] .

---

(١) أمّا لتأييد متن الحديث وتقويته بما يشبهه ، فنقول :

مصدر الحديث :

المظنون أنّ الشيخ منتجب الدين أخرج الحديث عن كتاب الأمالي للشيخ أبي محمّد عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين الواعظ النيسابوري الخزاعي .

تخريج الحديث :

وقد أخرج الحديث عن كتاب الأربعين العلّامةُ السيّد هاشم البحراني ؒ في مدينة المعاجز ١ : ٣١٨ ـ ٢٠٢/٣٢١ ، وفي نزهة الأبرار ومنار الأنظار في خلق الجنّة والنار : ٢٣٩ ـ ١٠١/٢٤١ .

تشييد الحديث :

وقد نقل أنس بن مالك قصّة حديث الطير عند الحجّاج الثقفي ، وقد أخرجه بعضُ الأثبات من المحدّثين :

الأوّل: الحاكم أبو عبد الله بن البيّع النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٣١ ، ونصّه : (حدّثنا به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمّد بن الحسين بن إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني بالكوفة ـ من أصل كتابه ـ ، حدّثنا عبيد بن كثير العامري ، حدّثنا عبد الرحمن بن دبيس ؛ وحدّثنا أبو القاسم ، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، حدّثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح ، قالا : حدّثنا إبراهيم بن ثابت البصري القصّار ، حدّثنا ثابت البناني ، أنّ أنس بن مالك كان شاكياً ، فأتاه محمّد بن الحجّاج يعوده في أصحاب له ، فجرى الحديث حتّى ذكروا عليّاً ؑ فتنقّصه محمّد بن الحجّاج ! فقال أنس : مَن هذا ؟! أقعدوني ، فأقعدوه ، فقال يا ابن الحجّاج ، ألا أراك تنقص عليّ بن أبي طالب ! والذي بعث محمّداً ﷺ بالحقّ لقد كنتُ خادم رسول الله ﷺ بين يديه وكان كلّ يوم يخدمُ بين يدي رسول الله ﷺ غلامٌ من أبناء الأنصار ، فكان ذلك اليوم يومي ... » ، ثمّ ذكر قصّة حديث الطير .

الثاني: الإمام الحافظ ابن المغازلي في المناقب : ٢٣٢ ـ ١٩٣/٢٣٤ ، وفيه : (أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان السمسار بقراءتي عليه فأقرّ به سنة تسع وأربعين

. . . .

➲ وأربعمائة، قلت له: حدّثكم القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي الحافظ الواسطي؛ وأخبرنا القاضي أبو عليّ إسماعيل بن محمّد بن الطيّب الفقيه الغرفي الواسطي بقراءتي عليه فأقرّ به، قلت له: أخبركم أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي؛ وأخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي سنة أربع وخمسين وأربعمائة، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الجاذري الطحّان؛

قالوا: حدّثنا محمّد بن عثمان بن سمعان المعدِّل الحافظ الواسطي، حدّثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزّاز المعروف بـ«بحشل الواسطي»، حدّثنا وهب بن بقيّة أبو محمّد الواسطي، حدّثنا إسحاق بن يوسف الأرزق ـ وهو واسطي ـ، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك، قال: دخلتُ على محمّد بن الحجّاج فقال: يا أبا حمزة، حدِّثنا عن رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد. فقلت: تحدّثوا؛ فإنّ الحديث ذو شجون يجرّ بعضه بعضاً، فذكر أنس حديثاً عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له محمّد بن الحجّاج عن أبي تراب تُحدِّثنا؟! دعنا من أبي تراب! فغضب أنس وقال أَلِعليٍّ عليه السلام تقول هذا؟! أما والله، إذ قلتَ هذا فلأُحدِّثنّك حديثاً فيه سمعته من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد...، ثمّ ذكر حديث الطير بنحو آخر.

هذا؛ فقد رُوِي حديث الطير عن أنس بن مالك بأنحاء مختلفة وصور متعدّدة، وقد رواه ما يزهو ١١٠ راوٍ عن أنس بن مالك، ومن هؤلاء: الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، أبان بن عيّاش، الحجّاج بن يوسف، عبد الله بن أنس، دينار خادم أنس، الحسن البصري، سعيد بن المسيّب، عليّ بن أبي رافع، قتادة.. (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٢٦٦ ـ ٢١٧/٤/٣٢١ ـ ٢١٩١٢).

مؤيّدات الحديث:

وقد رُوِيَ حديث الطير عن غير أنس أيضاً، فقد رُوِي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وسعد بن أبي وقّاص، وأبي سعيد الخدري، وسفينة مولى رسول الله ﷺ، وعبد الله بن عبّاس، ويعلى بن مرّة، وعمرو بن العاص، وحبشي بن جنادة، وأبي رافع.. (انظر: موسوعة ➲

. . . .

⬅ الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٣٢١ ـ ٢١٩١٣/٣٢٩ ـ ٢١٩٣١).

ولمّا كان غالب طرق حديث الطير تنتهي إلى أنس بن مالك، نعرض عن تخريج الحديث، فإنّها تحتاج إلى عشرات، بل مئات صفحات.. ونكتفي هنا بذكر أهمّ المصادر التي أخرجتْ حديث الطير.

الأوّل: الحافظ أبو الحسن عليّ بن محمّد الجلّابيّ الواسطي، ابن المغازلي في مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٢١ ـ ١٩٢/٢٤٨ ـ ٢١٦.

الثاني: الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١٣٩ ـ ١٤٢.

الثالث: الحافظ المحدّث محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٢: ٤٨٨ ـ ٤٨٩.

الرابع: أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي السيّد المرتضى في الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٩٦ ـ ١٠١.

الخامس: الحافظ الكبير الإمام المحدّث أبو القاسم عليّ بن الحسن، ابن عساكر الدمشقي في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٤٥ ـ ٢٥٩.

السادس: الحافظ يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي المعروف بابن البطريق في العمدة: ٢٤٢ ـ ٣٦٨/٢٥٣ ـ ٣٩١.

السابع: العلّامة عليّ بن يونس العاملي البياضي في الصراط المستقيم ١: ١٩٢ ـ ١٩٦.

الثامن: العلّامة المحدّث السيّد هاشم البحراني في غاية المرام ٥: ٦٩ ـ ٨٤، ومدينة المعاجز ١: ٣١٨ ـ ٢٣٤.

التاسع: فخر المحدّثين العلّامة محمّد باقر بن تقي المجلسي في بحار الأنوار ٣٨: ٣٥٢ ـ ٣٦٠.

هذا: وقد أفرد وألّف عدّة من أعلام الخاصّة والعامّة من ثقاتهم ومحدّثيهم مجلّداً خاصّاً في هذا الحديث:

الأوّل: الحافظ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ (م ٣١٠).

⬅

الحديث الحادي والعشرون
[عن أبي أمامة الباهلي]

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن حمويه بن محمّد الجُوَيني الصوفي، فيما كتب إليّ؛

⬅ **الثاني:** الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة الكوفي (م٣٣٣).

الثالث: أبو طالب عبيد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري (م٣٥٦).

الرابع: أبو عبد الله الحاكم بن البيّع النيسابوري (م٤٠٥).

الخامس: الحافظ أحمد بن موسى ابن مردويه الأصبهاني (م٤١٠).

السادس: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (م٤٣٠).

السابع: الحافظ أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عليّ بن حمدان الخراساني (كان حيّاً ٤٤١).

الثامن: الحافظ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفّى ٧٤٨).

(انظر: رجال النجاشي ﷺ: ٦١٧/٢٣٣، أهل البيت ﷺ في المكتبة العربيّة: ١٣٣ـ١٣٥/٢٤٢ ـ٢٤٦ و ٤٤٦/٢٧٥ و ٥٩٤/٣٨٤، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٣٣٥ـ٣٣٧).

مقوّمات الحديث:

كلّ ما تقدّم يدلّ على أنّ أمير المؤمنين ﷺ أحبّ الخلق إلى الله ورسوله ﷺ.. أمّا ما يدلّ على هذا المعنى، ولكن بغير الرواية بنحو حديث الطير؛

فقد روي عن جمع من الصحابة كالإمام أمير المؤمنين ﷺ، عائشة، أبي ذرّ الغفاري (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٣٣٧ـ ٢١٩٣٢/٣٦٣ـ ٢١٩٩٩).

وأخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الصمد بن حمويه ـ ابن أخيه ـ بقراءتي عليه، قَدِمَ علينا الرَّي؛

أخبرنا[١] أبو العبّاس محمّد بن محمّد بن عليّ الحرمي؛

حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن عبد الوهّاب الحديثي[٢]؛

أخبرنا[٣] أبو بكر محمّد بن عبد الملك بن محمّد الأستراَبادي؛

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن محمّد العلوي[٤]؛

حدّثنا جعفر بن عبد الله؛

حدّثنا يحيى ـ يعني: ابن هاشم ـ؛

عن العبّاس، أبي الفضل الأنصاري[٥]؛

عن برد بن سنان[٦]؛

---

(١) في «ج»: (حدّثنا).

(٢) في «ب» «ج» «د»: (الحديبي).

وهو أبو بكر، محمّد بن أحمد بن عبد الوهّاب الإسفراييني الحديثي، الحافظ المحدّث المكثر، توفّي سنة ٤٠٦ (انظر: الأنساب ٢: ١٨٨، تذكرة الحفّاظ ٣: ١٠٦٤ ـ ١٠٦٥/٤٧٠٧٤، سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٤٥ ـ ٢٤٦/١٥١).

(٣) في «أ»: (حدّثنا).

(٤) في «المطبوعة»: (ابن العلوي).

(٥) هو أبو الفضل، العبّاس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الواقفي الأنصاري المقري، ولد سنة ١٠٥ وتوفّي سنة ١٨٦ (انظر: الوافي بالوفيات ١٦: ٣٦٣ ـ ٣٦٤، تاريخ بغداد ١٢: ١٣٥/٦٥٨٨، تهذيب الكمال ١٤: ٢٣٩ ـ ٢٤٢/٣١٣٥، تاريخ الإسلام للذهبي ١٢: ٢٠٢ ـ ٢٠٤).

(٦) هو أبو العلاء، برد بن سنان الدمشقي، المُحدِّث الفاضل، الثقة الصدوق، توفّي سنة ١٣٥ (انظر: سير أعلام النبلاء ٦: ١٥١/٦٤، تهذيب التهذيب ١: ٣٧٥ ـ ٣٧٦/٧٩٠، تنقيح المقال ١٢: ١٠٣ ـ ١٠٤/٢٩٣٥).

عن مكحول[١]؛

عن أبي أُمامة الباهلي؛[٢] قال:

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ ﷺ:

«أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ، فَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي أَرْبَعَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي ثَلَاثاً، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً».

فَقَالَ حُذَيفَةُ بْنُ اليَمَانِ:

وَمَا الثَّلاثُ؟ وَمَا الوَاحِدَةُ؟

فَقَالَ:

«سَأَلْتُ رَبِّي أَن يُعَاوِنَنِي بِعَلِيٍّ عَلَى مِفْتَاحِ الجَنَّةِ فَأَعْطَانِي، وَسَأَلْتُهُ أَن يُبْرِئَ ذِمَّتِي، ويُنجِزَ عِدَتِي مِن بَعْدِي فَأَعْطَانِي.

وَسَأَلْتُهُ أَن تَجْتَمِعَ عَلَيْهِ أُمَّتِي مِن بَعْدِي، فَأَبَىٰ عَلَيَّ، فَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: «يا مُحَمَّدُ، وَهُوَ بِهِم مُبْتَلَىً، وَهُم بِهِ مُبْتَلُونَ، مَعَ أَنِّي لَا أَنْقُصُهُ مِمَّا ادَّخَرْتُ لَهُ عِنْدِي شَيْئاً»[٣].

---

(١) هو أبو عبد الله (أبو أيّوب، أبو مسلم)، مكحول بن إبراهيم الشامي الدمشقي، العالم الفقيه، توفّي سنة بضع عشر ومائة (انظر: تهذيب التهذيب ١٠: ٢٥٨ ـ ٥١١/٢٦٠، قاموس الرجال للتستري ١٠: ٢٣٤ ـ ٧٧١٥/٢٣٥، الأعلام ٧: ٢٨٤).

(٢) قال ابن حزم في المحلّى ٧: ٣٧: «ولم يسمع مكحول من أبي أُمامة شيئاً».

أقول: وقد كثرت رواية مكحول عن أبي أُمامة ـ وفي بعضها يصرّح بأنّه سمع عنه ـ في الكتب والمسانيد، فلاحظ نموذجاً: (مسند الشاميّين للطبراني: ٤: ٣١٥ ـ ٣٤٠٩/٣٢٥ ـ ٣٤٤٨)..

(٣) للتعليق والتخريج وتقوية المتن، نقول:

مصدر الحديث:

ومن المظنون أنّ الشيخ منتجب الدين ﷺ أخرج هذا الحديث عن بعض مصنّفات الشيخ الصوفي عبد الله محمّد بن حمويه الجويني، ولعلّه أخذه من كتابه «الأربعون حديثاً».

. . . .

تخريج الحديث:

وقد أشار إلى هذا الحديث العلّامة الميرزا محمّد باقر الموسوي الخونساري الأصبهاني في روضات الجنّات ١: ١٧٧.

مؤيّدات ومقوّمات الحديث:

ويقرب ما في المتن الحديث التالي، وهو كالمؤيّد له:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سألت ربّي فيك خمساً فمنعني واحدة وأعطاني أربعاً: سألته أن يجمع عليك أُمّتي فأبى. وأعطاني فيك: أنّي أوّل مَن تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة وأنت معي، ومعي لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي تسوق به الأوّلين والآخرين. وأعطاني أنّك أخي في الدنيا والآخرة. و[أعطاني] أنّ بيتك مقابل بيتي في الجنّة. وأعطاني أنّك أولى بالمؤمنين من بعدي (انظر: بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٢، ولاحظ: الشافي في الإمامة للسيّد المرتضى علم الهدى رحمه الله ٣: ٨٥، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥: ١٠٠، سبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي ١١: ٢٩٥، نظم درر السمطين لجمال الدين الزرندي الحنفي: ١١٩، كنز العمال للمتقي الهندي ١١: ٣٣٠٤٧/٦٢٥ و١٣: ٣٦٤١١/١٢٩).

أمّا تقويم فقرات الحديث، فكما يلي:

أمّا أنّ دخول الجنّة بيد عليّ عليه السلام:

فقد رُوي عن أبي أُمامة الباهلي أنّه روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه صلى الله عليه وآله قال: «إن الله خلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعليّ فرعها، والحسن والحسين ثمرُها، وشيعتُنا ورقها، فمَن تمسّك بهذه الشجرة دخل الجنّة وأمن من النار» (انظر: درّ بحر المناقب لابن حسنويه: ٧٨، على ما في شرح إحقاق الحقّ ٥: ٢٦٣).

وقد رُوي عن حذيفة أيضاً أنّه روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «يا عليّ، أنت قسيم النار والجنّة، وأنت تقرع باب الجنّة وتدخلها أحبّاءك بغير حساب» (انظر: أرجح المطالب: ٣٢).

أمّا أنّه عليه السلام يقضي دين النبيّ صلى الله عليه وآله ويبرئ ذمّته صلى الله عليه وآله وينجز عِدَته صلى الله عليه وآله:

فقد روي عن كثير من الصحابة، كالإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وسلمان الفارسي، وعبّاد بن

الحديث الثاني والعشرون
[عن أبي ليلى الأنصاري]

حدّثنا[1] [أبو الحسن] عليّ بن الحسين بن عليّ [الحاستي]؛

حدّثنا [أبو محمّد] عبد الرحمن بن أحمد [النيسابوري الخزاعي]؛

حدّثنا محمّد بن أحمد ؛

⬅ عبد الله الأسدي، وحبشي بن جنادة، وأنس بن مالك، وسعد بن مالك، وابن عمر، وجابر ابن عبد الله الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، وأُبيّ بن كعب، وعائشة (انظر: موسوعة الإمام عليّ عليه السلام في الكتاب والسنّة والتاريخ ٤: ٤٢٧ ـ ٤٣٠/٣٢٣٥ـ٣٢٤٨).

أمّا حثّه صلى الله عليه وآله لاجتماع أُمّته على قبول ولاية عليّ عليه السلام والاهتداء به:

فقد روي عن حذيفة، أنّه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «جعلتُك عَلَماً فيما بيني وبين أُمّتي، فمَن لم يتّبعك فقد كفر» (انظر: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨٨).

كما روى عن حذيفة أنّه قال: إنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أخذ الحسين بن عليّ عليه السلام ووضعه على منكبه وجعل بعقبه وهو يقول: «أيّها الناس! إنّه من استكمال حجّتي على الأشقياء من بعدي، التاركين ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ألا وإنّ التاركين ولاية عليّ بن أبي طالب هم المارقون من دِيني» (انظر: الطرائف لابن طاوُس: ١١٩).

(١) في «أ»: (أخبرنا).

حدّثنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب[١]؛

حدّثنا عبد الله بن محمّد[٢] بن عبد الكريم[٣]؛

حدّثنا عمّي، أبو زرعة[٤]؛

حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن [بن أبي ليلى][٥]؛

حدّثنا عمرو بن جُميع البصري[٦]؛

حدّثنا [محمّد بن عبد الرحمن] ابن أبي ليلى[٧]؛

---

(١) هو أبو القاسم، جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفنّاكي الرازي، العادل الدَّيِّن، توفّي سنة ٣٨٣ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٦: ٤٣٠ ـ ٣١٩/٤٣١، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٧: ٦١، الوافي بالوفيات ١١: ٨٦).

(٢) قوله: (ابن محمّد) لم يرد في «ب» وبعض كتب الرجال.

(٣) هو أبو القاسم، عبد الله بن محمّد بن عبد الكريم الرازي المخزومي، المعروف بـ«ابن أخي أبي زرعة»، الثقة، كثير الحديث، توفّي سنة ٣٢٠ (انظر: ذكر أخبار أصبهان لأبي نُعيم الأصبهاني ٢: ٧٦ ـ ٧٧، سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٣٣ ـ ٩٠/٢٣٤).

(٤) هو أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ المخزومي القرشي الرازي، الإمام الحافظ، المحدّث الشهير، الثقة الصادق، ولد حدود سنة ٢٠٠، وتوفّي سنة ٢٦٤ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٣: ٦٥ ـ ٤٨/٨٥، تهذيب الكمال ١٩: ٨٩ ـ ٣٣٦٠/١٠٤، الأعلام ٤: ١٩٤).

(٥) هو الحسن بن عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الصدوق، مستقيم الحديث (انظر: الجرح والتعديل ٣: ٩٩/٢٤، الثقات لابن حِبّان ٨: ١٧٨ ـ ١٧٩، لسان الميزان ٢: ٢٥٠٧/٤٠٩، تنقيح المقال ١٩: ٥٢٧١٣٦٦، مستدركات علم الرجال ٢: ٣٦٢١/٤١٨).

(٦) هو أبو المنذر (أبو عثمان)، عمرو بن جُمَيْع الأزدي البصري، قاضي الرَّي. (انظر: رجال النجاشي ﵀: ٧٦٩/٢٨٨، تاريخ بغداد ١٢: ١٨٧ ـ ٦٦٥٤/١٨٨، لسان الميزان ٥: ٢٩٥ ـ ٦٣٠٨/٢٩٦).

(٧) هو محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المعروف «بابن أبي ليلى»، من قضاة

عن [أخيه ،] عيسى بن عبد الرحمن[١] ؛

عن أبيه [، عبد الرحمن بن أبي ليلى][٢] ؛

عن [أبيه] أبي ليلى الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ :

حَبِيبُ النَّجَّارِ[٣] ، مُؤْمِنُ آلِ يَس ؛ ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَن لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾[٤] ؛

العامّة وممّن يعمل بالرأي . أمّا أصحابنا الإماميّة ؛ فمنهم مَن وثّقه ، ومنهم من ضعّفه ، ولد سنة ٧٤ وتوفّي سنة ١٤٨ (انظر : رجال الطوسي ﵀ : ٢١٠/٢٨٨ ، تهذيب الكمال ٢٥ : ٦٢٢ ـ ٥٤٠٦/٦٢٨ ، معجم رجال الحديث ١٧ : ٢٢٨ ـ ١١٠٦٦/٢٣١ ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق ﵇ ٣ : ١١٨ ـ ٢٩٧٩/١١٩) .

(١) هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ـ أخو محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ـ الثقة (انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٦ : ٢٧٣٩/٣٩٠ ، تهذيب الكمال ٢٢ : ٦٢٩ ـ ٤٦٣٨/٦٣٠ ، مستدركات علم الرجال ٦ : ١١٣٦٧/١٦٣) .

(٢) هو عبد الرحمن بن داود أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، من أصحاب أمير المؤمنين ﵇ بصفّين ، ضربه الحجّاج حتّى اسودّ كتفاه على أن يسبّ مولانا أمير المؤمنين ﵇ ! توفّي سنة ٨٣ (انظر : رجال الطوسي ﵀ : ٢٧/٧٢ ، خلاصة الأقوال : ٢/٢٠٤ ، معجم رجال الحديث ١٠ : ٦٣٤٣/٣٢٤ ، الوافي بالوفيات ١٨ : ١٨٦ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٤ ـ ٥١٨/٢٣٦) .

(٣) هو حبيب النجّار ، مؤمن آل ياسين ، والسابق في أُمّة عيسى ، وكان عمره ١٦٨٢ سنة ، وكتم إيمانه ٦٠٠ عاماً ، آمن بالرسل عند ورودهم القرية ، وكان منزله عند أقصى باب من أبواب المدينة ؛ ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ ، ولمّا بلغه أنّ قومه قد كذّبوا الرسلَ وهمّوا بقتلهم ، جاء إلى رسل الله ، وحثّ قومه باتّباعهم ، وأقرّ برسالتهم ؛ ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، ولكنّهم قتلوه وأخرجوا أمعاءه بالوطي ، وقبره كان بأنطاكية (انظر : الأنساب ١ : ٢٢٠ ، الصراط المستقيم ٣ : ٨٦ ، بحار الأنوار ٦٤ : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، مستدركات علم الرجال ٢ : ٣٠٤ ـ ٣١٧٠/٣٠٥) .

(٤) سورة يس : ٢٠ ـ ٢١ .

وَحِزْقِيلُ[١]، مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، قَالَ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ﴾[٢]؛ وَالثَّالِثُ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ـ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ[٣]»[٤].

---

(١) في «ج»: (حزبيل)، وفي «د»: (خِربيل).

وهو حِزْقِيل، (حِزْقل، حزبيل، خِربيل)، ومعناه: عبد الله، أو هبة الله ـ من أنبياء بني إسرائيل، ثالث خلفاء بني إسرائيل بعد موسى، أوّلهم يُوشَع بن نُونٍ، ثمّ كالِب بن يُوحَنَّا ـ أو يُوفَنَّا ـ، ثمّ حِزْقِيل (انظر: إكمال الكمال لابن ماكولا ٢: ٤٦٥، القاموس المحيط ٣: ٣٥٧، تاج العروس ١٤: ١٤٩، مستدرك سفينة البحار للنمازي الشاهرودي ٢: ٢٧٨).

(٢) سورة غافر: ٢٨.

(٣) إنّ بني أُميّة ـ لعنهم الله ـ وضعوا في قبال هذه الفضيلة للإمام عليه السلام رواية مجعولة، وهي ما رواه القرطبي في تفسيره ١٥: ٣٠٦ عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «الصدّيقون: حبيبُ النجّار مؤمن آل يس، ومؤمن آل فرعون الذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ﴾، والثالث أبو بكر الصديق وهو أفضلهم»!!!

فانظر كيف جعلوا الكلّ فضيلة مثيلاً لخلفائهم وأوليائهم؟!

فلاحظ كتاب معاوية بن أبي سفيان وترغيب أتباعه لجعل فضيلة لخلفائهم؛ تنقيصاً لحقّ أبي تراب عليه السلام، وقد كتب لعمّاله: «... فإذا جاءكم كتابي هذا، فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأوّلين، ولا تتركوا خبراً يرويه أحدٌ من المسلمين في أبي تراب إلّا وتأتوني بمناقضٍ له في الصحابة، فإنّ هذا أحبّ إليّ، وأقرّ لعيني، وأدحض لحجّة أبي تراب وشيعته، وأشدّ عليهم من مناقب عثمان وفضله (انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٤٥).

(٤) أمّا ما يتعلّق بـ«فقه الحديث ودرايته»:

قال الشيخ الماحوزي في أربعينه ٣٢٣ـ٣٢٤ في ذيل الحديث:

«ما نراهم أطلقوا على هؤلاء الثلاثة ـ أو على أحدهم ـ لفظ الصِّدّيق، والعجب أن يكون عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل الصِّدّيقين ولا يسمّونه صِدّيقاً، ويكون أوّل مَن صدّق نبيّهم صلى الله عليه وآله وآمن به..».

. . . .

⬅ وقال الشيخ عليّ بن حسن بن سليمان البحراني ﷺ في رياض العلماء الأتقياء ١: ٢٣١:
«تبيّن لك إنّما اشتهر بين العوامّ... من تسمية غيره بالصِّدِّيق والفاروق، فهو من البِدَع المحدثة ومن ثمرات العداوة لسادات الأنام، وبالله التوفيق».

أمّا ما يتعلّق بتخريج الحديث وتأييد مضمونه فكما يلي:

مصدر الحديث:

المظنون أنّ الشيخ منتجب الدين ﷺ أخرج هذا الحديث عن بعض مصنّفات الحافظ أبي محمّد الخزاعي بواسطة بعض مشايخه.

مسندات الحديث:

فقد رواه جمعٌ غفير من أصحاب الكتب والتصانيف، منهم:

الأوّل: الإمام الحافظ أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة، في مواضع:

الموضع الأوّل: ما في الفضائل: ص١٣٢ ـ ١٩٦/١٣٣: عن القطيعي: حدّثنا محمّد [بن يونس]، حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن [بن محمّد بن عبد الرحمن] بن أبي ليلى.. وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٨/٨٤.

الموضع الثاني: ما في الفضائل: ص٢٤١/١٦٥: عن القطيعي: وفيما كتب إلينا عبد الله بن غنّام الكوفي، يذكر أن الحسن بن عبد الرحمن بن [محمّد بن عبد الرحمن بن] أبي ليلى المكفوف حدّثهم، قال: أخبرنا عمرو بن جُمَيْع البصري..

الموضع الثالث: ما في مسند أحمد بن حنبل [ولم نجده فيه]، على ما أخرج عنه جمعٌ كثيرٌ من الأعلام عنه ـ كما يأتي ـ.

وقد جاء الحديث عن أحمد بن حنبل ـ مضافاً إلى ما يأتي ـ في كشف الغمّة ١: ١٧٥، الرياض النضرة: ٢٥، ذخائر العقبى ١: ٢٤٢، الأربعين للشيرازي: ٤٥٣ ـ ٤٥٤، مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٧٢، نهج الإيمان: ٥١٦، كشف اليقين: ١٦٨ ـ ١٦٩.

الثاني: الإمام المفسّر محمّد بن العبّاس في «ما نزل من القرآن في أهل البيت ﷺ»: عن

⬅

. . . .

أحمد بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن عبد الرحمان.. وعنه في تأويل الآيات ٢: ٦٦٣ ـ ٦٦٤، غاية المرام ٦: ٢٧٦ ـ ٢٧٧، بحار الأنوار ٢٤: ١٢/٣٨، ٣٥: ٤/٤١٠.

الثالث: صدوق الأُمّة أبو جعفر ابن بابويه القمّي في الأمالي والخصال؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في أماليه: ١٨/٥٦٣: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أحمد بن عمران بن محمّد بن أبي ليلى الأنصاري، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله، عن خالد بن عيسى الأنصاري، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، رفعه عن رسول الله ﷺ..، وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ١٤/٢١٢.

الطريق الثاني: ما في الخصال ١: ٢٥٤/١٨٤: عن محمّد بن عليّ بن إسماعيل، قال: حدّثنا النعمان بن أبي الدلهاث البلدي، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن أبي ليلى..، وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ١٣/٤١٤.

الرابع: الإمام أبو الحسن عليّ بن عمر الدارَقطني البغدادي في المؤتلف والمختلف ٣: ٧٩: عن محمّد بن القسم بن بشّار الأنباري وآخرون، عن محمّد بن يونس الكديمي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى..

الخامس: الإمام المفسّر المحدّث فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: ٤٨٠/٣٥٤: عن عبيد بن غنّام [عن الحسن بن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن عمرو بن جُمَيْع، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى،] عن عيسى بن [عبد الرحمن، عن] عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه..

السادس: الحافظ الكبير عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بـ« الحاكم الحسكاني » في شواهد التنزيل ٢: ٣٥٥ ـ ٩٤٦/٣٥٩ ـ ٩٥٠؛ بعدّة طرق:

الطريق الأوّل: أخبرنا [الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال] أبو أحمد بن أبي الحسن الميكالي بقراءتي عليه في قصره من أصله، أخبرنا أبو العبّاس الكرجي، أخبرنا أبو بكر بن كامل، أخبرنا محمّد بن يونس..

. . . .

الطريق الثاني: حدّثني أبو الحسن المصباحي، حدّثنا أبو سهل سعيد بن محمّد بن عيينة القاضي، حدّثنا أبو الوليد هشام بن أحمد بن مسروق النصيبي بها، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن..

الطريق الثالث: أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله الريونجي، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن..

الطريق الرابع: أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة ـ واللفظ له ـ: حدّثنا هارون بن محمّد ابن هارون، حدّثنا حازم بن يحيى الحلواني، حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن محمّد بن أبي ليلى..

الطريق الخامس: أخبرنا أبو سعيد الجرجاني، أخبرنا أبو محمّد التميمي، حدّثنا أبو يحيى البزّاز، حدّثنا أحمد بن داود الحنظلي، حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن به مثله..

الطريق السادس: أخبرنا أبو طالب الجعفري، أخبرني أبو الحسين الكلابي، حدّثني عثمان بن محمّد بن علّان الذهبي، حدّثنا محمّد بن بشر بن موسى ومحمّد بن عبد الله بن سليمان، قالا: حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن..

الطريق السابع: أخبرناه عالياً عبد الرحمن بن الحسن، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة، حدّثنا مطين، حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن..

السابع: الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٣١، قال: أخبرنا جدّي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن السري بن يحيى، حدّثنا محمّد بن عثمان بن سعيد، حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.. وعنه في ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام لقطب الدين الراوندي (ميراث حديث شيعه ١): ٤٣.

الثامن: الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في معرفة الصحابة ١: ٣٠٢ عن أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، عن عبيد بن غنّام، عن الحسن بن عبد الرحمن..، وعنه في الدرّ المنثور ٥: ٢٦٢، الروض النضير للقاضي السياغي ٥: ٣٦٨.

التاسع: الحافظ المحدّث أبو الحسن ابن المغازلي في مناقب أهل البيت عليهم السلام بطريقين:

. . . .

الطريق الأوّل: ما في المناقب: ٣١٣ ـ ٢٩٨/٣١٤: عن أبي الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي، عن أبي العبّاس محمّد بن يونس الكديمي، عن الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري ..

الطريق الثاني: ما في المناقب: ٣١٤ ـ ٢٩٩/٣١٥: عن أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب، عن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن محمّد بن [عثمان] بن سمعان العدل الواسطي الحافظ، عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة وأحمد بن عمّار الخالد، هما عن الحسن بن عبد الرحمن ..

العاشر: الإمام المرشد بالله في الأمالي الخميسيّة ١: ٦٨١/١٨٢: عن أبي طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد الواعظ ابن العلّاف قراءة عليه ببغداد، عن القطيعي، عن عبد الله بن غينام الكوفي، عن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمرو بن جُمَيْع البصري ..

الحادي عشر: الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي في المشيخة البغداديّة: ٩: عن محمّد بن يونس، قال: أنبأنا إسحاق بن عبد الرحمن الأنصاري، أنبأنا عمرو بن جُمَيْع ..

الثاني عشر: أخطب خوارزم الخوارزمي في مناقبه: ٣١٠/٣٠٧: عن الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحفّاظ أبي منصور شهردار بن شهردار الديلمي كتابةً، قال: أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبدالله بن عبدوس التاني بهمدان إجازةً، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضّل بن محمّد الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر ابن مردويه ـ إلى آخر ما تقدّم عن ابن مردويه ـ.

الثالث عشر: الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في التاريخ ٤٢: ٤٣: أخبرنا أبو سعد المطرّز وأبو عليّ الحدّاد في كتابيهما، قالا: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدّثنا جدّي أبو حصين، حدّثنا حسين بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المكفوف ..

الطريق الثاني: ما في التاريخ: ٤٢: ٣١٣: عن أبي سعد المطرّز وأبي عليّ الحسن بن أحمد، قالا: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدّثنا عبيد بن غنّام، حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدّثنا عمرو بن جُمَيْع .. وعنه في مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٣٠٧.

. . . .

الرابع عشر: الحافظ الگنجي في كفاية الطالب: ١٢٤ ـ ١٢٥: أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمّد بن حمزة وعليّ بن عبد السميع الهاشمي، قالا: أخبرنا محمّد بن عبد الباقي المعروف بابن البطّي، أخبرنا الحافظ أبو الفضل حمد بن أحمد، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، أخبرنا إبراهيم بن المكفوف، حدّثنا عمرو بن جُمَيْع البصري.. ثمّ قال: قلت: «وهكذا رواه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة عليّ عليه السلام [ولم نجد الحديث في حلية الأولياء، نعم رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة]، وأخرجه محدّث الشام في تاريخه عنه، وألحقه بخطّه في الحاشية في آخر الجزء التاسع والأربعين بعد الثلاثمائة من كتابه».

دعائم الحديث:

وقد أخرج الحديث جمع كثير من أعلام أصحاب التصانيف ومحدّثيهم:

الأوّل: الحجّة أبو عبد الله عبيد الله بن محمّد بن بطّة العكبري في الإبانة، وعنه في مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٨٦، الصراط المستقيم ١: ٢٨٢، بحار الأنوار ٣٨: ٢١٩.

الثاني: العلّامة المتكلّم المحدّث أبو الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي في التعجّب في أغلاط العامّة: ٩٩.

الثالث: الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في فردوس الأخبار ٢: ٤٢١/٣٨٦٦.

الرابع: الحافظ يحيى بن الحسن بن البطريق الحلّي في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في العمدة: ٢٢٠ ـ ٣٤٦/٢٢٤ ـ ٣٥٢، عن ابن حنبل وابن المغازلي والثعلبي..

الموضع الثاني: ما في خصائص الوحي المبين: ١٩٨، عن الحسكاني وابن حنبل والديلمي وابن المغازلي.

الخامس: الشيخ يوسف بن قُزغلي البغدادي الشهير بـ«سبط ابن الجوزي» في تذكرة الخواصّ ١: ٣٤٠.

السادس: الورع التقي السيّد رضي الدين بن طاوُس الحلّي في الطرائف في معرفة

. . . .

المذاهب: ٦٩، عن أحمد بن حنبل، الديلمي ابن المغازلي.

السابع: الحجّة السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاوُس في بناء المقالة الفاطميّة ﷺ: ٢٨٢ عن ابن المغازلي والثعلبي..

الثامن: الحافظ أبو البركات شمس الدين ابن الدمشقي الباعوني في جواهر المطالب ١: ٢٩.

التاسع: العلّامة عليّ بن يونس النباطي البياضي في الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم ١: ٢٨٢ عن ابن بطّة العكبري، أحمد بن حنبل الديلمي.

العاشر: العلّامة المحدّث جلال الدين السيوطي في الدرّ المنثور ٥: ٢٦٢ عن أبي داود، أبي نعيم، ابن عساكر والديلمي.. وكذا في الجامع الصغير ٢: ١١٥.

الحادي عشر: الشيخ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ٢: ٣٦٥، عن أبي نعيم وابن عساكر.

الثاني عشر: الحافظ حسام الدين المتّقي الهندي في كنز العمّال ١١: ٣٢٨٩٨/٦٠١، عن أبي نعيم وابن عساكر، ومثله في منتخب كنز العمّال ٥: ٣٠.

الثالث عشر: الشيخ حسن بن عبد الصمد، والد البهائي ﷺ في وصول الأخيار إلى أُصول الأخبار / رسائل في دراية الحديث ١: ٣٦٢، عن الثعلبي ومسند أحمد وابن المغازلي.

الرابع عشر: العلّامة زين الدين عبد الرؤوف المناوي في فيض القدير ٤: ٥١٤٩/٣١٣، والتيسير بشرح الجامع الصغير ٢: ٢٠٥ عن أبي نعيم وابن عساكر وابن مردويه.

الخامس عشر: الشيخ محمّد طاهر الشيرازي القمّي في كتاب الأربعين: ٤٤٧، عن شرح المصابيح في مناقب عليّ عليه السلام.

السادس عشر: العلّامة السيّد هاشم البحراني في غاية المرام ٦: ٢٧٢ ـ ٢٧٤، عن ابن حنبل، الديلمي وابن المغازلي.

السابع عشر: العلّامة المحدّث الشيخ محمّد باقر المجلسي ﷺ في بحار الأنوار ٤٠: ٧٦، عن الديلمي.

الثامن عشر: العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي الحراني في أربعينه: ٣٢٣، عن الديلمي

. . . .

➲ وابن المغازلي وابن حنبل.

التاسع عشر: الشيخ شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي في تفسيره ١٦: ١٤٥، عن أبي نعيم وابن عساكر وابن مردويه.

العشرون: العلّامة الشريف أبو الحسن بن محمّد طاهر العاملي الفتوني في ضياء العالمين في بيان إمامة الأئمّة المصطفين عليهم السلام ١: ٤٠٢ عن مسند أحمد بن حنبل وغيره.

الحادي والعشرون: العلّامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودّة ١: ٣٧٣ و٢: ٩٥، ١٤٢ عن أحمد وابن المغازلي والخوارزمي وابن عساكر.

الثاني والعشرون: العلّامة الحجّة الشيخ عبد الحسين الأميني في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في الغدير ٢: ٤٤١، عن أبي نعيم وابن عساكر والكنجي والطبري.

الموضع الثاني: ما في ثمرات الأسفار إلى الأقطار ١: ٢٩٧ ـ ٢٩٨، عن منهج العمّال للمتّقي الهندي وتحفة المحبّين للبدخشي، ثمّ قال البدخشي: «هذا الحديث موجودٌ، ذكره في منهج العمّال والصواعق وغيرهما عن أبي نعيم وابن عساكر وابن النجّار وغيرهم، وكونه عليه السلام صِدّيقاً صحيحٌ بلا مرية. ولا ينفي غيره؛ فإنّه أفضل في الثلاثة المذكورين..».

تشييد الحديث:

وقد روي هذا الحديث عن ابن أبي ليلي الأنصاري بنحو آخر، وهو: «أنّ سباق الأُمم ثلاثة لم يكفروا طَرْفة عين، علي بن أبي طالب، وصاحب ياسين، ومؤمن آل فرعون، فهم الصّديقون؛ وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم» (انظر: مناقب آل أبي طالب ١: ٢٩٠، تفسير الثعلبي ٨: ١٢٦).

مقوّمات الحديث

وقد دلّ مختلف النصوص الخاصّة والعامّة على كونه عليه السلام «الصديق» وأنّه «أوّل الصديقين» و«الصديق الأكبر» (لاحظ: بعض ما يتعلّق بذلك في موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٧٥ ـ ٩٧/٢١٣٧٤ ـ ٢١٤٤٤).

الحديث الثالث والعشرون
[عن أبي سعيد الخدري]

أخبرنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن أبي طالب الفرزادي، هموسة ؛

حدّثنا[1] السيّد أبوالحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني[2] الحافظ، إملاءً؛

أخبرنا أبو نصر أحمد بن مروان بن عبد الوهّاب المقرئ، المعروف بـالخبّاز بقراءتي عليه ؛

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن أحمد بـن عـبد الله الطـبري المقرئ العدل[3]، قراءةً عليه، وأنا أسمع ؛

حدّثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيباني ؛

حدّثنا إسحاق بن محمّد بن أبان النخعي ؛

---

(١) في «المطبوعة»: (أخبرنا).

(٢) في بعض النسخ والمطبوعة: (الحسيني).

(٣) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله الطبري المعدّل المقري البغدادي، الفقيه المالكي ـ وقيل: الإمامي ـ الشيخ الثقة، كان موالياً لأهل البـيت عليهم السلام، وله كتاب «مناقب عليّ عليه السلام»، ولد سنة ٣٢٤ وتوفّي سنة ٣٩٣ (انظر: تاريخ بغداد ٦: ١٩ ـ ٣٠٥٣/٢٠، تنقيح المقال ٣: ٢٦٦ ـ ١١٣/٢٦٩، أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّة: ٦١١ ـ ٧٣٧/٦١٢).

حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني[١]؛

حدّثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي[٢]، قال:

كُنَّا عِندَ الأَعْمَشِ[٣] فِي مَرَضِهِ[٤] الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُوحَنِيفَة وَابْنُ أَبِي لَيْلَى[٥]، فَالْتفتَ أَبُوحَنِيفَةَ ـ وَكَانَ أَكْبَرَهُمْ ـ وَقَالَ لَهُ:

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اتَّقِ اللهَ؛ فَإِنَّكَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الآخِرَةِ، وَآخِرُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ

---

(١) هو أبو زكريّاء، يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله (عبد الرحمن) بن ميمون بن عبد الرحمن الحِمّاني الكوفي، الحافظ المسند، وهو أوّل مَن صنّف بالكوفة، ولكنّه لم يعتقد بإمامة الإمام الصادق عليه السلام، توفّي سنة ٢٢٨ (انظر: رجال النجاشي رحمه الله: ١٢٠٦/٤٤٦، رجال الطوسي رحمه الله: ٥/٤٥٠، تهذيب الكمال ٣١: ٤١٩ ـ ٤٣٤، معجم رجال الحديث ٢١: ١٣٥٦٥/٦٤).

(٢) هو أبو عبد الله، شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس الكوفي النخعي، العالم العابد، المحدّث القاضي، وثّقه أعلام العامّة، وقد عدوّه من الشيعة، وإن لم نعدّه من الشيعة فهو ليس من المعاندين لأهل البيت عليهم السلام، ولد سنة ٩٥ وتوفّي سنة ١٧٧ أو ١٧٨ (انظر: تهذيب الكمال للمزّي ١٢: ٤٦٢ ـ ٢٧٣٦/٤٧٥، تقريب التهذيب ١: ٢٧٩٥/٤١٧ معجم رجال الحديث ١٠: ٢٧ ـ ٥٧٢٥/٢٩، مستدركات علم الرجال للنمازي ٤: ٦٨٥٥/٢١١، رجال الشيعة في أسانيد أهل السنّة: ١٧٣ ـ ٥١/١٨٠).

(٣) هو أبو محمّد، سليمان بن مهران الأسدي المعروف بـ«الأعمش»، شيخ الإسلام، من أقرأ القرّاء وأحفظ المحدّثين وأعلم فقهاء أهل السنّة، وله سِفرٌ كبير في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام (انظر: معرفة الثقات للعجلي ١: ٤٣٢ ـ ٦٧٦/٤٣٥، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٢٦ ـ ١١٠/٢٥١، تهذيب الكمال ١٢: ٧٦ ـ ٢٥٧٠/٩١، ولاحظ: قبسات في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للسيّد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله: ٤٤ ـ ٥٤ «الأعمش وموقفه من خصوم أمير المؤمنين عليه السلام»).

(٤) في «أ»: (موضعه)، وفي «ب»: (أعرض).

(٥) وفي الأمالي للطوسي رحمه الله وغيره زيادة: (وابن شبرمة)، وفي الأربعين للخزاعي: (إنّ بعض الفقهاء من أهل الكوفة جاؤوا عند الأعمش في مرضه..).

الدُّنْيا، وَقَدْ كُنتَ تُحَدِّثُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِأَحَادِيثَ لَوْ أَمْسَكْتَ عَنْهَا لَكَانَ خَيْراً لَكَ ؟!

قَالَ: فَقَالَ الأَعْمَشُ: لِمِثْلِي يُقَالُ هَذَا ؟! أَسْنِدُونِي، أَسْنِدُونِي[١].

حَدَّثَنِي أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي[٢]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي[٣]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِي وَلِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَدْخِلَا النَّارَ مَنْ أَبْغَضَكُمَا، وَأَدْخِلا الجَنَّةَ مَنْ أَحَبَّكُمَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[٤]»[٥].

قَالَ: فَقَامَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ: قُومُوا، لَا يَجِيءُ بِمَا هُوَ أَطَمُّ[٦] مِنْ هَذَا[٧].

---

(١) وفي شواهد التنزيل زيادة: (فأسند..)، وفي بشارة المصطفى ﷺ: (اقعدوني وأسندوني، ثمّ أقبل على أبي حنيفة فقال: يا أبا حنيفة، حدّثني..).

(٢) وزاد في الأمالي للطوسي ؒ وغيره: (في أمرة الحجّاج، وكان يشتم عليّاً ؑ شتماً مُقذعاً).

وهو أبو المتوكّل عليّ بن داود (داؤد) الناجي السامي البصري، الثقة، توفّي سنة ١٠٢ أو ١٠٨ (انظر: تهذيب الكمال ٢٠: ٤٢٥ـ٤٢٦/٤٠٦٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٧: ٢٩٨ ـ ٢٩٩).

(٣) الخُدري ـ بالضمّ ـ نسبة إلى خُدرة قبيلة من الأنصار، ومنهم أبو سعيد الخدري (انظر: إكمال الكمال ٣: ١٢٩، الأنساب ٢: ٣٣١).

(٤) سورة «ق»: ٢٤.

(٥) وتدلّ هذه الرواية على أمور؛ منها: جواز التوسّل بالأنبياء والأوصياء، وأنّ ذلك ليس من الشرك في شيء..» (انظر: الصحيح من سيرة الإمام عليّ ؑ للعاملي ٨: ٧٥).

(٦) طمّ: كثُر، غمُر، علا، ملأ (انظر: الصحاح ٥: ١٩٧٦، تاج العروس ١٧: ٤٤٣)، وفي «أ» «ق» وبشارة المصطفى ﷺ والأربعين للخزاعي: (أعظم)، وفي شواهد التنزيل: (أشدّ).

(٧) وفي «م»: (قال: فقام أبو حنيفة، وقال: قوموا، وإلّا يجيء بما هو أطمّ من هذا)، وفي

قَالَ: فَوَاللهِ مَا جِزْنَا بَابَه حَتَّى مَاتَ الأَعْمَشُ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيهِ »[١] [٢]

⬅ الأمالي للطوسي ﵀: (فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه، وقال: قوموا بنا ..)، وفي الدرّ النضيد والأربعين للخزاعي: (قوموا عنه لئلّا يجيبنا بما هو أعظم من ذلك، فخرجوا ..)، وفي نقل ابن الجوزي: (فقال أبو حنيفة: قوموا لا يجيء بأظهر من هذا، قوموا لا يجيء بأطمّ من هذا).

هذا؛ وزاد في انتهاء الأربعين للخزاعي ﵀: (قال الفضل: سألت الحسن ﵇ فقلت: مَن الكفّار؟ فقال: الكافر بجدّي رسول الله ﷺ. قلت: مَنِ العنيد؟ قال: الجاحد حقّ عليّ بن أبي طالب ﵇).. وكأنّ الزيادة من طريق أو حديث آخر ألحقه الخزاعي .. كما نبّه على ذلك بعضٌ.

(١) قال العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائي اليزدي ﵀:

«ولا أظنّ أبا حنيفة لاحق أحداً من أهل الكبائر والموبقات العظام في آخر لحظات حياته أو قبلها فاستتابه ونصحه ووعظه وحذّره وأنذره. ولم يسجّل لنا التاريخ أنّه وعظ أحداً من الفسّاق، أهل العصيان والطغيان، أهل الخمور والفجور، أهل القتل والسفك والنهب والهتك، وما أكثرهم في عهده من رعاة وسوقة! ولم يحدّثنا التاريخ أنّه ردع أحداً من الكذّابين والوضّاعين المفترين على الله ورسوله ﷺ، وما أكثرهم في زمانه! وإنّما قصد الأعمش يستتيبه من رواية أحاديث صحيحة ثابتة رواها عن ثقات عنده، لا لشيء سوى أنّها في فضائل أمير المؤمنين ﵇! ولم يضعّف أبو حنيفة الحديث، ولم يناقش في رواته، وإنّما عاتبه على نشر فضائل لأمير المؤمنين ﵇!! (انظر: قبسات في فضائل أمير المؤمنين ﵇: ٥٢ ـ ٥٣).

(٢) أمّا التعليق والتأييد والتحشّي على الحديث فكما يلي:

مصدر الحديث:

نحن وإن لم نجد الحديث في الأمالي الخميسيّة ولا الإثنينيّة ولكن نقطع بأنّ منتجب الدين ﵀ كان يروي الحديث عن بعض الآثار أو أجزاء وأُصول الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الحسني.

تخريج الحديث:

وقد أخرج عن كتاب الأربعين السيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان ٧: ١١/٢٩٨.

⬅

....

مسندات الحديث:

وقد رواه جمعٌ من المحدّثين والمفسّرين عن أبي سعيد الخدري ـ مع بعض الاختلاف ـ..

الأوّل: الإمام المفسّر محمّد بن العبّاس المعروف بابن الحجّام ﵀ في تفسيره: عن أحمد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن شريك، قال: بعث إلينا الأعمش ـ وهو شديد المرض ـ فأتيناه وقد اجتمع عنده أهل الكوفة وفيهم أبو حنيفة وابن قيس الماصر، فقال لابنه: يا بُنَيَّ أجلسني، فأجلسه، فقال: يا أهل الكوفة، إنّ أبا حنيفة وابن قيس الماصر أتياني، فقالا: إنّك قد حدّثت.. وعنه في تأويل الآيات لشرف الدين الأسترآبادي ٢: ٦١٠/٦، البرهان ٧: ٢٩٩/١٣.

الثاني: الإمام الحافظ عبد الوهّاب الكلابي في مناقب أمير المؤمنين: ٣/٤٢٧: حدّثنا أبو الأعز أحمد بن جعفر المطلي ـ قَدِمَ علينا في سنة ٣٢٧ ـ، قال: حدّثنا محمّد بن شعيب الجوهري، قال: حدّثنا محمّد بن الطفيل، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله، قال: كنت عند الأعمش ـ وهو عليلٌ ـ فدخل عليه أبو حنيفة وابن شبرمه وابن أبي ليلى..

الثالث: الحافظ أبو سعيد محمّد بن أحمد النيسابوري الخزاعي في كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ﵇: ٥٤ ـ ١٤/٥٥: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدينوري بقراءتي عليه، حدّثني أبو الحسين عليّ بن أحمد بن محمّد البزّاز بسامرّاء في جُمادى الآخرة في سنة اثنتين وتسعين [ومِائتين]، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عبد الله بن المسرور الهاشمي الحلبي، حدّثنا عليّ بن عادل القطّان بنصيبين، حدّثنا محمّد بن تميم الواسطي، حدّثنا الحِمّاني.. وعنه في تفسير البرهان ٧: ٢٩٨ ـ ١٢/٢٩٩، الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة: للشيخ الحرّ العاملي ٢٧٥ ـ ٢٧٦، ينابيع المودّة ١: ٩/٢٥٢، وكذا لاحظ عنه في كتاب الأربعين عن الأربعين المنسوب إلى ابن حاتم العاملي المدرج في: المجموع الرائق ٢: ٣٧٦ ـ ١٤/٣٧٧.

الرابع: شيخ الطائفة الإماميّة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ﵀ ـ بدون ذكر ما وقع بين الأعمش وأبي حنيفة ـ في أماليه؛ بطريقين:

. . . .

⬅ **الطريق الأوّل:** ما في الأمالي: ١٠/٢٩٠: عن أبي محمّد الفحّام، عن أبي الطيّب محمّد بن الفرحان الدوري، عن محمّد بن عليّ بن فرات الدهّان، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن ابن المتوكّل، عن أبي سعيد الخدري.. وعنه في المحتضر في تحقيق معاينة المحتضر للنبيّ والأئمّة عليهم السلام للحسن بن سليمان: ٢٣٢/٢٨٠، نور الثقلين للحويزي ٥: ٣٦/١١٣.

الطريق الثاني: ما في الأمالي: ٦٢٨ ـ ٧/٦٢٩: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة، قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد الله الأنماطي البغدادي بحلب، قال: حدّثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عمّ شريك، قال: حدّثني شريك بن عبد الله القاضي، قال: حضرتُ الأعمش في عِلّته التي قبض فيها..، وعنه في مجمع البيان ٩: ٢٤٤، جوامع الجامع ٣: ٤١٨، نور الثقلين ٥: ١١٣.

الخامس: الحافظ الكبير عبيد الله بن عبد الله المعروف بالحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل بعدّة طرق:

الطريق الأوّل: ما في الشواهد ٢: ٣١٠ ـ ٩٠٣/٣١١: عن أبي الفضل جمهور بن حيدر القرشي، عن أبي عبد الله محمّد بن العبّاس العصمي، عن عليّ بن محمّد بن نيزك الطوسي، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن محمّد بن الطفيل..

الطريق الثاني: ما في الشواهد ـ نفس رقم الحديث السابق ـ عن أبي طالب حمزة بن محمّد ابن عبد الله الجعفري، عن أبي الحسين عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي بدمشق ـ إلى آخر ما تقدّم عن مناقب الكلابي ـ..

الطريق الثالث: ما في الشواهد ٢: ٣١٣ ـ ٩٠٤/٣١٤: عن أبي الحسن المصباحي، عن أبي القاسم عليّ بن أحمد بن واصل، عن عبد الله بن محمّد بن عثمان، عن يعقوب بن إسحاق من ولد عبّاد بن العوّام، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري..

السادس: الشيخ الجليل عماد الدين الطبري رحمه الله في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في البشارة: ٨٨ ـ ٢١/٨٩: عن الشيخ الفقيه أبي النجم محمّد بن عبد الوهّاب ⬅

. . . .

⊃ ابن عيسى الرازي، قال: حدّثنا أبو سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيشابوري، إلى آخر ما تقدّم عن كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ للحافظ الخزاعي..

الطريق الثاني: ما في البشارة: ٢٢٦ ـ ٥٣/٢٢٧، بدون ذكر ما وقع بين الأعمش وأبي حنيفة قال: أخبرنا الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي بقراءتي عليه في شهر رمضان سنة ٥١١ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، عن أبيه ـ برّد الله مضجعهما ـ قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن يحيى الفحّام، قال: حدّثني أبو الطيّب محمّد بن الفرحان الدوري، قال: حدّثنا محمّد [بن عليّ] بن فرات الدهّان، قال: حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن ابن المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري..

دعائم الحديث:

فقد رواه بعض الأعلام الثقات من المحدّثين عن أبي سعيد الخدري باختلاف يسير:

الأوّل: الحافظ الكبير أبو عبد الله محمّد بن عليّ الشهير بابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢: ٨ ـ ٩: عن شريك القاضي وعبد الله بن حمّاد الأنصاري، قال كلُّ واحد منهما: «حضرتُ الأعمش في علّته [التي] قبض فيها وعنده ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، فقال أبو حنيفة ... لو تبت عنها لكان خيراً لك، قال الأعمش: مثل ماذا؟ قال: مثل حديث عباية الأسدي: «أنّ عليّاً قسيم النار»، قال: أقعدوني وسنّدوني، وحدّثني ـ والذي إليه مصيري ـ موسى بن طريف إمام بني أسد، عن عباية بن ربعي إمام الحيّ، قال: سمعتُ عليّاً يقول: «أنا قسيم النار، أقول: هذا وليّ دعيه، وهذا عدوٌّ لي خُذيه»، وحدّثني أبو المتوكّل الناجي في إمرة الحجّاج، عن أبي سعيد الخدري، قال النبيّ: «إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّ وجلّ فأقعد أنا وعليّ على الصراط، ويقال لنا: أدْخِلَا الجنّة مَن أمن بي وأحبّكما، وأدْخِلَا النارَ مَن كفر بي وأبغضكما»، وفي لفظ: «ألقيا في النار مَن أبغضكما، وأدخلا الجنّة مَن أحبّكما»، وفي رواية غيرهما.

الثاني: الشيخ الجليل محمّد بن الحسن القمّي في العقد النضيد والدرّ الفريد: ١٣٢ ـ ٩٤/١٣٣ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه أنّه قال: [لمّا] مرض الأعمش..

⊂

الحديث الرابع والعشرون
[عن معقل بن يسار]

أخبرنا السيّد أبو عليّ شرف[شاه] بن عبد المطّلب بن جعفر الحسيني الأفطسي

⮌ مؤيّدات الحديث:

أخرج قريباً منه الإمام المفسّر المحدّث فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: ٤٣٩ ـ ٤٤٠، وقال: حدّثني جعفر بن محمّد الأودي معنعناً عن الحسن بن راشد، قال: قال لي شريك القاضي أيّام المهدي: يا أبا عليّ، أريد أن أُحدّثك بحديث أتبرّك به، على أن تجعل الله عليك أن لا تحدّث به حتّى أموت. قال: قلت: أنت آمن فحدّث بما شئت، قال: كنت على باب الأعمش وعليه جماعة من أصحاب الحديث، قال: ففتح الأعمش الباب، فنظر إليهم ثمّ رجع وأغلق الباب، فانصرفوا وبقيت أنا، فخرج فرآني فقال: أنت هنا، لو علمتُ لأدخلتك أو خرجت إليك. قال: ثمّ قال لي: تدري ما كان تردّدي في الدهليز هذا اليوم؟ قلت: لا. قال: إنّي ذكرت آية في كتاب الله. قلت: ما هي؟ قال: قول الله: يا محمّد، يا عليّ ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾. قال: قلت: وهكذا نزلت؟ قال: فقال: إي، والّذي بعث محمّداً بالنبوّة لَهكذا نزلت»، وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٧٤ ـ ٢٨/٧٥.

هذا ما روي عن أبي سعيد الخدري، وقد روي الحديث أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، والإمام الصادق عليه السلام، وابن مسعود، وعكرمة، وعباية بن ربعي.. (انظر: تفسير البرهان ٧: ٢٩٢ ـ ١/٣٠١ ـ ١٧، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢: ٢٥٦ ـ ١٥٧٨/٢٥٩ ـ ١٥٨٣).

الأصبهاني، بها؛

أخبرنا جدّي من قِبَل أُمّي، أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمّد الذّكواني؛

حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الحافظ؛

حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله الطبري؛

حدّثنا عليّ بن دينار؛

حدّثنا زيد بن إسماعيل[1]؛

حدّثنا معاوية بن هشام؛

حدّثنا[2] أبو العلاء خالد بن طهمان[3]؛

عن نافع[4]؛

عن مَعْقِل بن يسار، قال:

بَيْنَا أَنَا أُوضِّئُ النَّبِيَّ ﷺ[5]، فَقَالَ ﷺ:[6]

---

(١) هو أبو الحسن زيد بن إسماعيل الصائغ البغدادي، الثقة الصدوق (انظر: الثقات لابن حِبّان ٨: ٢٥٢، تاريخ بغداد ٨: ٤٤٨ ـ ٤٥٥٩/٤٤٩، تنقيح المقال ٢٩: ٨٧٣٠/١٢٤).

(٢) في «أ»: (أخبرنا).

(٣) هو أبو العلاء، خالد بن طهمان الخفّاف السلولي، كان عاميّاً، وكثيراً ما يُرمَى بالتشيّع (انظر: الثقات لابن حِبّان ٦: ٢٥٧، رجال النجاشي ﵀: ١٥١ ـ ٣٩٧/١٥٢، تهذيب التهذيب ٣: ٨٥ ـ ١٨٤/٨٦، تنقيح المقال ٢٥: ١٤٤ ـ ٧٣٨٢/١٤٨).

(٤) هو أبو عبد الله (أبو داود)، نافع بن أبي نافع البزّاز، الثقة (انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨: ٢٢٦٠/٨٣، تهذيب الكمال ٢٩: ٢٩٣ ـ ٦٣٧٠/٢٩٥، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٦٦ ـ ٧٤٠/٣٦٧).

(٥) وقد أعان بعض الصحابة النبيّ ﷺ في وضوئه؛ منهم: أُمّ عيّاش مولاة النبيّ ﷺ (لاحظ: المعجم الكبير للطبراني ٢٥: ٩١) وأُمامة الباهلي (لاحظ: الدرّ المنثور ٣: ١٧٤) وأنس بن مالك (لاحظ: التاريخ الكبير للبخاري ٢: ٩٣).

(٦) في مسند أحمد وتاريخ دمشق والمعجم الكبير للطبراني: (وَضَّأْتُ النبيّ (رسول الله) ﷺ ذات يومٍ، فقال).

« أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ فَاطِمَةَ ، فَقَامَ وَتَوَكَّأَ عَلَيّ[١] ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا ، قَالَ (لَهَا) : « كَيْفَ ، أَنتِ يَا بُنَيَّة » ؟

قَالَتْ : « طَالَ سُقْمِي وَاشْتَدَّتْ فَاقَتِي[٢] »[٣] .

فَقَالَ : « **أَمَا تَرْضِينَ أَنْ[٤] زَوَّجْتُكِ[٥] أَقْدَم أُمَّتِي سِلْماً[٦] وَأَحْلَمُهُمْ عِلْماً[٧] ؟!** »[٨][٩]

---

(١) ولاحظ بعض ما ورد في اتّكاء رسول الله ﷺ على بعض الأشياء أو الأفراد : الشمائل المحمّديّة ﷺ لأبي عيسى الترمذي : ٢٤٠ ـ ٢٤٨ ، الباب ٢٢ و ٢٣ .

هذا ، وإنّ عليّاً عليه السلام متّكأ رسول الله ﷺ في القيامة بين يدي الله تعالى (انظر : موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠ : ٤٢٢ ـ ٤٢٤/٢٣٦٥٨ ـ ٢٣٦٦١) .

(٢) الفاقة : الحاجة والفقر (النهاية لابن الأثير ٣ : ٤٨٠ ، القاموس المحيط ٣ : ٢٧٨) .

(٣) قال أبو حامد الغزالي في ذيل الحديث : « وإسناده صحيح ، فانظر الآن إلى حال فاطمة عليها السلام ، وهي بضعة من رسول الله ﷺ كيف آثرتْ الفقر وتركتْ المال » (انظر : إحياء علوم الدين ٣ : ٢٧٣ ، وعنه لاحظ : المحجّة البيضاء للمحدّث الفيض الكاشاني ٦ : ١٠٣) .

(٤) في « ت » : (أنّي) .

(٥) ضُبِط بالتشديد في « ج » « د » « المطبوعة » ، وفي غالب النسخ بالتخفيف ، وفي بعض النصوص : (أنّي زوّجتك) .

(٦) في « ب » « ج » « ز » وبعض المصادر : (إسلاماً) . والسلم ـ بالفتح والكسر ـ : الإسلام (لسان العرب ١٢ : ٢٩٥) .

(٧) كذا في « ج » « ت » « م » « ق » « د » . وكتب فوق الكلمة في « ت » « د » « ق » : (كذا) ، وفي « أ » « ك » : (وأعلمهم علماً) ، وفي « ب » « ز » والمطبوعة : (وأحكمهم علماً) ، وفي هامش « د » : (وأغزرهم علماً . ظ) .

وعبارة غالب النصوص في قصّة شكوى فاطمة بنت محمّد ﷺ من شدّة فاقتها وفقرها هكذا : « أقدم أُمّتي سِلماً (إسلاماً) وأكثرهم علماً وأعظمهم (وأفضلهم) حِلماً » ، لاحظ : موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ، وستأتي مواضعها .

. . . .

وفي بعض النصوص الأُخرى جاءت قصّة الشكوى كذا: «أقدم أُمّتي سلماً وأكثرهم (وأعلمهم) علماً وأحلمهم حِلماً». انظر: الأمالي للطوسي ﵀: ٤٣٦/٢٤٨ و١٢٥٤/٦٠٧ و١٣٠٥/٦٣٣، المعجم الكبير للطبراني ٢٠: ٢٣٠، وتاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣١ و٧٠: ١١٣)؛ فعلى هذا: فنظنّ وقوع السقط والتصحيف في المتن فلعلّه كان: (وأحلمهم حلماً) أو أنّه كان: (أعظمهم [حلماً وأكثرهم] علماً).

(٨) وزاد في العثمانيّة للجاحظ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: (قالت فاطمة: بلى، رضيت يا رسول الله).

(٩) أمّا التعليق وتأييد الحديث فكما يلي:

مصدر الحديث:

الظاهر أنّ الشيخ منتجب الدين أخذ الحديث بواسطة بعض مشايخه بأصبهان عن أبي الحسين الذكواني ـ الذي كان صاحب أُصول ـ وهو كان يروي عن الحافظ ابن مردويه.

مسندات الحديث:

أخرج الحديث ـ بهذا النحو أو ما شاكله عن معقل بن يسار ـ جماعةٌ من المحدّثين؛

الأوّل: الإمام الحافظ المحدّث أحمد بن حنبل في مسنده ٥: ٢٦: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا خالد ـ يعني ابن طهمان ـ، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال: وضّأتُ النبيّ ﷺ ذات يوم. فقال: «هل لك في فاطمة ﵂ تعودها؟» فقلت: نعم. فقام متوكّئاً علَيّ، فقال: «أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك». قال: فكأنّه لم يكن علَيّ شيءٌ حتّى دخلنا على فاطمة ﵂. فقال لها: «كيف تجدينك». قالت: «والله لقد اشتدّ حزني واشتدّت فاقتي وطال سُقْمِي». قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخطّ يده في هذا الحديث قال: «أوَما ترضين أنّي زوّجتكِ أقدم أُمّتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً»، وعنه في كشف الغمّة ١: ١٦٦ ـ ١٦٧ و٢٣٤ و٢٩١ ـ ٢٩٢، ذخائر العقبى ١: ٣٨٣، جواهر المطالب لابن الدمشقي: ١: ١٩٤، الأربعين للهروي ٣٢/٦٣، وسيلة المآل: ١٢٥، طرز الوفاء: ٣١٤، غاية المرام ٥: ٤٠/١٧٩، فتح الملك العلي: ١٦١ ـ ١٦٢.

....

الثاني: الشيخ أبو جعفر محمّد بن عبد الله الجاحظ في العثمانيّة: ٢٨٩: عن عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين والحسن بن عطيّة، قالوا: حدّثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال: كنت أوصى (كذا) النبيّ ﷺ فقال له: «هل لك أن نعود فاطمة»؟ قلت: نعم يا رسول الله. فقام يمشي متوكّئاً علَيّ، وقال: «أما إنّه سيحمل ثقلَها غيرُك ويكون أجرها لك». قال: فوالله كأنّه لم يكن علَيّ من ثقل النبيّ ﷺ شيئاً، فدخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها ﷺ: كيف تجدينك؟ قالت: لقد طال أسفي واشتدّ حزني، وقال لي النساء: زوّجكِ أبوك فقيراً لا مال له؟ فقال لها: «أما ترضين أنّي زوجّتك أقدم أُمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً؟» قالت: «بلى، رضيتُ يا رسول الله». وقد روى هذا الخبر يحيى بن عبد الحميد وعبد السلام بن صالح، عن قيس بن الربيع، عن أبي أيّوب الأنصاري بألفاظه أو نحوها.

الثالث: الإمام الكبير المحدّث المكثر أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في المعجم الكبير ٢٠: ٢٢٩ ـ ٢٣٠: عن الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا محمّد بن عبد الله الأسدي، حدّثنا خالد بن طهمان..

الرابع: الحافظ الكبير ابن عساكر الدمشقي في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٦: عن أبي القاسم ابن الحصين، قال: أخبرنا أبو عليّ بن المهذّب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا خالد..

دعائم الحديث:

وقد أخرجه بعض الأعلام الأثبات من الخاصّة والعامّة عن معقل بن يسار في مصنّفاتهم:

الأوّل: الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصبهاني في مناقبه: ٥٠/٨.

الثاني: فخر الشيعة العلّامة ابن شهر آشوب المازندراني في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٢.

الثالث: آية الله العلّامة حسن بن يوسف بن مطهّر الحلّي في منهاج الكرامة: ٨٦.

الرابع: جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي في نظم درر السمطين: ١٨٨.

الخامس: الحافظ نور الدين عليّ بن الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٠١ وقال: «وفيه خالد

. . . .

ابن طهمان، وثّقه أبو حاتم وغيره، وبقيّة رجاله ثقاتٌ».

السادس: الإمام محمّد بن يوسف الصالحي الشامي في سبل الهدى ١١: ٢٩١.

السابع: العلّامة علاء الدين المتّقي به حسام الدين المتّقي الهندي في كنز العمّال ١١: ٣٢٩٢٤/٦٠٥.

السابع: اللغوي المحدّث أبو الفيض محمّد بن محمّد الحسيني الزبيدي في إتحاف السادة المتّقين ٨: ٢٢٧: وقال: «إسناده صحيح».

الثامن: العلّامة عبيد الله الأمرتسري الشافعي في أرجح المطالب: ١٠٧.

التاسع: العلّامة العيني الحيدرآبادي الحنفي في مناقب سيّدنا عليّ عليه السلام: ٢٣.

مقوّمات الحديث:

وقد بثّ مضامين الحديث عن غير معقل بن يسار من الصحابة:

أمّا كونه عليه السلام أوّل مَن أسلم وآمن:

فقد روي عن جمع غفير من الصحابة، يزيد على خمسين صحابيّاً، ومنهم: مولانا أمير المؤمنين، وفاطمة بنت محمّد، ومحمّد بن عليّ الباقر عليهم السلام، عمر بن الخطّاب، عائشة بنت أبي بكر، أنس بن مالك وغيرهم (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٨: ٣٧٧ ـ ٢٠٦٢٩/٤٦٢ ـ ٢٠٨٧٧).

أمّا كونه عليه السلام حليماً، وهو أفضل وأحلم وأعظم الأُمّة حلماً:

فقد روي عن عدد كبير من الصحابة، كعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أنس بن مالك، عبد الله بن مسعود، عبد الله بن عبّاس (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٤٨ ـ ٢١٣١٧/٦١ ـ ٢١٣٤٧).

أمّا كونه عليه السلام أعلم الأُمّة وأكثرهم علماً:

فقد روي عن عدد كبير من الصحابة، منهم: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، أبو أيّوب الأنصاري، أبو سعيد الخدري وعبد الله بن عبّاس (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٦: ٢٣٥ ـ ١٧٨٨٣/٢٥٣ ـ ١٧٩٣٠).

الحديث الخامس والعشرون
[عن حذيفة بن اليمان ﷺ]

أخبرنا أبو شكر محمّد بن حمد بن عبد الله المستوفي الأصبهاني، بقراءتي عليه في داره؛

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق ابن مَندة[1]؛

حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن خَرَشيذ[2] قولَه[3]؛

---

(١) هو أبو عمرو، عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني، المحدّث الفاضل، ولد سنة ٣٨٣ وتوفّي سنة ٤٧٥ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٨: ٤٤٠ ـ ٢٢٦/٤٤٢، معجم المؤلّفين ٦: ٢٢٨).

(٢) في النسخ: (خورشيد)، ومثله ما يأتي.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: (خَرَشيذ)؛ بفتح أوّله وثانيه، هكذا وجدتُه مضبوطاً، وإنّما على أفواه الطلبة بالضّمّ والتثقيل.

(٣) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله بن محمّد بن خرشيذ (خرشيد، خورشيد، خورشيذ) قولَه، الأصبهاني الكرماني، الشهير بـ«ابن خرشيذ قوله»، الحافظ التاجر، الشيخ الصدوق المسند، روى عن أبي العبّاس ابن عقدة الكوفي، وروى عنه عبدُ الوهّاب

⬅

حيلولةٌ :

وأخبرنا محمّد بن الهيثم بن محمّد ، بقراءتي عليه ؛

أخبرنا أبو منصور محمّد بن أحمد بن عليّ بن شكرويه[١] ؛

حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن خَرَشيذ قولَه ؛

حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة الحافظ[٢] ؛

حدّثنا[٣] محمّد بن عبيد[٤] ، والحسن بن عليّ بن بَزيع[٥] ،

⬅ ابن مندة وأبو منصور بن شكرويه ، ولد سنة ٣٠٧ وتوفّي سنة ٤٠٠ (انظر : ذكر أخبار أصبهان لأبي نُعَيم الأصبهاني ١ : ٢٠٤ ، سير أعلام النبلاء ١٧ : ٦٩ ـ ٣٧/٧٠).

(١) هو أبو منصور ، محمّد بن أحمد بن عليّ بن شكرويه الأصبهاني ، القاضي المعمّر ، صحيح السماع ، قال المؤتمن : « ما كان عند ابن شكرويه عن ابنِ خرشيذ قولَه والجرجاني وهذه الطبقة فصحيحٌ » ، ولد سنة ٣٩٣ وتوفّي سنة ٤٨٢ (انظر : سير أعلام النبلاء ١٨ : ٤٩٣ و٢٥٦/٤٩٤ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٦٤).

(٢) هو أبو العبّاس ، أحمد بن محمّد بن سعيد السَّبيعي الهمداني الحافظ ، الشهير بابن عقدة الكوفي ، الثقة الجليل المصنّف ، وقد أكثر أصحابنا في النقل عنه ، له « كتاب الرجال » ، « التاريخ » ، « كتاب الولاية » ، « طرق حديث غدير خمّ » ، « طرق حديث المنزلة » ، ولد سنة ٢٤٧ أو ٢٤٩ أو ٢٥٠ وتوفّي سنة ٣٣٢ أو ٣٣٣ (انظر : رجال النجاشي ﷺ : ٩٤ ـ ٢٣٣/٩٥ ، رجال الطوسي ﷺ : ٣٠/٤٠٩ ، الفهرست للطوسي ﷺ : ٧٣ ـ ٢٤/٧٤ ، تنقيح المقال ٧ : ٣٢٥ ـ ١٤٩٤/٣٤٤ ، الأعلام للزركلي ١ : ٢٠٧).

(٣) في « أ » : (أخبرنا).

(٤) هو أبو جعفر ، محمّد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الفلتان الكندي الكوفي ، الثقة الصدوق (انظر : الثقات ٩ : ١٤١ ، تهذيب الكمال ٢٦ : ٦٩ ـ ٥٤٤٤/٦٧ ، تقريب التهذيب ٢ : ٦١٣٨/١١٠).

(٥) هو الحسن بن عليّ بن بزيع ، من مشايخ ابن عقدة الكوفي (انظر : معجم رجال الحديث ٦ : ٢٩٤٩/٢٩ ، تنقيح المقال ٢٠ : ٦٦ ـ ٥٣٦٧/٦٧ ، مستدركات علم الرجال ٢ : ٣٧٠٦/٤٤٠ وكذا : كتاب الولاية لابن عقدة الكوفي : ١١٦ ، مقدّمة المحقّق).

قالا :

حدّثنا[1] محمّد بن عمران بن أبي ليلى[2]؛

حدّثنا شعيب بن راشد[3]؛

عن الأعمش؛

عن أبي وائل[4]؛

عن حُذَيفة بن اليمان ﷺ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

«عَلِيٌّ طَاعَتُهُ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُه مَعْصِيَتِي»[5].

---

(١) في «أ»: (أخبرنا).

(٢) هو أبو عبد الرحمن، محمّد بن عمران بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي الأنصاري، الثقة الصدوق، توفّي سنة ٢٢٨ (انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١: ٢٠١ ـ ٦٢٣/٢٠٢، الجرح والتعديل ٨: ١٨٨/٤١، الثقات ٩: ٨٢، تهذيب الكمال ٢٦: ٢٢٩ ـ ٥٥٢٢/٢٣٢، مستدركات علم الرجال ٧: ١٤١٩٢/٢٦٧).

(٣) هو شعيب بن راشد التميمي الأنماطي الكوفي، الثقة، من أصحاب الإمام الصادق ﷺ (انظر: رجال الطوسي ﷺ: ٣٠٠٨/٢٢٤، التاريخ الكبير للبخاري ٤: ٢٥٨٠/٢٢٢، لسان الميزان ٣: ٤١٣٤/٤٩٣، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق ﷺ ٢: ١٥٩٢/١٢٢).

(٤) هو أبو وائل، شقيق بن سلمة الأسدي، الثقة، كثير الحديث، أدرك النبيّ ﷺ ولم يره، توفّي سنة ٨٢ (انظر: رجال الطوسي ﷺ: ٦١٨/٦٨، تهذيب الكمال ١٢: ٥٤٨ ـ ٢٧٦٧/٥٥٤، قاموس الرجال ١١: ٩٤٨/٥٤٠، ٩٥٠/٥٤١).

(٥) أمّا تخريج الحديث والتعليق عليه فكما يلي:

مصدر الحديث:

يُحتَمَل أنّ منتجب الدين أخذ الحديث بواسطة مشايخه عن الحافظ ابن عقدة..

⟵

. . . .

مسندات الحديث:

أخرج الحديث الحافظُ الكبير أبو العبّاس ابن عقدة في فضائل أمير المؤمنين ﷺ: ٣/٥٤ مسنداً ـ كما في المتن ـ، وبالإسناد عنه رواه إبراهيم الجويني في فرائد السمطين ١: ١٧٨ ـ ١٤٢/١٧٩، وفيه: «أنبأني الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي، أنبانا أبو طالب الهاشمي إذناً، أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمّي بقراءتي عليه، أنبأنا محمّد بن عبد العزيز القمّي، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد النطنزي، قال أنبأنا الأُستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو محمّد حمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو منصور شجاع بن عليّ المصقلي الشيباني، قال: أنبأني إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله، حدّثنا أبو العبّاس»، وعنه في غاية المرام ٢: ٥/٢٨٩، ٥: ٢٨٥ ـ ١٣/٢٨٦، ينابيع المودّة ١: ١٨/٢٤٣.

تشييد الحديث:

وقد رواه الإمام والمفسّر فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: ٣٤/٩٦ عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ يومَ أُحُد: «أيّها الناس، إنّكم رغبتم بأنفسكم عنّي، ووازرني عليّ ﷺ وواساني، فمَن أطاعه فقد أطاعني، ومَن عصاه فقد عصاني وفارقني في الدنيا والآخرة»، وعنه في بحار الأنوار ٢٠: ١٠٣ ـ ٣٠/١٠٦.

مؤيّدات الحديث:

وقد روي مضمون الحديث عن عدّة من الصحابة:

لاحظ تعليقاتنا ذيل الحديث الثالث عشر، ص ٣٩١.

الحديث السادس والعشرون
[عن كعب بن عجرة]

أخبرنا الشيخ أبوسعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمّد الحصيري البصير، بقراءتي عليه؛

أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد[1]؛

حدّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ[2]؛

حدّثنا سليمان بن أحمد[3]؛

---

(1) هو أبو عليّ، الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمّد بن عليّ بن مِهْرَة الأصبهاني الحدّاد، المحدّث المقرئ، المتقن الثقة، له «معرفة الصحابة»، «تاريخ أصبهان»، «الخلفاء الراشدين»، ولد سنة ٤١٩ وتوفّي سنة ٥١٥ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٩: ٣٠٣ ـ ١٩٣/٣٠٧، الأعلام ٢: ١٨١).

(2) هو أبو نُعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني، الحافظ الشهير، الثقة الصدوق، ومن المطبوع له: «الأربعون حديثاً في المهدي عليه السلام»، «حلية الأولياء»، «دلائل النبوّة»، «معرفة الصحابة»، «ذكر أخبار أصبهان»، ولد سنة ٣٦٦ وتوفّي سنة ٤٣٠ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٧: ٤٥٣ ـ ٣٠٥/٤٦٤، تذكرة الحفّاظ ٣: ١٠٩٢ ـ ٩٩٣/١٠٩٨، الأعلام ١: ١٥٧).

(3) هو أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير الشامي اللخمي الطبراني، الحافظ ←

حدّثنا هارون بن سليمان المصري[١]؛

حدّثنا سفيان بن بشر الكوفي[٢]؛

حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان[٣]؛

عن يزيد بن أبي زياد[٤]؛

الكبير، الرحّال الجوّال، المحدّث الفقيه، له «تفسير القرآن»، «المعجم الكبير» وغيرهما، ولد سنة ٢٦٠ وتوفّي سنة ٣٦٠ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٦: ١١٩ ـ ٨٦/١٣٠، تذكرة الحفّاظ ٣: ٩١٢ ـ ٨٧٥/٩١٧، الأعلام ٣: ١٢١).

(١) في جميع نسخ الكتاب و«المطبوعة»: (البصري)، وصحّحناه من حلية الأولياء والمعجم الأوسط وكتب الرجال الأُخرى.

وهو أبو ذرّ، هارون بن سليمان بن سهل الجبّان المصري، من مشايخ الطبراني، توفّي سنة ٢٨٥ (انظر: إكمال الكمال ٢: ٢٦٠، تاريخ الإسلام للذهبي ٢١: ٣١٧).

(٢) في حلية الأولياء: (سعد بن بشر الكوفي).

وهو أبو الحسين، سفيان بن بشر الأسدي الكوفي (انظر: تنقيح المقال ٣١: ٤٢١ ـ ٩٦٧٤/٤٢٢، مستدركات علم رجال ٤: ٦٣٤٥/٨٩).

(٣) هو أبو عليّ، عبد الرحيم بن سليمان الكناني الطائي المروزي الرازي الكوفي، الأشل، الثقة، صالح الحديث ـ والظاهر اتّحاده مع عبد الرحيم بن سليمان المرادي الرازي الكوفي الذي هو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ـ ولد سنة ١٠٣ وتوفّي سنة ١٨٧ (انظر: رجال الطوسي رحمه الله: ١٤٩/٢٣٧، تهذيب الكمال ١٨: ٣٦ ـ ٣٤٠٧/٣٩، تاريخ الإسلام للذهبي ١٢: ٢٦٧ ـ ٢٦٨، معجم رجال الحديث ١١: ٦٤٩٣/١١، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ٢: ٢٢٧ ـ ١٨١٩/٢٢٩).

(٤) في «د»: (يزيد بن أبي الخير زاد).

وهو أبو عبد الله، يزيد بن أبي زياد، (بن زياد) القرشي الهاشمي، الكوفي الشيعي، توفّي سنة ١٣٧ (انظر: تهذيب الكمال ٣٢: ١٣٥ ـ ٦٩٩١/١٤٠، معجم رجال الحديث ٢١: ١٣٦٦٣/١١٢، رجال الشيعة في أسانيد أهل السنّة: ٤٥٠ ـ ١٣٥/٤٥٣).

عن إسحاق بن كعب بن عُجرة[١]؛

عن أبيه [كعب بن عُجرة] ﷺ، قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا عَلِيّاً، فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ[٢] فِي ذَاتِ اللهِ تَعَالَى[٣]»[٤][٥].

---

(١) هو إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري المدني، حليف الأنصار (انظر: الثقات لابن حِبّان ٤: ٢٢، الجرح والتعديل ٢: ٨١٣/٢٣٢، تهذيب الكمال ٢: ٣٧٩/٤٧٠).

(٢) قال السيّد المدني الشيرازي في «رياض السالكين» ١: ٥٣:

«في الأساس: رجلٌ ممسوس: مجنون، وفي المُجمل: الممسوس الذي به مسّ من جنّ. انتهى. وهو إمّا على التشبيه بحذف الأداة أو على الاستعارة كقوله تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ [البقرة: ١٨، ١٧١]. ولأئمّة البيان خلافٌ، هل يُسمّى ذلك تشبيهاً أو استعارة؟ والمحققّون على تسميته تشبيهاً بليغاً لا استعارةً، ولبعضهم في ذلك تفصيلٌ ذكرناه في أنوار الربيع».

(٣) وفي تفسير الفخر الرازي: «لا تسبّوا عليّاً، فإنّه كان مخشوشاً في ذات الله»، وفي الاستيعاب: «إنّ عليّاً مُخشوشٌ في ذات الله عزّ وجلّ»، وفي نهاية الإرب للنويري: «عليٌّ مخشوشن في ذات الله تعالى».

وقال العلّامة المجلسي ﵀ في بحار الأنوار ٢٩: ٢٦٩: «ذات الله أمرُه ودِينه وكلّما يتعلّق به سبحانه».

وقال في رياض السالكين: ٣٤:

«ذات الله: عبارة عمّا يُضاف إليه سبحانه من الأوامر والحدود والأحكام، كجنب الله في قوله: ﴿يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللهِ﴾ [الزمر: ٥٦]».

(٤) وأمّا ما يتعلّق بـ«فقه الحديث ودرايته»:

فقد قال العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٩: ٣١٣ في شرح الحديث:

«أي: يمسّه الأذى والشدّة في رضا الله تعالى وقربه، أو هو لشدّة حبّه لله واتّباعه لرضاه كأنّه ممسوسٌ، أي: مجنونٌ، كما ورد في صفات المؤمن: (يَحسبهم القوم أنّهم قد خولطوا) [انظر: صفات الشيعة للصدوق ﵀: ٢١]، ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس: المخلوط

⇐

. . . .

والممزوج مجازاً، أي: خالط حبّه تعالى لحمه ودمه».

وقال السيّد المدني ﵀ في رياض السالكين ١: ٣٤-٣٧:

«والمعنى: أنّه ﵇ شديد التصلّب والتشدّد في الأُمور الإلهيّة، لا يُداري فيها ولا يداهن ولا تأخذه لومة لائم... والحاصل: أنّه ﷺ شبّهه -صلوات الله عليه- في تشدّده وتصلّبه في الأُمور الإلهيّة، وعدم ملاحظته للوم لائم، أو رعاية جانب بالمجنون الذي لا يبالي بما يقال فيه من لوم أو مذمّة، ولذلك نسبه أعداؤه إلى الحمق وعدم المعرفة بتدبير الحروب، واستمالة قلوب الرجال حتّى فارقه كثير من أصحابه، والتحقوا بمعاوية وهو ﵇ لا يلتفت إلى شيء من ذلك في التصميم على إيثار الحقّ والعدل والعمل بهما ولو كره الكافرون.

حكى الشعبي، قال: دخلتُ الكوفة وأنا غلام في غلمان فإذا أنا بعليّ ﵇ قائماً على صُبرتَين من ذهب وفضّة، فقسّمهما بين الناس حتّى لم يبق شيء، ثمّ انصرف ولم يحمل إلى بيته قليلاً ولا كثيراً، فرجعتُ إلى أبي، فقلت: لقد رأيت اليوم خير الناس أو أحمق الناس؟! قال: مَن هو؟ قلت: عليّ بن أبي طالب ﵇، رأيته يصنع كذا، فقصصت عليه، فبكى وقال: يا بنيّ، بل رأيت خير الناس [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٩٨].

وقال ابن أبي الحديد: كان ﵇ شديد السياسة، خشناً في ذات الله، لم يراقب ابنَ عمّه [أي: عبد الله بن عبّاس] في عمل كان ولّاه إيّاه، ولا راقب أخاه عقيلاً في كلامٍ جبهه به، وأحرق قوماً بالنار، وقطع جماعة، وصلب آخرين، ولم يبلغ كلّ سائس في الدنيا في فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العُشر ممّا فعل ﵇ في حروبه بيده وأعوانه [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٨]. انتهى.

ويحتمل أن يكون وجه التشبيه له بالممسوس ما كان يعتريه ﵇ من الغشية والهزّة لخشية الله عند اشتغال سرّه بملاحظة جلال الله ومراقبة عظمته، كما تضمّنه حديث أبي الدرداء الذي حكى فيه شدّة عبادته ﵇ حتّى قال: فأتيته فإذا هو كالخشبة المُلقاة، فحرّكته فلم يتحرّك، فأتيتُ منزله مبادراً أنعاه. فقالت فاطمة ﵍: ما كان من شأنه؟ فأخبرتها، فقالت:

....

⮌ هي والله الغشية التي تأخذه من خشية الله تعالى .. الحديث [لاحظ : الأمالي للصدوق ﵀ : ١٣٧١٣٨، مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٨٩].

وعن زين العابدين ﵇: لمّا نزلت الآيات الخمس في طسّ: ﴿أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ ...﴾ [النمل : ٦١] انتفض عليٌّ انتفاض العصفور، فقال له: رسول الله ﷺ: «ما بالك يا عليّ؟ قال: عجبتُ يا رسول الله من كفرهم وحلم الله تعالى عنهم.. الحديث». والله تعالى أعلم بمقاصد أنبيائه [لاحظ : تفسير فرات الكوفي : ٣٠٩، مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٩٠]».

وعن صدر الدين الشيرازي في حاشيته على أسفاره ٩ : ٣٠٧:

«ورد أنّ علياً ممسوسٌ في ذات الله، والممسوس فيه كالممسوس في الجنّ والمُصاب به، فهو ﵇ بسبب قرب النوافل مصداق «كنت سمعه وبصره» الوارد في الحديث القدسي [لاحظ : الكافي ٤ : ٢٧٤٢/٧٤]، وبسبب قرب الفرائض عين الله الناظرة وأُذنه الواعية ويده الباسطة، فلا غرو في أمثال هذه العجائب».

وقال السيّد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة ١ : ٣٥١: «ممسوسٌ، أي: مسّه الأذى والعناء في ذات الله».

وقال العلّامة الطباطبائي في الشيعة في الإسلام : ١٧٢:

«لم يكن له ندّ في تقواه وعبادته، وكان الرسول ﷺ يردّ على الذين يحاولون النيل منه بقوله ﷺ: لا تسبُّوا علياً، فإنّه ممسوسٌ في ذات الله».

وعن الفخر الرازي في حاشية الشفا : ٥٦٦ باب الخليفة والإمام، في وصف عليّ ﵇:

«إنّ عليّ بن أبي طالب ﵇ كلام الله الناطق، وقلب الله الواعي، نسبته إلى مَن عداه من الأصحاب شبه المعقول إلى المحسوس، وذاته من شدّة الاقتراب ممسوس في ذات الله».

(٥) أمّا تعليق وتخريج وتأييد الحديث فنذكره كما يلي:

مصدر الحديث:

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء عن الطبراني، والظاهر أنّ منتجب الدين أخذ عنه بواسطة شيوخه.

⮌

. . . .

مسندات الحديث:

وقد أخرج الحديث ـ بهذا النحو أو ما يقرب منه عن كعب بن عجرة ـ من أصحاب التصانيف في تأليفاتهم:

الأوّل: الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في المعجم الكبير ١٩: ١٤٨: عن يحيى بن صالح، عن سفيان بن بشر..

الطريق الثاني: ما في المعجم الأوسط ٩: ١٤٢ ـ ١٤٣ عن هارون بن سليمان..

وبالسند الأخير أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١: ٨٦/٧١، وقد أخرج عن حلية الأولياء الحافظ وابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب ٣: ٢١، وشمس الدين الشيرازي في [ثلاثة] الأربعينات: ٩٧/٢٧٨، والكشفي الترمذي في المناقب المرتضويّة: ٨٧، والمناوي في كنوز الحقائق: ١٨٢، والبدخشي في مفتاح النجا: ٤٧، والعلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٩: ٣١٣.

وقد أخرج عن أبي نعيم الأصبهاني وأبي القاسم الطبراني.. الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٣٠، وجلال الدين السيوطي في الجامع الكبير ١٦: ١٦٤٧٩/١٦٠ والصالحي الشامي في سبل الهدى ١١: ٢٩٥، والمتّقي الهندي في كنز العمّال ١١: ٣٣١٧/٦٢١ وفي منتخبه ٥: ٣٤، والعلّامة العيني الحيدرآبادي في مناقب عليّ عليه السلام: ٤٤٧.

الثاني: الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البرّ في الاستيعاب ٣: ١١١٤، عن خلف بن قاسم، عن عبد الله بن عمر، عن أحمد بن محمّد بن الحجّاج، عن سفيان بن بشر.. وعنه في الجوهرة للبرّي: ٧٣، الرياض النضرة: ٢٨٠، ذخائر العقبى ١: ٤٧٣، مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ٩٥ و ٢٢٠، أعيان الشيعة ١: ٣٥١، ينابيع المودّة ٢: ٥٤٥/١٨٧..

الثالث: الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٢٣٧، عن المعمّر أبي طالب عبد اللطيف بن محمّد بن حمزة القبيطي ببغداد والشريف أبي تمام بن أبي الفخّار الهاشمي بن الواثق بالله، قالا: أخبرنا أبو الفتح محمّد بن الباقر المعروف بابن البطّي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أحمد، حدّثنا أبو نعيم الحافظ..

. . . .

➲ **الرابع**: إبراهيم الجويني في فرائد السمطين ١: ١٦٥، عن الشيخ الصالح عماد الدين أحمد ابن محمّد بن سعد بن عبد الله المقدسي بدمشق، قال: قلت له: أخبرك شيخ الإسلام عمر ابن محمّد السهروردي ﷺ إجازة؟ قال: نعم، قال: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي سماعاً عليه؛ حيلولة: وأنبأنا الخطيب أبو بكر عبد الله بن أبي السعادات بقراءتي عليه بباب البصرة في جامع المنصور، قال: أنبأنا الشيخ أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سماعاً عليه، بروايته عن أبي الفتح محمّد بن عبد الباقي ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال: أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد..

دعائم الحديث:

وقد ذكره بعض أعلام العامّة في مصنّفاتهم عن كعب بن عجرة.. ومنهم:

الأوّل: الإمام الفخر الرازي في تفسيره الكبير ١: ١١٩.

الثاني: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب النويري في نهاية الإرب في فنون الأدب ٥: ٣٨٣.

مؤيّدات الحديث:

وقد ورد بمضمون ما في المتن.. عن الإمام الصادق ﷺ، ففي الاعتقادات للصدوق ﷺ: قيل للصادق ﷺ: يا ابن رسول الله، إنّا نرى في المسجد رجلاً يعلن بسبِّ أعدائكم ويسمّيهم. فقال: «ما له ـ لعنه الله ـ يعرض بنا». وقال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾. قال الصادق ﷺ في تفسير هذه الآية: «لا تسبُّوهم فإنّهم يَسُبُّون عليكم»، وفي النسخة المرعشيّة المستنسخة سنة ٨١٧ من كتاب الاعتقادات زيادةٌ، وهي: «فلمّا نزلت الآية، قال رسول الله ﷺ: «لا تسبّوا علياً، فإنّ ذاته ممسوس في ذات الله» (لاحظ: الاعتقادات للصدوق ﷺ: ١٠٧).

وكذا: عن زيد بن عليّ، عن آبائه عن أمير المؤمنين ﷺ (لاحظ: رياض السالكين ١: ٣٤).

وكذا: عن سليمان بن محمّد بن كعب بن عجزه، عن عمّته زينب بنت كعب ـ وكانت عند أبي سعيد الخُدْري ـ عن أبي سعيد الخدري (لاحظ: شرح إحقاق الحقّ ١٥: ٤٤٠ ـ ٤٤٦).

الحديث السابع والعشرون
[عن سلمة بن الأكوع]

حدّثنا[1] أبو الفتوح مُبَشِّر بن أحمد بن محمود الصحّاف بأصبهان، قراءةً عليه؛

أخبرنا أبو سعد[2] محمّد بن محمّد بن محمّد المُطَرِّز[3]؛

حيلولةً:

وأخبرنا أبو سعد الحصيري، قراءةً عليه؛

أخبرنا[4] أبو عليّ الحسن بن أحمد [الحدّاد] المقرئ؛

---

(1) في «أ» «م»: (أخبرنا). (2) في «أ» «م» وبعض الكتب: (أبو سعيد).

(3) كذا في نسخ الكتاب و«المطبوعة» وبعض الكتب، والأصح ـ على ما في سير أعلام النبلاء للذهبي وغيره ـ أنّه: (محمّد بن محمّد بن أحمد المطرّز).
وهو أبو سعد (أبو سعيد)، محمّد بن أبي عبد الله محمّد بن محمّد (أحمد) بن سندة (سيدة) الأصفهاني المُطَرِّز، الثقة الجليل، مسند أصبهان، ولد سنة ٤١١ وتوفّي سنة ٥٠٣ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٩: ٢٥٤ ـ ١٥٧/٢٥٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٥: ٨٥ ـ ٨٦، الوافي بالوفيات ١: ١١١، ولاحظ: الأنساب ٥: ٣٢١).

(4) في «م» «ج» «ز»: (وأخبرنا) ولنا بحثٌ حول هذه النسخ، ذكرناها في ص ١٩٤ ـ ١٩٥ من مقدّمة التحقيق، في ضمن البحث عن مشايخ المؤلّف، فلاحظه.

قالا:

أخبرنا أبو نُعيم الحافظ؛

أخبرنا أبو بكر بن خلّاد[1]؛

حدّثنا الحارث بن أبي أُسامة[2]؛

حدّثنا داود بن عمرو[3]؛

حدّثنا المثنّى بن زرعة، أبو راشد[4]؛

عن محمّد بن إسحاق[5]؛

---

(١) هو أبو بكر، محمّد بن خلّاد بن كثير الباهلي البصري، الثقة، توفّي سنة ٢٣٩ أو ٢٤٠ أو ٢٤٩ أو ٢٥٧ (انظر: الثقات لابن حِبّان ٩: ٨٦ـ ٨٧، تهذيب الكمال ٢٥: ١٦٩ ـ ٥١٩٩/١٧١).

(٢) هو أبو محمّد، الحارث بن محمّد بن أبي أُسامة داهر التميمي البغدادي، الحافظ المحدّث، الثقة الصدوق، له «كتاب المسند»، ولد سنة ١٨٦، وتوفّي سنة ٢٧٩ أو ٢٨٢ (انظر: تاريخ بغداد ٨: ٢١٤ ـ ٤٣٣٢/٢١٥، سيرأعلام النبلاء ١٣: ٣٨٨ ـ ١٨٧/٣٩٣، تنقيح المقال ١٧: ٣٣ ـ ٤٣٢٣/٣٤).

(٣) هو أبو سليمان، داود بن عمرو بن زهير الضبّي البغدادي، الثقة المأمون، توفّي سنة ٢٢٨ (انظر: تاريخ بغداد ٨: ٣٦٠ ـ ٤٤٦٢/٣٦١، تهذيب الكمال ٨: ٤٢٥ ـ ١٧٧٧/٤٣١، تنقيح المقال ٢٦: ٢٣١ ـ ٧٨٥٦/٢٣٢).

(٤) صحّحناه من حلية الأولياء وغيره. وفي جميع نسخ الكتاب والمطبوعة: (حدّثنا المثنّى بن زرعة، حدّثنا أبو راشد).

وهو أبو راشد، المثنّى بن زرعة البصري البغدادي، له «المغازي»، روى عن محمّد بن إسحاق، وروى عنه داود بن عمرو (انظر: الجرح والتعديل ٨: ١٥٠٨/٣٢٧، تاريخ بغداد ١٤: ٧٧١٨/٤٠٢، ميزان الاعتدال ٤: ١٠١٧٧/٥٢٣، لسان الميزان ٧: ٩٩٦٥/٦٥١).

(٥) هو أبو بكر (أبو عبد الله)، محمّد بن إسحاق بن يسار بن خيار، الحافظ المحدّث، المؤرّخ الشهير، صاحب «السيرة النبويّة» المعروفة، الثقة الصدوق، من أصحاب الإمامين

حدّثنا بريدة بن سفيان الأسلمي[١]؛

عن أبيه[٢]؛

عن سلمة بن الأكوع ﷺ، قال:

بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بِرَايَتِهِ إِلَى حُصُونِ خَيْبَرَ، فَقَاتَلَ فَرَجَعَ، وَلَمْ يَكُنْ فَتحَ وَقَدْ جَهَدَ. ثُمَّ بَعَثَ عُمَرَ الغد، فَقَاتَلَ فَرَجعَ، وَلَمْ يَكُن فَتحَ وَقَدْ[٣] جَهَدَ[٤].

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، كَرَّاراً لَيْسَ بِفَرّارٍ[٥]».

الباقر والصادق ﷺ، ولد سنة ٨٠ وتوفّي سنة ١٥٠ أو ١٥١ أو ١٥٢ أو ١٥٣ (انظر: رجال الشيخ الطوسي ﷺ: ٣٩٩٨/٢٧٧، تهذيب الكمال ٢٤: ٤٠٥ ـ ٥٠٥٧/٤٢٩، سير أعلام النبلاء ٧: ٣٣ ـ ١٥/٥٥، معجم رجال الحديث ١٦: ٧٨ ـ ١٠٢٣٣/٧٩، الأعلام ٦: ٢٨).

(١) هو بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، له ميلٌ إلى التشيّع، وقيل: له صحبة (انظر: الثقات لابن حِبّان ٤: ٨١، تهذيب الكمال ٤: ٥٥ ـ ٦٦٢/٥٦، لسان الميزان ٨: ١٢٠٣١/٢٣١، تنقيح المقال ١٢: ١٥٣ ـ ٤٣/١٥٤).

(٢) هو سفيان بن فروة بن مسعود الأسلمي، وثّقه ابن حِبّان (انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤: ٢٠٨٦/٩٦، الجرح والتعديل ٤: ٩٥٥/٢١٩، الثقات لابن حِبّان ٤: ٣١٩).

(٣) في «ز»: (وفرّ) بدلاً من: (وقد).

(٤) في بعض المصادر مثل دلائل النبوّة للبيهقي وتاريخ مدينة دمشق لم يُذكر قتال عمر ابن الخطّاب.

(٥) وهذا تعريض بأنّ مَن سبق عليّاً ﷺ كانوا يفرّون من الحرب، وأنّهم لايحبّون الله ورسوله. وفي بعض النصوص تصريح بأنّ رسول الله ﷺ غضب، وقال: «ما بال أقوام يرجعون منهزمين يجبّنون أصحابهم»، وفي بعضها الآخر يشير إلى أنّ عمر بن الخطّاب لم يصل إلى العدوّ، بل سار بالراية غير بعيد، ثمّ رجع يجبّن أصحابه ويجبّنونه، فقال ﷺ: «ليست هذه الراية لمن حملها، جيئوني بعليٍّ..» (انظر: الصحيح من سيرة الإمام عليّ ﷺ ٤: ٣١٠ ـ ٣١١).

قَالَ سَلَمَةُ :

فَدَعَى بِعَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ أَرْمَدُ[١]، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، فَقَالَ :

«هَذِهِ الرَّايَةُ، امْضِ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيكَ».

قَالَ سَلَمَةُ : فَخَرَجَ بِهَا وَاللهِ يُهَرْوِلُ هَرْوَلَةً[٢]، وَأَنَا خَلْفُهُ أَتبعُ أَثَرَهُ[٣] حَتَّى رَكَزَ رَايَتَهُ فِي رَضْخٍ[٤] مِنَ الحِجَارَةِ تَحْتَ الحِصْنِ، وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِن رَأْسِ الحُصُونِ، فَقَالَ : مَنْ أَنتَ ؟

قَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ اليَهُودِيُّ[٥] : غُلِبْتُمْ[٦] وَمَا أُنزِلَ عَلَى مُوسَى ـ أَوْ : كَمَا[٧]. قَالَ ـ : فَمَا

---

(١) نصّ المصادر على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قد أرسل سلمة بن الأكوع إلى عليّ عليه السلام، فجاء سلمة بعليّ عليه السلام إليه صلى الله عليه وآله (انظر : تفسير الثعلبي ٩ : ٥٠، مسند أحمد ٤ : ٥٢).

(٢) وفي السيرة النبويّة لابن كثير ٣ : ٣٥٣ : (يأنح يهرول هرولة)، وهو من الأنيح بمعنى علوّ النفس من شدّة العدوّ (لاحظ : تاج العروس ٤ : ٤).

(٣) في حلية الأولياء : (وإنّا خلفه نتّبع أثره).

(٤) رضخ من الحجارة : قطعة من الحجارة (انظر : لسان العرب ٣ : ١٩، الطراز الأوّل ٥ : ١٢٣).

وفي حلية الأولياء : «رَضْم»، وهي حجارة مجتمعه ليست بثابتة في الأرض وتكون في بطون الأودية (لاحظ : الصحاح ٥ : ١٩٣٣، القاموس المحيط ٤ : ١٢٠).

(٥) في حلية الأولياء : (قال : يقول اليهودي).

(٦) في بعض النصوص : (علوتم).

(٧) في هامش «د» : (وكان. ظ).

وفي كفاية الطالب : (غلبتم، ومَن أنزل التوراة على موسى).

وفي الإرشاد للمفيد رحمه الله ١ : ١٢٦ : (واعلم يا عليّ أنّهم يجدون في كتابهم : أنّ الذي يدمّر عليهم اسمه (إيليا)، فإذا لقيتهم فقل : (أنا عليٌّ)، فإنّهم يخذلون إن شاء الله تعالى).

وفي إمتاع الأسماع للمقريزي ١١ : ٢٨٩ ـ ٢٩٠ : (قال أبو نعيم، ورواه عكرمة بن عمّار، عن

رَجَعَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ[1].

➲ إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: فما رواه سلمة يدلّ على تقدّم علم اليهودي من رواياتهم وكتبهم بتوجيه مَن وجّه إليهم ويكون الفتح على يديه، ويكون فيه فضيلة شريفة لعليٍّ ـ رضي الله تبارك وتعالى عنه ـ قال: ورواه يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة).

(١) أمّا للتعليق والتخريج وتقوية المتن فنقول كما يلي:

مصدر الحديث:

فقد أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ١: ٦٩/٦٦ عن أبي بكر الخلّاد.. والظاهر أنّ منتجب الدين ﷺ أخذ الحديث بالطريقين من مشايخه عن كتابه.

مسندات الحديث:

أخرجه باختلاف يسير جماعة من الحفّاظ والمصنّفين عن سلمة بن الأكوع؛ منهم:

الأوّل: الحافظ الكبير ابن أبي شيبة في المصنّف ٧: ٥٠٠ و٨: ٥١٩: عن هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمّار، عن أياس بن سلمة، عن أبيه..

الثاني: الإمام الحافظ أحمد بن حنبل في مسنده ٤: ٥١ ـ ٥٢: عن عبد الله، قال: حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر، قال: حدّثنا عكرمة، قال: حدثني إياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي..

الثالث: الحافظ أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري بما يشبهه في صحيحه؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في الصحيح ٤: ١٢: عن قتيبة، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع..

الطريق الثاني: ما في الصحيح ٥: ٧٦، عن عبد الله بن مسلمة، قال: حدّثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة..

الرابع: الحافظ أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري في «مسند عابس الغفاري» بسنده عن عبد الله بن محمّد، عن هاشم بن القاسم، عن عكرمة، عن إياس، عن سلمة.. وعنه في ثمرات الأسفار إلى الأقطار ١: ٣٧٤.

الخامس: الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجّاج في صحيحه ٧: ١٢٢: عن قتيبة بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع..

➲

. . . .

⬅ وعن البخاري ومسلم، لاحظ: العمدة لابن البطريق: ٢٢٣/١٤٧، ٢٢٤، الرياض النضرة: ١٥٤ ـ ١٥٥، نهج الإيمان: ٣١٩ ـ ٣٢١، تاريخ الإسلام للذهبي ٢: ٤٠٧، سُبل الهدى ١٠: ٦٢، غاية المرام ٥: ٥٨، آل محمّد ﷺ لحسام الدين الخلوتي: ٥٣٣.

السادس: الحافظ المحدّث أبو بكر الروياني في مسنده ٢: ١٧٢ ـ ١١٧٢/١٧٣: عن عمرو، عن عبد الله بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق..

السابع: الحافظ أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي في الفوائد الحديثيّة، عن أبي يحيى عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، عن أبي الوليد، عن عكرمة بن عمّار، عن أياس بن سلمة، عن أبيه، وعنه في ثمرات الأسفار ١: ٣٧٣.

الثامن: الحافظ الكبير أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في المعجم الكبير ٧: ٣٥: عن أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، قال: حدّثنا أبو جعفر النفيلي، حدّثنا محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق..

الطريق الثاني: ما في المعجم الكبير ٧: ٣٦ ـ مختصراً ـ: عن سهل بن موسى شيران الرامهرزي وعبدالله بن أحمد، عن العبّاس بن عبد العظيم العنبري، عن النضر بن محمّد، عن عكرمة بن عمّار، عن عطاء مولى السائب، عن سلمة بن الأكوع..

التاسع: الحافظ النقّاد ابن حِبّان البستي في الثقات: ٢: ١٣ وسيرته ١: ٢٥١ عن محمّد بن إسحاق الثقفي، عن قتيبة بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن بريد (يزيد) بن أبي عبيد، عن سلمة.

العاشر: الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي في دلائل النبوّة ٤: ٢٠٦ ـ ٢٠٧: أخبرنا أبو عمرو محمّد بن عبد الله الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة ابن الأكوع.. وعنه في ثمرات الأسفار ١: ٣٥٥ ـ ٣٥٦.

الحادي عشر: الحافظ أبو الحسن عليّ بن محمّد الجلّابي الشهير بابن المغازلي في مناقب

⬅

. . . .

⊃ أهل البيت، في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في المناقب ٢٤٨ ـ ٢١٧/٢٥٠، عن أبي الحسن أحمد بن المظفّر العطّار، عن أبي محمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بـ«ابن السقّاء»، عن أبي خليفة الفضل بن حباب، عن أبي وليد، عن عكرمة، عن أياس بن سلمة، عن أبيه .. ثمّ ذكر بِراز الإمام عليه السلام مع مرحب ..

الموضع الثاني: ما في المناقب: ٢٥٣ ـ ٢٢٢/٢٥٤، عن أبي غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، عن أبي عبد الله محمّد بن عليّ السقطي إملاءً، عن أبي محمّد يوسف بن سهل القاضي، عن [محمّد بن عبد الله بن سليمان] الحضرمي، عن عبد الله بن الحكم، عن أبي النضر [هاشم بن القاسم]، عن عكرمة [بن عمّار]، عن أياس بن سلمة، عن أبيه ..

الثاني عشر: الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٨٩ـ٩٢؛ بطرق متعدّدة:

الطريق الأوّل: عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عليّ وأبي القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور؛ حيلولة، وأخبرنا أبو عبد الله الخلّال، أنبأنا سعيد بن أحمد العيّار، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمّد الفامي، أخبرنا أبو العبّاس السرّاج، حدّثنا قتيبة ابن سعيد، حدّثنا خالد بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع ..

الطريق الثاني: عن أبي سهل محمّد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الفضل الرازي، أخبرنا جعفر بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن هارون، حدّثنا عمرو بن عليّ، حدّثنا عبد الله بن هارون، حدّثني أبي، حدّثني محمّد بن إسحاق ..

الطريق الثالث: عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد الجنزرودي، قال: أخبرنا الحاكم أبوأحمد ابنا (كذا) محمّد بن مروان بدمشق، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا سعيد بن يحيى، حدّثنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه ..

الطريق الرابع: عن أبي سهل محمّد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الفضل الرازي، أخبرنا جعفر ابن عبد الله، حدّثنا محمّد بن هارون، حدّثنا عمرو بن عليّ، حدّثنا عبد الله بن هارون، حدّثني أبي، حدّثني محمّد بن إسحاق ..

⊂

. . . .

الطريق الخامس: عن أبي القاسم بن السمرقندي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا عيسى بن عليّ، أخبرنا عبد الله بن محمّد، حدّثنا داود بن عمرو..

الطريق السادس: عن أبي القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو عليّ بن المذهّب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا أبو النضر، حدّثني عكرمة، حدّثني إياس بن سلمة، عن سلمة..

الطريق السابع: عن أبي غالب بن البنّا، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النرسي، أخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله السرّاج، حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدّثنا أحمد بن محمّد ابن عمر، حدّثنا النضر بن محمّد الحرشي، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا عطاء مولى السائب، عن سلمة بن الأكوع..

الثالث عشر: الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ١٠١ ـ ٩٨: عن إبراهيم بن بركات الخشوعي، عن الحافظ أبي القاسم، عن أبي سهل محمّد بن إبراهيم، عن أبي الفضل الرازي، عن جعفر بن عبدالله، عن محمّد بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق.. ثمّ قال: «قلتُ: رواه محدِّث الشام في كتابه وطرقه عن جمّ غفير من الصحابة والتابعين، وذكر لكلّ واحد منهم طرقاً شتّى بألفاظ مختلفة، واتّفق الكلّ على لفظ «لأعطينّ الراية»، فمنهم: سلمة بن الأكوع، خَرَّج حديثه مسلم في الجهاد بطوله. وأسند عنه من التابعين ابنه إياس بن سلمة، ويزيد بن أبي عبيد، وسفيان بن أبي قروه كما أخرجناه. وعطاء مولى السائب عن سلمة، ومنهم... قال الحاكم: هذا حديث دخل حدّ التواتر. وقال أبو نعيم الأصفهاني: قال أبو القاسم الطبراني: فَتْحُ عليٍّ عليه السلام لخيبر ثبت بالتواتر..

دعائم الحديث:

روى حديث الراية عدد كثير من أعلام الخاصّة والعامّة في كتبهم وجوامعهم نقلاً عن سلمة بن الأكوع..

الأوّل: الإمام المؤرّخ أبو محمّد عبد الملك بن هشام في السيرة النبويّة ٣: ٣٤٩، وعنه في كشف الغمّة ١: ٣٩٢، مطالب السؤول: ٢٠٩ ـ ٢١٠.

. . . .

⊃ الثاني: الإمام المفسّر أبو إسحاق أحمد بن محمّد الثعلبي في تفسيره ٩: ٥٠، وعنه في العمدة لابن البطريق: ١٥٠ ـ ٢٣٠/١٥١، خصائص الوحي المبين لابن البطريق أيضاً: ١٥٥ ـ ١٠٠/١٥٦، الطرائف لابن طاوُس: ٥٨ ـ ٥٥/٨٩، بحار الأنوار ٣٩: ٩ ـ ١.

الثالث: الحافظ المؤرّخ ابن عبد البرّ في الدرر في اختصار المغازي والسِّيَر: ١٩٨.

الرابع: الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الطلحي في سِيَر السَّلَف، وعنه في ثمرات الأسفار ١: ٣٦٨.

الخامس: الحافظ الكبير ابن عساكر الدمشقي في أماليه، وعنه في ثمرات الأسفار ١: ٣٤٨.

السادس: الحافظ الحجّة العلّامة ابن شهرآشوب المازندراني في مناقب آل أبي طالب ٢: ٣١٩ عن فضائل الصحابة للسمعاني.

السابع: الحافظ محمّد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني في الجوهرة في نسب الإمام عليّ وآله عليهم السلام: ١٧٤ ـ ١٧٥.

الثامن: المحدّث الفقيه ابن حاتم العاملي في الدرّ النظيم: ١٧٤ ـ ١٧٥.

التاسع: الإمام المؤرّخ ابن سيّد الناس في عيون الأثر ٢: ١٣٨ ـ ١٣٩، وفيه: «وروينا في الصحيح من حديث سلمة بن الأكوع أنّ ..».

العاشر: الإمام الحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي في موضعَين من البداية والنهاية؛

الموضع الأوّل: ما في البداية ٤: ٢١٢ عن يوسف بن بكير عن محمّد بن إسحاق..

الموضع الثاني: ما في البداية ٧: ٣٧٢ ـ ٣٧٣ عن ابن إسحاق..

الحادي عشر: الشيخ شهاب الدين الإيجي في [فضائل الثقلين من كتاب] توضيح الدلائل: ٢٢٠ ـ ٢٢١ عن حلية الأولياء ودلائل النبوّة، وعن كتاب «الحجّة في المحجّة»، وعنه في جواهر المطالب للطريحي: ٢٤١ ـ ٢٤٢.

مؤيّدات الحديث:

وقد رُوي حديث الراية عن جمع كثير من الصحابة، لاحظ: تعليقاتنا ذيل الحديث الرابع.

الحديث الثامن والعشرون

[عن أبي برزة الأسلمي]

أخبرنا أبو الفتوح أحمد بن عبد الوهّاب بن الحسن بن الحسن الصرّاف البَرْدَنِيني، بقراءتي عليه في داره؛

حدّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الحافظ، إملاءً؛

أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور الزاهد[1]؛

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي[2]؛

---

(١) هو أبو حفص، عمر بن أحمد بن مسرور النيسابوري الزاهد الصوفي، المحدّث الفقيه، ولد سنة ٣٥٨ وتوفّي سنة ٤٤٨ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٨: ١٠ ـ ٨/١١، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٠: ١٨٥).

(٢) في «ب» «ج» وتاريخ مدينة دمشق ٤٧: ٤٢٢: (العبدي).

قال في الأنساب ٤: ١٣٤: العَبْدَوي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحّدة، وفتح الدال المهملة، وقيل في هذه النسبة: «عبدويي». وهذه النسبة إلى «عبدويه»، فإن قيل كما يقول النحويّون: «عَبدويه»، فالنسبة إليه: «عَبدوي» بفتح الدال. وإن قيل كما يقول المحدّثون: «عُبدويه» بضم الدال، فالنسبة إليه: «عُبدويي».

حدّثنا عبد الملك بن محمّد بن عديّ الفقيه ؛

حدّثنا أحمد بن عيسى التنيسي[١] ؛

حدّثنا أبو عمرو[٢] لاهز[٣] بن عبد الله التميمي البغدادي[٤] ؛

حدّثنا المعتمر بن سليمان ؛

عن أبيه[٥] ؛

عن هشام بن عروة ؛

عن أبيه[٦] ؛

وهو أبو الحسن، أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن عليّ الهذلي العَبدوي (العُبدويي) النيسابوري، الشيخ الجليل الزاهد، توفّي سنة ٣٨٥ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٦: ٣٧٥/٥٠٤، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٧: ٩١).

(١) هو أحمد بن عيسى التنيسي الخشّاب، توفّي سنة ٢٧٣. و«التنيس» هي بلدة من ديار مصر (انظر: لسان الميزان ١: ٣٦٣ ـ ٧٦٣/٣٦٤، تنقيح المقال ٧: ٦٥ ـ ١٢٦٧/٦٦، ولاحظ: الأنساب ١: ٤٨٧).

(٢) كذا في «م» «ك» وكثير من كتب الرجال، بينما في جلّ نسخ الكتاب و«المطبوعة»: (أبو عمر).

(٣) صحّحناه من كتب الرجال، وفي «أ» «ج» «م» «ت» «ق» «ك» والمطبوعة: (زاهر).

(٤) هو أبو عمر، لاهز بن عبد الله التميمي (التيمي) البغدادي، وعن ابن عديّ: «يحدّث عن الثقات بالمناكير»! (انظر: الكامل ٧: ٢٠٥٣/١٤١، تاريخ بغداد ١٤: ٧٤٤١/١٠٢، لسان الميزان ٧: ٩١٥٣/٣٥٥).

(٥) قوله: (عن أبيه) لم يرد في «ب» «ج» «م» «ت». والظاهر لزوم إثباته، حيث لم نظفر على ما تفحّصنا برواية المعتمر بن سليمان عن هشام بن عروة بلا واسطة أبيه..

(٦) هو أبو عبد الله، عروة بن الزبير العوّام القرشي، من المنحرفين عن عليّ عليه السلام، بل هذا الملعون ـ والعياذ بالله ـ كان يسبّ الإمامَ عليه السلام وكان يأخذ الجعْل من معاوية ليروي أحاديث

حدّثنا أنس بن مالك ، قال :

بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ :

« يَا أَبَا بَرْزَةَ ، إِنَّ رَبَّ العَالَمِينَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِهَذَا ، فَقَالَ :

« عَلِيٌّ رَايَةُ الهُدَىٰ ، وَمَنَارُ الإِيمَانِ ، وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي ، وَنُورُ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي »[1].

يَا أَبَا بَرْزَةَ !

⬅ قبيحة في عليٍّ عليه السلام .. والعامّة وثّقوه !! ولد سنة ٢٢ ، وهلك سنة ٩٣ أو ٩٤ أو ٩٥ أو ٩٩ أو ١٠٠ أو ١٠١ على خلاف في ذلك (انظر : تهذيب الكمال ٢٠ : ١١ ـ ٣٩٠٥/٢٥ ، الأعلام ٤ : ٢٢٦ ، مستدركات علم الرجال ٥ : ٢٣٣ ـ ٩٣٦٨/٢٣٤) .

(١) وأمّا ما يتعلّق بـ « فقه الحديث ودرايته » :

قال العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني رحمه الله في أربعينه : ٢٧٨ ـ ٢٨١ :

« هذا الخبر صريحٌ في إمامته ـ صلوات الله عليه وتسليماته ـ غيرُ قابلٍ للتأويل ، وتقريرُ ذلك :

أنّ الراية هي العَلَم المُقتفَى ، وقد شبّهه عليه السلام في اشتهار قَدْره ووجوبِ اقتفاء آثاره والاهتداء بمناره بالراية ، فقال ـ مؤكّداً بـ « إنّ » واسميّة الجملة ـ لتردّد المنافقين في الحكم المذكور عناداً ، أو لصدوره عن مزيد نشاط أنّ عليّاً عليه السلام رايةُ الهدى .

ثمّ صرّح بما أراده من النصّ عليه بالإمامة وتعيينه للخلافة بقوله : (وإمام الأولياء) ، فجعله قدوة للأولياء المقرّبين من الحضرة السبحانيّة المنسلخين عن الكدورات الظلمانيّة ...

وقد بيّن بعض المحقّقين من علمائنا [وهو ابن ميثم البحراني في شرح الإشارات] كون ولايته عليه السلام هي الولايةُ المطلقة التي تستمدّ منها سائر الولايات الخاصّة ، وذكرناه نحن في غير هذا المقام ، ولكلّ مقام كلام ، ولكلّ كلام أقوام .

وقوله : (ونور من أطاعني) تأكيدٌ في التنصيص على إمامته والتصريح بخلافته ، لإفادته أنّه النور الإلهي ، المُظهِر للغوامض الدينيّة ، الهادي إلى المقامات العرفانيّة والأسرار الإسلاميّة يهتدي به المطيعون للأوامر السبحانيّة ويقتدي به المؤيّدون بالألطاف الربانيّة .. » .

وقد عدّ العلّامةُ السيّد شرف الدين هذا الحديثَ من الأحاديث الصريحة الدالّة على إمامته ولزوم طاعته عليه السلام (انظر : المراجعات : ٢٦١ ، المراجعتَين ٤٧ و ٤٨) .

«عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعِي غَداً فِي القِيَامَةِ عَلَى حَوْضِي، وَصَاحِبُ لِوَائِي وَيُعِينُنِي غَداً فِي القِيَامَةِ عَلَى مَفَاتِيحِ[1] خَزَائِنِ جَنَّةِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»[2].

---

(١) في «ب»: (فتح).

(٢) أمّا تعليق وتأييد وتقوية المتن فكالتالي:

مسندات الحديث:

روى الحديث بهذا النحو أو ما يشابهه ـ مع بعض اختلافٍ ـ عن أبي برزة الأسلمي وفي بعضها ـ كما في المتن ـ عن أنس بن مالك عن أبي برزة..

الأوّل: الإمام المفسّر محمّد بن العبّاس في ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام: عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن منذر، عن مسكين الرجل العابد ـ وقال ابن المنذر عنه: وبلغني أنّه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة ـ؛ قال: حدّثنا فُضَيل الرَّسّان، عن أبي داود، عن أبي برزة.. وعنه في اليقين لابن طاوُس: ٢٩٧، تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني ٢: ٥٩٧ ـ ٥٩٨/١١، مدينة المعاجز ٢: ٤٢٨ ـ ٤٢٩، بحار الأنوار ٢٤: ١٨١ ـ ١٨٢/١٥.

الثاني: الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ الشهير بالشيخ الصدوق رحمه الله في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في الأمالي: ٧٦٥/٥٦٥: عن محمّد بن عمر الحافظ البغدادي بمدينة السلام، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا أبوعبد الله والحسين بن عليّ السكوني، قالا: حدّثنا محمّد بن الحسن السكوني، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهّر المذاري، عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبي برزة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «إنّ الله عزّ وجلّ عهد إليّ في عليٍّ عهداً». قلت: «يا ربِّ، بيِّنه لي». قال: «اسمع». قلت: «قد سمعت»، قال: «إنّ عليّاً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور مَن أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، مَن أحبّه أحبّني، ومَن أطاعه أطاعني»..

الموضع الثاني: ما في معاني الأخبار: ١٢٥ ـ ١/١٢٦، وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٩٢/١٠٤.

الثالث: الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في الحلية ١: ٨٠/٦٩ ـ وهو كالمتن ـ: عن محمّد بن حميد، عن عليّ بن سِرَاج المِصري، عن محمّد بن فيروز، عن أبي عمرو لاهز بن عبد الله..

. . . .

الطريق الثاني: ما في الحلية ١: ٦٩ ـ ٨١/٧٠ ـ وهو قريب ما في المتن ـ، عن أبي بكر الطلحي، عن محمّد ابن عليّ دحيم، عن عبّاد بن سعيد بن عبّاد الجعفي، عن محمّد بن عثمان بن أبي بهلول، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهّر الرازي، عن الأعشى الثقفي، عن سلّام الجعفي، عن أبي برزة..

وعن حلية الأولياء، قد جاء الحديث في مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٩٧ مختصراً، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٦٨، كشف الغمّة ١: ٢١٥، الصراط المستقيم ٢: ٢٣، منهاج الكرامة: ٩٨، نظم درر السمطين للزرندي: ١١٤، مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ١١٥، ينابيع المودّة ١: ٢٣٣ ـ ٣/٢٣٤، ١: ٢٣٨ ـ ١٠/٢٣٩ و ٤٠١ ـ ١/٤٠٢، ٢: ٤٨٥ ـ ٣٦٧/٤٨٦.

الرابع: الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤: ٧٤٤١/١٠٢، عن أبي عبد الرحمن إسماعيل بن عبد الله النيسابوري الحيري، عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي..

الخامس: الحافظ أبو الحسن عليّ بن محمّد ابن المغازلي الشافعي في المناقب: ١٠٨ ـ ٧١/١٠٩، عن أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن الحسين التيملي البزّاز، قال حدّثنا الحسين بن عليّ السُّلُولي، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهّر الرازي، [عن الأعشى الثقفي]، عن سلّام الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبي برزة.. ـ إلى آخر ما تقدّم عن حلية الأولياء ـ، وعنه في العمدة: ٢٧٩ ـ ٤٥٣/٢٨٠، نهج الإيمان: ١٥٧ ـ ١٥٨، الصراط المستقيم ١: ٢٦٩.

السادس: الحافظ أبو المؤيّد موفّق بن أحمد الخوارزمي في المناقب: ٣١١ ـ ٣١١/٣١٢، عن شهردار، عن أبي عليّ الحسين بن أحمد ابن مهرة الحدّاد الأصبهاني، عن أبي نعيم، عن محمّد بن حميد، عن علي ابن سِرَاج المِصري، عن محمّد بن فيروز عن لاهز..، وعنه في غاية المرام ٧: ٣٧.

السابع: الحافظ الكبير والمحدّث العظيم ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٢٩ ـ ٣٣٠؛

....

بطريقين:

الطريق الأوّل: عن أبي منصور عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب، أخبرنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري الحيري، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن محمّد بن عديّ الجرجاني، حدّثنا أحمد بن عيسى التنيسي؛ حيلوله، وعن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، حدّثنا عبد الملك ـ يعني ابن محمّد الأستراباذي ـ، حدّثنا أحمد بن فيروز التنيسي، وعن أبي عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا محمّد بن حميد، حدّثنا عليّ بن سِرَاج المِصري، حدّثنا محمّد بن فيروز..

الطريق الثاني: عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ [بإسناده]، عن أبي برزة..

الثامن: الكنجي الشافعي في كفاية الطالب؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في الكفاية: ٧٢ ـ ٧٣، عن عبد اللطيف بن محمّد بن عليّ بن القبيطي والشريف أبي تمام عليّ بن أبي الفخّار بن الواثق بالله بالكرخ، قالا: أخبرنا أبو الفتح محمّد ابن عبد الباقي المعروف بابن البطّي، أخبرنا حمد بن أحمد الحدّاد، حدّثنا الحافظ أبي نعيم، عن أبي بكر الطلحي.. ثمّ قال: «هذا حديث حسن عالٍ».

الطريق الثاني: ما في الكفاية: ٢١٥ ـ ٢١٦: أخبرنا العدل الثقة أبو تمّام بن أبي الفخّار بن أبي منصور بن الواثق بالله بكرخ بغداد وعبد اللطيف بن محمّد، قالا: أخبرنا محمّد بن عبد الباقي، أخبرنا حمد بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ... ثمّ قال: «هذا حديث حسن».

وعن كفاية الطالب قد ورد الحديث في كشف اليقين: ٢٣٠، وكشف الغمّة ١: ٢١٤ ـ ٢١٥، والأربعين للماحوزي: ٢٢٧.

التاسع: فضيلة الشيخ شاذان بن جبرئيل في الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٨ ـ ٧٩ عن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي يرفعه إلى الثقات، عن

....

سَلّام الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبي برزة، وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ١٣٥ ـ ٩٣/١٣٦.

العاشر: المحدث الجويني في فرائد السمطين ١: ١١٤/١٥١: أخبرني العدل محمّد بن أبي القاسم بن عمر بقراءتي عليه، أنبأنا شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمّد الشهروردي إجازةً، قال: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن سليمان سماعاً، قال: أنبأنا أحمد بن أحمد أبو الفضل، قال: أنبأنا أبو نعيم..

دعائم الحديث:

وقد روى هذا الحديث عن أبي برزة عددٌ من محدّثي الخاصّة والعامّة في آثارهم:

الأوّل: الحافظ الحسن بن أبي طاهر أحمد الجواني في نور الهدى والمنجي من الردى، على ما في التحصين لابن طاوُس: ٦١٤.

الثاني: الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه في المناقب: ٢٤٨/١٨٥، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي برزة وأنا أسمع: «إنّ الله عزّ وجلّ عهد إليّ في عليّ بن أبي طالب أنّه أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي، ومفاتيح رحمة ربّي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين»، وعنه في أرجح المطالب: ٣٧.

الثالث: الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في فردوس الأخبار بمأثور الخطاب ٥: ٨٤٥٨/٣٦٧، وعنه في كتاب الأربعين للشيرازي: ٤١.

مقوّمات الحديث:

ويمكن تأييد فقرات الحديث عن غير أبي برزة الأسلمي:

أمّا أنّه عليه السلام راية الهدى:

فقد رُوي عن عدد كثير من الصحابة (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٨: ٥٤٩ ـ ٢١١١٨/٥٧٣ ـ ٢٢١٨٨).

أمّا أنّه عليه السلام منار الإيمان:

فقد رُوي عن بعض الصحابة (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٨: ٥٢٥ ـ ٢١٠٦٣/٥٢٦ ـ ٢١٠٦٤).

الحديث التاسع والعشرون
[عن أسعد بن زرارة]

أخبرنا أبو المحاسن مسعود بن عليّ بن منصور الأديب ؛

حدّثنا عبد الرحمن بن أحمد [النيسابوري] ؛

حدّثنا السيّد أبو طاهر محمّد بن أحمد الجعفري ، بقراءتي عليه بقزوين في داره ؛

⊃ أمّا أنّه عليه السلام إمام أولياء الله تعالى :

فقد رُوي عن عدّة من الصحابة (انظر : موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٠ : ٤١ ـ ٩١٨٩/٤٤ ـ ٩١٩٤).

أمّا أنّه عليه السلام مع النبيّ صلى الله عليه وآله عند حوضه صلى الله عليه وآله :

فقد رُوي عن جمع من الصحابة (فانظر ما يتعلّق بذلك : موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠ : ٥٤٥ ـ ٢٣٩٦٧/٥٥٧ ـ ٢٤٠٠٥).

أمّا أنّه عليه السلام صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله :

فقد رُوي عن جمع غفير من الصحابة (انظر : موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠ : ٤٢٤ ـ ٢٣٦٦٢/٤٤٠ ـ ٢٣٧٠٣).

أمّا أنّه عليه السلام يعين النبيّ صلى الله عليه وآله على مفاتيح الجنّة .

فقد رُوي عن بعض الصحابة (انظر : موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٤ : ٥٠٥ ـ ٣٥٦٥/٥٠٦ ـ ٣٥٦٦).

حدّثنا عبد الواحد بن محمّد[١]؛

حدّثنا الحسين بن إسماعيل[٢]؛

حدّثنا عيسى بن أبي حرب[٣]؛

حدّثنا يحيى بن أبي بكير[٤]؛

حدّثنا جعفر بن زياد[٥]؛

حدّثنا هلال الصيرفي[٦]؛

---

(١) هو أبو عمر، عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد، ولد سنة ٣١٨ وتوفّي سنة ٤١٠ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٢١ ـ ١٣١/٢٣٢، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٨: ٢٠٧).

(٢) هو الحافظ الحسين بن إسماعيل المحاملي، المتوفّى سنة ٣٣٠، صاحب «الأمالي المحامليّة».

(٣) هو أبو يحيى، عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفّار البصري، الثقة النبيل، توفّي سنة ٢٦٧ (انظر: الثقات لابن حِبّان ٨: ٤٩٥، تاريخ بغداد ١١: ٥٨٦٣/١٦٦، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٠: ١٤٨).

(٤) في «ب» «ج» وميزان الاعتدال: (يحيى بن أبي بكر)، وفي عدّة من الطرق: (يحيى بن بكير)، وفي بعضها الآخر: (يحيى بن كثير).

هذا، وفي المناقب لابن مردويه والمستدرك للحاكم وغيرهما: (يحيى بن العلاء الرازي).

وهو أبو زكريّاء، يحيى بن أبي بكير نسر (بشر، بشير) بن أَسِيد العَبْدِي القيسي الكرماني الكوفي، الحافظ الفقيه القاضي، الثقة الصدوق، وكان يروي عن جعفر بن زياد، ويروي عنه عيسى بن أبي حرب، توفّي سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩ (انظر: سير أعلام النبلاء ٩: ٤٩٧ ـ ١٨٨/٤٩٨، تذكرة الحفّاظ ١: ٣٨٤/٣٨٥، تهذيب الكمال ٣١: ٢٤٥ ـ ٦٧٩٧/٢٤٨).

وأمّا «يحيى بن العلاء الرازي» فهو أبو عمرو (أبو سلمة)، يحيى بن العلاء البجلي الرازي، وتوفّي حوالي سنة ٢٧٠ (انظر: الكامل لابن عدي ٧: ١٩٨ ـ ٢١٠٤/٢٠٠، تهذيب الكمال ٣١: ٤٨٤ ـ ٦٨٩٥/٤٨٨، لسان الميزان ٩: ١٤٨٧١/٢٩٧).

(٥) هو أبو عبد الله، جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، الثقة الصدوق، من رؤوس الشيعة، توفي سنة ١٦٧ (انظر: رجال الطوسي ﷺ: ٢٠٦٩/١٧٥، تهذيب الكمال ٥: ٣٨ ـ ٩٤١/٤١، تنقيح المقال ١٥: ١٣٠ ـ ٣٨٥٩/١٣٣).

(٦) هو أبو أيّوب، هلال بن بن أبي حميد مِقلاص الصيرفي الوزّان الكوفي (انظر: رجال ⟸

حدّثنا أبو كثير الأنصاري[١]؛

حدّثنا عبد الله بن أسعد بن زرارة[٢]؛

عن أبيه[٣]، قال:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

« لَيلَةَ أُسْرِيَ بِيْ إِلَى السَّمَاءِ نَاجَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ[٤]، فَأَوْحَىٰ إِلَيَّ، أَوْ أَمَـرَنِي

⬅ الطوسي ﵀: ٤٧/٣٢٠، الثقات ٧: ٥٧٢، تهذيب الكمال ٣٠: ٣٢٨ ـ ٦٦١٥/٣٣٠، قاموس الرجال ١٠: ٨٢٤٧/٥٧٥).

(١) صحّحنا المتن من كتب الحديث والرجال، وفي «أ»: (ابن بكير الأسدي)، وفي غالب النسخ والمطبوعة: (ابن كثير الأسدي).

وهو أبو كثير الأنصاري، شهد النهروان مع أمير المؤمنين ﵇ (انظر: تاريخ بغداد ١٤: ٣٦٦ ـ ٧٦٩٠/٣٦٧، أعيان الشيعة ٢: ٢٩٢٥/٤٢٠، قاموس الرجال ١١: ٧٨٩/٤٨١، مستدركات علم الرجال ٨: ١٧٢٢٠/٤٤٠، معجم رواة الحديث وثقاته ٧: ٣٥٥).

(٢) عبد الله بن أسعد («أسد»، وهو تصحيف) بن زرارة الأنصاري، وقد عدّه بعض كالبخاري وابن أبي حاتم وابن حِبّان من الصحابة. ثمّ إنّ ابن حجر العسقلاني ذهب في الإصابة إلى أنّ «عبد الله» لم يكن نجلاً لـ«أسعد»، بل إنّه سبطه، وأنّ والده هو «محمّد» فهو إذَن: عبد الله بن محمّد بن أسعد بن زرارة (انظر: الجرح والتعديل ٥: ٢/١، الثقات لابن حِبّان ٣: ٢٤٢، أُسْد الغابة ٣: ١١٦ ـ ١١٧، الإصابة ٤: ٥ ـ ٤٥٤٦/٦، قاموس الرجال ٦: ٤٢٠٥/٢٥٢، معجم رجال الحديث ١١: ٦٧١٦/١١٩).

(٣) سقطت هذه الواسطة عن عدّة من طرق الحديث (لاحظ: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٠: ٣٣ ـ ٩١٦٧/٣٥ ـ ٩١٧٣)، فروى فيها عبدالله بن أسعد بن زرارة عن النبي ﷺ بلا واسطة أبيه. هذا وإن لم يستعبد بناءً على عدّه من الصحابة كما عن بعضٍ ـ على ما عرفته ـ، ولكن الأولى إثبات هذه الواسطة (لاحظ: شرح إحقاق الحق للمرعشي ١٥: ٤).

(٤) وزاد في المناقب لابن المغازلي: (إذا قصرٌ أحمر من ياقوته يتلألأ..)، وفي تاريخ دمشق: (قصر من لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ..).

ـ شكَّ جعفرُ [بن زياد] ـ(١) فِي عَلِيٍّ عليه السلام :

« أَنَّهُ سَيِّدُ المُسْلِمِينَ ، وَوَلِيُّ المُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ(٢) »(٣) .

---

(١) المُثبَت في المصادر الحديثيّة : (أُوحي إليَّ) ، ولم نجد فيها : (أمرني ربّي) .

(٢) في العمدة وغيره : (قائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم) .

قال المتّقي الهندي في كنز العمّال ١١ : ٦٢٠ : « هذا حديثٌ منكر ، ويشبه أن يكون من بعض الشيعة الغلاة ، وإنّما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وآله لا صفات عليٍّ عليه السلام » !! ونترك التعليق على كلامه للقارئ الخبير ..

(٣) أمّا تعليق وتقوية المتن فلنذكره كما يلي :

مصدر الحديث :

المظنون أنّ الشيخ منتجب الدين رحمه الله أخذ الحديث عن الحافظ أبي محمّد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الخزاعي .

مسندات الحديث :

وقد أسند الحديث مع بعض الاختلاف عن أسعد بن زرارة جماعةٌ من المحدّثين :

الأوّل : الحافظ محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١ : ٢٦٤ ـ ١٤٣/٢٦٩ : عن عليّ بن رجاء الخلّال ، عن الحسن بن الحسين العرني ، عن جعفر بن زياد ..

الثاني : الحافظ الحسين بن إسماعيل المحاملي في أماليه : الورقة ٢٠ ، ولم نجده في المطبوع منه .

الثالث : الحافظ أبو يعلى الموصلي على ما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٧ : ٦٣٦٣/٢٠ ، المطالب العالية ٤ : ٤٢٣٤/٢٨٧ .

الرابع : الحافظ الكبير أبو العبّاس أحمد بن محمّد ابن عقدة الكوفي في كتاب الولاية : ١٩٤ : عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعري ، عن أبيه ، عن مثنّى بن القاسم الحضرمي ، عن هلال الصيرفي .. وعنه في أرجح المطالب : ٥٧٨ ..

الخامس : الحافظ أبو الحسن عبد الباقي ابن قانع في معجم الصحابة ٢ : ٥٦٨/١١٢ ، عن يعقوب بن إسماعيل بن الحجّاج النيسابوري ، عن الحسين بن منصور ، عن يحيى ..

. . . .

السادس: الحافظ الرجالي ابن عديّ في الكامل ٧: ١٩٩: عن أبي يعلى، قال: حدّثنا عمرو ابن حصين، حدّثنا يحيى بن العلاء، حدّثنا هلال بن أبي حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه..

السابع: الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه الشهير بالشيخ الصدوق في الخصال: ١١٥ ـ ٩٤/١١٦: عن الحسن بن محمّد السكوني المزكي، عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن القاسم بن زكريّا بن دينار، عن إسحاق بن منصور، عن جعفر الأحمر، عن أُمّي (كذا) الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد، عن النبيّ ﷺ..

الثامن: الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه في مناقبه: ٢٠/٥٨ ـ ٢١، عن محمّد بن عبد الرحمن بن الحسين الأسدي، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن هلال بن أبي حميد الوزّان، عن عبد الله بن (أسعد بن) زرارة..، وعن المناقب لابن مردويه، لاحظ: ألقاب الرسول وعترته ﷺ للراوندي (ميراث حديث شيعه ١): ٣٨، أرجح المطالب: ١٩، بحار الأنوار ٤٠: ٤٢/٢٣.

التاسع: الحافظ ابن البيّع النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٧ ـ ١٣٨، عن أبي بكر بن إسحاق، عن محمّد بن أيّوب، عن عمرو بن الحصين العقيلي، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه..، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

العاشر: الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٢: ٨٧٢/٣٠١ـ٣٥٤٥، عن مَخْلَد بن جعفر، عن هارون بن حاتم، عن رياح بن خالد الأسدي، عن جعفر الأحمر، عن هلال..

الحادي عشر: الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في «كتاب الدراية في حديث الولاية»، عن أبي الحسين أحمد بن محمّد البزّاز، عن أبي عبد الله الحسين بن هارون الضبّي، عن ابن عقدة، عن أبي الحسين محمّد بن محمّد الشروطي، عن أبي الحسن محمّد ابن عمر بن بهتة وأبي عبد الله الحسين بن هارون الضبّي وأبي محمّد عبد الله بن محمّد القاضي، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن الفضل الأشعري، عن أبيه، عن

. . . .

⟵ المثنّى بن القاسم الحضرمي، عن هلال..، وعنه في الدرّ النظيم لابن أبي حاتم: ٢٩٥.

الثاني عشر: الحافظ أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي في موضّح أوهام الجمع والتفريق ١: ١٨٣ـ١٨٦ بعدّة طرق وأسانيد:

الطريق الأوّل: عن أبي عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مهدي...

الطريق الثاني: عن أبي بكر البرقاني، عن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إملاءً، عن عبد الله ابن محمّد بن ناجية، عن الحسين بن عمرو العنقزي، عن أحمد بن المفضّل، عن جعفر بن زياد الأحمر...

الطريق الثالث: عن الحسن بن أبي بكر، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي، عن عليّ بن الحسن بن فَضّال الكوفي، عن حسين بن نصر، عن نصر بن مزاحم، عن جعفر ابن زياد...

الطريق الرابع: عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد المؤدّب عن الحسين بن هارون الضبّي، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ، عن محمّد بن المعقل بن إبراهيم الأشعري، عن أبيه، عن مثنّى بن القاسم المصرفي، عن هلال أبي أيّوب الصيرفي...

الطريق الخامس: عن الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيّبي، عن محمّد بن أيّوب، عن عمرو بن الحصين، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن هلال...

الطريق السادس: عن أبي بكر البرقاني، عن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، عن أبي معشر الحسن بن سليمان الدارمي، عن عمرو بن الحصين، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن حماد بن هلال، عن محمّد بن أسعد، عن أبيه، عن جدّه...

الثالث عشر: الحافظ أبو الحسن الجلّابي ابن المغازلي الشافعي: ١٧٣ـ١٧٤/١٤٩؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: عن أبي طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد البيّع، عن أبي أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، عن ابن عقدة الحافظ، عن محمّد بن إسماعيل بن إسحاق، عن محمّد بن عُديس، عن جعفر [بن زياد] الأحمر، عن هلال الصوّاف، عن عبد الله بن كثير ـ أو كثير بن عبد الله ـ عن ابن أخطب، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاري، عن ⟵

. . . .

أبيه .. وعنه في العمدة: ٤٢٥/٢٦٨، ٣٥٦ـ ٦٨٧/٣٥٧، نهج الإيمان: ١٥٧، غاية المرام ١: ١١٨، ٦: ١٦٩، كتاب الأربعين للشيرازي القمّي: ٤١، بحار الأنوار ٣٨: ١٤٨.

الطريق الثاني: عن أبي طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، عن أبي عمر محمّد بن العبّاس بن حيويه الخزّاز إجازة، عن [عبد الله] بن أبي داود [سليمان]، عن إبراهيم بن عبّاد الكرماني، عن يحيى بن أبي بكـ[يـ]ر، عن جعفر بن زياد، عن هلال الوزّان، عن أبي كثير الأسدي، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة.. وعنه في العمدة ٢٦٨ ـ ٤٢٦/٢٦٩، ٦٨٨/٣٥٧، نهج الإيمان: ١٥٧، كشف اليقين: ٣٠٢، غاية المرام ١: ١١٨ـ ١١٩، ٦: ١٦٩، بحار الأنوار ٣٨: ١٤٨.

الرابع عشر: أبو الفتوح النطنزي في «الخصائص العلويّة على جميع البريّة والمآثر العلويّة لسيّد البريّة»؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: عن شيخ الإسلام أحمد بن الفضل بن أحمد الخَواص، عن عمر بن عبدويه، عن محمّد بن عليّ بن عمرو، عن محمّد بن جعفر بن مَخْلَد، عن محمّد بن جرير، عن هارون بن حاتم، عن رياح بن خالد الأسدي، عن جعفر الأحمر.. وعنه في اليقين لابن طاوُس: ٤٦٩، بحار الأنوار ٤٠: ٢٢.

الطريق الثاني: عن أبي القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ، عن أبي عمرو عبد الوهّاب بن أبي عبد الله [بن مندة]، عن محمّد بن الحسن القطّان، عن إبراهيم بن عبد الله، عن يحيى بن بكير.. وعنه في اليقين لابن طاوُس: ٤٧٠، بحار الأنوار ٤٠: ٣٨/٢١.

الخامس عشر: الشيخ عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى ﷺ: ٧٣/٢٦٣: عن أبي جعفر محمّد بن أبي الحسن التيمي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الحسن محمّد بن القاسم الفارسي، عن أحمد بن مروان الضبّي، عن محمّد بن أحمد، عن أبي البلخي، عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن نصر بن مزاحم، عن جعفر..

السادس عشر: الحافظ الكبير ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠٢ـ ٣٠٣؛ بعدّة طرق؛

الطريق الأوّل: عن أبي محمّد بن طاوُس، عن عاصم بن الحسن، عن أبي عمر بن المهدي، عن أبي عبد الله المحاملي، عن عيسى بن أبي حرب، عن يحيى بن أبي بكير..

....

الطريق الثاني: عن أبي الفتح يوسف بن عبد الواحد، عن شجاع بن عليّ، عن أبي عبد الله بن مندة، عن محمّد بن الحسين القطّان، عن إبراهيم بن عبد الله، عن يحيى بن أبي بكير..

الطريق الثالث: عن أُمّ المجتبي بنت ناصر، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن زكريّا بن يحيى الكسائي، عن نصر بن مزاحم، عن جعفر بن زياد..

الطريق الرابع: عن أبي القاسم الشحّام، عن أبي سعيد الجنزودي، عن أبي عمرو بن حمدان، عن أبي يعلى الموصلي، عن عمرو بن حصين، عن يحيى بن العلاء، عن هلال، عن عبد الله، عن أبيه..

السابع عشر: الشيخ عزّ الدين أبو الحسن الشيباني، الشهير بابن الأثير في أُسد الغابة، بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في أُسد الغابة ١: ٦٩، عن أبي موسى، عن أبي الفضل محمّد بن طاهر، عن أبي بكر أحمد بن عليّ الفارسي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي أحمد إسحاق بن محمّد بن عليّ الهاشمي، عن جعفر بن محمّد الأحمسي، عن نصر بن مزاحم، عن جعفر بن زياد..

الطريق الثاني: ما في أُسد الغابة ٣: ١١٦، عن أبي عبد الله المحاملي، عن عيسى بن أبي حرب، عن يحيى بن أبي بكير، عن جعفر بن زياد..

الثامن عشر: الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ١٨٩، عن عبد العزيز بن محمّد الصالحي، عن أبي القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي، عن أبي الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمّد بن ماهان، عن أبي منصور شجاع بن عليّ بن شجاع، عن أبي عبد الله محمّد بن إسحاق الحافظ، عن الحسين بن الحسن القطان، عن إبراهيم بن عبد الله، عن يحيى... وعنه في اليقين لابن طاوُس: ٤٦٦.

التاسع عشر: الورع التقي السيّد بن طاوُس في «الإجازات لما يخصّني من الإجازات» على ما في اليقين له أيضاً: ١٨٣، عن فخّار بن معد الموسوي، عن عليّ بن محمّد بن عدنان، عن أبي محمّد عبد الله بن عبد الصمد السلمي، عن أبي الغنائم محمّد بن عليّ الكوفي، عن أبي المثنّى دارم بن محمّد النهشلي، عن أبي حكيم محمّد بن إبراهيم التميمي، عن ابن عقدة..

دعائم الحديث:

وقد رواه جمع كثير من الأثبات من الخاصّة والعامّة عن أسعد بن زرارة:

. . . .

الأوّل: الحافظ الحسن الجواني في نور الهدى والمنجي من الردى، على ما في التحصين لابن طاوُس: ٦٠٨.

الثاني: المتكلّم الفقيه أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف: ١٩٨، عن عبد الله بن أسعد ابن زرارة، عن أبيه ...

الثالث: الحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى ١: ٣٤٠ ـ ٣٤١، عن عبد الله بن أسعد ابن زرارة، ثمّ قال: (أخرجه المحاملي [انظر: أماليه: (الورقة) ٢٠]، وأخرجه الإمام عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام من حديث عليّ، وزاد: «ويعسوب الدين» [لاحظ: صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٥])، ومثله ما في الرياض النضرة: ٣٢/١٣١...

الرابع: الشيخ بهاء الدين الطبري في أربعينه ـ المطبوع في مجلّة المشكاة (الفارسيّة)، العدد ١٢ ـ ١٣.

الخامس: شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال ٤: ٣٩٨، عن عمرو بن الحصين، قال: حدّثنا يحيى بن العلاء، حدّثنا هلال بن أبي حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه..

السادس: الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ٧٨.

السابع: الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني في الإصابة ٤: ٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة، البزّار، البغوي، ابن السكن، الحاكم..

الثامن: الحافظ أبو البركات ابن الدمشقي في جواهر المطالب ١: ١٠٥.

التاسع: العلّامة عليّ بن يونس البياضي في الصراط المستقيم ٣٠: ٢٣٣.

العاشر: العلّامة جلال الدين السيوطي في مواضع:

الموضع الأوّل: في الدرّ المنثور ٤: ١٥٣، عن ابن عديّ، ابن عساكر، البزّار، ابن قانع، البغوي.

الموضع الثاني: في الحاوي للفتاوي ٢: ٣٣/٥٠، عن البزّار، ابن قانع، الباوردي، الحاكم.

الموضع الثالث: في جامع الأحاديث ١٨: ١٨٨٠٨/٤٦: عن الباوردي، ابن قانع، أبي نعيم، البزّار، الحاكم.

الموضع الرابع: في جامع الأحاديث ١٨: ١٩٦٠٣/٣٥٤، عن ابن قانع، ابن النجّار.

الحديث الثلاثون

[عن أبي أيوب الأنصاري]

أخبرنا أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمّد البيهقي ـ قَدِمَ علينا الرَّي ـ قراءةً عليه ؛

➲ الحادي عشر: العلّامة علاء الدين المتّقي الهندي في كنز العمّال في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في الكنز ١١: ٦١٩ ـ ٦٢٠/٣٣٠١٠، عن عبد الله بن زرارة، عن أبيه.

الموضع الثاني: في الكنز ١١: ٦٢٠/٣٣٠١١، عن عبد الله بن أسعد.

الثاني عشر: الحافظ عبد الملك العاصمي في سمط النجوم العوالي ٢: ٢١٦/٥٠.

الثالث عشر: الحافظ المهدي الشيخ إسماعيل بن محمّد العجلوني في كشف الخفاء ٢٠: ٣٤٢.

مقوّمات الحديث:

رُوِيَت مضامين الحديث عن عدد كثير من الصحابة ؛

أمّا أنّه عليه السلام إمام المتّقين وسيّد المسلمين:

فقد جاء عن عدد كثير من الصحابة (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٠: ٢٣ ـ ٤١/٩١٤١ـ٩١٨٨).

أمّا أنّه عليه السلام قائد الغرّ المحجّلين:

فقد رُوي عن جمع غفير من الصحابة (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠: ٤٠٤ ـ ٤١٦/٢٣٦١٥ـ٢٣٦٤٦).

أخبرنا السيّد أبو الحسن عليّ بن محمّد بن جعفر الحسني الأسترآبادي[١]؛

حدّثنا والدي محمّد بن جعفر[٢] [الحسني الأسترآبادي][٣]، والسيّد عليّ بن أبي طالب الحسني الآملي[٤]،

قالا :

أخبرنا[٥] السيّد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني[٦]، إملاءً؛

---

(١) هو السيّد أبو الحسن، عليّ بن محمّد بن جعفر الحسني (الحسيني) الأسترآبادي، نقيب أسترآباد، ومن مشاهير سادات العلماء بها، وكان حيّاً سنة ٥١٨ (انظر: رياض العلماء ٤: ١٩٢، الثقات العيون «طبقات القرن الخامس»: ١٢٥، ولاحظ: تيسير المطالب من أمالي الإمام أبي طالب للسيّد أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الديلمي: ١١٨).

(٢) من قوله: (قَدِمَ علينا الرَّي) إلى هنا سقط من «ب».

(٣) هو نقيب النقباء، زين الإسلام السيّد أبو جعفر محمّد بن جعفر بن عليّ الحسني (الحسيني) الأسترآبادي (انظر: النابس «طبقات القرن الخامس»: ١٥٧، ولاحظ: تيسير المطالب: ١١٨، مقتل الحسين عليه السلام ٢: ٨/٧).

(٤) هو المستعين بالله، السيّد عليّ بن أبي طالب بن أحمد بن القاسم الحسني (الحسيني) الآملي الفقيه الصالح (انظر: الفهرست لمنتجب الدين: ٢٨٢/١٣١، رياض العلماء: ٣٣٤ـ ٣٣٥، ولاحظ: تيسير المطالب: ١١٨).

(٥) في «أ» «ج»: (حدّثنا).

(٦) هو الناطق بالله، السيّد أبو طالب، يحيى بن الحسين بن هارون العلوي الحسني الهاروني الديلمي، من أئمّة الزيديّة، الحافظ المحدّث، ولد سنة ٣٤٠ وتوفّي سنة ٤٢٤، وطبع منه: «تيسير المطالب من أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام» في السِّيَر والأخبار والفضائل، «الإفادة في تاريخ الأئمّة السادة» (انظر: المجدي لنجم الدين أبي الحسن العلوي النسّابة: ٣٤١، عمدة الطالب: ٣٤١، الحدائق الورديّة في مناقب أئمّة الزيديّة: ١٦٥ ـ ٥٦٩، الأعلام ٨: ١٤١، تراث الزيديّة: ٩١ـ ٩٢).

أخبرنا[١] أبو الحسين [محمّد بن عليّ بن محمّد][٢] النحوي[٣]، سنة خمسين وثلاثمائة[٤]؛

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ؛

أخبرنا[٥] الحسين بن الحكم الوشّاء[٦]؛

حدّثنا الحسن بن الحسين العُرَني[٧]؛

حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي؛

عن الأعمش؛

عن إبراهيم؛

---

(١) في «أ» «م» «د»: (حدّثنا).

(٢) الزيادة من تيسير المطالب.

(٣) كذا في «أ» «ب» «ج» «ز»، خاتمة المستدرك ٣: ١٠٤، نوابغ الرواة «طبقات القرن الرابع»: ١٢، رياض العلماء ٥: ٤٥٣، وفي غالب نسخ الكتاب والمطبوعة وتيسير المطالب: (البحري)، والظاهر إتّحاده مع ما في الحكاية الأولى.

(٤) كذا في «د» والمطبوعة وتيسير المطالب، بينما في «أ» «ب» «ج» «ت» «م» «ك» «ق» «ز» وخاتمة المستدرك ٣: ١٠٤: (خمس وثلاثمائة)، وهو غلط؛ إذ الإمام أبو طالب ولد سنة ٣٤٠، فكيف سمع الحديث سنة ٣٠٥؟!

(٥) في «أ» «ب» «م» «ك» «ق»: (حدّثنا).

(٦) هو أبو عبد الله، الحسين بن الحكم بن مسلم الحِبَري الوشّاء الكوفي الزيدي، الإمام الحافظ، الثقة الصدوق، له «تفسير القرآن»، و«المسند»، توفّي سنة ٢٨٦ (انظر: إيضاح الاشتباه: ١٧١/١٤٥، الأنساب ٢: ١٦٧، تاريخ الإسلام للذهبي ٢١: ١٥٨، تراثنا / العدد ٣٣: ٢٧٥ ـ ٣٨٥، «مسند الحبري»: بإعداد وتحقيق العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي).

(٧) هو الحسن بن الحسين النجّار العُرَني الكوفي، من رؤساء الشيعة، له «كتاب الرجال»، توفّي سنة ٢١٩ (انظر: رجال النجاشي ﷺ: ١١١/٥١، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥: ١١٥، لسان الميزان ٢: ٣٧٢ ـ ٢٤٤٧/٣٧٤، تنقيح المقال ١٩: ١٠٦ ـ ٥٠٩٨/١٠٨).

عن علقمة بن قيس[١]، والأسود بن يزيد[٢]،

قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ ﷺ، فَقُلْنَا:

«يَا أَبَا أَيُّوبَ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَكَ بِنَبِيِّهِ ﷺ إِذْ أَوْحَى إِلَى رَاحِلَتِهِ فَنَزَلَتْ[٣] عَلَى بَابِكَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَيْفاً لَكَ، فَضِيلَةً لَكَ مِنَ اللهِ فَضَّلَكَ اللهُ بِهَا، فَأَخْبِرْنَا عَنْ مَوَدَّتِكَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ؟[٤]

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ:

فَإِنِّي أُقْسِمُ لَكُمَا بِالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْتُمَا فِيهِ، وَمَا فِي الْبَيْتِ غَيْرُ رَسُولِ اللهِ، وَعَلِيٌّ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَنَا جَالِسٌ

---

(١) هو أبو شبل، علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل النخعي الكوفي، الفقيه الثقة الزاهد، من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، قُتِل سنة ٣٧ بوقعة صفّين، وقيل: جرح بها، وتوفّي سنة ٦٢ أو غير ذلك (انظر: رجال الطوسي ﷺ: ٧١٤/٧٥، و٧٧: ٧٥٧، تهذيب الكمال ٢٠: ٣٠٠ ـ ٤٠١٧/٣٠٨، معجم رجال الحديث ١٢: ١٩٩ ـ ٧٨٠٧/٢٠٠، الأعلام ٤: ٢٤٨).

(٢) صحّحناه من المطبوعة والمصادر، بينما هو في جميع النسخ: (الأسود بن زيد)، وهو الأسود بن زيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، وكان ممّن شهد بدر (انظر: الإصابة لابن حجر العسقلاني ١: ١٦٠/٢٢٦، تنقيح المقال ١١: ٢٤٩٠/٢١).

أمّا «الأسود بن يزيد» فهو أبو عمرو، الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ـ ابن أخي علقمة بن قيس ـ، وكان منحرفاً عن أمير المؤمنين ﷺ، ويفرط في سبّه ﷺ! وهلك سنة ٧٤ أو ٧٥ (انظر: رجال الشيخ الطوسي ﷺ: ١١/٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٩٧ ـ ٩٨، تهذيب الكمال ٣: ٢٣٣ ـ ٥٠٩/٢٣٥، إكليل المنهج للكرباسي: ١٤٩/٥٦٥، تنقيح المقال ١١: ٤٤ ـ ٢٥١١/٤٦).

(٣) وفي «أ» «ق» وتيسير المطالب: (فبركت).

(٤) في فرائد السمطين: (فأخبرنا بمخرجك مع عليّ بن أبي طالب تقاتل أهل لا إله إلّا الله)، وفي الطرائف: (ثمّ خرجتَ تقاتل مع عليّ بن أبي طالب ﷺ)، وفي تيسير المطالب (فأخرجنا عن مخرجك مع عليّ بن أبي طالب).

عَن يَسَارِهِ[١]، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِذْ تَحَرَّكَ البَابُ[٢]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَنَسُ، انظُرْ مَن فِي البَابِ؟».

فَخَرَجَ أَنَسُ، فَنَظَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا عَمَّارٌ.

قَالَ: «افْتَحِ البَابَ لِعَمَّارٍ الطَّيِّبِ المُطَيَّبِ»[٣].

فَفَتَحَ أَنَسُ البَابَ، فَدَخَلَ عَمَّارٌ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَحَّبَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَمَّارُ، إِنَّهُ سَيَكُونُ مِن بَعْدِي فِي أُمَّتِي هَنَاتٌ[٤] حَتَّى يَخْتَلِفَ السَّيْفُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَحَتَّى يَقْتُلَ[٥] بَعْضُهُم بَعْضاً، وَحَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُهُم مِن بَعْضٍ؛

فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الأَصْلَعِ عَن يَمِينِي ـ يَعْنِي: عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ـ؛ فَإِن سَلَكَ النَّاسُ وَادِيّاً، وَسَلَكَ عَلِيٌّ وَادِياً، فَاسْلُكْ وَادِيَ عَلِيٍّ، وَخَلِّ عَنِ النَّاسِ.

يَا عَمَّارُ، إِنَّ عَلِيّاً لَا يَرُدُّكَ عَنْ هُدًى، وَلَا يَدُلُّكَ عَلَى رَدًى.

يَا عَمَّارُ، طَاعَةُ عَلِيٍّ طَاعَتِي، وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[٦].

---

(١) في «ج»: (شماله)، وفي الشريعة للآجري وفرائد السمطين: (عليٌّ جالسٌ عن يمينه، وأنا قائم بين يديه وأنس..).

(٢) لاحظ ما استفاده العلّامة السيّد جعفر مرتضى العاملي من الحديث وما علّق عليه: مأساة الزهراء عليها السلام ٢: ٢/٢٦٤.

(٣) في «أ»: (افتح لعمّار أطيب المطيّب البابَ).

(٤) هنات: خصالُ سوء، الداهية (انظر: الصحاح ٦: ٢٥٣٦ ـ ٢٥٣٧، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٥: ٢٧٩، القاموس المحيط ٤: ٤٠٤).

(٥) في «أ» «د»: (يغيل)، وفي هامش «د»: (خ.ل: يقتل).

(٦) أمّا تعليق وتخريج الحديث وتثبيت مضامينه، فكما يلي:

مصدر الحديث:

الظاهر ـ بل المقطوع به ـ أنّ الشيخ منتجب الدين رحمه الله أخذ الحديث عن السيّد أبي طالب الهاروني صاحب تيسير المطالب.

⇐

. . . .

مسندات الحديث:

أخرجه جماعةٌ من أصحاب الحديث عن أبي أيّوب الأنصاري ـ بهذا النحو أو ما يشبهه ـ في مصادر كثيرة، منها:

الأوّل: المحدّث المفسّر الحسين بن الحكم الوشّاء الحبري في مسنده، عن حسن بن الحسين العرني، لاحظ: تراثنا، العدد ٣٣: ٤٥/٣٦١.

الثاني: الحافظ أبو بكر محمّد بن الحسين الآجُري في الشريعة ٤: ١٥٣٩/٢٤٥، عن أبي محمّد بن عبد الله بن محمّد بن ناجية، عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن حسين بن حسن الأشقر، عن سابح، عن عليّ بن الحكم العبدي، عن الأعمش.. وعنه في العمدة: ٤٥٠ ـ ٩٣٩/٤٥١، الطرائف: ١٠١ ـ ١٤٨/١٠٢، كتاب الأربعين للشيرازي القمّي: ٩٤، بحار الأنوار ٣٢: ٣١٥ ـ ٢٨٥/٣١٦، الدرجات الرفيعة: ٣١٦ ـ ٣١٧.

الثالث: الإمام الناطق بالله السيّد أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني في تيسير المطالب: ٦١، وعنه في مناقب الخوارزمي: ١٩٣ ـ ٢٣٢/١٩٤، تنبيه الغافلين لابن كرامة: ١٢٦، العقد النضيد لمحمّد بن الحسن القمّي: ٦٦ ـ ٥/٦٧، كشف الغمّة ١: ٤٦٦ ـ ٤٦٧، غاية المرام ٦: ٣٨، بحار الأنوار ٣٣: ١٦ ـ ١٧.

الرابع: الحافظ أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣: ١٨٨ ـ ١٨٩: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبد الله المقرئ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يوسف، أخبرنا محمّد ابن جعفر المطيري، حدّثنا أحمد بن عبد الله المؤدّب بسُرّ مَن رأى، حدّثنا المعلّى بن عبدالرحمن ببغداد، حدّثنا شريك، عن سليمان بن مهران الأعمش، قال: حدّثنا إبراهيم، عن علقمة والأسود قالا: أتينا أبا أيّوب الأنصاري عند منصرفه من صِفّين، فقلنا له: يا أبا أيّوب، إنّ الله أكرمك بنزول محمّد ﷺ وبمجيء ناقته تفضّلاً من الله وإكراماً لك حتّى أناختْ ببابك دون الناس، ثمّ جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلّا الله؟! فقال: يا هذا، إن الرائد لا يكذب أهله، وإنّ رسول الله ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة مع عليّ عليه السلام، بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين.

. . . .

فأمّا الناكثون، فقد قابلناهم أهل الجمل طلحة والزبير. وأما القاسطون، فهذا منصرفنا من عندهم ـ يعني معاوية، وعَمراً ـ. وأمّا المارقون، فهم أهل الطرفاوات وأهل السُّعَيْفات وأهل النُّخَيْلات وأهل النهروانات، والله ما أدري أين هم ولكن لابدّ من قتالهم إن شاء الله.
قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمّار: «يا عمّار، تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحقّ والحقّ معك. يا عمّار بن ياسر، إن رأيت عليّاً قد سلك، وادياً وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع عليّ، فإنه لن يدلّيك في ردى، ولن يُخرجك من هدى. يا عمّار، من تقلّد سيفاً أعان بِه عليّاً على عدوّه قلّده الله يوم القيامة وشاحَين من دُرٍّ، ومَن تقلّد سيفاً أعان به عدوّ عليّ عليه قلّده الله يوم القيامة وشاحَين من نار». قلنا: يا هذا، حسبك رحمك الله، حسبك رحمك الله»، وعنه في البداية والنهاية لابن كثير ٧: ٣٣٩ ـ ٣٤٠.
الخامس: الشيخ الجليل عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى ﷺ: ٣/٢٣٢: عن محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي، عن أبيه عليّ بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمّد، عن محمّد بن قاسم الفارسي، عن محمّد بن يحيى بن أبي بكر زكريّا بن الديورزني، عن أحمد بن يعقوب بن عبد الجبّار، عن يعقوب بن يوسف بن عاصم، عن عبد الله بن الحسن بن الحكم، وحدّثنا الحسين بن الحسن الأنصاري، عن عليّ بن الحسن، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود.. وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ١٣/٣٧.
السادس: الحافظ المحدّث الجويني في فرائد السمطين ١: ١٤١/١٧٨، وقال: كتب إليّ الشيخ عزّ الدين أحمد بن إبراهيم [الفاروثي] أنّ أبا طالب عبد الرحمن الهاشمي نقيب العبّاسيّين بواسط أخبره إجازةً، عن شاذان القمّي بقراءته عليه، عن محمّد بن عبد العزيز، عن محمّد بن أحمد بن عليّ، قال: أخبرنا القاضي أبو سهل عبد الله بن محمّد بن عمرو بن عزيزة بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن موسى الحافظ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن حمّاد، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن دينار، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العبدي، قال: حدّثنا: الأعمش.. وعنه في غاية المرام ٢: ٢٨٨ ـ ٤/٢٨٩، ٥: ٢٨٤ ـ ١١/٢٨٥، ينابيع المودّة ١: ٣٨٣ ـ ١١/٣٨٤.

. . . .

⬅ **السابع**: المؤرّخ المحدّث كمال الدين عمر بن أحمد العقيلي الشهير بابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٧: ٣٠٣٢، عن الشريف أبي حامد محمّد بن عبد الله بن عليّ الحسيني، قال: أخبرنا عمّي أبو المكارم حمزة بن عليّ ابن زهرة الحسيني، قال: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن عبد الله بن أبي جرادة، قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن الجلّي، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن جعفر بن أبي الزبير القاضي المنبجي، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين العبدي ...

دعائم الحديث:

ذكر الحديث جمع من أعلام الخاصّة والعامّة عن أبي أيّوب الأنصاري في مصنّفاتهم؛

الأوّل: أمين الإسلام الطبرسي في مجمع البيان ٤: ٤٥٣ قسماً منه، وعنه في تأويل الآيات ١: ١٩٢ ـ ١٩٣/٤.

الثاني: الحافظ ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٣: ٧، وفيه: «إمام الزيديّة أبو طالب الهروي (كذا) بإسناده عن علقمة وأبي أيّوب أنّه لمّا نزل: ﴿الٓمٓ * أَحَسِبَ النَّاسُ﴾ الآيات، قال النبيّ ﷺ لعمّار: إنّه سيكون بعدي ...»، وعنه في غاية المرام ٤: ٢١١، بحار الأنوار ٢٨: ٦٨/٢٧.

الثالث: العلّامة جمال الدين الحسن بن يوسف الحلّي في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١٦١ ـ ١٦٢.

الموضع الثاني: ما في نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٢٤.

الرابع: العارف الحجّة السيّد عليّ بن شهاب الهمداني الشافعي في مودّة القربى: ١٨ ـ ١٩، وعنه في ينابيع المودّة ٢: ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

الخامس: المولى محمّد صالح الحسيني الكشفي الترمذي في المناقب المرتضويّة: ٢٠٢.

السادس: العلّامة المحدّث الشيخ عليّ بن عبد الله البحراني في منار الهدى في النصّ على إمامة الأئمّة الاثني عشر: ٣٩٠.

⬅

. . . .

السابع: العلّامة الشيخ عليّ بن الحسن بن سليمان البحراني في رياض العلماء الأتقياء ١: ٣٢/٢٩٩.

تشييد الحديث:

أمّا أمر النبيّ ﷺ لأبي أيّوب الأنصاري أن يقاتل مع عليّ عليه السلام الناكثين والقاسطين والمارقين (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١١: ١٠٥ ـ ١١١٥٦/١٠٨ ـ ١١١٦٤ عن عدّة مصادر).

مقوّمات الحديث:

جاءت مضامين الحديث عن غير أبي أيّوب كثيراً:

أمّا أنّ عمّار رضي الله عنه الطيّب المطيّب:

فقد رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ عمّار استأذن على النبيّ ﷺ، فقال: الطيّب المطيّب» (انظر: مسند أبي داود الطيالسي: ١٨، مسند أحمد ١: ١٢٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٣: ٣٨٦ ـ ٣٩٢، تهذيب التهذيب ٧: ٣٥٨ متعدّداً).

أمّا أمر النبيّ ﷺ بعض الصحابة ـ كأبي سعيد الخدري وعمّار ـ أن يقاتل مع عليّ عليه السلام الناكثين والقاسطين والمارقين (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١١: ١٠٩ ـ ١١١٦٥/١١٠ ـ ١١١٦٨).

أمّا أخبار النبيّ ﷺ عن قتال الفئة الباغية عليّاً عليه السلام وهو على الحقّ:

فقد رُوي عن عمّار بن ياسر (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١١: ١١١٦٩/١١٠).

أمّا أنّ حزبه حزب الله تعالى، ومَن تخلّف عنه ضلّ:

فقد رُوي عن عدّة من الصحابة (انظر: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٤: ٤٥٢ ـ ٣٣٥٣/٤٥٣ ـ ٣٣٥٩ و ٣٤١٥/٤٦٥ ـ ٣٤١٧).

أمّا أنّه عليه السلام لا يبعد الناس عن هدى ولا يدخلهم في ضلالة:

فقد رُوي عن عدد من الصحابة، كمولانا الحسن بن عليّ عليه السلام، أنس بن مالك، عائشة، عمر ابن الخطّاب (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٨: ٥٧٧ ـ ٢١١٩٧/٥٨٣ ـ ٢١٢١١).

الحديث الحادي والثلاثون
[عن ثوبان رضي الله عنه]

أخبرنا قاضي القضاة، عماد الدين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الأسترآبادي، قراءة عليه؛

أخبرنا[1] جدّي من قِبَل أُمّي أبو بكر (محمّد[2] بن أحمد بن محمّد الفردوسي[3]، قراة عليه؛

حدّثنا[4] أبو ربيعة محمّد بن محمّد بن عليّ الأسترآبادي[5]؛

⬅ أمّا أنّ طاعة عليّ عليه السلام طاعة الله عزّ وجلّ وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله:

فقد رُوي عن عبد الله بن عبّاس، أبي ذرّ، يعلى بن مرّة (انظر: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٤: ٤٥٣ ـ ٤٥٥).

(١) في «أ» «ب» «م» «ك» «ق»: (حدّثنا).

(٢) سقط قوله: (أبو محمّد الحسن بن ... من قِبَلِ أُمّي أبو بكر) من «ب».

(٣) ما أثبتناه من غالب النسخ وتاريخ دمشق ٤٢: ٥١٩. وفي «م» «ز» والمطبوعة: (القزويني).

(٤) في «م»: (أخبرنا).

(٥) ولعلّه: أبو ربيعة، محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني القاضي، ⬅

حدّثنا[١] أبو بكر محمّد بن أحمد الغُمّاري[٢])[٣] القاضي[٤]، إملاءً[٥]؛

⊃ سكن أستراباد، روى عن نُعَيم وابن ماجة وغيرهما (انظر: تاريخ جرجان لأبـي القـاسم الجرجاني: ٨٩٢/٤٥٦).

(١) في «م»: (أخبرنا).

(٢) أمّا «الغُمّاري»: فنسبة إلى غُمّارة، قبيلة من البربر (انظر: تاج العروس ٧: ٣٢٣).
وفي «أ» «ب» «ت» «م» «ك»: (العَمّاري)، نسبة إلى عمّار، اسمٌ لبعض أجداد المُنتسَب إليه (انظر: الأنساب ٤: ٢٣٤).

(٣) سقط ما بين القوسين من «ج» «ز» وكذا عن نسخة صاحب الرياض، كما ستعرفه..

(٤) لعلّه هو أبو بكر محمّد بن أحمد بن عبد الله العامري المصري، المتوفّى سنة ٣٤٣ (انظر: ميزان الاعتدال ٣: ٧١٤٩/٤٥٨، لسان الميزان ٥: ٦٤٩ ـ ٦٩٨٠/٦٥٠).
هذا، ولكن الميرزا عبد الله الأفندي الأصبهاني ﷺ نتيجة لوجود سقط ما بين القوسين في نسخته، فقد ذكره في الرياض ٥: ٤٢٦ بنحو آخر، قال ﷺ: «(أبو بكر القاضي) كـان مـن مشاهير العلماء، يروي عنه سبطه من جانب الأُمّ قاضي القضاة عـماد الديـن أبـو مـحمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الأستراباذي إملاءً، ويروي عنه الشيخ منتجب الدين ابن بابويه بتوسّط قاضي القضاة المذكور، وهو يروي عن الشيخ الشهيد أبي جعفر كميل بن جعفر، عن إبراهيم بن الحسن، عن عبد الله بن السعيد الطائي، عن رشيد بن رشيد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحسن، عن ثوبان، قال: شهدت عليٌّ بن أبي طالب ﷺ.. الحديثَ ـ كما يظهر من أسناد بعض أخبار كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ـ، ولكن لم يرد له ترجمة في كتاب الفهرس، ولذلك قد يظنّ كونه من العامّة، وكذا من بعده مـن الرواة، فلاحظ. ثمّ إنّي لم أعثر على اسم أبي بكر القاضي المذكور، ولعلّه مذكور في مطاوي كتابنا هذا بعنوان اسمه، فتأمّل ولاحظ»، وعنه لاحظ: أعيان الشيعة ٢: ٣٠٧ـ١٢١١/٣٠٨).
فقد عرفت كيف أثّر السقط في نسخة صاحب الرياض ﷺ للخلط في ترجمته، وما أكثر من مثل هذا في علمَي الرجال والتراجم..

(٥) لاحظ النصيين التاليين، ولعلّ بهما يمكن أن نُؤيّد أو نصحّح السند في المـتن، قـال ابـن ⊂

حدّثنا[1] الشيخ الشهيد أبو جعفر كميل بن جعفر[2]؛

حدّثنا إبراهيم بن الحسن؛

حدّثنا عبد الله بن سعيد الطائي[3]؛

حدّثنا رِشْدِين بن سعد[4]؛

⇐ عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٩: (أخبرنا القاضي أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد بن عليّ الأستراباذي بالري، أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد الفردوسي، حدّثنا أبو ربيعة محمّد بن محمّد العامري، حدّثنا أبو سهل هارون بن أحمد بن هارون الفازي...).

وقال السمعاني في الأنساب ٤: ١١٨: (الشيخ أبو مضر ربيعة بن محمّد بن محمّد العامري، من أهل أستراباذ، روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن نصر الصفّار، روى عنه أبو أحمد عبد الله بن يوسف الجرجاني في كتابه «مائة حديث مخرجة من الأُصول».

(١) في «أ»: (أخبرنا).

(٢) هو أبو جعفر، كميل بن جعفر بن كميل الفقيه الجرجاني البكرآبادي، من أعيان أصحاب أبي حنيفة في زمانه، توفّي سنة ٣٣٦ (انظر: الأنساب ١: ٣٨٤، معجم البلدان ١: ٤٧٤، تاريخ جرجان: ٣٥٩ـ ٦١٩/٣٦٠).

(٣) وفي «ت» «ز»: (الطائيني).

ولاحظ للوقوف على اسمه: مستدركات علم الرجال ٥: ٨٣٤٨/٢٥، معجم رواة الحديث وثقاته.

(٤) في «م» «د» «ك»: (رشد بن رشيد)، وفي «أ» «ج» «ت» «ق» وفي نسخة صاحب الرياض ـ كما عرفت ـ: (رشيد بن رشيد)، وفي «ب» «ز»: (رشيد) فقط.

وهو أبو الحجّاج، رشدين (رشد، رشيد) بن أبي رشدين سعد بن مفلح بن هلال المهري، المصري، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق ﷺ، وقد عدّوه رجلاً صالحاً في دينه، ولد سنة ١١٠، وتوفّي سنة ١٨٨ (انظر: رجال الطوسي: ٢٦٤٥/٢٠٥، لسان الميزان: ٨: ١٢٥٦٢/٣٢٤، تهذيب الكمال ٩: ١٩١ ـ ١٩١١/١٩٥، تاريخ الإسلام للذهبي ١٢: ١٥٢ ـ ١٥٤، تنقيح المقال ٢٧: ٢٧٢ ـ ٨٢٢٢/٢٧٣، ٢٧٤ ـ ٨٢٢٦/٢٧٥، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق ﷺ ١: ١١٨٤/٥٧٩).

عن يزيد بن أبي حبيب[1]؛

عن الحسن [البصري]؛

عن ثُوبان ﷺ، قال:

شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ ﷺ وهُوَ عَلَى يَمِينِهِ:

« يَا مُحَمَّدُ، هَذَا[2] عَلِيٌّ، قَدْ جَاءَ يَمْشِي الْهُوَيْنَا[3]، هُوَ إِمَامُ الْهُدَى، وَقَائِدُ الْبَرَرَةِ، وَقَاتِلُ الفَجَرَةِ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالنَّافِي عَنِ اللهِ[4] الجَوْرَ.

يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ مَلَائِكَةَ عَلِيٍّ يَفْتَخِرُونَ عَلَى سَائِرِ الْمَلَائِكَةِ، لِأَنَّهُم مَا كَتَبُوا عَلَى عَلِيٍّ كِذْباً ».

وَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَلِيٍّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَةِ جَبْرَئِيل.

فَقَالَ عَلِيٌّ [ﷺ]:

« إِن شَاءَ اللهُ أَن يُعَذِّبَنِي فَأَنَا عَبْدُهُ، وَإِن شَاءَ أَن يَرْحَمَنِي فَبِتَفَضُّلٍ مِنْهُ عَلَيَّ ».

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ:

« لَقَدْ آلَى رَبُّنَا الرَّحْمنُ عَلَى نَفسِهِ أَن لَا يُعَذِّبَ عَلِيّاً بِالنَّارِ، وَلَا شِيعَتَهُ

---

(١) هو أبو رجاء، يزيد بن أبي حبيب سويد الأزدي المصري، الثقة، كثير الحديث، توفّي سنة ١٢٨ (انظر: تهذيب الكمال ٣٢: ١٠٢ ـ ١٠٦/٦٩٧٥، سير أعلام النبلاء ٦: ٣١ ـ ١٠/٣٣).

(٢) في «أ» «ت» «ز»: (أهذا)، وفي هامش «ت»: (كذا).

(٣) قال ابن الأثير الجزري في النهاية في غريب الحديث ١: ١١٠: «في صفة مَشْي النبي ﷺ: (يمشي الهُوَيناً يَبُذُّ القوم) إذا سارَع إلى خير ومشى إليه».

وقال في النهاية ٥: ٢٨٤: «في صفته ﷺ: (يمشي هَوناً) الهَوْنُ: الرِّفْق واللِّين والتثبُّت. وفي رواية: «كان يمشي الهوينا»؛ تصغير الهُونَى، تأنيثُ الأهْوَنِ».

(٤) في «ج» «ز»: (دين الله).

وَلَا أَحِبَّاءَهُ[١] أَبَداً ».

قال أَبو ربيعة [الأستر آبادي] : معنى : آلى رَبُّنَا : حَلَفَ ، وأَوْجَبَ[٢][٣] .

---

(١) في « أ » : (أحبابه) .

(٢) انظر : (الصحاح ٦ : ٢٢٧٠ ، تاج العروس ١٩ : ١٦٤) .

(٣) أمّا تأييد وتقوية الحديث فكما يلي :

مصدر الحديث:

لم نظفر ببداية الحديث في مصدر آخر ، ونظنّ أنّ لمنتجب الدين طريقاً إلى بعض الأُصول والأجزاء الحديثيّة ، ولعلّه أخذ الحديثَ عن أبي بكر محمّد بن أحمد الغُمَاري بقرينة قوله : (إملاءً) ، أو أنّه أخذه عن أبي بكر محمّد بن أحمد الفردوسي .

مقوّمات الحديث:

ثمّ إنّه لم نظفر بإخراج الحديث بهذا النحو أو ما يشبهه من كتاب آخر ، لكنّ مضامينه تُعضد بأحاديث كثيرة أُخرى :

أمّا « أنّ عليّاً ﷺ يمشي ألهوينا » ؛

فإنّ هذا صفة مشي رسول الله ﷺ كما عرفت ، وهو ﷺ نفسه ﷺ .. فلا غَرْو أن يَمْشي ﷺ نحوه ﷺ ..

أمّا أنّه ﷺ « إمام الهُدى » ؛

فانظر ما يتعلّق بذلك: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٨ : ٥٤٩ ـ ٢١١١٨/٥٨٨ ـ ٢١٢٢٥.

أمّا أنّه ﷺ « قائد البررة وإمامهم » ؛

فقد رُوي عن أبي ذرّ الغفاري .. جابر بن عبد الله الأنصاري وحذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص (لاحظ : موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٠ : ٤٤ـ٩١٩٥/٤٦ـ٩١٩٩) .

أمّا أنّه ﷺ « قاتل الفجرة » ؛

فقد روى عن مولانا أمير المؤمنين ﷺ جابرُ بن عبد الله الأنصاري ، وأبو ذرٍّ الغفاري ، وحذيفة بن اليمان ، وعمرو بن العاص .. (انظر : موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١١ : ٧٠ـ١١٠٦١/٧٣ـ١١٠٦٦) .

. . . .

⬅ أمّا «إعلاؤه ﷺ لكَلِمتَي التوحيد والعدل»:

فقد ترى خُطَبه التوحيديّة قد شحنت نهج البلاغة وغيره.. وأبدى ﷺ فيها أعلى مراتب توحيد الله ـ جلّ جلاله ـ وعدله بما لم يصفه واصفٌ غيره.

أمّا «إنّ ملائكتَه لم تكتبْ عليه شيئاً من الذنب»:

فيمكن تأييده بما رُوي عن بريدة:

الأوّل: ما جاء في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: ١٣٦ ـ ١٣٩/٧٠، عن بريدة بعد أن شكى عليّاً ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «يا بريدة، أنت أعلم أم الله عزّ وجلّ؟ أنت أعلم أم قرّاء اللوح المحفوظ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام؟» قال بريدة: بل الله أعلم، وقرّاء اللوح المحفوظ أعلم، وملك الأرحام أعلم. قال رسول الله ﷺ «فأنت أعلم يا بريدة؟ أم حفظة عليّ بن أبي طالب؟» قال: بل حفظة عليّ بن أبي طالب، قال رسول الله ﷺ: «فكيف تخطّئه وتلومه وتوبّخه وتُشنّع عليه في فعله، وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظةِ عليّ ﷺ أنّه ما كتبوا عليه قطّ خطيئة منذ [يوم] ولد، وهذا ملك الأرحام حدّثني أنّهم كتبوا قبل أن يولد حين استحكم في بطن أُمّه أنّه لا يكون منه خطيئة أبداً، وهؤلاء قرّاء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أُسري بي أنّهم وجدوا في اللوح المحفوظ: عليٌّ المعصوم من كلّ خطأ وزلّة. فكيف تُخطّئه [أنت] يا بريدة، وقد صوّبه ربّ العالمين والملائكة المقرّبون؟! يا بريدة، لا تعرض لعليّ بخلاف الحسن الجميل؛ فإنّه أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، [وسيد الصالحين] وفارس المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقسيم الجنّة والنار، يقول يوم القيامة للنار: هذا لي وهذا لك».

الثاني: ما رواه الحافظ ابن شهر آشوب المازندراني في مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٧، عن بريدة بن الأسلمي، عن النبيّ ﷺ أنّه قال، قال لي جبريل: «يا محمّد، إنّ حفظة عليّ بن أبي طالب تفتخر على الملائكة أنّها لم تكتب على عليّ خطيئة منذ صحبته».

وكذا انظر بعض ما رُوي عن جابر بن عبد الله وعمّار بن ياسر في موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٢٣٥ ـ ٢١٧٠٣/٢٣٨ ـ ٢١٧١١.

⬅

الحديث الثاني والثلاثون

[عن معاوية بن حيدة]

أخبرنا والدي الإمام السعيد موفّق الدين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن بابويه ـ رحمه الله ـ ؛

حدّثنا السيّد أبو طاهر مهدي بن عليّ بن أميركا الحسني[1] القزويني[2]، قراءة عليه ؛

أخبرنا[3] أبو الفتح المُحْسِن بن الحسين بن عبد الله الراشدي[4] ؛

⬅ أمّا «عدم تعذيبه عليه السلام وشيعته ومحبّيه بالنار» ؛

فكثير، منها : ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام، أنّه قال : «قال جبرئيل : يا محمّد، حقيقٌ على الله أن لا يعذّب عليّاً ولا أحداً تولّاه» (انظر : تفسير فرات الكوفي : ٣٧٨).

(١) في «أ» «ج» «د» «ز» وبعض نسخ كتاب الفهرست : (الحسيني).

(٢) هو السيّد أبو طاهر مهدي بن عليّ بن أميركا الحسني (الحسيني) القزويني، الزاهد الصالح، الفقيه المحدّث (انظر : الفهرست لمنتجب الدين : ٤٣٢/١٧٥ و٤٤٦/١٧٨، رياض العلماء ٥ : ٢١، معجم رجال الحديث ٢٠ : ٩٢ـ٩٣/١٢٩١٨ـ١٢٩١٩).

(٣) في «أ» «ك» : (حدّثنا).

(٤) هو أبو الفتح المُحْسِن بن الحسين (الحسن) بن عبد الله بن عليّ بن محمّد بن عمر ⬅

حدّثنا أبو المشهور معروف بن محمّد بن معروف الزنجاني[1]؛

حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن أحمد الأثْرَم المقري البغدادي[2]، بالبصرة؛

حدّثنا أحمد بن عبد الله المؤدّب[3]؛

حدّثنا محمّد بن الحارث[4]؛

حدّثنا يَزِيدُ بْن زُرَيع[5]؛

الراشدي (الرشدي) القزويني، المُكثر في التأليف والسماع والرحلة لأخذ الحديث (انظر: التدوين في أخبار قزوين ٣: ٤٠٢ ـ ٣٠٤٠/٤٠٤، وتاريخ مدينة دمشق ٥: ٤٣٠).

(١) كذا في «أ» «ك» وكتب التراجم والرجال، بينما في باقي نسخ الكتاب والمطبوعة: (الريحاني).

وهو أبو المشهور، معروف بن محمّد بن معروف النخعي الزنجاني الواعظ، وكان يسكن الرَّي، المحدّث الصوفي، كان حيّاً سنة ٣٩٢ (انظر: تاريخ بغداد ١٣: ٧١٧٩/٢١٠، تاريخ مدينة دمشق ٥٩: ٣٥١ ـ ٧٥٥٤/٣٥٢، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٧: ٤٠٠).

(٢) هو أبو العبّاس، محمّد بن أحمد بن أحمد بن حمّاد بن إبراهيم الأثْرَم الخيّاط المقرئ البغدادي البصري، الإمام المحدّث، الثقة الفاضل، ولد سنة ٢٤٠، وتوفّي سنة ٣٣٦ (انظر: تاريخ بغداد ١: ٢٧٩ ـ ٩٧/٢٨٠، الأنساب ١: ٨٣، سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٠٣ ـ ١٤٣/٣٠٤).

(٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدّب المعروف بالهشيمي، الحافظ المحدّث، توفّي سنة ٢٧١ (انظر: تاريخ بغداد ٤: ٢٢٣١/٤٤٢، ميزان الاعتدال ١: ٤٢٩/١٠٩).

(٤) في «ج» «د» «ت» «م» «ك» «ز» وبعض الكتب: «محمّد بن الحرث».

وهو أبو عبد الله، محمّد بن الحارث بن راشد بن طارق القرشي الأُموي المصري، المؤذّن بمسجد الجامع بمصر، توفّي سنة ٢٤١ (انظر: تهذيب الكمال ٢٥: ٢٨ ـ ٥١٢٩/٣٢، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧: ٣١٦).

(٥) هو أبو معاوية، يزيد بن زُريع (ذريع) العيشي التميمي البصري، الإمام الحافظ المحدّث، الثقة الثبت، ولد سنة ١٠١، توفّي سنة ١٨٢ (انظر: تهذيب الكمال ٣٢: ١٢٤ ـ ٦٩٨٧/١٣٠، سير أعلام النبلاء ٨: ٢٩٦ ـ ٧٨/٢٩٩).

عن بَهْز بن حَكيم[1]؛

عن أبيه[2]؛

عن جدّه، معاوية بن حَيْدَة، قال:

قال رَسولُ الله ﷺ لِعَليِّ بْنِ أَبِي طالبٍ ﷺ:

«يَا عَلِيُّ، مَا كُنتُ أُبَالِي مَن مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُو يُبْغِضُكَ، مَاتَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً».

قال مُحمّدُ بْنُ الحارِث:

قال يَزِيدُ بْنُ زُرَيع: قلتُ: لِبَهْز بْن حَكِيم:

بِاللهِ، أَبُوكَ حَدَّثَكَ[3] عَن جَدِّكَ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ بِهَذَا الحَدِيثِ؟!

قَالَ: نَعَمْ، وإِلَّا فَسَمَّرَ اللهُ أُذُنَيهِ[4] بِمِسْمَارٍ مِن نَارٍ»[5][6].

---

(١) كذا ضُبِط في «د»، وفي بعض الكتب و«ب»: (بَهْز بن حكيم).

وهو أبو عبد الملك، بهز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدة القشيري البصري، وثّقه النسائي ويحيى بن معين، توفّي سنة ١٤٩ (انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢: ١٤٢ ـ ١٩٨٢/١٤٣، تهذيب الكمال ٤: ٢٥٩ ـ ٧٧٥/٢٦٣، تنقيح المقال ١٣: ٣٢٨٣/١١٨).

(٢) هو أبو بهز، حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري، الصدوق، توفّي سنة ١١٠ (انظر: تهذيب الكمال ٧: ٢٠٢ ـ ١٤٦٢/٢٠٤، تاريخ الإسلام للذهبي ٧: ٦٧ ـ ٦٨).

(٣) في «ب»: (أَحدَّثك).

(٤) في «ب» «ت» «د»: (أُذنه)، وفي «ز»: (أُذني).

(٥) في المناقب لابن المغازلي: (قال: [و] الله، لحدَّثني أبي، عن جدّي، وإلاّ فأَصمَّ أُذنَي بصمامٍ من نار).

(٦) وللتعليق وتأييد الحديث نقول:

مصدر الحديث:

الظاهر أنّ الحديث في بعض المسموعات والأجزاء الحديثيّة لوالد منتجب الدين، أو للسيّد أبي طاهر القزويني، أو لغيرهما، وكان الشيخ منتجب الدين ﵁ يروي عنها.

....

مسندات الحديث:

وقد أسند بهذا النحو أو ما يشاكله عن معاوية بن حيدة جماعةٌ من الأعلام في آثارهم، ومنهم:

الأوّل: الحافظ ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ﷺ: ١١٢ ـ ٧٦/١١٣، عن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء، عن محمّد بن عليّ بن هاشم الموصلي، عن أحمد بن عبد الله بن محمّد المؤدّب.. وعنه في العمدة: ٢٨١ ـ ٤٥٧/٢٨٢.

الثاني: العقيلي في الضعفاء الكبير ٣: ٢٤٩ ـ ١٢٤٨/٢٥٠، عن عبد الله بن هارون الشعبي، عن عليّ بن قرين، عن جارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن مات وفي قلبه بغضّ لعليّ فليمت يهودياً أو نصرانياً»، وعنه في ميزان الاعتدال ٣: ٥٩١٣/١٥١، لسان الميزان: ٥: ٥٩٣٩/٧٧.

دعائم الحديث:

قد أخرج الحديث عن معاوية بن حَيدةَ عدّةٌ من المحدّثين في تأليفاتهم:

الأوّل: الحافظ ابن مردويه الأصبهاني في مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٥٦/٧٦، عن حكيم بن بهز (كذا)، عن أبيه، عن جدّه... وعنه في مناقب سيّدنا عليّ ﷺ للعيني: ٤٩، ٦٢.

الثاني: الحافظ الديلمي في فردوس الأخبار ٥: ٤٠٨، وعنه في الأربعين للشيرازي: ٤٦١، بحار الأنوار ٤٠: ٧٨، أرجح المطالب: ٥١٩، مناقب عليّ ﷺ للعيني ٤٩، ٥٤، ٦٢.

الثالث: السيّد جمال الدين أحمد بن موسى ـ بدون ذكر راوي الحديث ـ في بناء المقالة الفاطميّة: ١٤٩.

الرابع: جمال الدين الحسن بن يوسف الشهير بالعلّامة الحلّي في منهاج الكرامة: ١٥٧، وعنه في إحقاق الحقّ للقاضي نور الله التستري: ٢٠٩.

الخامس: العلّامة السيّد عليّ الهمداني الشافعي في مودّة القربى: ٦٣.

مؤيّدات الحديث:

أمّا أنّ مبغضه يخرج عن الإسلام ويموت كافراً، فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠: ١٢٨ ـ ٢٢٩٣٥/١٣٢ ـ ٢٢٩٤٤.

الحديث الثالث والثلاثون
[عن أبي ليلى الغفاري]

أخبرنا[1] أبوحاتم محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين مخاطرة الساوي، بقراءتي عليه؛

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف [الشـ]يرازي[2]، كتابةً؛

أخبرنا أبو طلحة محمّد بن محمّد الوبري[3]؛

حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ؛

---

(١) في «أ»: (حدّثنا).

(٢) صحّحناه من كتب الرجال، بينما في جميع النسخ والمطبوعة: (الرازي).

(٣) كذا في النسخ: وفي هامش «د»: (خ ل الوبيري)، وفي تاريخ مدينة دمشق ٤: ٣٥٩ (الزهري) وفي التاريخ ٩: ١٠٠ و٥٩: ١٠٩: (الزبيري). والوَبْري: نسبة إلى الوَبر والصوف (انظر: الأنساب ٥: ٥٧٢).
وهو الشيخ الشريف أبو طلحة، محمّد بن محمّد الوبري (الزبيري، الزهري)، كان يروي عن أبي العبّاس محمّد بن يعقوب، ويروي عنه أبو بكر أحمد بن عليّ ابن خلف (انظر: تاريخ مدينة دمشق ٩: ١٠٠ ـ ١٠١، ٥٩: ١٠٩ ـ ١١٠، وكذا لاحظ: ٤: ٣٥٩).

حدّثنا إبراهيم بن سليمان الخزّاز الكوفي[1]؛

حدّثنا إسحاق[2] بن بشر[3]؛

---

(١) في «أ» «ج» «م»: (الخرّاز)، وفي «ق»: (الجزّار).

ويحتمل اتّحاده مع إبراهيم بن سليمان المدائني المذكور في الحديث ١٣ (انظر: تنقيح المقال ٤: ٥٤ ـ ٢٩٥/٥٥، معجم رواة الحديث وثقاته ١: ١١١).

وفي المناقب للخوارزمي، وتاريخ مدينة دمشق، وميزان الاعتدال، ولسان الميزان: إبراهيم بن سليمان (بن عليّ) الحِمصي ـ المُعَنوَن في تنقيح المقال ٤: ٢٩٦/٥٥ ـ.

(٢) في «ج» «ز»: (الحسن)، وفي «ب»: (الحسين).

(٣) ولم يذكر نسبه في النسخ، وفي بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى ﵇ والاصابة لابن حجر العسقلاني وُصِفَ بـ«الأسدي»، وكذا لاحظ: تنقيح المقال للمامقاني ٩: ١٩١٣/٦٥، مستدركات علم الرجال للنمازي الشاهرودي ١: ٢٠٠٨/٥٥٣.

وقد ذكر هذه الرواية الذهبيُّ في ميزان الاعتدال والحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان والسيّد الأمين في أعيان الشيعة في ذيل ترجمة أبي يعقوب إسحاق بن بشر الكاهلي.

هذا، وقد اشترك «إسحاق بن بشر» مع عدّة ممّن قارب عصرهم، وكثيراً ما يخلط في ترجمتهم ـ كما خلط ابن حِبّان في المجروحين ١: ١٣٥ ـ ١٣٧ ـ، واجتناباً عن الخلط في ترجمتهم نذكر هنا بعضاً منهم اختصاراً؛

أ. أبو يعقوب، إسحاق بن بِشر بن مُقاتل الكاهلي الكوفي، واستظهر تشيّعه في أعيان الشيعة، توفّي سنة ٢١٨ أو ٢٢٨ (انظر: تاريخ بغداد ٦: ٣٣٧١/٣٢٦، تاريخ الإسلام للذهبي ١٦: ٨٤ ـ ٨٥، ميزان الاعتدال ١: ١٨٦ ـ ٧٤٠/١٨٨، لسان الميزان ١: ٥٤٢ ـ ١١١١/٥٤٥، أعيان الشيعة ٣: ٨١٦/٢٦٧)، والظاهر أنّه هو المعنون في المتن ـ.

ب. أبو حذيفة، إسحاق بن بشر بن محمّد بن عبد الله بن سالم البخاري الهاشمي القرشي، من أصحاب السِّيَر والأحداث، ولد ببلخ واستوطن ببخارى، وله «كتاب المبتدأ»، «كتاب الردة»، «كتاب الجمل»، «كتاب الفتوح»، «كتاب حفر زمزم»، «كتاب الألوية»، «كتاب صِفّين»، توفّي سنة ٢٠٦ (انظر: الفهرست لابن النديم: ١٠٦، تاريخ بغداد ٦: ٣٢٤ ـ

حدّثنا خالد بن الحارث[١]؛

عن عوف [الأعرابي]؛

عن الحسن [البصري]؛

عن أبي ليلى الغفاري، قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«سَتكُونُ مِن بَعْدِي فِتْنَةٌ، فإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَن يَرَانِي[٢]، وَأَوَّلُ مَن يُصَافِحُنِي يَوْمَ القِيَامَةِ؛ وَهُوَ الصِّدِّيقُ الأَكْبرُ؛ وَهُوَ فَارُوقُ هذِهِ الأُمَّةِ[٣]، يُفَرِّقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ؛ وَهُوَ يَعْسُوبُ المُؤْمِنِينَ، وَالمَالُ

⟵ ٣٣٧٠/٣٢٧، سير أعلام النبلاء ٩: ٤٧٧ ـ ١٧٧/٤٧٩، ميزان الاعتدال ١: ١٨٤ ـ ٧٣٩/١٨٦، لسان الميزان ١: ٥٤٠ ـ ١١١٠/٥٤٢، أعيان الشيعة ٣: ٢٦٦ ـ ٨١٥/٢٦٧، الأعلام ١: ٢٩٤).

ج. أبو حذيفة، إسحاق بن بِشر (بشير) الكاهلي الخراساني، الثقة، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وله كتاب (انظر: رجال النجاشي رحمه الله: ١٧١/٧٢، رجال الطوسي رحمه الله: ١٨٣٣/١٦٢، تنقيح المقال ٩: ٦٦ ـ ٦٩٣/٦٩، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ١: ١٣٤ ـ ٢٨٥/١٣٥، وقد خلط المترجَم هذا، في المصدرَين الأخيرَين مع أبي حذيفة البخاري).

(١) وفي «أ» «ب» «ت»: (خلد بن الحرث)، وفي «ج» «م» «د»: (خالد بن الحرث).

وهو أبو عثمان، خالد بن الحارث (الحرث) الهجيمي البصري، الحافظ الحجّة، الثقة الصدوق الثبت، ولد سنة ١٢٠، وتوفّي سنة ١٨٦ (انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٧: ٢٩١، سيرأعلام النبلاء ٩: ١٢٦ ـ ٤١/١٢٨، تهذيب الكمال ٨: ٣٥ ـ ١٥٩٨/٣٩، تنقيح المقال ٢٥: ٨٤ ـ ٧٣٣٠/٨٥).

(٢) في الإصابة: (فإنّه أوّل مَن آمن بي).

(٣) سُمّي عليه السلام فاروقاً؛ لأنّه يفرّق بين الجنّة والنار. وقيل: لأنّ ذِكرَه يعرف بين محبّه ومبغضه (انظر: المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٨٧).

يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِيْنَ[١]»[٢].

(١) عن أبي عبد الله الجدلي، قال: «دخلتُ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرأيتُ بين يديه ذهباً مصبوباً، فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: «هذا يعسوب المنافقين». فقلت: وما معنى يعسوب يا أمير المؤمنين؟ فقال: «هذا يلوذ به المنافقون، كما يلوذ المؤمنون بي، فأنا يعسوب المؤمنين». قال أبو القاسم الزجّاج؟ اليعسوب من الناس: السيّد. واليعسوب: رئيس النحل إذا طارت معه» (انظر: الأمالي للزجّاج: ٢٦).

(٢) أمّا تخريج الحديث وتأييد مضامينه وفقراته فكما يلي:

مصدر الحديث:

ومن المحتمل أن يكون الشيخ منتجب الدين قد أخذ الحديث عن أبي حاتم الساوي من بعض أُصول وإجازات الشيخ الكبير أحمد بن خلف الشيرازي.

مسندات الحديث:

وقد جاء الحديث بهذا النحو أو ما يقاربه عن أبي ليلى الغفاري من الصحابة، منهم:

الأوّل: الحافظ أحمد بن محمّد العاصمي في [العسل المصفّى في تهذيب] زين الفتي ٢: ٣٧٤ ـ ٥٠٧/٣٧٥، وفيه: أخبرنا جدّي أحمد بن المهاجر، قال: حدّثنا أبو العبّاس الأصمّ..

الثاني: الشيخ الجليل عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٤/٢٤١، عن محمّد ابن عليّ بن عبد الصمد التميمي، عن أبيه، عن جدّه، عن سعيد بن محمّد بن الفضل الواعظ، عن عليّ بن أحمد الجرجاني، عن محمّد بن يعقوب المعقلي، عن إبراهيم بن سليمان الكوفي، عن إسحاق بن بشر الأسدي..، وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٢٢/٢١٧.

دعائم الحديث:

ويقوّي المتن ما أخرجه أعلام الخاصّة والعامّة مرسلاً عن ابن أبي ليلى الغفاري في المصادر التالية:

الأوّل: الحافظ ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٤: ٣١٥٧/١٧٤٤، وعنه في السيرة الحلبيّة ٢: ٩٤، النصائح الكافية: ٤٥.

الثاني: الحافظ ابن شيرويه الديلمي في فردوس الأخبار، وعنه في مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٨٧، ←

. . . .

⬅ بحار الأنوار ٣٨: ٢٢/٢١٧، ٤٠: ٧٥ـ ١١٣/٧٦، ينابيع المودّة ٢: ٨٢٦/٢٨٩، المناقب المرتضويّة: ٩٧، مفتاح النجا: ٦٦، المناقب لعبد الله الشافعي: ٢٨.

الثالث: الحافظ شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال ١: ١٨٨ عن الأصمّ، عن إبراهيم بن سليمان.. وفيه: « ستكون فتنة بعدي فالزموا عليّاً، فإنّه أوّل مَن يراني، وأوّل مَن يصافحني يوم القيامة، وهو معي في السماء العُليا، وهو الفاروق بين الحقّ والباطل »، وعنه لاحظ: لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ١: ٥٤٤.

الرابع: العلّامة الهمداني في مودّة القربى: ٢٠، وعنه في ينابيع المودّة ٢: ٨٢٦/٢٨٩.

الخامس: العلّامة الرجالي الحافظ ابن حجر العسقلاني في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في الإصابة في تمييز الصحابة ٧: ٢٩٤، وعنه في ينابيع المودّة ١: ٢٣/٣٨٧.

الموضع الثاني: ما ذكره في لسان الميزان ١: ٥٤٤ معتمداً على ميزان الاعتدال.

السادس: العلّامة المتّقي الهندي في كنز العمّال ١١: ٣٢٩٦٤/٦١٢، عن أبي نعيم الأصبهاني..

السابع: الشيخ محمّد طاهر الشيرازي القمّي في أربعينه: ٩٣، عن أسماء الرجال لأبي إسحاق محمد بن إسحاق بن مندة، عن الحسن البصري..

الثامن: العلّامة الأميني ﷺ في ثمرات الأسفار إلى الأقطار ١: ٢٧٧، عن مفتاح الهداية لابن عين العرفاء..

التاسع: الحافظ ابن الأثير في أُسْد الغابة ٥: ٢٨٧ عن ابن عبد البرّ، وابن مندة، وأبي نعيم الأصفهاني..

تشييد الحديث:

وقد ورد مضمون الحديث عن أبي ليلى الغفاري متعدّداً، ومنها:

الأوّل: الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٥٠، عن أبي الفتح يوسف بن عبدالواحد، عن شجاع، عن أبي عبد الله ابن مندة، عن محمّد بن يعقوب، عن إبراهيم بن سليمان بن عليّ الحمصي، عن إسحاق بن بشر، عن خالد، عن عوف، عن الحسن، عن أبي ليلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ستكون من بعدي فتنةٌ، فإذا كان ذلك فالزموا

⬅

. . . .

⬅ عليّ بن أبي طالب، فإنّه أوّل مَن يراني، وأوّل مَن يصافحني يوم القيامة، وهو معي في السماء الأعلى (العُلى)، وهو الفاروق بين الحقّ والباطل»، وعنه في مختصر تاريخ دمشق ١٧: ١١٩.

الثاني: أخطب خوارزم في مناقبه: ١٠٤ ـ ١٠٥/١٠٨، عن أبي منصور شهردار بن شيرويه ابن شهردار الديلمي كتابة، عن الحدّاد، عن أبي نعيم، عن محمّد بن يعقوب كتابةً، عن إبراهيم بن سليمان، عن إسحاق بن بشر، عن خالد بن الحارث، عن عوف، عن الحسن، عن أبي ليلى، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون من بعد فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب، فإنّه الفاروق بين الحقّ والباطل»، وعنه في كشف الغمّة ١: ٢٧٨، كشف اليقين: ٢٣٣، الأربعين للشيرازي: ٩٣، غاية المرام ٥: ٩/٢٨٤، بحار الأنوار ٣٨: ١٠/٣٢، أرجح المطالب: ٢٣.

الثالث: الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ١٨٨، عن أبي إسحاق إبراهيم وعبد العزيز، عن بركات بن إبراهيم القرشي، عن الحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن، عن أبي الفتح يوسف ابن عبدالواحي الباقلاني، عن شجاع بن علي المصقلي، عن محمّد بن إسحاق بن محمّد ابن يحيى العبدي، عن محمّد بن يعقوب.. ثمّ قال: «هذا حديثٌ حسنٌ عالٍ، رواه الحافظ [ابن عساكر] في أماليه»، وعنه في كشف الغمّة ٢: ٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣٦ ـ ١٢/٣٧.

مؤيّدات الحديث:

وقد رُوي الحديث بهذا النحو باختلاف يسير، عن غير أبي ليلى الغفاري من الصحابة؛ منهم: مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، أبو ذرّ الغفاري، سلمان الفارسي، عبد الله بن عبّاس، ومحمّد ابن الحنفيّة (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٠: ٣٩٦ ـ ٤٠٥/٩٩٨٥ ـ ١٠٠١٢).

مقوّمات الحديث:

وقد جاءت مضامين الحديث عن غير أبي ليلى الغفاري من الصحابة كثيراً:

أمّا أنّه «الصِّدِّيق الأكبر»:

فلاحظ: شرح إحقاق الحقّ للعلاّمة المرعشي النجفي ١٥: ٢٨٣ ـ ٢٨٦، ٢٠: ٣٧٦ ـ ٣٧٩.

⬅

الحديث الرابع والثلاثون
[عن أبي الحمراء]

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد اللبّاد بأصبهان، بقراءتي عليه في داره[1]؛

أخبرنا أبو صادق محمّد بن أحمد بن جعفر الفقيه[2]، قراءة عليه؛

أمّا «لزوم متابعته عليه السلام في الفتنة»:

فلاحظ: شرح إحقاق الحقّ ٢٣: ٣٥٦ـ٣٥٧.

أمّا «أنّه عليه السلام أوّل مَن يري، وأوّل مَن يصافح النبيّ صلى الله عليه وآله يوم القيامة»:

فلاحظ: شرح إحقاق الحقّ ١٥: ٤٣١ـ٤٣٢، ٢٠: ٥٥٥ـ٥٥٦، ٢٢: ٣١٣ـ٣١٦.

أمّا «أنّه عليه السلام الفاروق الحقيقي لهذه الأُمّة، وهو الذي يفرّق بين الحقّ والباطل»:

فلاحظ: شرح إحقاق الحقّ ١٥: ٣٠٥ـ٣٠٨، ٢٠: ٥٤٦ـ٥٤٨.

أمّا «أنّه عليه السلام يعسوب المؤمنين؛ وأنّ المال يعسوبُ المنافقين (الظالمين)»:

فلاحظ: شرح إحقاق الحقّ ٤: ٢٥ـ٣٠، ٢٠: ٢٥٩ـ٢٦١.

(١) لم يرد قوله: (في داره) في «ب».

(٢) نسبه كذا: أبو صادق محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن يحيى بن عاصم بن صفوان الفقيه (لاحظ: شرح إحقاق الحقّ ٤: ٣٢٥، نقلاً عن فرائد السمطين).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن الذّكواني(١)؛

حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن خُرّزاذ(٢) القاضي(٣)؛

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان القطّان(٤)؛

حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني(٥)؛

حدّثنا عمرو بن أبي المقدام(٦)؛

---

(١) في «م» والمطبوعة: (الدكواني).

وهو أبو بكر، محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني الأصبهاني، الحافظ المحدّث، الثقة العدل، له «المعجم» و«الأمالي»، ولد سنة ٣٣٣، وتوفّي سنة ٤١٩، وقد تقدّمت ترجمة والده عند الحديث السادس (انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٢٨: ٤٦٨، الأعلام ٥: ٣١٣).

(٢) في «ب» «ت» «م» وبعض الكتب: (خرزاد)، وفي «أ» «ج» «د» «م» والمطبوعة: (حرزاد).

(٣) هو أبو بكر، أحمد بن محمود بن زكريّا بن خُرّزاد القاضي الأهوازي السّينيزي، المحدّث الثقة، توفّي بالأهواز سنة ٣٥٦ (انظر: تاريخ بغداد ٥: ٣٦٥ـ٢٩١٦/٣٦٦، الأنساب ٣: ٣٦٦، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦: ١٣٧، ولاحظ: تاج العروس ٥: ٣٥٤).

(٤) هو جعفر بن محمّد بن مروان القطّان الكوفي، وفي اللسان: «وذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة، وقال: كان صالحاً ورعاً» (انظر: رجال الطوسي ﷺ: ٦٠٥٩/٤٢٠، لسان الميزان ٢: ٢٠٨٠/٢٢٥، تنقيح المقال ١٦: ٥٤ـ٤٠٧٨/٥٥، أعيان الشيعة ٤: ١٨١).

(٥) صحّحناه من كتب الحديث والرجال، بينما في جميع نسخ الكتاب والمطبوعة: (الصيفي).

وهو أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الصيني الجعفي الكوفي، الضرير الصدوق، توفّي سنة ٢٣٠ أو ٢٣٢ (انظر: الثقات لابن حِبّان ٨: ٧٨، الأنساب ٣: ٥٧٧ ـ ٥٧٨، تاريخ الإسلام للذهبي ١٦: ٥٦ـ٥٧، لسان الميزان ١: ٤٤ـ٥١/٤٥).

(٦) هو أبو محمّد، عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز الحدّاد العجلي الكوفي البكري، كان ثقةً عند الشيعة وضعيفاً عند أهل العامّة، قيل للصادق ﷺ: ما أكثر الحاجّ! فقال ﷺ: «ما أقلّ الحاجّ!»، فمرّ عمرو بن أبي المقدام، فقال ﷺ: «هذا من الحاجّ»، توفّي حوالي سنة ١٨٠ (انظر: اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٣٨/٦٩٠، رجال النجاشي ﷺ: ٧٧٧/٢٩٠، رجال

عن أبي حمزة الثمالي[١]؛

عن سعيد بن جبير؛

عن أبي الحَمْراء، قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا أُسْرِيَ بِيْ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ العَرْشِ، فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ:
«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرْتُهُ بِي»[٢][٣].

الطوسي ﷺ: ٣٤٧٠/٢٤٨، تهذيب الكمال ٢١: ٥٥٣ ـ ٤٣٣٣/٥٥٩، تاريخ الإسلام للذهبي ١١: ٢٧٩ ـ ٢٨١، معجم رجال الحديث ١٤: ١٩ ـ ٨٧١١/٢١ و ٨٠ ـ ٨٨٦٣/٨٤).

(١) هو أبو حمزة، ثابت بن أبي صفيّة دينار الثمالي الكوفي الثقة الصدوق، وكان يخدم الإمام السجّاد والباقر والصادق والكاظم ﷺ، وعن أبي الحسن الرضا ﷺ: «أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان (كسلمان) في زمانه»، توفّي سنة ١٥٠ (انظر: اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٥٥ ـ ٤٥٨، تنقيح المقال ١٣: ٢٥٥ ـ ٣٣٩١/٢٨٤، معجم رجال الحديث ٤: ٢٩٢ ـ ١٩٦٠/٣٠٠، الأعلام ٢: ٩٧).

(٢) قد وضع أهل الجماعة لتمحيص شأن أمير المؤمنين ﷺ فضائل مجعولة بمثابة هذه الروايات!! منها ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١: ٢٠٤، عن أبي الدرداء مرفوعاً عن النبيّ ﷺ: «رأيت ليلة أُسري بي في العرش فريدةً خضراء، مكتوب فيها بنور أبيض: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله ﷺ، أبو بكر الصدّيق»، وزاد الطبري: «عمر الفاروق»!! وقد أبدى ابن الجوزي ضعفه ووضعه في موضوعاته ١: ٣٢٧، وكذا لاحظ: الغدير للأميني ٥: ٥١٩ ـ ٧٧/٥٢٠.

وللمزيد لاحظ: شوراق النصوص للسيّد حامد حسين اللكهنوي الهندي ١: ٢١٩ ـ ٢٦١، الفصل الثالث عشر: في كتابة اسم أبي بكر خلف اسم رسول الله ﷺ!!

(٣) أمّا ما يتعلّق بـ«فقه الحديث ودرايته»:

فقد قال العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٦: ٥٣:

. . . .

« هذه الأخبار تدلّ على فضل عظيم له عليه السلام حيث كتب اسمه على العرش في أوّل الخلق، ووُصِف بأنّ الله تعالى جعله مؤيّداً للنبيّ صلى الله عليه وآله، وتدلّ على أنّه كان أكثر تأييداً وإعانة للنبيّ صلى الله عليه وآله من جميع المسلمين؛ حيث خُصّ بذلك، وكلّ هذا ينافي تقديم غيره عليه في الإمامة، كما لايخفى على مَن كشف عن عينه غطاء العصبيّة والغباوة ».

أمّا ما يتعلّق بتخريج الحديث والتعليق عليه فكما يلي:

مصدر الحديث:

ولعلّ منتجب الدين أخذ الحديث عن « الفوائد » ذات الأربعة أجزاء للشيخ أبي الحسن عليّ بن أحمد العبّاد.

مسندات الحديث:

رُوي الحديث ـ بهذا النحو أو ما يشاكله ـ عن أبي الحمراء في كثير من مؤلّفات أعلام الخاصّة والعامّة..

الأوّل: الراوي المفسّر أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي في تفسيره: ١١٨/١٨٦، ١١٩/١٨٧، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء..

الثاني: المحدّث المفسّر الحسين بن الحكم الحبري في مسنده (المطبوع في تراثنا: العدد) ٣٣: ٤٦/٣٦٤.

الثالث: الحافظ محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في المناقب ١: ٢٨١ ـ ١٥٥/٢٨٢، عن أبي أحمد [عبد الرحمن بن أحمد]، عن أحمد بن موسى الكوفي، عن عبد العزيز بن الخطّاب، عن عمرو بن ثابت، عن عمرو ابن شمر، عن أبي حمزة الثمالي..

الطريق الثاني: ما في المناقب ١: ٢٨٩ ـ ١٥٩/٢٩٠، عن محمّد بن منصور المرادي، عن إبراهيم بن إسحاق..

الرابع: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في المعجم الكبير ٢٢: ٢٠٠، عن أبي شيبة محمّد بن عثمان، عن عبادة بن زياد الأسدي، عن عمرو.. وعنه في مودّة القربى:

....

٣٤٨، مجمع الزوائد ٩: ١٢١، الدرّ المنثور ٤: ١٥٣، جامع الأحاديث للسيوطي ١٨: ١٨٧٧٣/٢٦، كنز العمّال ١١: ٣٣٠٤٠/٦٢٤، ٣٣٠٤١، طرز الوفاء: ٤١٢.

الخامس: الحافظ أبو الحسين عبد الباقي ابن قانع في معجم الصحابة ٧: ١٨٨٩/٩٦، قال حدّثنا أبو القاسم بن محمّد بن حمّاد الدلّال، عن إبراهيم بن إسحاق الحسيني ... وعنه في الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١: ١٧٤، الدرّ المنثور ٤: ١٥٣، المناقب المرتضويّة: ٨١، ينابيع المودّة ١: ٣٨/٦٩ و٤/٢٨٢، شوارق النصوص ١: ٢٥٨ ـ ٢٥٩.

السادس: الشيخ الصدوق في أماليه ٢٨٤ ـ ٣١٤/٢٨٥، عن أبيه، عن عبد الله المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصفهاني، عن الثقفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن موسى، ابن أُخت الواقدي شيخ من الأنصار، قال: حدّثنا أبو قتادة الحرّاني، عن عبد الرحمن بن أبي العلاء، عن سعيد ابن المسيّب، عن أبي الحمراء .. وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٤/٢.

السابع: الحافظ ابن مردويه في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤٩ ـ ٣٦٤/٢٥٠: عن محمّد ابن عليّ بن دحيم، عن أحمد بن حازم، عن إبراهيم بن إسحاق .. وعنه في ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام للراوندي (ميراث حديث شيعه ١): ٣٠، الدرّ المنثور ٤: ١٥٣.

الثامن: الحافظ الكبير عبيد الله بن عبد الله المعروف بالحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٣٥٣ ـ ٣٠٦/٣٥٧ ـ ٣٠٧؛ بطرق:

الطريق الأوّل: عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيّوب الفقيه، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد السلام، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن البصري، حدّثنا ابن عليّة، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبير ..

الطريق الثاني: عن عليّ بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني أبو إسحاق ..

الطريق الثالث: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن دحيم، قال: حدّثنا أحمد بن حازم، قال: حدّثنا إبراهيم الصيني .. ثمّ قال: «رواه عن إبراهيم الصيني جماعةٌ».

التاسع: الحافظ ابن المغازلي في مناقب أهل البيت عليهم السلام ١٠٢ ـ ٦٣/١٠٣، عن محمّد بن

. . . .

⬅ أحمد بن سهل النحوي، عن أبي الحسين محمّد بن أحمد بن الطيّب بن كماري الفقيه، عن [عبد الحميد بن موسى] العبّاد، عن محمّد بن إسحاق، عن أبي بكر الغرّافي، عن إسماعيل بن عليّة، يرفعه إلى أبي الحمراء.. وعنه في العمدة: ٢٦٨/١٧١، كشف الغمّة ١: ٥٩٣، درّ بحر المناقب للعلّامة ابن حسنويه: ٤٤، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٥.

العاشر: أبو المؤيّد الخوارزمي في المناقب: ٣٢٠ ـ ٣٢٦/٣٢١، عن أبي العلاء الحسين بن أحمد، عن الحسن بن أحمد المقري، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن محمّد بن عمر بن سلم الحافظ، عن محمّد بن الحسن بن مرداس، عن أحمد بن الحسن الكوفي، عن إسماعيل بن عليّة، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبير..، وعنه في الجواهر السنيّة: ٢٩٣.

الحادي عشر: ابن عساكر الدمشقي في تاريخ مدينة دمشق؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في التاريخ ١٦: ٤٥٥ ـ ٤٥٦، وفيه: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن مسلم، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو عليّ محمّد بن هارون بن شعيب، حدّثنا أبو القاسم الخطّاب بن سعد الخير، حدّثنا محمّد بن رجاء السختياني، حدّثنا عمّار بن مطر، حدّثنا عمرو بن ثابت..

الطريق الثاني: ما في التاريخ ٤٢: ٣٣٦، وفيه: أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أنبانا أبو نصر الزينبي، أنبانا أبو بكر محمّد بن عمر بن عليّ بن خلف الورّاق، حدّثنا أبو بكر محمّد بن السري بن عثمان، حدّثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري، حدّثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدّثنا عمرو بن ثابت..

الثاني عشر: الإمام إبراهيم الجويني في فرائد السمطين؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في الفرائد ١: ٢٣٥ ـ ١٨٣/٢٣٦، وفيه: أخبرني الشيخ الصالح جمال الدين أبو الفضل محمّد بن محمّد بن عليّ المعروف بابن الزيّات الباب بصري ﷺ إجازةً، قال: أنبأنا الشيخ حجّة الدين عبد المحسن بن عبد العميد بن خالد بن الشهيد عبد الغفّار الحقيقي الأبهري إجازة، قال: أنبانا الشيخ الإمام شمس الدين أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن مسعود الناقد بقراءتي عليه بمسجد النبيّ ﷺ رابع المحرّم سنة ٦٠٨، حيلولةً: وأنبأني عن أبي ⬅

....

محمّد عبد العزيز الناقد هذا، الشيخ أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي رحمه الله سماعاً عليه ـ في شهر رمضان سنة ٦١٤ ـ، قال: [أخبرنا] الشيخ الثقة أبو القاسم سعيد بن أحمد ابن الحسين بن البنّاء قراءة عليه، وأنا حاضر أسمع، قال: أخبرنا الشريف الأجلّ أبو نصر محمّد بن محمّد بن عليّ بن الحسن الهاشمي الزينبي، قيل له: أخبركم أبو بكر محمّد بن عمر بن عليّ بن خلف الورّاق، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن السري بن عثمان التمّار، قال: حدّثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري، حدّثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدّثنا عمرو بن ثابت..

الطريق الثاني: ما في الفرائد ١: ١٨٥/٢٣٧، وفيه: أخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إجازة، أنبأنا النقيب شرف الدين أبو طالب بن عبد السميع، أنبأنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه، أنبأنا محمّد بن عبد العزيز، عن محمّد بن أحمد بن عليّ النظري، قال: أنبانا السيّد أبو محمّد حمزة بن العبّاس بن عليّ العلوي، فيما قرأت عليه، قال: أنبانا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن محمّد بن صخر الأزدي فيما كتب إليّ من مكّة ـ حرسها الله تعالى وشرّفها ـ قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمّد بن يوسف إملاءً، قال: حدّثنا عبد الله سليم، قال: حدّثنا عمر، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الخزّار، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبّاد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن سليمان الأعمش، عن أبي الحمراء..

دعائم الحديث:

وقد رواه جمع كثير من المحدّثين عن أبي الحمراء مرسلاً:

الأوّل: القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي في مواضع:

الموضع الأوّل: ما في شرح الأخبار ١: ١٧٩/٢١٠، بإسناده عن الحسين بن الحكم عن أبي الحمراء.

الموضع الثاني: ما في شرح الأخبار ٢: ٧٣٥/٣٨٠، بإسناده عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، بإسناده عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء...

الموضع الثالث: ما في المجالس والسايرات: ٢١٠.

الثاني: الحافظ منصور بن محمّد السمعاني في فضائل الصحابة، على ما في مدينة المعاجز ٢: ٣٩٣ ـ ٦٢١/٣٩٤، غاية المرام ٢: ٣٩٣ ـ ٦٢١/٣٩٤ و ٤: ٤/٣٠٣.

....

الثالث: الفقيه المحدّث ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٣/١١٨.

الرابع: الحافظ المحدّث أبو شجاع الديلمي في فردوس الأخبار ٢: ٣٧٩، وعنه في ثمرات الأسفار إلى الأقطار ٢: ١٢٨.

الخامس: الشيخ الجليل عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى ﷺ ١: ٤٠٥ ـ ٣١/٤٠٦، عن عمرو بن أبي المقدام..

السادس: أبو حفص المَلّاء عمر بن محمّد الموصلي في وسيلة المتعبّدين في سيرة سيّد المرسلين، على ما في الرياض النضرة: ٢٥/٩٣، ذخائر العقبى ١: ٣٣٤، جواهر المطالب لابن الدمشقي ١: ٩٢، مناقب العشرة: ١٦، سمط النجوم العوالي ٢: ٤٥/١٥، التِّبْر المذاب: ٤٢، أرجح المطالب: ٤٩٦، ينابيع المودّة ٢: ٤٥٢/١٦٠.

السابع: الفقيه المحدّث شاذان بن جبرئيل في المناقب: ١٦٧ ـ ١٦٨.

الثامن: الحافظ الكبير الرجالي أبو عمر المِزّي في تهذيب الكمال ٢٦٠: ٣٣، عن عبادة بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام.. وقد علّق عليه محقّق الكتاب ـ الدكتور بشّار عوّاد معروف ـ وكأنّه في مقام تخريج الحديث، بقوله: «وأيّ حديث هذا؟!». واكتفى بهذا المقدار!

التاسع: جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي في نظم درر السمطين: ١٢٠.

العاشر: الشيخ عزّ الدين حسن بن سليمان الحلّي في المحتضر: ٣٣٣/٢٢٤، عن كتاب المعراج للشيخ الصدوق، عن أبي الحمراء..، وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١١ / ٢٦.

الحادي عشر: العلّامة الفقيه السيّد شرف الدين الأستر آبادي في تأويل الآيات الظاهرة ١: ١٠/١٩٦، عن مصباح الأنوار، عن أبي نصر محمّد بن محمّد بن عليّ الزينبي، بإسناده عن أبي حمزة..، وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٨/٥٣.

الثاني عشر: العلّامة السيّد هاشم البحراني ﷺ في مدينة المعاجز ٢: ٦٢٠/٣٩٣، عن حلية الأولياء والمناقب لابن شهر آشوب..

مؤيّدات الحديث:

وقد روي هذا الحديث عن غير أبي الحمراء فقد رُوي عن الإمام الصادق ﷺ، وجابر بن

الحديث الخامس والثلاثون

[عن البراء بن عازب]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن الحسين الحمامي بأصبهان، بقراءتي عليه في داره؛

أخبرنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن عليّ القطّان الحافظ؛

حدّثنا[1] أبو محمّد هارون بن محمّد بن أحمد بن هارون؛

حدّثنا سليمان بن أحمد[2]؛

حدّثنا الحسن بن عليّ بن الوليد الفسوي[3]؛

عبد الله الأنصاري، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وعبد الله بن عبّاس.. (لاحظ: الغدير ٢: ٨٧ ـ ٩٠، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠: ٥١٢ ـ ٥١٦/٢٣٨٨٤ ـ ٢٣٨٩٤).

(١) في «ب»: (أخبرنا).

(٢) وهو الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ ـ ٣٦٠) صاحب المعجم الكبير وغيره.

(٣) صحّحناه من كتب الحديث والرجال، بينما في جميع نسخ الكتاب والمطبوعة: (النسوي).

وهو أبو جعفر، الحسن بن عليّ بن الوليد بن النعمان الفارسي الفسوي الكرابيسي نزيل بغداد، ولد سنة ٢٠٢، وتوفّي سنة ٢٩٦ (انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني: ١١٢، تاريخ بغداد ٧: ٣٨٤ ـ ٣٨٥/٣٨٩٣، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٢: ١٢٨ ـ ١٢٩).

حدّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي[١]؛

حدّثنا خالد بن يزيد العنزي[٢]؛

عن حمزة الزيّات[٣]؛

عن أبي إسحاق[٤]؛

---

(١) في كثير من طرق الحديث: «إسحاق بن بشر الكوفي»، وفي مصباح الأنوار (مخطوط): «إسحاق بن بشير».

(٢) في «ب»: (الفتري)، وفي نقل الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار: (القسري).
أمّا «خالد بن يزيد العنزي» فهو مذكور في: تنقيح المقال ٢٥: ٢١٦ ـ ٧٤٥٧/٢١٧. وأمّا «خالد بن يزيد القسري» فهو المترجم في: ميزان الاعتدال ١: ٢٤٧٩/٦٤٧، تنقيح المقال ٢٥: ٢١٧ ـ ٧٤٥٨/٢١٨، معجم رواة الحديث وثقاته ٣: ١٢٦٤)، ويحتمل اتّحادهما.
ثمّ إنّا لم نقدر بهذه العجالة على تمييزه بكلّ تأكيد، ولعلّ المراد منه هو: «أبوالهيثم، خالد بن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي الكوفي المقري»، أو «أبو الهَيثم، خالد بن يزيد الحذّاء العمري المكّي، المتوفّى سنة ٢٢٩»، أو «أبو الوليد، خالد بن يزيد العَدوي»، أو «خالد بن يزيد بن مسلم الغَنَوي البصري»، أو «أبو يزيد، خالد بن يزيد العكلي».
نعم، الظاهر أنّ ما في المتن ـ كما استظهره محقّق المطبوعة ـ هو:
أبو الهيثم، خالد بن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي الكوفي المقرئ، الحافظ الطبيب، الثقة الصدوق، من شيوخ البخاري، وكان يروي عن حمزة الزيّات وغيره، توفّي سنة ٢١٢ أو ٢١٥. والعنزي: نسبة إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان (انظر: الثقات لابن حِبّان ٨: ٢٢٤، تهذيب الكمال ٨: ١٩١ ـ ١٦٦١/١٩٣، سير أعلام النبلاء ٩: ١٤٠/٤١٤، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥: ١٣٩، لاحظ: الأنساب ٤: ٢٥٠).

(٣) هو أبو عمارة، حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيّات القارئ الكوفي التيمي، الثقة الورع، ولد سنة ٨٠، وتوفّي سنة ١٥٥ أو ١٥٨ (انظر: تهذيب الكمال ٧: ٣١٤ ـ ١٥٠١/٣٢٣، سيرأعلام النبلاء ٧: ٩٠ ـ ٣٨/٩٢، معجم رجال الحديث ٧: ٢٩٨ ـ ٤٠٧٩/٢٩٩).

(٤) هو أبو إسحاق، عمرو بن عبد الله بن عليّ السبيعي الهمداني الكوفي، المحدّث الإمامي،

عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

«يَا عَلِيُّ، قُلِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِيْ [عِندَكَ][1] عَهْداً، وَفِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ مَوَدَّةً».

فقالَ [البراءُ]: فأنزل الله تعالى[2]:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾[3][4].

الحافظ كثير المشايخ، العابد الزاهد، ولد سنة ٢٩ أو ٣٣، وتوفّي سنة ١٢٧ أو ١٢٨ أو ١٢٩ (انظر: رجال الطوسي رضي الله عنه: ٩٥٦/٩٦، تهذيب الكمال ٢٢: ١٠٢ ـ ٤٤٠٠/١١٣، معجم رجال الحديث ١٤: ١٢١ ـ ٨٩٤٧/١٢٢، الأعلام ٥: ٨١).

(١) الزيادة من المصادر.

(٢) قال الشوكاني في فتح القدير ٣: ٣٥٣ ـ ٣٥٤:

«وقد أخرج ابنُ جرير وابنُ المنذر وابنُ مردويه عن عبد الرحمن بن عوف أنّه لمّا هاجر [صلى الله عليه وآله] إلى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكّة، منهم: شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأُميّة بن خلف، فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية.

قال ابن كثير: وهو خطأ، فإن السورة مكّيّة بكمالها لم ينزل شيء منها بعد الهجرة ولم يصحّ سند ذلك..»، ثمّ ذكر نزول الآية في شأن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) سورة مريم: ٩٦.

(٤) وفي بعض الطرق زيادة: «فنزلتْ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام»، وزاد في توضيح الدلائل: «قال محمّد: فلا تلقى مؤمناً ـ وفي النور المشتعل: ١٣٣ صحّحه العلّامة المحمودي بـ: «لا يُلفى مُؤمنٌ) ـ إلّا وفي قلبه ودّ لعليّ بن أبي طالب».

أمّا ما يتعلّق بـ«فقه الحديث ودرايته»:

فقال الحافظ العاصمي في [العسل المصفى في تهذيبِ] زين الفتي ٢: ٢٠:

«المرتضى عليه السلام ألقى الله عزّ وجلّ محبّةً منه عليه، فلا يسمع بشجاعته شجاع إلّا أحبّه وإن كان كافراً، ولا يسمع بزهده أحدٌ إلّا أحبّه وإن كان راغباً، ولا يسمع بفصاحته فصيح إلّا أحبّه وإن كان مُلحناً، ولا يسمع بخصاله وأخلاقه مؤمن ولا كافر إلّا أحبّه، وقد قال الله تعالى:

. . . .

⊃ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾».

وقال الشيخ محمّد طاهر الشيرازي القمّي في كتاب الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين عليهم السلام: ٤٦٨: «وهذه الرواية صريحة في أنّ مَن لا يحبّه ليس بمؤمنٍ».

وقال العلّامة الفهّامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٥: ٣٦٠:

«ويمكن الاستدلال بها على إمامته بوجوهٍ:

الأوّل: أنّ نزول تلك الآية بعد هذا الدعاء الذي علّمه الرسول الله ﷺ يدلّ على أنّها مودّة خاصّة به ليس كمودّة سائر الصالحين، وهذه فضيلة اختصّ بها ليس لغيره مثلها، فهو إمامهم؛ لقبح تفضيل المفضول. وأيضا ظواهر أكثر الأخبار في هذا الباب [بحار الأنوار ٣٥: ٣٥٣ ـ ٣٦٠؛ باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾] تدلّ على أنّ حبّه عليه السلام من لوازم الإيمان وأركانه ودعائمه.

الثاني: أنّ «الصالحات» جمعٌ مضافٍ يفيد العموم، فيدلّ على عصمته عليه السلام، وهي من لوازم الإمامة.

الثالث: أنّ بُغض الفاسقين لفسقهم واجبٌ، فكون حبّه في قلوب جميع المؤمنين وإخباره تعالى أنّه سيجعل ذلك على وجه التشريف، يدلّ على عصمته ويدلّ على إمامته.

وكلٌّ منها وإن سُلِّم أنّه لم يصلح لكونه دليلاً، فهو يصلح لتأييد الدلائل الأُخرى.

وقال السيّد عليّ البهبهاني في مصباح الهداية في إثبات الولاية: ٢٩٧ ـ ٣٠٠:

«فاعلم أنّها تدلّ على اختصاص الخلافة والإمامة به عليه السلام؛ توضيح الأمر:

أنّ المراد من «الجعل» في الآية، إمّا الجعل التشريعي أو التكويني. ومن «الودّ» إما الولاية والإمامة، وإمّا مطلق المحبّة والمودّة.

[بناء على كون المراد من «الجعل»: الجعل التشريعي، ومن «الودّ»: «الولاية والإمامة»]:

فإن قلنا بأنّ المراد منه «الجعل التشريعي» كما دلّت عليه الروايات من طريقنا، ورواية ابن المغازلي، بل رواية الثعلبي والحمويني أيضاً؛ لانصراف العهد المسؤول إلى عهد الخلافة والإمامة، فالدلالة واضحة ظاهرة.

⊂

. . . .

⬅ فإن قلتَ: لا مجال لأخذ «الوُدّ» بمعنى الولاية والإمامة؛ إذ لا تكون معنىً حقيقياً له ـ كما هو ظاهر ـ ولا معنىً مجازياً له ـ لعدم العلاقة المصحّحة للاستعمال بين المعنيَين ـ.

قلتُ: الحبّ الثابت الصادق بالنسبة إلى شخص يستلزم الموافقة معه، وعدم التخلّف عنه، كما أنّه بالنسبة إلى فعلٍ إتيانُه وإيجاده، فيُكنّى الودُّ بالنسبة إلى الشخص حينئذٍ: عن الموافقة معه والاقتداء والائتمام به، كما أنّه يُكنّى بالنسبة إلى الفعل: عن إتيانه، كما كنّى عن حبّ شيوع الفاحشة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [النور: ١٩] عن الغيبة؛ وحيث إنّ صدق المحبّة ملازمٌ لظهور أثرها في الخارج، ويصحّ سلبها عمّن لم يظهر عليه أثرها في الخارج، فيجوز أن يراد منها أثرها كنايةً، فإرادة «الولاية والإمامة» من «الودّ» حينئذٍ على سبيل الحقيقة، وغاية الأمر أنّه على سبيل الكناية.

[بناء على كون المراد من «الجعل»: الجعل التشريعي، ومن «الودّ» مطلق المحبّة والولاية]:

وإن قلنا: بأنّ المراد من الجعل التشريعي من «الودّ»، مطلق المحبّة والمودّة، فالدلالة ثابتة؛ بيانه: أنّه لا شبهة في أنّ مولانا أمير المؤمنين ﷺ كان مدّعياً للخلافة والإمامة، ولم يَر غيره من الأُمّة أهلاً لها، وامتنع عن البيعة مع أبي بكر، واحتجّ عليه وعلى غيره من الأصحاب، واستنصرهم لأخذ حقّه من أبي بكر، وهو كالشمس في رابعة النهار، لا ينكره إلّا معاند جاحد. فمقتضى وُدّه ﷺ الذي جعله اللهُ له: تصديقُه واتّباعُه، وإلّا لم يكن مُدّعي وُدِّه صادقاً في الودّ؛ ضرورةَ أن الوُدّ الصادق إنّما هو: الودّ الذي يترتّب عليه أثره في الخارج، فكيف يصدق حينئذٍ ادّعاء ودّه مع مخالفته له ﷺ؟!

فإن قلتَ: ثبوت المحبّة لا يلزم تصديق دعوى مَن أحبّه، إذ قد أمر المؤمنون بأن يُحبّ بعضهم بعضاً، ولم يؤمروا بتصديق ادّعائهم بدون البيّنة.

قلتُ: الحبُّ من قِبَل الإيمان يشترك فيه الكلّ، فلا مجال لتخصيص التصديق ببعضهم دون بعض، وتصديقُ كلّ منهم الآخر مستلزم لتصديق المدّعي المنكر وبالعكس، وهو تناقض. وأمّا المقام: فعامّة المؤمنين أُمِروا بمودّة مولانا أمير المؤمنين ﷺ فوجب عليهم تصديقه واتّباعه. وأيضاً: إيجاب مودّته ﷺ على جميع المؤمنين ليس إلّا لكونه أكملَ في ⬅

. . . .

طاعة الله ورسوله وأقربَ وأحبّ عند الله تعالى وعند رسوله ﷺ، فلا يُعقل حينئذٍ تقديم غيره عليه في الخلافة عن الله تعالى ورسوله ﷺ.

[بناء على كون المراد من «الجعل» الجعل التكويني، ومن «الودّ» على كلا مَعْنَيَيْه: «الولاية والإمامة»، أو «مطلق المحبّة والمودّة»]:

وإن أُريد من «الجعل»، الجعل التكويني، فالدلالة أيضاً ثابتة، سواء أُريد من المودّة الولاية والإمامة، أو مطلق المحبّة والمودّة؛

توضيح [ذلك]: أنّ الجعل التكويني المتصوّر في المقام هو تقدير وُدّه ﷺ وتيسير أسبابه في قلوب المؤمنين، بحيث يهتدون إليه ويختارون ودّه ومحبّته، فما من مؤمن إلّا ويُحبّه، وما من منافق إلّا ويبغضه، لا «الجعل» بمعنى الاضطرار والإلجاء، كما هو ظاهرٌ. وتخصيصُه ﷺ من بين المؤمنين بجعل وُدّه في قلوبهم ليس إلّا لكونه أقرب وأحبّ عند الله تعالى وعند رسوله ﷺ، فيكون أحقّ بالخلافة عنه تعالى وعن رسوله ﷺ من غيره.

الحمد لله الذي وهبنا مودّته، ومودّة الطيّبين من ذرّيته، سلام الله عليهم أجمعين ورزقنا البراءة من أعدائهم».

أمّا ما يتعلّق بتخريج وتعضيد الحديث عن البراء بن عازب وغيره من الصحابة، فلنذكره كما يلي:

مصدر الحديث:

ولعلّ منتجب الدين أخرج الحديث عن بعض أُصول شيخه أبي القاسم إسماعيل المحامي، أو لعلّه أخذه بعدّة وسائط عن سليمان بن أحمد الطبراني من جزئه الذي ألّفه حول أحاديث «حمزة الزيّات».

مسندات الحديث:

وقد روى الحديث عن البراء بن عازب ـ مع اختلاف يسير ـ في كثير من المصادر، منها:

الأوّل: الحافظ ابن حِبّان الأصبهاني ـ الشهير بأبي الشيخ الأنصاري ـ في طبقات المحدّثين بأصبهان ٢: ٢٩١/٣٦٤، عن ابن الجارود، عن صالح بن سهل بن منهال، عن إسحاق بن بشر الكاهلي، عن عبد الكريم الخرّاز، عن أبي إسحاق..

. . . .

الثاني: الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في «جزءٌ من أحاديث حمزة الزيّات» بسنده عن الحسن بن عليّ الفسوي، عن إسحاق بن بشر الكاهلي، عن خالد بن يزيد القسري، على ما في تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي ٢: ٣٤١، قال الزيلعي ـ بعد نقل الحديث ـ:

«ورواه الطبراني في الجزء الذي جمعه من أحاديث حمزة الزيّات، وهو جزء لطيف جملته ثمان ورقات؛ فقال: حدّثنا الحسن بن عليّ الفسوي، حدّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدّثنا خالد بن يزيد الفسوي به سنداً ومتناً».

الثالث: الإمام المفسّر الثعلبي في تفسيره ٦: ٢٣٣، عن أبي القاسم عبد الخالق بن عليّ بن عبد الخالق العاصي، عن أبي علي محمّد بن أحمد بن الحسن الصوّاف ببغداد، عن أبي جعفر الحسن بن عليّ الفارسي، عن إسحاق بن بشر الكوفي ... وعنه في مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٨٩، وفيه: «[روى] عبد الكريم الخزّاز وحمزة الزيّات عن البراء بن عازب»، العمدة لابن البطريق: ٤٧٢/٢٨٩، خصائص الوحي المبين لابن البطريق: ٧٧/١٣٣، تذكرة الخواصّ ١: ١٨٧، تفسير القرطبي ١١: ١٦١، منهاج الكرامة: ١٢٥، كتاب الأربعين للشيرازي القمّي: ٤٦٧ ـ ٤٦٨، غاية المرام ٤: ١/١٠٦، بحار الأنوار ٣٥: ٣٥٥، مصباح الهداية للسيّد عليّ البهبهاني: ٢٩٦.

الرابع: الحافظ أحمد بن محمّد العاصمي في [العسل المصفّى في تهذيب] زين الفتي ٢: ٢٠ ـ ٣١٧/٢١، ٣١٨؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: عن محمّد بن أبي زكريّاء، عن أبي إسماعيل بن محمّد بن أحمد بن عبد الله الفقيه، عن يحيى بن محمّد العلوي، عن أبي عليّ الصوّاف، عن عليّ بن الوليد بن النعمان الغازي، عن إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي ..

الطريق الثاني: عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبي العبّاس الفضل بن محمّد العبدي، عن الحسن بن عليّ ..

الخامس: الإمام المفسّر أبو الحسن الواحدي في تفسيره، بسنده عن إسماعيل بن إبراهيم

. . . .

ابن مَحْمُوَيْه، عن يحيى بن محمد العلوي، عن أبي عليّ الصوّاف، عن الحسن بن عليّ..
وعنه في معارج الوصول للزرندي: ٣٤، فرائد السمطين ١: ٥١/٨٠، غاية المرام ٤: ٣/١٠٦ و٥: ١٨٠ ـ ١٨١.

السادس: أبو المعالي البغدادي في (منتخب) عيون الأخبار في مناقب الأخيار (ميراث حديث شيعه ٧): ٢٥١ ـ ٣/٢٥٢: عن عبد الباقي بن محمّد بن أحمد الصحّان، عن أحمد بن الحسن الصرّاف، عن الحسن بن عليّ..

السابع: الحافظ أبو الحسن عليّ بن المغازلي في مناقبه: ٣٨٧ ـ ٣٧٩/٣٨٨، عن أبي طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، عن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، عن أبي عمر يوسف بن يعقوب بن يوسف، عن محمّد بن الحارث، عن إسحاق بن بشر.. وعنه في غاية المرام ٤: ١٣/١٠٨، مفتاح النجا: ٤٢، أرجح المطالب: ٩٦.

الثامن: الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٥٤٤ ـ ٤٩٠/٥٤٧ ـ ٤٩٥؛ بعدّة طرق:

الطريق الأوّل: أبو القاسم عبد الخالق بن عليّ المحتسب، قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصوّاف ببغداد، قال: أخبرنا أبو جعفر الحسن بن عليّ..

الطريق الثاني: أبو زكريّا بن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ..

الطريق الثالث: أبو الحسن عليّ بن محمّد المقري، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن عليّ المقرئ، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ..

الطريق الرابع: أبو الحسن عليّ بن محمّد المقري، [قال: أخبرنا] الحسن بن عليّ..

الطريق الخامس: أبو عبد الله الدينوري قراءة، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن عليّ بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الوليد..

الطريق السادس: أبو القاسم إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن الشاة المَرْوَرُوذِي بها كتابة سنة إحدى وأربعمائة، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو جعفر الحسن بن عليّ بن النعمان..».

....

دعائم الحديث:

وقد روى الحديث مرسلاً عن البراء بن عازب في كتب جمع كثير من أعلام الخاصّة والعامّة:

الأوّل: الإمام المفسّر فرات بن إبراهيم في تفسيره: ٢٥١ ـ ٥/٢٥، عن محمّد بن أحمد بن عثمان بن دليل، معنعناً عن البراء، وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ٣٥٦ـ٣٥٧.

الثاني: المحدّث أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه في «ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام»: ٢٧٥ـ٤٢٨/٢٧٦ـ٤٣٠، وعنه في كشف الغمّة ١: ٥٥٦، ثمّ قال: «وقد أورده [ابن مردويه] بذلك من عدّة طرق»، كشف اليقين: ٣٥٦، الدرّ المنثور ٤: ٢٨٧، بحار الأنوار ٣٥: ٣٥٦ـ ٣٥٧، روح المعاني ١٦: ١٤٣، أرجح المطالب: ٦٩.

الثالث: الحافظ أبو شجاع الديلمي في فردوس الأخبار ١: ١٩٣٢/٤٧٤، وعنه في الدرّ المنثور ٤: ٢٨٧، روح المعاني ١٦: ١٤٣.

الرابع: الحافظ أبو الفتح محمّد بن أحمد النطنزي في الخصائص العلويّة، على ما في مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٨٩، بحار الأنوار ٣٥: ٣٥٥.

الخامس: الحافظ جمال الدين الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار ٢: ٣٤١ـ٣٤٢ عن الثعلبي، وعن ابن مردويه بسنده عن محمّد بن أحمد بن السري وعبد الباقي ابن قانع، هما عن الحسن بن عليّ بن النعمان ... وعن «جُزء أحاديث حمزة الزيّات للطبراني»..

السادس: الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمّد الإيجي الشافعي في توضيح الدلائل: ١٨١ ـ ٥١٢/١٨٢ ـ ٥١٣، وفيه: «رواه الإمام الصالحاني. ورواه الإمام الزرندي»، نظم درر السمطين: ٨٥، الأربعين للهروي: ٦/٣٧..

السابع: العلّامة محمّد بن عليّ الشوكاني في فتح القدير ٣: ٣٥٤، عن الحافظ ابن مردويه، والديلمي..

مؤيّدات الحديث:

وقد روى هذه الفضيلة أيضاً متعدّداً عن غير البراء بن عازب بما بلغ حدّ التواتر فقد رُوي

الحديث السادس والثلاثون
[عن الصلصال بن الدلهمس]

أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمر الباغبان الأصبهاني، فيما كتب إليّ؛

أخبرنا أبو بكر محمّد بن أبي طاهر[1] الخرقي[2] وأبو طاهر[3] تميم بن

⬅ عن مولانا أمير المؤمنين والإمام الحسين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام، وزيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام، وابن عبّاس، وأبي رافع، وأصبغ بن نباتة، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، ومحمّد ابن الحنفيّة.. (لاحظ: بحار الأنوار ٣٥: ٣٥٣ـ ٣٦٠، الغدير ٢: ٩٦ـ٩٨، شرح إحقاق الحقّ ٣: ٨٢ـ٨٦، ١٤: ١٥٠ـ ١٦٥، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١: ٣٩٥ـ ٤٠٧/٨٤٧ـ ٨٨٥).

(١) في «أ» «ب»: (ظاهر).

(٢) من مشايخ الإمام الحافظ موفّق الدين، قوام السنّة إسماعيل الأصبهاني (٤٥٧ ـ ٥٣٥) صاحب «دلائل النبوّة» (لاحظ: دلائل النبوّة ٤: ١١٩٠ و ١٢٢١).

ولعلّه هو: أبو بكر محمّد بن عمر بن جعفر بن حامد الدِّرهمي الخرقي، المعروف بابن درهم، الشيخ الثقة، المولود سنة ٣٤٣ والمتوفّى سنة ٤٣٠ (انظر: الأنساب ٢: ٤٧٢، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٩: ٢٩٧).

⬅

عبد الواحد بن محمّد بن علي بن موسى الصبّاغ(١)، في شهر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وأربعمائة ؛

قالا :

حدّثنا أبوسعيد محمّد بن عليّ بن عمرو بن مهدي النقّاش الحنبلي الحافظ(٢) ؛

حدّثنا محمّد بن أحمد بن بطّة ؛

حدّثنا عليّ بن سعيد العسكري(٣) ؛

حدّثنا محمّد بن الضوء بن الصّلصَال بن الدَّلَهمَس(٤) ؛

حدّثنا أبي ، الضوء بن الصلصال(٥) ؛

⬅ أمّا « الخَرقي » فنسبة إلى « الخَرق » قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ، وأمّا « الخِرقي » فنسبة إلى بيع الثياب والخِرق (انظر : الأنساب ٢ : ٣٤٩).

(٣) في « أ » « م » : (ظاهر).

(١) الظاهر أنّه : أبو طاهر ، تميم بن عبد الواحد الأصبهاني المؤدّب ، توفّي سنة ٤٨٥ (انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ٣٣: ١٤٠ ـ ١٤١).

(٢) تقدّمت ترجمته في ص٣٨٢.

(٣) هو أبو الحسن عليّ بن سعيد بن عبد الله العسكري ، الحافظ المحدّث ، الثقة ، وله « الشيوخ » ، « المسند » ، قدم أصبهان سنة ٢٩٨ ، وتوفّي سنة ٣٠٠ بنيسابور (انظر : الأنساب ٤ : ١٩٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٣ : ١٦٤ ، الأعلام ٤ : ٢٩١).

(٤) هو محمّد بن الضوء بن الصّلصَال بن الدَّلَهمَس بن حمل الغضنفري ، وكان يروي فضائل أهل البيت عليهم السلام ، واتّهمه أبناءُ العامّة بالفسق والفجور..! (انظر : ميزان الاعتدال ٣: ٧٧٠٧/٥٨٦ ، لسان الميزان ٦: ١٩٥ ـ ٧٥٧٤/١٩٧ ، وكذا لاحظ : فيض القدير ٦: ٢٥٥ ، وللسيّد محمّد بحر العلوم كلامٌ مع الذهبي وابن حجر في نسبتهما الفسق والفجور إلى هذا الراوي لفضائل أهل البيت عليهم السلام (لاحظ : الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب ، لفخّار بن معدّ الموسوي : ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، تعليقة المحقّق).

(٥) هو الضوء بن الصلصال بن الدلهمس ، وكان يروي عن أبيه ؛ وعن ابن حِبّان : « له ⬅

عن أبيه الصلصال بن الدلهمس، قال:

كُنتُ عِندَ النَّبيِّ ﷺ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ[١]، فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ـ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ ـ:

«كَذِبَ مَن زَعَمَ[٢] أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبغِضُكَ؛

أَلَا مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، [وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أَدْخَلَهُ الجَنَّةَ][٣].

وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللهُ أَدْخَلَهُ[٤] النَّارَ[٥]»[٦].

صحبة»، وقد روى عن الضوء: «كنتُ أنصر النبيّ ﷺ مع أبي طالب قبل إسلامي» (انظر: الثقات لابن حبّان ٤: ٣٩١، الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ٢٤٨).

(١) في نقل ابن حبّان: «كنّا عند رسول الله ﷺ سنة سبع من الهجرة بالمدينة..».

(٢) في «ب» «ت» «ج» «م» «ز» «ق»: (يزعم).

(٣) الزيادة من باقي الكتب التي تروي الحديث، ولم ترد في نسخ كتاب الأربعين ولا في المطبوعة.

(٤) في «ب»: (أُخلِد)، وفي «ق»: (أدخل).

(٥) وزاد في «ق»: (صدق رسول الله ﷺ).

(٦) أمّا التعليق على الحديث وتعضيد متنه فكما يلي:

مصدر الحديث:

لعلّ الشيخ منتجب الدين ﷺ أخرجه بواسطة مشايخه عن أبي سعيد محمّد بن النقّاش الحنبلي.

مسندات الحديث:

أخرجه بعض علماء العامّة عن الصلصال بن الدلهمس مسنداً، منهم:

الأوّل: الحافظ ابن عساكر الدمشقي في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٣، أخبرنا أبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان المؤدّب بأصبهان، أخبرنا محمّد بن عبد الواحد بن محمّد وأحمد بن عبد الغفّار بن أحمد، قالا: أخبرنا محمّد بن عليّ بن عمرو..

. . . .

الثاني: الحافظ النقّاد ابنُ حِبّان البُستي في المجروحين ٢: ٣١٠، عن عليّ بن سعيد العسكري ...

دعائم الحديث:

ذكر الحديث بعضُ علماء الرجال والحديث عن الصلصال بن الدلهمس في مصنّفاتهم، منهم:

الأوّل: الحافظ العلّامة شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣: ٥٨٦/ ذيل الرقم ٧٧٠٧.

الثاني: الشيخ جمال الدين الزرندي الحنفي بلا اسناده إلى الصلصال، في نظم درر السمطين: ١٠٣.

الثالث: العلّامة الحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٦: ١٩٦/ ذيل الرقم ٧٥٧٤.

مؤيّدات الحديث:

ورد قريب من المتن جدّاً عن عمر بن الخطّاب أيضاً (لاحظ: الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المكّي ١: ٥٨٨ ـ ٥٨٩).

مقوّمات الحديث:

وقد كثر إخراج مضامين الحديث عن الصحابة من غير الصلصال بن الدلهمس أيضاً:

أمّا أنّ بغضه عليه السلام بغض الله ورسوله ﷺ:

فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، وابن عبّاس، وأنس بن مالك، وأمّ سلمة، وأبي سعيد الخدري، عبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله الأنصاري وغيرهم من الصحابة (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠: ١٣ ـ ٣٤/٢٢٥٦٥ ـ ٢٢٦٢٦).

أمّا أنّ حبّه عليه السلام حبُّ الله ورسوله ﷺ:

فقد روى جمع غفير من الصحابة، كأمير المؤمنين والإمام الحسين عليهما السلام، وعبد الله بن مسعود، وسلمان الفارسي، وعبد الله بن عبّاس، وأُمّ سلمة، وأنس بن مالك، ومعاوية بن ثعلبة الحماني، وأبي رافع، وبريدة الأسلمي، وعبد الله بن حنطب، وابن عمر (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٣٧٨ ـ ٤٢١/٢٢٠٢٠ ـ ٢٢١٣٨).

الحديث السابع والثلاثون

[عن عمرو بن شاس]

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن يونس الأصبهاني، بها؛

أخبرنا أبو منصور محمّد بن أحمد بن عليّ بن[1] شكرويه، في المحرّم سنة ثمان وسبعين وأربعمائة؛

أخبرنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البُرجي[2]؛

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمر بن حفص؛

حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن الحسين بن حفص[3]؛

---

(١) لم ترد لفظة: (ابن) في أغلب نسخ الكتاب والمطبوعة، تقدّم ترجمته في ص٤٧٣.

(٢) هو أبو الفرج، عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بندار الكاتب البرجي الأصبهاني، الثقة، توفّي سنة ٤٠٦. أمّا «البُرْجي» فنسبة إلى «البرج» من قرى أصبهان (انظر: الأنساب ١: ٣١١، إكمال الكمال ١: ٤٢٠، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٧: ١٤٥).

(٣) هو أبو جعفر، أحمد بن محمّد بن الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الذّكواني الهمداني، الملقّب بـ: «أحمولة»، الثقة السخي، كثير الإطعام والمعروف والصدقات، توفّي سنة ٢٦٤ (انظر: طبقات المحدّثين بأصبهان لابن حيّان ٣: ٦٩ ـ ٢٥٥/٧٢، الأنساب ٣: ١٠، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ١: ٨٣ ـ ٨٤).

حدّثنا أبو غسّان[1]؛

حدّثنا مسعود بن سعد الجعفي؛

حدّثنا محمّد بن إسحاق[2]؛[3]

عن الفضل بن معقل[4]؛

عن عبدالله الأسلمي[5]؛

---

(١) هو أبو غسّان، مالك بن إسماعيل بن درهم النَّهْدي الكوفي، من شيوخ البخاري، المحدّث الثقة، توفّي سنة ٢١٠ (انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٧: ١٣٤٢/٢١٥، رجال الشيخ الطوسي ﷺ: ١٤/٢٧٠، تهذيب الكمال ٢٧: ٨٦ـ ٥٧٢٧/٩١، رجال الشيعة في أسانيد أهل السنّة: ٣٥١ـ ١٠٤/٣٥٥).

(٢) هو محمّد بن إسحاق بن يسار صاحب «السيرة النبويّة» المعروفة، المتوفّى سنة ١٥١.

(٣) وفي كثير من طرق الحديث زِيد بين «محمّد بن إسحاق» و«الفضل بن معقل»: «أبان ابن صالح».

وهو: أبو بكر أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي، الثقة، وكان يروي عن الفضل بن معقل وغيره، ويروي عنه محمّد بن إسحاق صاحب السيرة وغيره، ولد سنة ٦٠ وتوفّي حدود سنة ١٥٠ (انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦: ٣٣٦، تهذيب الكمال ٢: ٩ـ ١٣٧/١١).

وقد جاء الحديث عن الفضل بن معقل عن محمّد بن إسحاق، بلا واسطة أبان بن صالح في: المناقب للكوفي، والاستيعاب لابن عبد البرّ، والمصنّف لابن أبي شيبة، وصحيح ابن حِبّان، وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان للهيثمي.

(٤) هو الفضل بن (عبد الله بن) معقل بن سنان (يسار) الأشجعي، وكان يروي عن عبد الله الأسلمي، ويروي عنه أبان بن صالح (انظر: التاريخ الكبير ٧: ٥٠٣/١١٤، الجرح والتعديل ٧: ٣٧٩/٦٧، الثقات لابن حِبّان ٧: ٣١٧، تعجيل المنفعة لابن حجر: ٣٣٤).

(٥) صحّحناه من كتب الرجال، وفي مسند أحمد: «عبد الله بن دينار الأسدي»، وفي جميع النسخ والمطبوعة: (الأشجعي)، ونظنّ وقوع التصحيف في النسخ، فإنّ (الأشجعي) ليس نسب عبد الله بن نيار الأسلمي هذا، بل كان نسب شيخه الفضل بن معقل بن سنان

عن عَمْرو بن شأس، قال:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ آذَيْتَنِي».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أُحِبُّ أَنْ أُوذِيكَ.

فقَالَ [ﷺ]: «مَنْ آذى عَلِيّاً فَقَدْ آذَانِي»[١].[٢]

⇐ الأشجعي، ولعلّه وقع في النسخ بعض تصحيف.

والمعنون هو: عبد الله بن نِيار بن مُكرم الأسلمي، وكان يروي عن خاله عمرو بن شاس الأسلمي، ويروي عنه الفضل بن معقل، وله صحبة مع النبيّ ﷺ، وثّقه النسائي وابن حِبّان، وتوفّي حوالى سنة ١٢٠ (انظر: الثقات لابن حِبّان ٥: ٢١، تهذيب الكمال ١٦: ٢٣١ـ ٣٦٢١/٢٣٤، تاريخ الإسلام للذهبي ٧: ٤٠٦).

(١) ثمّ أنّه ما هو شأن صدور هذا الحديث عن النبي ﷺ؛

فقد روي عن عمرو بن شاس الأسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبيّة ـ أنّه قال: «خرجتُ مع عليٍّ إلى اليمن، فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدتُ في نفسي عليه، فلمّا قدمتُ، أظهرت شكايتَه في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله ﷺ، فدخلتُ المسجد ذات غدوة ورسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه، فلمّا رآني أبدني عينَيه ـ يقول: حدّد إليَّ النظر ـ حتّى إذا جلستُ، قال: «يا عمرو، والله لقد آذيتني». قلت: أعوذ بالله أن أُوذيك يا رسول الله، قال: «بلى، مَن آذى عليّاً فقد آذاني». (انظر: مسند أحمد ٣: ٤٨٣).

وهل جفى عليٌّ ﷺ أحداً من أصحاب النبيّ ﷺ..؟!

أو كان النبيّ ﷺ غير معصوم ليلوم عمرو بن شاس الذي أُوذي من قِبَل عليّ ﷺ!

أو لا يحتاج أن يسأل النبيّ ﷺ عن واقع القضيّة، ثمّ يعاقب عَمْراً.. أو أنّه ﷺ كان يعلم ما وقع..

أَوَ لم يقل النبيّ ﷺ: «يا عليّ، أنت مع الحقّ والحقّ معك».. «إنّ عليّاً مع الحقّ حيث دار»، وهل كان عليٌّ مع غير الحقّ؟!

أَوَ يرى التاريخ أنّ عليّاً ﷺ قد ظلم أو جفى أحداً..

وقد أبدى لنا عن واقع الحال ما رواه الهيثمي عن أبي رافع، أنّه قال: «بعث رسول الله ﷺ عليّاً أميراً على اليمن، وخرج معه رجل من أسلم يقال له: عمرو بن شاس، فرجع وهو يذمّ

⇐

. . . .

عليّاً ويشكوه، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: «إخسأ يا عمرو! هل رأيتَ من عليٍّ جوراً في حكمه أو أثرة في قسمة؟» قال: اللّهمّ، لا. قال [ﷺ]: «فعلامَ تقول الذي بلغني؟» قال: بغضُه، لا أملك. قال: فغضِبَ رسول الله ﷺ حتّى عُرِفَ ذلك في وجهه، ثمّ قال: «مَن أبغضه فقد أبغضني، ومَن أبغضني فقد أبغض الله، ومَن أحبّه فقد أحبّني، ومَن أحبّني فقد أحبَّ الله تعالى» (انظر: مجمع الزوائد ٩: ١٢٩).

وأنت تعرف أنّ بغضه علامة خبث الولادة ورداءة المولد (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠: ١٠٢ ـ ٢٢٨٦٧/١١٢ ـ ٢٢٨٩٠)، فيا الويل لابن شاس!!

(٢) وللتعليق على الحديث وتخريج متنه، فنقول:

مصدر الحديث:

الظاهر أنّ منتجب الدين أخذه عن بعض الأُصول وأجزاء بعض مَن وقع في سلسلة سند الحديث، كأبي منصور بن شكرويه... والظاهر أنّ الحديث قد أُخذ عن محمّد بن إسحاق صاحب «السيرة النبويّة» المعروف المفقود حالياً ولو بواسطة عدّة من مشايخه.

مسندات الحديث:

الأوّل: الإمام الحافظ ابن أبي شيبة الكوفي في المصنّف ٧: ٤٥/٥٠٢: عن مالك بن إسماعيل، عن مسعر بن سعد، عن محمّد بن إسحاق..

الثاني: الإمام الفقيه أحمد بن حنبل بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في مسنده ٣: ٤٨٣: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل..

الطريق الثاني: ما في فضائل الصحابة: ١٠٥/٨١، عن يعقوب [بن إبراهيم بن سعد]، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل..

وعن ابن حنبل قد جاء الحديث في: العمدة لابن البطريق: ٤٤٠/٢٧٦، الطرائف: ٧٥ ـ ٩٧/٧٦، تذكرة الخواصّ ١: ٣١٠، الرياض النضرة: ١٧/٦٩، ذخائر العقبى ١: ٢٩٨ ـ ٢٩٩، غاية المقصد في زوائد المسند للهيثمي ٢: ١٣٤٨، مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة

. . . .

المصابيح للملا عليّ القاري ١: ٤٤٧، سمط النجوم العوالي للعاصمي ٢: ٢٤/١٢، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٣ ـ ٤/٣٣٤، ينابيع المودّة ٢: ٤٣٣/١٥٥.

الثالث: الإمام الحافظ النقّاد البخاري في التاريخ الكبير ٦: ٣٠٦ ـ ٢٤٨٢/٣٠٧، عن عبد العزيز بن الخطّاب، عن مسعود بن سعد، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل..

الرابع: الإمام الحافظ المورّخ أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي في المعرفة والتاريخ ١: ٣٢٩ ـ ٣٣٠، عن أحمد بن عمر أو جعفر، عن عبد الرحمن بن مغراء، عن محمّد بن إسحاق..

الخامس: الحافظ الإمام محمّد بن سليمان الباغندي في أماليه: ٦٠/٤٩، عن أبي غسّان، عن مسعود بن سعد الجعفي..

السادس: الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن عمرو البزّار في مسنده ٣: ١١٦٦/٣٦٦، على ما في كشف الأستار للهيثمي ٣: ٢٥٦١/٢٠٠ عن ابن إسحاق..

السابع: الإمام المؤرّخ أبو جرير في المنتخب من الذيل المذيّل: ٧٨، عن ابن حُمَيد، عن سلمة، عن ابن إسحاق...

الثامن: الإمام الحافظ الرجالي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع في معجم الصحابة ٤: ١٠٨٦/٣٠١، وفيه: (حدّثنا أحمد بن القاسم، حدّثنا عبد الرحمن بن صالح، حدّثنا عمرو ابن هاشم، وحدّثنا أبو عبد الله بن شاهين، حدّثنا عبد الله بن عمر، حدّثنا المحاربي جميعاً، عن محمّد بن إسحاق)..

التاسع: الإمام الحافظ محمّد بن حِبّان البستي في صحيحه ١٥: ٦٩٢٣/٣٦٥، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل..

العاشر: الحافظ أبو بكر محمّد بن الحسين الآجري في الشريعة ٤: ٢٠٥٩ ـ ١٥٣٧/٢٠٦٠، عن أبي أحمد هارون بن عيسى، عن ابن أبي عمر، عن الحسين بن عليّ، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبي عليّ محمّد بن إسحاق..

....

الحادي عشر: الحافظ أبو الحسن عليّ بن عمر الدارقطني في المؤتلف والمختلف ١: ٢٤: «ذيل: عمرو بن شأس بن أبي بُلَى»، عن محمّد بن إسحاق...، وعنه في وسيلة المآل لباكثير الشافعي: ١١٣، إزالة الخفاء لشاه ولي الله الدهلوي ٣: ٤٤٨.

الثاني عشر: الإمام الحاكم ابن البيّع في المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٢: عن أبي العبّاس محمّد بن يعقوب، عن أبي زرعة الدمشقي، عن محمّد بن خالد الوهبي، عن محمّد بن إسحاق؛ وأخبرناه أحمد بن جعفر البزّار، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل... ثمّ قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وعنه في إعلام الورى ١: ٢٥٧ ـ ٢٥٨، بحار الأنوار ٢١: ١/٣٦٠.

الثالث عشر: الحافظ المحدّث أبو نعيم الأصفهاني في معرفة الصحابة ٤: ٥٠١٣/١٩٩٦ بعدّة طرق:

الطريق الأوّل: عن عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدّثنا مالك بن إسماعيل وإسماعيل بن أبان، قالا: حدّثنا مسعود بن سعد الجعفي، حدّثنا محمّد بن إسحاق.

الطريق الثاني: عن أبي أحمد محمّد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، حدّثنا زيد بن الحريش، حدّثنا محمّد بن الصلت، حدّثنا مندل بن عليّ، عن محمّد ابن إسحاق.

الطريق الثالث: عن القاضي أبي أحمد محمّد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن الحسن السلولي، حدّثنا محمّد بن الحسن السُّلُولي، حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن محمّد بن إسحاق.

الطريق الرابع: عن أبي بكر بن مالك، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن محمّد بن إسحاق ـ واللفظ لإبراهيم بن سعد ـ عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن نَمَّار الأسلمي، عن عمرو ابن شأس الأسلمي..

الرابع عشر: الحافظ المؤرّخ أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه

. . . .

⬅ في الرسم ١: ٣٠٦، عن الحسن بن أبي بكر، عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، عن أحمد بن زهير، عن أبي غسّان، قال عبد الله: وأخبرنا ابن إسحاق بن صالح، عن عبد العزيز ابن الخطّاب، عن مسعود بن سعد الجعفي، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل، عن عبد الله بن تيّار الأسلمي..

الخامس عشر: أخطب خوارزم أبو المؤيّد في المناقب: ١٥٣ ـ ١٨١/١٥٤، عن أحمد بن الحسين، عن أبي عبد الله، عن أحمد بن جعفر البزّاز، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل..

السادس عشر: الحافظ المحدّث ابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق ٤٢: ٢٠١ـ٢٠٣ بعدّة طرق وبألفاظ متقاربة:

الطريق الأوّل: عن أبي القاسم بن السمرقندي، قال: أخبرنا أبو الحسين بنُ النَّقُّورِ، وأخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم، أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، قالا: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا أبو نصر بن يوسف، أخبرنا السري بن يحيى، أخبرنا شعيب بن إبراهيم، أخبرنا سيف بن عمر، عن عبد الله بن سعد، عن إياس (أبان) بن صالح، عن الفضل بن معقل..

الطريق الثاني: عن أبي القاسم ابن السمرقندي وأبي البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش، قالا: أخبرنا أبوالحسين ابن النَّقُّور، أخبرنا عيسى بن عليّ، أخبرنا عبد بن البغوي، حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدّثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح بن عمير، عن الفضل..

الطريق الثالث: عن أبي الفتح بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو منصور شجاع بن عليّ، أخبرنا أبو عبد الله العبدي، أخبرنا أحمد بن زياد، حدّثنا عبّاس بن محمّد الجوري، حدّثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق، حدّثني أبان بن صالح، حدّثني الفضل ابن معقل..

الطريق الرابع: عن يونس بن بكير ـ فأسقط الفضل من إسناده ـ قال: أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب؛ حيلولةً: وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا

⬅

. . . .

أبو الحسين بن النقُّور، أخبرنا أبو طاهر المُخلِّص، أخبرنا رضوان بن أحمد، قالا: أخبرنا أحمد بن عبد الجبّار، حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني أبان بن صالح، عن عبد الله بن نيار..

الطريق الخامس: عن أبي سهل محمّد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الفضل الرازي، أخبرنا جعفر بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن هارون، حدّثنا عمرو بن عليّ، حدّثنا عبد العزيز بن الخطّاب، حدّثنا مسعود بن سعد، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل..

الطريق السادس: ما روي عن عمرو بن شأس من وجهٍ آخر: أخبرناه أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عيسى الباقلّاني ـ فيما قُرِئَ عليه وأنا حاضر ـ حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن العبّاس إملاءً، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي بالكوفة، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا موسى بن عمير، عن عقيل بن نجدة بن هبيرة، عن عمرو بن شأس..

السابع عشر: الشيخ العلّامة عزّ الدين أبو الحسن بن الأثير في أُسْد الغابة ٤: ١١٣ ـ ١١٤، عن أبي ياسر بن أبي حبة، بإسناده عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد، حدّثني أبي، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل..

الثامن عشر: الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفلاء بن كثير الدمشقي في مواضع:

الموضع الأوّل: ما في البداية والنهاية ٥: ١٢١، وفيه: «قال محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن عبد الله بن نِيَار الأسلمي..».

الموضع الثاني: ما في البداية والنهاية ٧: ٣٨٢ـ٣٨٣: وفيه: «قال يونس بن بكير: عن محمّد ابن إسحاق، حدّثني أبان بن صالح، عن عبد الله بن دينار..»، ثمّ قال: «وقد رواه الإمام أحمد... وكذا رواه غير واحد، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان، عن الفضل، وكذلك رواه سيف بن عمر، عن عبد الله بن سعيد، عن أبان بن صالح به... وروى عبّاد بن يعقوب الرواجني، عن موسى بن عمير، عن عقيل بن نجدة بن هبيرة، عن عمرو بن شأس..».

الموضع الثالث: ما في السيرة النبويّة ٤: ٢٠٢ ـ ٢٠٣، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن

. . . .

⇐ صالح، عن عبد الله بن يَيّار..

دعائم الحديث:

وقد أخرج الحديث مرسلاً جمع كثير أيضاً عن عمرو بن شأس، منهم:

الأوّل: الإمام المؤرّخ أبو محمّد ابن هشام الحميري في السيرة النبويّة ٤: ٢٠٣.

الثاني: الإمام أبو محمّد عبد الرحمن بن حاتم الرازي في الجرح والتعديل ٦: ١٣١٩/٢٣٧.

الثالث: الإمام القاضي أبو حنيفة المغربي في شرح الأخبار ١: ٩٩/١٥٤.

الرابع: الحافظ عيسى بن عليّ الجرّاح في أماليه: ١٦.

الخامس: الحافظ الكبير أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ١٧٨، ١٨٨، إشارةً إليه.

السادس: الإمام أبو سعد عبد الكريم السمعاني في الأنساب ١: ٣٩٦.

السابع: الشيخ المؤرّخ اللغوي ابن منظور المصري في مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٣٥١ ـ ٣٥٢.

الثامن: الحافظ النقّاد شمس الدين الذهبي في موضعَين:

الموضع الأوّل: ما في تلخيص المستدرك ٣: ١٢٢، وفيه: ([هذا الحديث] صحيحٌ).

الموضع الثاني: ما في تاريخ الإسلام ٣: ٦٣١.

التاسع: الحافظ نور الدين الهيثمي في مواضع:

الموضع الأوّل: ما في مجمع الزوائد ٩: ١٢٩ عن أحمد، الطبراني، البزّار، وقال: «رجال أحمد ثقات».

الموضع الثاني: ما في كشف الأستار ٣: ٢٥٦١/٢٠٠،

الموضع الثالث: ما في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حِبّان ٧: ٢٢٠٢/١٣٢.

العاشر: الحافظ شهاب الدين الإيجي الشافعي في [فضائل الثقلَين من كتاب] توضيح الدلائل ١: ٦٦٤/٢٢٧.

الحادي عشر: الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني في الإصابة في تمييز الصحابة ٤: ٥٣٤.

الثاني عشر: الحافظ نور الدين الشافعي في جواهر العقدَين ٢: ٢٥٠ ـ ٢٥١، وعنه في ينابيع المودّة ٢: ٣٦/٣٦٣.

⇐

. . . .

الثالث عشر: الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في مواضع:

الموضع الأوّل: ما في جامع الأحاديث ١٩: ٢١٢٢٣/٤٦٢، عن أحمد، البخاري، ابن سعد، الحاكم، والطبراني..

الموضع الثاني: ما في الجامع الصغير ٢: ٥٤٧، وعنه لاحظ فيض القدير للمناوي ٦: ٢٤، التيسير بشرح الجامع الصغير ٢: ٧٤٢.

الثالث: ما في الفتح الكبير في ضمّ الزيادة إلى الجامع الصغير ٣: ١١١٨٢/١٣٥.

الرابع عشر: الحافظ النقّاد ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ٢: ٤٩٧، عن أحمد، ابن عبد البرّ، وعنه في ينابيع المودّة ٢: ٢٧٢/٤٥٨.

الخامس عشر: الصالحي الشافعي في سبل الهدى والرشاد ١١: ٢٩٣.

السادس عشر: العلّامة المتّقي الهندي في كنز العمّال ١١: ٣٢٩٠١/٦٠١ و١٣: ٣٦٤٤٥/١٤٢.

السابع عشر: العلّامة الفقيه الشيخ محمّد بن عبد الفتاح الشهير بسراب التنكابني في سفينة النجاة: ٣٣٥.

الثامن عشر: العلّامة محمّد يوسف الحنفي الكاندهولي في حياة الصحابة ٢: ١٢٦.

التاسع عشر: العلّامة المحدّث الإمام محمّد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥: ٥٩٢٤/٢٩٤.

مؤيّدات الحديث:

وقد روي الحديث عن غير عمرو بن شأس من الصحابة: عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأُمّ سلمة، وعبد الله بن عبّاس، وعمر بن الخطّاب، وسعد بن أبي وقّاص.. (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠: ٢٩٦ ـ ٢٣٣٧٣/٣٠٥ ـ ٢٣٤٠٠).

الحديث الثامن والثلاثون
[عن سهل بن أبي حثمة]

أخبرنا أبومنصور عبدالرحيم بن المظفّر بن عبد الرحيم الحَمدُوني، بقراءتي عليه؛

أخبرنا[1] أبو طاهر[2] محمّد بن عبد العزيز بن إبراهيم الأصمّ؛

حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن الصفّار[3]؛

حدّثنا أبو الحسن عبد الجبّار بن أحمد القاضي؛

حدّثنا[4] أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس بن معاذ، المعروف بـ: «خُسّ»[5]؛

---

(١) في «ب»: (حدّثنا).

(٢) في «أ»: (أبو ظاهر).

(٣) هو أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن الصفّار القاضي من أعلام الزيديّة، والظاهر هو صاحب كتاب «الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» المعروف بـ«أمالي الصفّار» المطبوع أخيراً (انظر: مستدركات علم الرجال ٢: ٤٥٧ ـ ٣٧٧٦/٤٥٨، تنقيح المقال ٢٠: ١٧٩ ـ ٥٤٥٣/١٨٠).

(٤) في «د» «ت»: (أخبرنا).

(٥) في «ج» «م»: (حُسّ)، وفي رياض العلماء ٣: ١١٢: (المعروف بحسّي).

حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن الحسن المِهْرَقاني[1]؛

حدّثنا عبدالله بن عُمَير[2]؛

حدّثنا الحسين بن عيسى بن مَيسَرة[3]؛

حدّثنا سلمة بن الفضل الأنصاري[4]؛

عن محمّد بن إسحاق[5]؛

عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث[6]؛

⇐ والظاهر أنّه أبو بكر (أبو الحسن، أبو إسحاق) محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الليثي المعاذي الرازي، من مشايخ الصدوق ﵀، والمظنون كونه من العامّة (انظر: قاموس الرجال ٩: ٦٢٧٣/٥، معجم رجال الحديث ١٥: ٩٩٦٠/٢٢٩ و١٠٠٨٦/٣٢٦، مستدركات علم الرجال ٦: ١٢٢٢٤/٣٥٨ و ١٢٤٠٨/٣٩٨، معجم رواة الحديث وثقاته ٥: ٢٧٠٠، الهداية للصدوق ﵀، مقدّمة التحقيق: ١٣٥/٧٤، ١٤١/٧٥، ١٥٣/٧٧).

(١) وهو أبو القاسم جعفر بن محمّد بن الحسن المِهْرقاني الرازي. أمّا «المهرقاني» فنسبة إلى المهرقان، من قرى الري (لاحظ: تنقيح المقال ١٥: ٤٠٠٧/٣٤٧، وكذا: الأنساب ٥: ٤١٥).

(٢) في «ب» «ق»: (عمر)، وفي رياض العلماء ٣: ١١٢: (عبد الرحمن بن عمير).

(٣) هو الحسين بن عيسى بن مَيسَرة الحارثي الرازي، الصدوق (انظر: الجرح والتعديل ٣: ٢٧٢/٦٠، تنقيح المقال ٢٢: ٦٣٩٨/٣٧٨).

(٤) هو أبو عبد الله، سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري الرازي، قاضي الري، الثقة الصدوق، وكان يتشيّع، وتوفّي سنة ١٩٠ أو ١٩١ (انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤: ٢٠٤٤/٨٤، تهذيب التهذيب ٤: ١٣٥ ـ ٢٦٥/١٣٦، أعيان الشيعة ٧: ٢٩٠ ـ ١٠٠١/٢٩١، تنقيح المقال ٣٢: ٣٢٦ ـ ٩٩٤٦/٣٢٧).

(٥) هو محمّد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة النبويّة المعروفة، المتوفّى سنة ١٥١.

(٦) في النسخ: (الحرث)، ولم تُذكَر هذه الواسطة في المناقب لابن المغازلي.

والمعنون أبو عبد الله، محمّد بن إبراهيم بن الحارث (الحرث) التيمي، من صغار التابعين، الثقة، كثير الحديث، توفّي سنة ١١٩ أو ١٢٠ أو ١٢٩ (انظر: تهذيب الكمال ٢٤: ٣٠١ ـ ٥٠٢٣/٣٠٦، تاريخ الإسلام للذهبي ٧: ٤٦٠ ـ ٤٦١).

عن عبد الرحمن بن سهل بن أبي حثمة[١]؛[٢]

---

(١) في أكثر النسخ وبعض المصادر: (أبي خيثمة)، والمثبت في المتن أصحّ، وهو بفتح الحاء والثاء المثلّثة.

امّا «عبد الرحمن بن سهل بن أبي حثمة»، فلم نجده في كتب التراجم، نعم هو جدّ أبو ليلى ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري الحارثي المدني الثقة، الراوي عن سهل بن أبي حثمة، والذي يروي عنه محمّد بن إسحاق (انظر: الجرح والتعديل ٩: ٢١٤٣/٤٣١، تهذيب التهذيب ١٢: ١٩٢ ـ ٨٦٧٠/١٩٣.

امّا والده «سهل بن أبي حثمة» فهو: أبو عبد الرحمن (أبو عمارة، أبو محمّد، أبو يحيى)، سهل بن أبي حثمة (حيثمة، خيثمة) بن ساعدة بن عامر الأنصاري الأوسي، من أصحاب النبي ﷺ، بايع تحت الشجرة، كان يروي عن النبي، وممّن روى عنه: عبد الرحمن بن مسعود بن نيّار، محمّد بن سهل بن أبي حثمة، أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري وغيرهم. ولد سنة ٣ ومات في خلافة معاوية، وقيل: توفّي النبي ﷺ وله ثمان سنين (انظر: رجال الطوسي ٢٤٨/٤٠، تاريخ الإسلام للذهبي ٤: ٦٤، تهذيب الكمال ١٢: ١٧٧ ـ ٢٦٠٧/١٧٨، تقريب التهذيب ١: ٢٦٦١/٣٩٨).

وفي مناقب ابن المغازلي جاء الحديث بطريقين، وفيه: (عن عبد الرحمن [بن مسعود بن نيّار]، عن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه) والزيادة عن محقّق المناقب.

امّا عبد الرحمن بن مسعود، فهو عبد الرحمن بن مسعود بن نيّار الأنصاري المدني، الثقة، وكان يروي عن سهل بن أبي حثمة (انظر: الثقات لابن حبان ٥: ١٠٤، تهذيب الكمال ١٧: ٣٣٩ ـ ٢٩٥٤/٤٠١، لسان الميزان ٨: ١٣٤٣٠/٥٠، تقريب التهذيب ١: ٤٠١٨/٥٩٠، وفيه «مقبول من الرابعة» ـ أي: مَن كان جميع رواياته عن كبار التابعين، كالزهري وقتادة (١١٨)، انظر: تقريب التهذيب ١: ٢٥ ـ).

امّا سهل بن أبي حثمة فعرفت ترجمته آنفاً.

وفي الدرّ النظيم سند الحديث كذا: («... محمّد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن سهل، عن أبي خيثمة، عن أبيه).

امّا عبد الرحمن بن سهل، فلعلّه «عبدالرحمن بن سهل بن أبي حثمة» الذي تقدّمت ترجمته..

⬅

عن أبيه(١)، قال:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ ضُرِبَتْ لِي قُبَّةٌ عَن يَمِينِ العَرْشِ مِن دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، وَضُرِبَتْ عَن يَسَارِ العَرْشِ قُبَّةٌ مِن يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَـنِ(٢)، وضُرِبَتْ بَيْنَهُمَا قُبَّةٌ

⬅ كما يحتمل كونه: عبد الرحمن (بن عمرو) بن سهل المدني، الثقة، لاحظ ترجمته في: الثقات لابن حبّان ٥: ٩٠ ـ ٩١، تهذيب الكمال ١٧: ٣٨٤٣/١٦٢ و ٢٩٩ ـ ٣٩١٥/٣٠١).

امّا أبو خيثمة (أبو حثمة) فهو: أبو حثمة عامر بن ساعدة بن عامر الأنصاري الحارثي ـ والد سهل بن أبي حثمة ـ وكان دليل النبي ﷺ يوم أُحد (انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٤: ١٣٤، الإصابة ٧: ٩٧٥١/٧٣).

وفي توضيح الدلائل لشهاب الدين الإيجي، ففي المطبوع منه كذا: (عن عبد الرحمن سهل بن خيثمة، عن أبيه)، وفي مخطوطته بمكتبة الفارس: ٢٥٧ ـ على ما في شرح إحقاق الحق ٢١: ٥٧٥ ـ كذا: (عن عبد الرحمن بن سهل بن خزيمة، عن أبيه).

(٢) كذا في النسخ والمطبوعة.

(١) المراد من «أبيه» هنا على ما في النسخ والمطبوعة: (سهل بن أبي حثمة)، ويختلف المراد منه حسب الاحتمالات المتقدّمة في التعليقة السابقة، فلاحظه.

(٢) ومن أسئلة بريد بن معاوية العجلي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال: «قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عن يَساره؟ فقال: لأنّ لإبراهيم عليه السلام مقاماً في القيامة ولمحمّد ﷺ مقاماً، فمقامُ محمّد عن يمين عرش ربّنا عزّ وجلّ، ومقام إبراهيم عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة، وعرش ربّنا مقبل غير مدبر» (انظر: مَن لا يحضره الفقيه ٢: ٢١١٦/١٩٢، علل الشرائع ٢: ١/٤٢٨). وقد فسّر الحديث المجلسي الأوّل رحمه الله في روضة المتّقين ٧: ٢٦ وهذا لفظه: «حاصله: أنّه ينبغي أن يتصوّر أنّ البيت بإزاء العرش وحذائه في الدنيا وفي القيامة، وينبغي أن يتصوّر أنّ البيت بمنزلة رجلٍ وجهه إلى الناس ووجهه طرف الباب، فإذا توجّه إلى البيت يكون المقام إلى جانب اليمين والحجر إلى يسار المتوجّهة، لكن الحجر يمين البيت والمقام يساره. وكذا العرش الآن ويوم القيامة، والحجر بمنزلة مقام نبيّنا ﷺ، والركن اليماني بمنزلة مقام أئمّتنا

⬅

مِن دُرَّةٍ خَضْرَاء لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَمَا ظَنُّكَ بِحَبِيبٍ بَيْنَ حَبِيبَيْنِ؟[1]»[2].

⬅ صلوات الله عليهم، وكما أنّ مقام النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم في الدنيا في يمين البيت وبإزاء يمين العرش، كذلك يكون في الآخرة؛ لأنّ العرش مقبلٌ وجهه إلينا غير مدبر؛ لأنّه لو كان مدبراً لكان اليمين لإبراهيم عليه السلام واليسار للنبيّ والأئمّة عليهم السلام، هذا تفسير الخبر بحسب الظاهر.

ويمكن أن يكون إشارة إلى علوّ رتبة نبيّنا صلى الله عليه وآله ورفعته وأفضليّته على رتبة إبراهيم، الذي هو أفضل الأنبياء بعد النبيّ والأئمّة عليهم السلام، وسيجيء استحباب استلام الرُّكنَين الآخرَين، فيكون المراد تأكّد فضيلة استلامهما، ويكون المنفي تأكّد الفضيلة لا أصلها»، وعنه في بحار الأنوار ٧: ٣٤٠.

وقال نجله المجلسي الثاني رحمه الله في بحار الأنوار ٥٧: ١١:

«ويمكن أن يكون تسمية الجانب الذي يلي الشامي شمالاً في خبر السيّاري؛ لأنّه أضعف جانبَي الكعبة، كما أنّ الشمال أضعف جانبَي الإنسان، لأنّ أشرف أجزاء الكعبة وهي الحجر والركن اليماني واقعة على الجانب المقابل، فهو بمنزلة اليمين».

(١) في «م»: (يخيب بين حبيبَين)، وفي الكتب الأُخرى: (بحبيب بين خليلَين).

(٢) ولتخريج وتأييد الحديث فنقول:

مصدر الحديث:

الظاهر أنّ جلّ الطرق ينتهي إلى محمّد بن إسحاق صاحب السيرة المعروفة ـ غير الموجودة حاليّاً ـ ولعلّ منتجب الدين كان ينقل هذا الحديث عنه بواسطة بعض أُصول وأجزاء مشايخه.

مسندات الحديث:

وقد جاء الحديث عن أبي حثمة بهذا النحو أو ما يقرب منه مُسْنداً عن الحافظ أبي الحسن عليّ بن محمّد بن المغازلي في مناقب أهل البيت عليهم السلام، بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في المناقب: ٢٩٢ ـ ٢٧٠/٢٩٣، وفيه: (أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر ابن أحمد العطّار الفقيه الشافعي سنة ٤٣٤ بقراءتي عليه فأقرّ به، قلت له: أخبركم أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بـ«ابن السقّاء» الحافظ، حدّثنا الهيثم بن خلف، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، حدثني الأشقر [حسين بن حسن]، حدّثنا جرير ابن عبد الحميد، عن محمّد بن إسحاق، عن عبد الرحمن [بن مسعود]، عن سهل بن أبي ⬅

. . . .

⬅ حثمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة صفَّ الله عزّ وجلّ عن يمين العرش قبّة من ذهبة خضراء، وصفَّ لأبي إبراهيم قبّة من ذهب حمراء، وصفَّ لعليٍّ فيما بيننا قبّة من ذهبة حمراء، فما ظنُّك بحبيبٍ بين خليلَين)، وعنه في العمدة: ٣٨٢ ـ ٧٥٣/٣٨٣، كشف اليقين: ٤٥٠ ـ ٤٥١، وفيه: «عن المناقب للخوارزمي»، الأربعين للشيرازي: ٤٥٢.

الطريق الثاني: ما في المناقب: ٢٩٢ ـ ٢٧١/٢٩٣، وفيه: (أخبرنا أبو الحسين عليّ بن الحسين ابن الطيّب الصوفي بقراءتي عليه فأقرّ به، قلتُ له: حدّثكم أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصفّار المقرئ، [قال:] حدّثنا عبد الله [بن إبراهيم بن ماسي]، حدّثنا جعفر بن عليّ الحافظ، حدّثنا الهيثم بن خلف، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم، حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن محمّد بن إسحاق، عن عبد الرحمن [بن مسعود بن نِيَار]، عن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة ضرب الله لي عن يمين العرش قبّة من ذهب حمراء، وضرب لأبي إبراهيم ﷺ قبّة من ذهب حمراء، وضرب لعليّ قبّة من زبرجد خضراء، فما ظنّك بحبيب بين خليلَين»)، وعنه في العمدة لابن البطريق: ٧٥٤/٣٨٣، الطرائف: ٩٤/٧٤، كشف اليقين: ٤٥١، الأربعين للشيرازي: ٤٥٢، بحار الأنوار ٣٩: ١٥/٢٣٤.

دعائم الحديث:

وقد أورده بعض المحدّثين عن أبي حثمة في كتبهم ومصنّفاتهم؛

الأوّل: الفقيه ابن حاتم العاملي في الدرّ النظيم: ٣١١ـ٣١٢، وفيه: «قال محمد بن إسحاق: حدّثنا عبد الرحمن بن سهل، عن (كذا) أبي خيثمة، عن أبيه ..».

الثاني: الحافظ شهاب الدين الإيجي في [فضائل الثقلين من كتابِ] توضيح الدلائل: ٩٤٨/٣٤٦، وفيه: (عن عبد الرحمن سهل بن خيثمة، عن أبيه ... رواه الخطيب)، وعنه في جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ للطريحي: ٢٧٩/٢٦١.

مؤيّدات الحديث:

رُوِي قريب ما في المتن عن غير أبي خيثمة من الصحابة، منهم: سلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان.. (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠: ٥٠٨ ـ ٢٣٨٧٢/٥٠٩ ـ ٢٣٨٧٥).

الحديث التاسع والثلاثون
[عن عبد الله بن عمر]

أخبرنا أبو المطهّر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصَّيدلاني، بقراءتي عليه بأصبهان؛

أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي؛

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن مَيْلَة الزّاهد[1]؛

حدّثنا أبو عمرو بن مُمَك[2]؛

حدّثنا أبو أُميّة[3]؛

---

(١) هو أبو الحسن، عليّ بن ماشاذة بن محمّد بن أحمد بن مَيْلَة الأصبهاني، الزاهد الصوفي، الصدوق، سمع من أبي عمرو بن مُمَك، وكان أملى عدّة مجالس، ولد سنة نيّف وعشرين وثلاثمائة، وتوفّي سنة ٤١٤ (انظر: ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٤، سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٩٧ـ ٢٩٩/١٨٠، الوافي بالوفيات ٢١: ٢٦٨).

(٢) هو أبو عمرو، أحمد بن محمّد بن إبراهيم المديني الأصبهاني المعروف بـ«ابن مُمَك»، المحدّث الرحّال، حسن المعرفة بالحديث، الأديب الفاضل، الصدوق، توفّي سنة ٣٣٣ (انظر: ذكر أخبار أصبهان ١: ١٢٢، تاريخ مدينة دمشق ٥: ٢١٢ـ ١١١/٢١٣، سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٠٦ـ ١٤٦/٣٠٧).

(٣) هو أبو أُميّة، محمّد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الطرسوسي، المحدّث الثقة، ولد ←

حدّثنا عليّ بن قادم[١]؛

حدّثنا عليّ بن صالح[٢]؛

عن حَكِيمِ بن جُبَيْر[٣]؛

عن جُمَيْعِ بنِ عُمَيْر[٤]؛

عن [عبدالله] بن عمر، قال :

آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ[٥]، قَالَ : فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، قَالَ : « يَا رَسُولَ اللهِ، آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ ـ أَوْ قَالَ : أَصْحَابِي ـ[٦] وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي

حدود سنة ١٨٠، وتوفّي سنة ٢٧٣ أو ٢٧٨ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٣: ٩١ ـ ٥٢/٩٣، الأعلام ٥: ٢٩٤).

(١) هو أبو الحسن، عليّ بن قادم الخزاعي الكوفي، له ميلٌ إلى التشيّع، توفّي سنة ٢١٢ أو ٢١٣ (انظر: الثقات لابن حِبّان ٧: ٢١٤، تهذيب الكمال ٢١: ١٠٦ ـ ٤١٢٢/١٠٩، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥: ٣١٣ ـ ٣١٤).

(٢) هو أبو محمّد (أبو الحسن)، عليّ بن صالح بن حيّ الهمداني الكوفي، الثقة، ولد سنة ١٠٠، وتوفّي سنة ١٥١ أو ١٥٤ (انظر: الثقات لابن حِبّان ٧: ٢٠٨ ـ ٢٠٩، تهذيب الكمال ٢٠: ٤٦٤ ـ ٤٠٨٤/٤٦٨، تاريخ الإسلام للذهبي ٩: ٥٣٠ ـ ٥٣١).

(٣) هو حَكِيمُ بن جُبَيْر الأسدي الكوفي، ورموه بالتشيّع (انظر: تهذيب الكمال ٧: ١٦٥ ـ ١٤٢٥/١٦٩، تنقيح المقال ٢٣: ٦٦٧٠/٣٤٥ و٤٢٨ ـ ٦٨٣٥/٤٢٩).

(٤) هو أبو الأسود، جُمَيع بن عمير بن عَفّاق التميمي الكوفي، الراوي لفضائل أهل البيت عليهم السلام، ولذا ضعّفه بعض أهل الجماعة، قال أبو حاتم: «كوفي تابعي من عتق الشيعة، محلُّه الصِّدق، صالح الحديث» (انظر: الثقات لابن حِبّان ٤: ١١٥، تهذيب الكمال ٥: ١٢٤ ـ ٤٩٦٦/١٢٦، تنقيح المقال ١٦: ١٧٥ ـ ٤١٨٢/١٧٧، رجال الشيعة في أسانيد السنّة: ٨٥ ـ ٢١/٨٧).

(٥) في «ب» «ج»: (الصحابة).

(٦) وهذا التردُّد قد جاء في مناقب الكوفي ١: ٢٨٦/٤١٦ أيضاً، والأوّل أولى وأوفق، وفي

وَبَيْنَ أَحَدٍ».

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[١].

⬅ سائر الكتب التي تروي الحديث: «بين أصحابك».

هذا، ولكنّه لم يرد هذا التردُّد في كتاب الفوائد المنتقاة للثقفي الذي ظنّنا أنّه مصدر الشيخ منتجب الدين ﷺ في هذا الحديث.

(١) فلنذكر أوّلاً شيئاً ممّا يتعلّق بفقه الحديث ودرايته، ثمّ نتكلّم عمّا يتعلّق بسند الحديث وتقوية نصّه؛

أمّا ما يتعلّق بـ«فقه الحديث ودرايته»:

فقد قال الحافظ ابن البطريق الحلّي ﷺ في العمدة: ١٧٢ ـ ١٧٥:

قوله ﷺ لعليّ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»، أراد به غاية المدحة ونهاية المبالغة في علوّ المنزلة؛ لأنّه ﷺ لمّا آخى بين الرجل ونظيره لم يجد لعليّ ﷺ نظيراً غير نفسه، فهو نظيره من وجوه:

نظيرُه في الأصل؛ بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب.

ونظيره في العصمة؛ بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣].

ونظيرُه في كونه وليُّ الأُمّة؛ بدليل قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]، واختصاص هذه الآية بأمير المؤمنين ﷺ قد تقدّم من الصحاح [انظر: العمدة: ١١٩ ـ ١٢٥/١٥٧ ـ ١٦٤].

ونظيرُه في الأداء والتبليغ؛ بدليل الوحي الوارد عليه يوم أعطى سورة براءة لغيره، فنزل عليه ﷺ جبرئيل وقال: «إنّه لا يؤدّيها إلّا أنت أو مَن هو منك»، فاستعادها منه، فأدّاها عليٌّ ﷺ بوحي الله تعالى إلى الموسم.

ونظيرُه في كونه ﷺ مولى الأُمّة، بدليل قوله ﷺ: «مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

ونظيرُه في مماثلة نفسَيْهما، وأنّ نفسَه مقامُ نفسه ﷺ، وأنّ الله تعالى جعله نفس رسول الله ﷺ؛ بدليل قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ

⬅

. . . .

﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ [آل عمران: ٦١]، فجعل نفس عليّ نفسه ﷺ؛ لأنّه تعالى قال: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ ﴾، والداعي لا يدعو نفسه، وإنّما يدعو غيره، بدليل قوله تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراء: ١١٠]، فثبت أنّ المرادَ بنفسه في الدعاء نفسُ عليّ ﷺ، وبذلك قد ورد تفسير هذه الآية.

ونظيرُه في فتح بابه في المسجد كفتح باب رسول الله ﷺ وجوازه في المسجد كجوازه، ودخوله في المسجد جُنُباً كحال رسول الله ﷺ على السواء.

ونظيرهُ في استحقاق الإمامة؛ لأنّه يستحقّها على طريق استحقاق النبيّ ﷺ للنبوّة سواء؛ بدليل قوله سبحانه وتعالى لإبراهيم ﷺ: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٤]... فصارت الإمامة مستحقّة له بطريق لا ينبغي أن يستحقّ إلّا منها، كما أنّ النبوّة مستحقّة للنبيّ ﷺ بطريق لاينبغي أن تستحقّ إلّا منها.

ومثلُ ذلك قوله سبحانه وتعالى حاكياً عن نوح: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ ﴾ [هود: ٤٥]، فقال الله سبحانه وتعالى مجيباً له: ﴿ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ [هود: ٤٦]... فبيّن له تعالى من أيّ طريقٍ نفى عنه لفظة: (الأهليّة)، ولم ينفِ عنه صحّة النسب.

فثبتت المناظرة والمشابهة والمشاكلة له بالنبيّ، إلّا فيما استثناه النبيّ ﷺ من الأمر الذي لا نظير له فيه، وهو النبوّة بقوله: «إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»، فلذلك صحّ من النبيّ ﷺ أن يجعله أخاه في الدنيا والآخرة، بما ثبت له من المشابهة والمشاكلة في هذه المنازل، وبمشاركته له في بيان منزلته في الجنّة بما قد تضمّنته ألفاظ هذه الأخبار المذكورة المتقدّمة.

وقال الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ١٩٤:

«فإذا أردت أن تعلم قربَ منزلته من رسول الله ﷺ تأمّل صنعته في المؤاخاة بين الصحابة، جعل يضمّ الشكل إلى الشكل والمثل إلى المثل، فيؤلّف بينهم إلى أن آخى بين أبا بكر وعمر، وادّخر عليّاً ﷺ لنفسه واختصّه بأُخوّته، وناهيك بها من فضيلة وشرف؛ ﴿ إِنَّ فِي

. . . .

ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [ق: ٣٧]».

وقال الشيخ عليّ بن الحسن البحراني ـ صاحب «أنوار البدرين» ـ في رياض العلماء الأتقياء ١: ٢٩/٢٨٩: «.. مع تصريح كثيرٍ من رواياتهم أنّه آخى بين كلّ نظيرٍ نظيره، فلم ير لنفسه شَملاً ولا نظيراً إلّا هو صلوات الله عليهما وآلهما..».

وقال العلّامة الشيخ وحيد الخراساني في «مقدّمة في أُصول الدِّين»: ١٦٢ ـ ١٦٣:

«هذه الأُخوّة تدلّ على أنّه ارتفع عن كلّ مؤمنٍ عند ما نزلت: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]؛ لأنّه ﷺ آخى بينهم على قدر منازلهم، كما آخى بين أبي بكر وعمر، وآخى بين عثمان وعبد الرحمن، وآخى بين أبي عبيدة وسعد بن معاذ و... فاختاره ﷺ لنفسه، وكيف لا يكون في مرتبة أشرف وُلد آدم وقد نصّ الرسول ﷺ بأُخوّته له في الدنيا والآخرة. وهذا يدلّ على أنّه قد بلغت المشاكلة الروحيّة والمماثلة العلميّة والخلقيّة والعمليّة بينه وبين أفضل البريّة إلى مستوى درجته ﷺ، ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا﴾ [الأنعام: ١٣٢]، والدرجات في الدار الآخرة على ما كسبوا واكتسبوا ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾ [الأنبياء: ٤٧]، والله أعلم بما جاهد في الله حقّ جهاده، حتّى وصل إلى المقام في دار القرار مع الذي قال سبحانه: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾ [الإسراء: ٧٩]. فلا يمكن أن يعبّر عن درجته إلّا بما عبّر به الرسول ﷺ بقوله: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»، ولقد كان ﷺ مفتخراً بعد العبوديّة بهذه الأُخوّة، فكان يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله»، وقال يوم الشورى: «أفيكم مَن آخى رسول الله بينه وبين نفسه غيري؟!».

أمّا ما يتعلّق بتخريج الحديث وتقوية متنه وتعضيد نصّه فكما يلي:

مصدر الحديث:

الظاهر أنّ منتجب الدين أخرج الحديث عن الثقفي وكأنّ الرواية من كتابه الأربعين حديثاً حيث انّ منتجب الدين عن طريق الصيدلاني كان يروي من كتاب الثقفي.. مع أنّه يحتمل انّ منتجب الدين أخرجه عن كتاب «الفوائد المنتقاة من أُصول المسموعات» الجزء الثالث

. . . .

منه، الموجود برواية الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السلفي الأصبهاني، قال: «ورواه معاوية بن هشام أيضاً وغيره، عن عليّ بن صالح، عن ابن مَيْلَة، ووقع لنا عالياً من حديث عليّ بن قادم، ورواه عن حَكِيم بن جُبَيْر، صباح بن يحيى المزني، ورواه عن جُمَيْع بن عميرٍ أبو الجحاف داود بن أبي عوف، وكثير النواء، وسالم بن أبي حفص»، وعنه في ثمرات الأسفار إلى الأقطار ١: ٤٠٨ـ٤٠٩. نعم، ويحتمل أن يكون الحديث مأخوذ من بعض أُصول وأمالي الشيخ أبي الحسن بن مَيْلَة الأصبهاني.

مسندات الحديث:

روى الحديث ـ بهذا اللفظ أو ما يشاكله مع بعض زيادات ـ في مصادر كثيرة وكتب عديدة عن عبد الله بن عمر:

الأوّل: الحافظ أبو عيسى الترمذي في سننه ٥: ٣٨٠٤/٣٠٠، عن يوسف بن موسى القطّان، عن عليّ بن القادم ... ثمّ قال: «هذا حديث حسن غريب».

وعن الإمام الترمذي قد جاء الحديث في: مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٣، أُسْد الغابة ٤: ٢٩، الجوهرة للبرّي: ٦٤، البداية والنهاية لابن كثير ٧: ٣٧١، مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ٣: ٦٠٨٤/١٧٢٠، جواهر المطالب لابن الدمشقي ١: ٦٩، مرقاة المصابيح ١٠: ٦٠٩٣/٤٦٥، كنز العمّال ١١: ٣٢٨٧٩/٥٩٨، الصواعق المحرقة ٢: ٣٥٧، المناقب المرتضويّة: ٧٩، السيرة الحلبيّة ٢: ٢٩٣، وسيلة المآل لباكثير الشافعي: ١١٢، جمع الفوائد ٢: ٨٦٨١/٥١٦، كتاب الأربعين للشيرازي القمّي: ٢٣٣ـ٢٣٤، بحار الأنوار ٣٨: ١٠/٣٣٦، مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ١٥٥، ينابيع المودّة ١: ٢/١٧٨، نور الأبصار للشبلنجي ١: ٣٠٣، تحفة الأحوذي ١٠: ١٥٢ـ١٥٣.

الثاني: الحافظ محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام؛ بطرق متعدّدة:

الطريق الأوّل: ما في المناقب ١: ٢٢٨/٣٦٥، عن محمّد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جُمَيْع بن عمير..

الطريق الثاني: ما في المناقب ١: ٢٤٤/٣٧٦، عن محمّد بن منصور، عن شهاب بن عبّاد، عن

. . . .

⮌ عثمان بن أبي شيبة، عن محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جُمَيْع بن عمير..

الطريق الثالث: ما في المناقب ١: ٣٨١ ـ ٢٤٩/٣٨٢: عن محمّد بن منصور، عن هَمّام بن عبّاد بن يعقوب، عن محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جُمَيْع بن عمير التيمي..

الطريق الرابع: ما في المناقب ١: ٢٥٦/٣٨٦، عن محمّد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن كثير النوّاء، عن جُمَيْع بن عمير..

الطريق الخامس: ما في المناقب ١: ٢٧٢/٤٠٢، عن عثمان بن سعيد، عن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن عليّ بن عيّاش، عن حَكِيم بن جُبَير..

الطريق السادس: ما في المناقب ١: ٤٠٤ ـ ٢٧٥/٤٠٦، عن عثمان بن محمد الألثغ، عن جعفر ابن مسلم السرّاج، عن يحيى، عن المسعودي، عن كثير النوّاء، عن جُمَيْع بن عمير..

الطريق السابع: ما في المناقب ١: ٢٨٦/٤١٦، عن محمّد بن عبد الله الحشّاش، عن عليّ ابن قادم..

الثالث: الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في المعجم الكبير ١٢: ٣٢١.

الرابع: الحافظ أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه ٣: ١٣٢٧/٣٣١، عن ابن عفّان، عن معاوية ابن هشام القصّار، عن عليّ بن صالح..

الخامس: الحافظ النقّاد ابن عديّ في الكامل ٢: ١٦٦ ـ ١٦٧؛ بعدّة طرق:

الطريق الأوّل: عن زكريّا الساجي وعبد الله بن محمّد بن أبي فاطمة، قالا: حدّثنا الحسن بن معاوية بن هشام القصّار، حدّثنا عليّ بن قادم..

الطريق الثاني: عن الحسن بن إسماعيل الرملي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سوادة، حدّثنا عمرو بن عبد الغفّار، عن عليّ بن صالح بن حيّ..

الطريق الثالث: عن عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عليّ بن هاشم، عن كثير النوّاء، عن جُمَيْع بن عمير..

الطريق الرابع: عن عبد الله بن زيدان، قال: أخبرنا عبّاد بن يعقوب، أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النوّاء، عن جُمَيْع بن عمير..

⮌

. . . .

◄ **الطريق الخامس:** ما في الكامل ٢: ٢١٩، عن أحمد بن جعفر البغدادي، قال: حدّثنا سليمان ابن سيف، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا فطر، عن حَكِيم بن جُبَيْر..

السادس: الحاكم ابن البيّع النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد بن منصور الحارثي، حدّثنا عليّ بن قادم... تابعه سالمُ بن أبي حفصة، عن جُمَيْع بزيادة في السياق.

الطريق الثاني: عن أبي سهل أحمد بن محمّد بن زياد النحوي ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى القاضي، حدّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جُمَيْع بن عمير..

السابع: الإمام السيّد أبو طالب في تيسير المطالب: ٥١: عن أبي الجَحّاف، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر..، وعنه في تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيّين لابن كرامة: ٤١.

الثامن: الحافظ ابن المغازلي في مناقب أهل البيت عليهم السلام؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في المناقب ٩٨ ـ ٥٩/٩٩، أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، قال حدّثنا: أبو الحسن عليّ بن عمر بن مهدي الدارالقطني الحافظ إذناً، قال: حدّثنا أبو عبدالله العدل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن عليّ بن صالح.. وعنه في العمدة: ٢٦٤/١٧٠، كشف الغمّة ١: ٥٩٢، الأربعين للشيرازي: ٢٣٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٤.

الطريق الثاني: ما في المناقب ٦١/١٠١، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن المظفّر العدل وأحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيّانِ، قالا: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبري سنة ٣٨٨، قال: حدّثنا أبو عليّ إسماعيل بن محمّد الصفّار النحوي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، قال: حدّثنا عليّ بن صالح.. وعنه في العمدة ٢٦٦/١٧١.

التاسع: الحافظ ابن عساكر الدمشقي في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠ ـ ٥١؛ بطريقين:

◄

. . . .

الطريق الأوّل: عن أبي طالب عليّ بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ ابن الحسن بن الحسين، أخبرنا أبو محمّد بن النحّاس، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، حدّثنا معاوية بن هشام القصّار، حدّثنا عليّ بن صالح..

الطريق الثاني: عن أبي القاسم بن السمرقندي، قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي، أخبرنا أبو القاسم السهمي، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، حدّثنا الساجي، حدّثنا الحسن بن معاوية ابن هشام، حدّثني عليّ بن قادم..

وعن الحافظ ابن عساكر قد جاء الحديث في مختصر تاريخ دمشق ١٧: ١٢١.

العاشر: الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ١٩٣ ـ ١٩٤، عن القاضي أحمد بن محمّد بن سيد الأواني وأحمد بن محمّد بن شمذويه الصيرفيني، قالا: أخبرنا عمر الدينوري، أخبرنا الكَرُوخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم وغيره، أخبرنا عبد الجبّار الجرّاحي، أخبرنا محمّد بن أحمد المحبوبي، أخبرنا الحافظ أبو عيسى الترمذي... ثمّ قال: «هذا حديث حسن عالٍ صحيح، أخرجه الترمذي في جامعه».

الحادي عشر: شمس الدين أبو الخير الشافعي ابن الجزري في [أسمى المناقب في تهذيب] أسنى المطالب: ١٦/٦٢، وفيه: (أخبرنا عمر بن أُمَيْلَة شيخنا، أخبرنا الفخر بن أحمد، أخبرنا عمر بن محمّد الدارَقَزِّي، أخبرنا أبو الفتح الهروي، أخبرنا محمود بن القاسم، أخبرنا ابن الجرّاح، أخبرنا ابن محبوب، أخبرنا أبو عيسى الترمذي)..

الثاني عشر: الجويني في فرائد السمطين ١: ٨١/١١٦، أخبرني الشيخ عبد الله ابن أبي القاسم ابن عليّ بن مكّي بن ورخز البغدادي بسماعي عليه جميع المسند الصحيح للإمام أبي عيسى الترمذي بها في سنة ٦٧٢، قال: أنبأنا الشيخ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر سماعاً عليه، قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي الهروي سماعاً عليه، قال: أنبأنا الشيخان القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي سماعاً عليهما، قالا: أنبأنا أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد ابن الجرّاح، عن أبي العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبي، قال: أنبأنا أبو عيسى الترمذي..

. . . .

دعائم الحديث:

قد أورده عدّة من الأعلام مرسلاً عن عبد الله بن عمر:

الأوّل: القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار ١: ١٩١.

الثاني: الحافظ ابن مردويه الأصبهاني في المناقب: ١٠٣/١٠١، وعنه في ألقاب الرسول وعترته ﷺ (ميراث حديث شيعه ١): ٣٣.

الثالث: السيّد المرتضي علم الهدى ﵀ في الشافي في الإمامة ٣: ٨٥ـ٨٦.

الرابع: الحافظ ابن عبد البرّ النمري في الاستيعاب ٣: ١٠٩٨ـ١٠٩٩.

الخامس: الحافظ أبو شجاع الديلمي في فردوس الأخبار، وعنه في فيض القدير للمناوي ٤: ٤٦٨، تسديد القوس لابن حجر، ثمرات الأسفار إلى الأقطار ١: ٤١٣ـ٤١٤.

السادس: الحافظ البغوي في مصابيح السنّة ٤: ٤٧٦٩/١٧٣، وعدّها من الروايات الحسان، وعنه في جواهر المطالب لابن الدمشقي ١: ٦٩، مناقب أهل البيت ﷺ للشيرواني: ١٥٥.

السابع: الحافظ الإمام الرزين العبدري الأندلسي في الجمع بين الصحاح الستّة، وعنه في العمدة: ٢٦٩/١٧٩، كشف الغمّة ١: ٥٩٢، نهج الإيمان: ٤٢٨، بناء المقالة الفاطميّة ﷺ: ٣١١، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٥.

الثامن: الشيخ الجليل عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى ﵇: ٢٦/٣١٥.

التاسع: الحافظ النطنزي في الخصائص العلويّة، وعنه في مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٣٣، إسعاف الراغبين: ١٧٣، بحار الأنوار ٣٨: ١٠/٣٣٦، مفتاح النجا: ٣٤، أسنى المطالب: ٢٠٢، سفينة النجاة للتنكابني: ٣٥٥، تذكرة الخواصّ ١: ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ـ والسند الذي ذكره يكون لحديث آخر (حديث الطير)، كما تنبّه على ذلك مصحّحه في تعليقته ـ.

العاشر: الحافظ الإمام ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٣، عن فضائل الصحابة للسمعاني، وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ١٠/٣٣٦.

الحادي عشر: الورع التقي السيّد ابن طاوس في الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:

. . . .

⬅ ٦٦/٦٤، ثمّ قال: «ورواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي من أكثر من خمس طرق..».

الثاني عشر: الحافظ محبّ الدين الطبري في موضعَين:

الموضع الأوّل: ما في الرياض النضرة في فضائل العترة: ٧٥ ـ ٧٦، عن الترمذي، والبغوي، وأبي الحسن الخلعي..

الموضع الثاني: ما في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ١: ٣٠٣ ـ ٣٠٥، عن الترمذي والبغوي..

الثالث عشر: الإمام الحافظ ابن الأثير الجزري في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في جامع الأُصول في أحاديث الرسول ﷺ ٩: ٤٦٨، وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٥، مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ١٥٥.

الموضع الثاني: ما في المختار في مناقب الأخيار: ٢.

الرابع عشر: الحافظ النقّاد شمس الدين الذهبي في تلخيص المستدرك ٣: ١٤.

الخامس عشر: الإمام الشيخ جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين: ٩٤.

السادس عشر: الشيخ حسن بن سليمان الحلّي في المحتضر: ٢٢١/١٨٤، عن مسند أحمد ابن حنبل.

السابع عشر: الحافظ جلال الدين السيوطي في الجامع الصغير ٢: ٥٥٨٩/١٧٦، وعنه في ينابيع المودّة ٢: ٢٢٩/٩٦.

الثامن عشر: الإمام عبد الملك العاصمي في سمط النجوم العوالي ١: ٤٢/٤٢٨، عن صفوة الصفوة لابن الجوزي.

التاسع عشر: العلّامة المتتبّع الشيخ عبد الحسين الأميني في ثمرات الأسفار إلى الأقطار ١: ٤٠٩، عن نزهة الأبرار، تحفة المحبين، منهج العمّال، التهذيب في التفسير للبيهقي..

مؤيّدات الحديث:

وقد روى الحديث عن غير عبد الله بن عمر من الصحابة، منهم: مولانا أمير المؤمنين والإمام الصادق عليهما السلام، وسلمان الفارسي رضي الله عنه، وعابس بن ربيعة، وحذيفة، وعبد الله بن

⬅

الحديث الأربعون
[عن ثابت مولى أبي ذرّ]

أخبرنا أبو غالب لَاحِق بن الحُصَيب بن محمّد بن عليّ الصيدلاني، وأبو المطهّر [القاسم بن الفضل] الصيدلاني، بقراءتي عليهما معاً،

قالا :

أخبرنا أبو منصور محمّد بن عليّ بن عبد الرزّاق الصيدلاني[1]؛

➲ أبي أوفى، وعائشة، وسعيد بن المسيّب، وعمر بن الخطّاب، وابن عبّاس، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وأبو المغيرة، وأبو أمامة، والخثعمي، وزيد بن أرقم، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وأسماء بنت عميس، ويعلى بن مرّة، وسعد بن أبي وقّاص.. (لاحظ: غاية المرام ٥: ٩١ ـ ١٢٨، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٧: ١٦٤ ـ ٢٥٠/٨٩٨١ـ١٩٢٠٦).

هذا، وقد أفرد كلٌّ من أبي نعيم الأصفهاني (المتوفّى ٤٣٠)، والحاكم الحسكاني (من أعلام القرن الخامس)، وشمس الدين ابن طولون الدمشقي (المتوفّى ٩٥٣) مصنّفاً في هذه الفضيلة (لاحظ: أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّة: ٦٣١ ـ ٦٣٣/٧٩١ـ٧٩٣).

(١) وهو الجدّ الأُمّي لأبي المطهّر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل (راجع: سير أعلام النبلاء ٢٠: ٥٢٨، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٩: ٢٩٢).

حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن مَيْلَة ؛

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد بن أُسَيد[١] ؛

حدّثنا أبو غالب عليّ بن أحمد بن النضر ؛

حدّثنا عبد السلام بن صالح[٢] ؛

حدّثنا عليّ بن هاشم بن البَريد[٣] ؛

حدّثنا أبي[٤] ؛

عن أبي سعيد التميمي[٥] ؛

---

(١) هو أبو عبد الله (أبو محمّد)، محمّد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد، المحدّث الحافظ صحيح السماع، له «المسند الكبير»، توفّي سنة ٣١٠ (انظر: طبقات المحدّثين بأصبهان ٤: ٢٥٠ ـ ٤٦٦/٢٥١، سير أعلام النبلاء ١٤: ٤١٦ ـ ٢٣٠/٤١٧، معجم المؤلّفين ١٠: ١٩٥).

(٢) هو أبو الصلت، عبد السلام بن صالح الهروي، خادم أبي الحسن الرضا عليه السلام، العالم العابد، المحدّث الثقة الصدوق، له كتاب «وفاة الرضا عليه السلام»، وكان يقول: «كلبٌ للعلويّة خيرٌ من جميع بني أُميّة»، وقد اختلف في مذهبه، والظاهر تشيّعه، توفّي سنة ٢٣٦ (انظر: رجال النجاشي رحمه الله: ٦٤٣/٢٤٥، رجال الطوسي رحمه الله: ٥٣٢٨/٣٦٠، تهذيب الكمال ١٨: ٧٣ ـ ٣٤٢١/٨٢، معجم رجال الحديث ١١: ١٨ ـ ٦٥١٥/٢٠، رجال الشيعة في أسانيد أهل السنّة: ٢٤٨ ـ ٧١/٢٥١).

(٣) هو أبو الحسن، عليّ بن هاشم بن البَريد الكوفي الزبيدي الخزّاز، الشيعي، الثقة الصدوق، توفّي سنة ١٨٠ أو غيره (انظر: رجال الطوسي رحمه الله: ٢٩٣/٢٤٤، تهذيب الكمال ٢١: ١٦٣ ـ ٤١٤٧/١٧٠، رجال الشيعة في أسانيد أهل السنّة: ٣٠١ ـ ٩٠/٣٠٥).

(٤) هو أبو عليّ، هاشم (هشام) بن البريد الكوفي، الثقة (انظر: تاريخ ابن معين ١: ١٢٩٢/٢٠٠، رجال الطوسي رحمه الله: ٤٧٦١/٣١٩، تهذيب الكمال ٣٠: ١٢٥ ـ ٦٥٣٦/١٢٦، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ٣: ٣٥٥٤/٣٨١، رجال الشيعة في أسانيد أهل السنّة: ٤٠٩ ـ ١٢٥/٤١١).

(٥) هو أبو سعيد، دينار التيمي (التميمي) الكوفي، الملقّب بـ«عقيصا (عقيصا، عقيصى)»، من

عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ[١]، قال[٢]:
سمعت أُمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

أصحاب أمير المؤمنين والإمام الحسين ﷺ، ووثّقه الحاكم (انظر: الثقات لابن حِبّان ٥: ٢٨٦، رجال الطوسي ﵀: ٥٥٥/٦٣، ٩٩٧/١٠٢، لسان الميزان ٣: ٤٨ ـ ٣٣٢٧/٤٩، تنقيح المقال ٢٦: ٣٤٨ ـ ٧٩٢٢/٣٥٠).

(١) هو (أبو) ثابت مولى أبي ذرّ الغفاري، استشهد يوم الجَمَل مع مولانا أمير المؤمنين ﷺ، وقاتل مع أعدائه قتالاً شديداً بعد ما شكّ في قلبه، وزال عنه الشكّ (انظر: قاموس الرجال ١١: ١١٣/٢٤٥، تنقيح المقال ١٣: ٣٤٣٤/٣٣٤، مستدركات علم الرجال ٢: ٢٣٣٩/٨٥).

(٢) يوجد في بعض الكتب هنا زيادة:
كما في مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ للحافظ ابن مردويه، وفيه:
«.. كنت عند أُمّ سلمة، فسلّم رجلٌ، فقيل: مَن أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذرّ، قالت: مرحباً بأبي ثابت، ادخل. فدخلَ فرحَّبت به، فقالت: [يا أبا ثابت] أين طار قلبُك حين طارت القلوب مطائرها؟ قال: مع عليّ بن أبي طالب ﷺ. قالت: وُفِّقتَ، والذي نفس أمّ سلمة بيده لسمعت رسول الله ﷺ يقول: (عليٌّ مع القرآن، والقرآن مع عليٍّ، لن يفترقا حتّى يَرِدَا عليَّ الحوض)، ولقد بعثتُ ابني عمر وابن أخي عبد الله بن أبي أُميّة، وأمرتُهما أن يقاتلا مع عليّ مَن قاتله، ولولا أنّ رسول الله ﷺ أمرنا أن نقرّ في حجالنا أو في بيوتنا، لخرجتُ حتّى أقف في صفّ عليّ»..
وفي الأمالي للطوسي ﵀:
«قال أبو ثابت مولى أبي ذرّ ﵀: شهدتُ مع عليّ ﷺ يوم الجَمَل، فلمّا رأيتُ عائشة واقفة دخلني من الشكّ بعضُ ما يدخل الناس، فلمّا زالت الشمس كشف الله ذلك عنّي، فقاتلتُ مع أمير المؤمنين ﷺ، ثمّ أتيت بعد ذلك أُمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ ورحمها، فقصصتُ عليها قصّتي، فقالت: كيف صنعت حين طارت القلوب مطائرها؟ قال: قلت: إلى أحسن ذلك والحمد لله، كشف الله عزّ وجلّ ذلك عنّي عند زوال الشمس، فقاتلت مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه قتالاً شديداً. فقالت: أحسنت، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (عليٌّ مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتّى يَرِدَا عليَّ الحوض).

«عَلِيٌّ مَعَ القُرْآنِ وَالقُرْآنُ مَعَهُ، لَن يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ»[١].

---

(١) فلنذكر أوّلاً بعض ما يتعلّق بفقه الحديث ودرايته ثمّ لنخوض في تأييد وتقوية الحديث؛
أمّا ما يتعلّق بـ«فقه الحديث، ودرايته»:
فقد قال الشيخ الصدوق رحمه الله في كمال الدين وتمام النعمة: ٢٤٤:
«كان مرادنا بإيراد قول النبيّ صلى الله عليه وآله: (إنّهما لن يفترقا حتّى يَرِدَا علَيَّ الحوض) في هذا الباب إثبات اتّصال أمر حجج الله عليهم السلام إلى يوم القيامة، وأنّ القرآن لا يخلو من حجّة مقترن إليه من الأئمّة الذين هم العترة عليهم السلام يعلم حكمه إلى يوم القيامة لقوله صلى الله عليه وآله: (لن يفترقا حتّى يَرِدَا علَيَّ الحوض)».
وقال ابن جبر في نهج الإيمان: ١٩٣:
«وأما قوله في الخبر: (لن يفترقا حتّى يَرِدَا علَيَّ الحوض)، وفي خبر [أبي] ثابت مولى أبي ذرّ: (لا يفترقان حتّى يَرِدَا علَيَّ الحوض)، فإنّ «لا» و«لن» لنفي المستقبل عند أهل العربيّة، فيجب أن يكون الحقّ والقرآن مع عليّ عليه السلام لا ينتفيان عنه أبداً، وإذا كان الحقّ والقرآن لا ينتفيان عنه أبداً ثبتت إمامته وبطلت إمامة من ناوأه».
وقال العلّامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني رحمه الله في أربعينه: ١١١ ـ ١١٣:
«وقوله صلى الله عليه وآله: (عليٌّ مع القرآن والقرآن معه) نصّ قاطع وبرهان واضح على عدم جواز الخطأ عليه ـ سلام الله عليه ـ كما لا يجوز على مصاحبه ـ أعني: القرآن الكريم والذكر الإلهي الحكيم؛ ـ إذ المعيّة من الجانبين دائمة؛ قضية لقوله صلى الله عليه وآله: (لن يفترقا حتّى يَرِدَا علَيَّ الحوض).
فلا يرد ما قيل: إنّ القضيّة مطلقة عامّة، فلا يتمّ التقريب؛ على أنّه مع قطع النظر عن جملة (لن يفترقا) لا يفهم من قضيّة المعيّة عند الإطلاق في المقامات الخطابيّة بحسب العرف إلّا الدوام، بل المراد بها هنا هي الضرورة الذاتيّة أو الأزليّة.
ـ[وقال رحمه الله في هامشه:] (وهي الحاصلة أزلاً وأبداً، والأزل: دوام الوجود في الماضي، والأبد: دوام الوجود في المستقبل. والضرورة الذاتيّة هي الحاصلة ممّا دامت ذات الموضوع موجودة، والضرورة الأزليّة أخصّ؛ لأنّ الضرورة متى تحقّقت أزلاً وأبداً يتحقّق ما دام ذات الموضوع موجودة من دون عكس، ولا يخفى أنّه مع تعميم الوجود
⇐

. . . .

⇐ بحيث يشمل المحقّق والمقدّر لا يظهر التفاوت بالعموم والخصوص، وأنّ دعوى الأزليّة ممّا لا يتّجه ظاهراً مع حدوث الموضوع إلّا بنوع من التأويل، بأن يراد القريب إليها حيث تعذّدت لو أراد الادّعاء بدلالة المقامات الخطابيّات) ـ.

كما لا يخفى على مَن له أدنى مسكة، ولو جعلت القضيّة المذكورة إحدى المطلقات لم يختصّ الحكمَ المذكور بعليّ عليه السلام، وهو ظاهر.

فإن قلتَ: ما السرّ في قوله: «والقرآن معه» بعد قوله: «عليٌّ مع القرآن»، والمعيّة من النسب المتكرّرة، ففي الأوّل غنىً عن الثانية، إذ المعيّة من الجانبين البتة؟

قلتُ: لعلّ السرّ في هذا التكرير، المبالغة في تحقّق المعيّة، والإشعار وتبيين الصريح من الرغوة في ذلك بدوامها وتقريرها على وجه الإطلاق وطريق العموم، فوزانه وِزان التأكيد اللفظي.

ويخطر بالبال العليل أنّ السرّ فيه أنّ مدلول القضيّة الأُولى مصاحبته عليه السلام للقرآن، وهو ليس بنصّ في المراد من عصمته عليه السلام، لاحتمال أن يراد به مداومته لقراءته وتعاهده ونحوهما، فدُفِعَ الاحتمالُ المذكور بالقضيّة الثانية؛

ـ[وقال في هامشه رحمه الله على الموضع:] (وربّما خطر بالبال أيضاً في وجه التكرار، الإيذان بأنّ كلّ واحد منهما أصل برأسه مستعمل، وأنّهما متلازمان، وكلّ منهما مصدّق للآخر، ولو اقتصر على الجملة لأشعر بأنّه بعينه عليه السلام للقرآن، وأنّه ليس أصلاً مستقلاً، وهذا الوجه لطيف) ـ.

ووجهُ اندفاعه بها أمران:

أحدهما: أنّ المصاحَب اسم مفعول، باعتباره من حيث هو كذلك ينبغي أن يكون هو أكمل المتصاحبين والمؤثّر منهما بالقصد، كما يقال: صحبت الأمير، ولا يقال: صحبني إلّا نادراً بنوع من التوسّع، وحينئذٍ فإسناد المصاحبة بالاعتبار المذكور إلى القرآن لا يحسن حمله على مداومته عليه السلام لدرسه وقراءته والتهجّد به، كما احتُمل في الأُولى؛ لأنّ هذا القدر يستدعي كونه عليه السلام مُصاحباً له ـ اسم فاعل ـ وأنّه مصحوب؛ إذ مآله إلى مدلول القضيّة ⇐

. . . .

⇒ الأُولى ومفادَ الجملة السابقة، فكيف صار مصاحباً وقد كان مصحوباً بالاعتبار المذكور؟! وحينئذٍ يتعيّن حمله على أنّه ناصّ على إمامته، قاطعٌ على خلافته، مصدّق لما حكم بـه، شاهد بعصمته، غير مفارق له في حال من الأحوال، وهو بهذا الاعتبار يُحسن جعله مصاحباً ـاسم فاعل ـويحسن جعله عليه السلام مصحوباً، وذلك ما أردناه، وفي هذا دقّة وخفاء، فتأمّله.

[وقال رحمه الله في هامشه]: (لابتنائه على مقدّمات، وربّما تتطرّق إليها المنع، ولأنّ الأكمليّة في المُصاحَب ـاسم مفعول ـإن تمّت فإنّما يتمّ في مادّة الصحبة لا فيما تستفاد من كلّه من ما ضاهاها، ثمّ الأكمليّة مجملة ولو لواحد مطلقة لم يتعاكس كما لا يخفى واحدها في الجملة، والتعاكس باختلاف الاعتبارَين ممّا لا دليل عليه، وقد بدت عن ذلك بنوع من العناية).

الثاني: أنّ معنى القضيّة الأُولى مداومة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لدرس القرآن، والتفكّر في معانيه، والعمل بمقتضاه، وتمييز مُحكمه من متشابهه، ومجمله من مبيّنه، وناسخه من منسوخه وغيرها من مقاصده، وأنّ أفعاله عليه السلام وأقواله مطابقة لما فيه، ولو كان هذا معنى الثانية لزم التأكيد، والتأسيس خيرٌ منه؛ لأنّ الحمل على الإفادة أولى من الحمل على الإعادة، فوجب حمل الثانية على تصديق القرآن له، ودلالتُه على إمامته وخلافته ووجوب الاقتداء بآثاره والاقتفاء لمَناره ترجيحاً للتأسيس على التأكيد، والإفادة على الإعادة، والله العالم».

وقال محمّد طاهر القمّي الشيرازي في أربعينه: ٩٨:

«لا يخفى أنّ معنى كون عليٍّ عليه السلام مع الحقّ والحقّ معه، متواتر ودليل على إمامته، وفرض طاعته، ووجه الدلالة ظاهر؛ لأنّ الإنسان مأمور باتّباع الحقّ، فإذا كان الحقّ لم يُفارق عليّاً عليه السلام ولم يزل معه وجب اتّباع عليٍّ عليه السلام والائتمام به دون غيره ممّن لم يؤمن كونه مع الحقّ، ولا يخفى على البصير المتتبّع أنّ عليّاً عليه السلام لم يرض بإمامة أبي بكر، وقد اعترف علماء النواصب بأنّه عليه السلام لم يبايع أبا بكر ستّة أشهر حتّى انتهى الأمر إلى الإكراه، وأحضر عمر النّار ليحرق الدار وفيها عليٌّ وسائر أهل البيت وجماعة من بني هاشم، وسيجيء إن شاء الله تفصيل ما أجملناه نقلاً عن أكابر علمائهم، فلو كان خلافة أبي بكر حقّاً لكان عليٌّ عليه السلام على الباطل في ترك بيعته وهجرته، والتالي باطل، للحديث المتواتر الدالّ على

⇐

. . . .

عدم مفارقته الحقّ، فالمقدّم مثله. إن قالوا: صارت خلافته حقّاً بالموافقة أخيراً. قلنا: المخالفة دراية، والموافقة رواية من أحد الطرفين، وسيجيء إن شاء الله تعالى تظلّماته المنافية للموافقة».

وللعلّامة الشيخ الوحيد الخراساني ـ دامت بركاته ـ في الحقّ المبين: ١٣٤ ـ ١٣٦ بيان يتعلّق بالحديث، فلاحظه.

واما ما يتعلّق بتعليق الحديث وتخريج متنه وتثبيت مضمونه، فكما يلي:

تخريج الحديث:

وقد أخرج الحديث عن الشيخ منتجب الدين العلّامةُ المحدّث السيّد هاشم البحراني ﷺ في غاية المرام ٢: ٤٨/٣٥٤.

مسندات الحديث:

أخرج الحديث جماعةٌ كثيرة من أصحاب التصانيف بهذا النحو أو مع بعض إضافات عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ:

الأوّل: الإمام الحافظ الطبراني في المعجم الصغير ١: ٢٥٥ والمعجم الأوسط ٥: ١٣٥، عن عبّاد بن سعيد (عيسى) الجعفي، عن محمّد بن عثمان بن أبي البهلول، عن صالح بن أبي الأسود، عن هاشم (هشام) بن البريد، عن أبي سعيد.. ثمّ قال: «لا يروى هذا الحديث عن ثابت مولى أبي ذرّ إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به صالح بن أبي الأسود» [أقول: بطلان ادّعائه واضح لِمَن لاحظ أسانيد الحديث].

الثاني: الحافظ أبو بكر بن موسى ابن مردويه الأصبهاني في مناقب عليّ بن أبي طالب ؛: ١١٧ ـ ١٤٣/١١٨ ـ ١٤٤، عن محمّد بن الحسين الدقّاق البغدادي، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدّثنا يحيى بن يعلى، حدّثنا عمر ابن يزيد، حدّثنا عبد الله بن حنظلة، حدّثني شهر بن حوشب، قال: كنتُ عند أُمّ سلمة..

وقد جاء الحديث عن ابن مردويه في: الطرائف لابن طاوس ١٥٢/١٠٣، كشف الغمّة ١: ٢٨٨ ـ ٢٨٩، توضيح الدلائل: ٢١٩، الأربعين للشيرازي القمّي: ٩٧ ـ ٩٨، الأربعين

. . . .

للماحوزي: ٩١، بحار الأنوار ٣٨: ٣٥ و٣٦ و٣٨، أرجح المطالب: ٥٩٧.

الثالث: الإمام أبو طالب في تيسير المطالب: ١٥/٣٩، عن محمّد بن عليّ العَبْدكي، عن محمّد بن يزداد، عن يعقوب بن إسحاق ومحمّد بن أبي سهل، قالا: حدّثنا محمّد بن عمرو، قال: حدّثنا الحارث، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدّثنا عمرو بن يزيد، حدّثنا عبد الله بن حنظلة، عن شهر بن حوشب، قال: كنت عند أُمّ سلمة إذ استأذن رجل، فقيل له: مَن أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى عليّ...

الرابع: الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في المستدرك ٣: ١٢٤، عن أبي بكر محمّد ابن عبد الله الحفيد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر، حدّثنا عمرو بن طلحة القنّاد ـ الثقة المأمون ـ، حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد.. ثمّ قال: «هذا حديث صحيح الإسناد. وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون، ولم يخرّجاه».

وقد جاء الحديث عن الحاكم والطبراني أو أحدهما في: تلخيص المستدرك للذهبي ٣: ١٢٤، سبل الهدى والرشاد ١١: ٢٩٧، مجمع الزوائد ٩: ١٣٤، الجامع الصغير ٢: ٥٥٩٤/١٧٧، جامع الأحاديث للسيوطي ١٤: ١٤٢٢٠/٢٤٩، كنز العمّال ١١: ٣٢٩١٢/٦٠٣، فيض القدير للمناوي ٤: ٥٥٩٤/٤٧٠، جمع الفوائد ٢: ٨٦٨١/٥١٦، سمط النجوم العوالي ٢: ١٣١/٢٥، الصواعق المحرقة ٢: ٣٦١، مفتاح النجا: ٦٦، ينابيع المودّة ٢: ٢٣٤/٩٦ و٣٠/٣٩٦، مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ١٧٤، نور الأبصار ١: ٣٠٩، الغدير ٣: ٢٥٥.

الخامس: الشيخ الطوسي في أماليه؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: ما في الأمالي: ١٠٢٨/٤٦٠، عن جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ ابن محمّد بن مَخْلَد أبو الطيّب الجعفي الدهان بالكوفة، قال: حدّثني عبّاد بن سعيد الجعفي وهو جدّه لأُمّه، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي البهلول، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد.. وعنه في كشف الغمّة ٢: ٥٩ ـ ٦٠.

الطريق الثاني: ما في الأمالي: ٤٧٨ ـ ١٠٤٥/٤٧٩، عن جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي، قال: حدّثنا جدّي لأُمّي محمّد بن عيسى القيسي، قال:

. . . .

حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدّثنا هاشم بن البريد..

السادس: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤: ٣٢١، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله المقرئ، قال: حدّثنا أحمد بن الفرج بن منصور الورّاق، أخبرنا يوسف بن محمّد بن عليّ المُكْتِب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، حدّثنا الحسن بن أحمد بن سليمان السرّاج، حدّثنا عبد السلام بن صالح، حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن أبي سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال: دخلت على أُمّ سلمة فرأيتها تبكي وتذكر عليّاً، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول.. إلّا أنّ فيه: بدل «القرآن»: «الحقّ».

السابع: الخوارزمي ـعن ابن مردويه ـفي المناقب: ١٧٦ ـ ٢١٤/١٧٧، عن سيّد الحفّاظ أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي كتابةً، قال: أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابةً، عن الشريف أبي طالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني..

وعنه في كشف اليقين: ٢٣٦، بناء المقالة الفاطميّة: ١٩٩، غاية المرام ٥: ١٢/٢٨٥ و٧: ١٩/٥٤، مفتاح النجا: ٦٦، الصراط المستقيم ٣: ١٦٣.

الثامن: الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٥٣، أخبرنا السيّد نقيب النقباء تاج أُمراء آل الرسول ﷺ أبو الفتوح المرتضى بن أحمد بن محمّد الحسيني، عن أبي الفرج الثقفي، وأخبرنا النقيب أبو الحسن عليّ بن محمّد الحسيني، قال أخبرنا أبو الفرج، أخبرنا أبو عدنان محمّد وفاطمة الجُوزْدَانيّة، قالا: أخبرنا ابن زيدة وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب، قالا: أخبرنا الأمير ظهير الدين أبو عليّ داود بن سليمان بن أحمد بن مولانا سيّد وزراء الشرق والغرب محيي الشريعة السعيد الشهيد نظام الملك قوام الدين أبي الحسن بن إسحاق الطوسي، قال: أخبرتنا فاطمة الجُوزْدَانيّة وجحشة [خَجستة] الصالحانيّة قالتا: أخبرنا ابن زيد، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا عبّاد بن سعد الجعفي، حدّثنا عثمان بن أبي بهلول، حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن هشام بن البريد..

تيسّر[1] الفراغ من تحرير **«كتاب الأربعين عن الأربعين من الأربعين في مناقب أمير المؤمنين ﷺ»** بيُمنِ فَضْلِ الله، وحُسن كَرَمه، وقد وفيتُ بما وعدتُ.

ولو سهَّل الله تعالى وأعطاني المَهَل وأخّر الأجلّ؛

أضفتُ إلى كتاب **«فهرس أسماء علماء الشيعة»**[2] ما شذّ عنّي بحيث يصير مجلّداً ضخماً، إن شاء الله.

➲ **التاسع**: الإمام إبراهيم الجويني في فرائد السمطين ١: ١٤٠/١٧٧، عن الإمام أبي عبد الله محمّد بن عمر بن أبي الحسن النجّار، بروايته عن القاضي جمال الدين أبي القاسم الحرستاني، عن الفراوي، عن الحافظ أبي بكر [أحمد] بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله، قال: أنبأنا السيّد أبوالقاسم محمّد بن أحمد بن مهدي الحسيني، قال: أنبأنا السيّد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين ـ إلى آخر ما تقدّم عن تيسير المطالب ـ وعنه في ينابيع المودّة ١: ٢/٢٦٩.

دعائم الحديث:

وقد روى الحديث مرسلاً عن أبي ثابت عن بعض أعلام الحديث:

الأوّل: الإمام ابن كرامة الجشمي البيهقي في تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيّين: ٦٠.

الثاني: الحافظ أبو شجاع ابن شيرويه الديلمي في فردوس الأخبار ٣: ٤٧١٣/٢٨٢، وعنه في تسديد القوس لابن حجر، آل محمّد ﷺ: ٨١، أرجح المطالب: ١١٠ و٥٩٧، ثمرات الأسفار إلى الأقطار ١: ٤٣٥.

مؤيّدات الحديث:

هذا ما روي عن أُمّ سلمة، وقد روي الحديث أيضاً عن فاطمة الزهراء ﷺ، وسلمان الفارسي، والمقداد، وأبي سعيد الخدري، وأبي ذرّ الغفاري، وعائشة.. (انظر: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ ١: ٤٩٧ ـ ٧١٣/٤٩٩ ـ ٧١٩).

(١) في «ب»: (صورة خطّ المصنّف: تيسّر...)، وفي هامش «د»: (إلى هنا تمّ الأربعين وشرع في ذكر المناقب الواصلة إليه ﷺ).

(٢) في «د»: (فهرست أسماء علماء الشيعة)، وفي «أ»: (فهرس أسماء الشيعة)، وفي «ب»: (فهرست أسماء الشيعة).

وأضفتُ إلى ما سبق منّي من الأربعين، **«كتابَ الأربعين عن الأربعين[1] من الأربعين مع الأربعين في مناقب أمير المؤمنين ﷺ»**[2].

والآن أضيف إلى ذلك، ما وقع إليَّ من حكايات لطيفة[3] في مناقبه ﷺ، وإن كانت مناقبه لا يفي بها تحرير بنان، ولا تقرير بيان.

(١) لم يرد قوله: (عن الأربعين) في «أ».

(٢) في هامش «ق»: (الأربعين الآخر أضاف المؤلّف بالثلاثة الماضية، مع الأربعين)، وجاء في «ك»: (هكذا كان ما وجدتُه مكتوباً بنسخة شيخنا الشيخ عبد النبيّ بن سعد ـ عفا الله عنهما ـ وكتب الفقير فضل بن محمّد بن فضل العبّاسي عفا الله عنهم أجمعين).

(٣) في «ب»: (الحكايات اللطيفة).



[حكايات الكتاب]

[وهي أربع عشرة حكاية

في مناقب أمير المؤمنين ﷺ]

الحِكَايَةُ الأُولَى

أخبرنا الشيخ أبو عليّ تيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عديّ الكاتب، فيما أُذِنَ له؛

أخبرنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الواعظ، إملاءً؛

أخبرنا محمّد بن عليّ بن محمّد النحوي، بقراءتي عليه في داري؛

أخبرنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ الفقيه؛

أخبرنا محمّد بن الحسن بن الحسين بن أيّوب؛

حدّثنا[1] أبو عليّ الحسن بن العبّاس الكرماني؛

حدّثنا أبو الحسين[2] محمّد بن [محمّد بن][3] يعقوب[4]؛

---

(١) في «ب» «ج»: (أخبرنا).

(٢) كذا في «أ» «م» والمصادر الرجاليّة، بينما في المطبوعة وأكثر نسخ الكتاب وبعض المصادر: (أبو الحسن).

(٣) الزيادة من المصادر الرجاليّة.

(٤) هو أبو الحسين (أبو الحسن)، محمّد بن محمّد بن يعقوب بن إسماعيل الحَجّاجِي النيسابوري، الحافظ المقرئ، العبد الصالح الصدوق، ولد سنة ٢٨٥، وتوفّي سنة ٣٦٨ (انظر: الأنساب ٢: ١٧٤، سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٤٠ ـ ١٦٩/٢٤٣، الوافي بالوفيات ١: ١١٥ ـ ١١٦).

حدّثنا محمّد بن إسحاق[١]؛

حدّثنا حاتمُ بن الليث؛

حدّثنا عبد الله بن عمرو الجشمي؛

حدّثنا أبو سعيد مُضر القاري؛

عن عبد الواحد بن زيد، أنّه قال:

كنتُ حاجّاً إلى بيت الله الحرام، فبينا أنا في الطواف إذ رأيتُ جاريتَين واقفتَين عند الركن اليماني[٢]، إحداهما تقول لأُختها[٣]:

« لا وحقِّ المنتجب بالوصيّة، والحاكم بالسويّة، العادل في القضيّة، العالي البنيّة، الصحيحِ النيّة، بعل فاطمة المرضيّة، ما كان كذا وكذا ».

قال عبد الواحد:

وكنتُ أسمعُ، فقلتُ: يا جاريةُ، مَن المنعوت بهذه الصفة؟

فقالت: « ذاك والله، عَلَمُ الأعلام، وبابُ الأحكام، وقسيمُ الجنّة والنّار، وقاتلُ الكفّار والفجّار، وربّانيُّ الأُمّة، ورئيسُ الأئـمّة[٤]، ذاك أميرُ المؤمنين، وإمامُ

---

(١) هو أبو العبّاس، محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، السرّاج الثقفي، الحافظ المحدِّث، الثقة، ولد سنة ٢١٦، ومات سنة ٣١٣ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٤: ٣٨٨ـ٣٩٨/٢١٦، الوافي بالوفيات ١: ١١٥ـ١١٦، الأعلام ٦: ٢٩).

(٢) في بشارة المصطفى ﷺ: « خرجت إلى مكّة فبينما أنا في الطواف، فإذا بجارية خُماسيّة، وهي متعلّقة بستارة الكعبة، وهي تخاطب جارية مثلها وهي تقول ».. وفي العقد النضيد والدرّ الفريد: « كنتُ حاجّاً إلى بيت الله الحرام [و] زائراً لقبر النبيّ ﷺ، فبينا أنا ذات يوم بمدينة رسول الله ﷺ، فإذا أنا بجارية على نجيب أحمر في هودج أخضر وهي تقول لأُختها: يا أُختاه ».

(٣) وهما ابنتا عمّار بن ياسر رضي الله عنه، على ما في العقد النضيد لمحمّد بن الحسن القمّي.

(٤) في « أ » « ق » والفوائد الرضويّة نقلاً عن كتاب الأربعين: (الأُمّة).

المسلمين، الهِزْبَرُ[١] الغالبُ، أبو الحسن عليُّ بن أبي طالب»[٢].

قلتُ: مِن أين تعرفينَ عليّاً؟

قالت: وكيف لا أعرفُ مَن قُتِل أبي بين يديه في يوم صفِّين[٣]، ولقد دخلَ على أُمّي ذاتَ يوم، فقال لها: كيف أصبحتِ، يا أُمَّ الأيتام؟

فقالت له أُمّي: بخيرٍ، يا أمير المؤمنين[٤].

---

(١) الهِزبَر: الشديد الصُّلب، الغليظ الضخم، الأسد. قيل: هو رباعي وهاؤه أصليّة، وقيل: الهاء زائدة وأصله من الزبر، أي: أنّه مبارزٌ (انظر: معجم مقاييس اللغة ٦: ٧٢، مجمع البحرين ٤: ٤٢٦، تاج العروس ٧: ٦٢٢).

(٢) وفي العقد النضيد والدر الفريد:

«قالت: والله وتالله، وأيُّ فتى! عظيم التوكّل، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، وينطق فضلاً، ينفجر العلم مِن فيه، وينطق الحقّ من نواحيه، علم الأعلام، ومنار الإيمان، وإمام الأُمّة، وراهب الأئمّة، فاق المسيح، وعلا ذِكرُه على كلّ مديح، هادم الأصنام، والمتبتّل للصيام، وكان ـ صلوات الله عليه ـ ذا شرف وكرم، يُعجِبه من الثياب قصيرة، ومن الطعام شعيرة، ومن الصيام هجيرة، ومن الليل قريرة، وبالله أحلف على ما أشرح، لقد أبصرته في بعض مواقفه وقد أسدل الليل ظلامه وغارت نجومه، وهو قائمٌ في محرابه قابض على شيبته وقد خضبها بعبرته، وهو يتململ كما يتململ السليم، ويتضرّع كما يتضرّع السقيم، ويعاتب دنياه فيقول: يا دنيا، غُرّي غيري، إليَّ تشوقت؟! أم إليَّ تعرّضت؟! لاحاجة لي فيك ولا طمع لك فيَّ، ألا يا طالب الدنيا، قليلاً قليلاً، مهلاً مهلاً! [في] حلالها والله حساب، و[في] حرامها عقاب. أما والذي إليه يصير الكلم الطيِّب والعمل الصالح يرفعه، لأصدفنَّ عنكِ أيّ صدوف، ولأطوينك طيَّ الصحف».

(٣) في الثاقب في المناقب: «وقد قُتِلَ أبي وعمّي وابن عمّي ـ وذكرت جماعة من عشيرتها ـ بين يديه».

(٤) في الثاقب في المناقب: «فقالت أُمّي: كيف حالُ مَن فقدت قيّمُها، وهي ممتحنةٌ بأولادها».

ثمّ أخرجَتْني وأُختي ـ هذه ـ إليه، وكان قد أصابني من الجُدَري[١] ما ذهب به ـ واللهِ ـ بَصري، فلمّا نظَر إليّ تأوّه، ثمّ طَفِقَ يقولُ:

مَا إن تَأَوَّهْتُ مِـنْ شَـيْءٍ رُزِئْتُ بِـهِ ... كَـمَا تَأَوَّهْتُ لِـلأَطْفَالِ فِـي الصِّـغَرِ
قَدْ مَاتَ وَالِدُهُم مَـن كَـانَ يَكْـفُلُهُمْ ... فِي النَّائِبَاتِ وَفِي الأَسْفَارِ وَالحَـضَرِ

ثمّ أَمَرَّ بيده المباركة على وجهي، فانفتَحت عيناي لوقتي[٢] وساعتي؛ فواللهِ، يا ابن أخي[٣]، إنّي لأنظُر إلى الجَمَل الشّارد[٤] في الليلة الظّلماء[٥]، كلُّ ذلك ببركةِ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالبٍ ﷺ، ثُمَّ أعطانا شيئاً من بيت المال، وطيَّبَ قلبنا ورجعَ.

قال عبدُ الواحد: فلمّا سمعتُ هذا القولَ قمتُ إلى دينار[٦] من نفقتي[٧]، فأعطيتُها، وقلتُ: خُذي يا جاريةُ هذا، واستعيني به على وقتِك.

---

(١) الجُدَريّ: مرضٌ يسبّب بثوراً حمراءً تنتشر في البدن، وتتقيّح سريعاً ويقال له في الفارسيّة: «آبله» (انظر: لسان العرب ٤: ١٢٠، مجمع البحرين ١: ٣٥٠، الطراز الأوّل ٧: ١٧٧).

(٢) في «م» «ك»: (يومي).

(٣) في بشارة المصطفى ﷺ: «ثمّ أدنانا إليه، ثمّ أمَرّ يده المباركة على عينيّ وعين أخي (كذا)، ثمّ دعا بدعوات، ثمّ شال يده، فها أنا بأبي أنت..».

(٤) الجمل الشارد: البعير الفارّ (انظر: الصحاح ٢: ٤٩٤، تاج العروس ٥: ٤٣، الطراز الأوّل ٦: ١٠ ـ ١١).

(٥) في بشارة المصطفى ﷺ: «والله، إني أنظر إلى الجَمَل على فراسخ»، وفي العقد النضيد: «يا شيخ، إنّي لأبصر الجَمَل الشارد في الليلة الظلماء في البريّة القفراء، على مسير فرسخ أو فرسخَين».

(٦) في «ج»: (دنانير).

(٧) في العقد النضيد: «فضربتُ بيدي إلى كُمّي وأخرجت شيئاً من الذهب والفضّة». وفي بشارة المصطفى ﷺ: «فحللتُ خريطتي، فدفعت إليها دينارَين، بقيّة نفقة كانت معي [من الحجّ]».

فقالت: إليك عنّي يا رجلُ، فقد خلّفنا خيرَ سلفٍ على خيرِ خلفٍ، نحن واللهِ اليومَ في عيال أبي محمّد الحسنِ بن عليّ عليه السلام، فولّتْ[١]، وطفقتْ تقول[٢]:

مَا نِيطَ حُبُّ عَلِيٍّ فِي خِنَاقِ[٣] فَتًى ... إلَّا لَهُ شَهِدَتْ بِالنِّعْمَةِ النِّعَمُ
وَلَا لَهُ قَدَمٌ زَلَّ الزَّمَانُ بِهِ[٤] ... إلَّا لَهُ أَثْبَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا قَدَمُ
مَا سَرَّنِي أَنْ أَكُنْ مِنْ غَيْرِ شِيعَتِهِ ... لَوْ أَنَّ لِي مَا حَوَتْهُ العُرْبُ وَالعَجَمُ[٥]

---

(١) لم يرد قوله: (فولّت) في «ب».

(٢) في الثاقب في المناقب: «أتُحقِّر محبَّ عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ تولّتْ وأنشأت تقول هذه الأبيات ...».

وفي بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: «فتبسّمت في وجهي، وقالت: مَه، خلفنا أكرم سلف على خير خلفٍ، فنحن اليوم في كفالة أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام. ثمّ قالت: أتحبّ عليّاً؟ قلت: أجل، قالت: أبشر، فقد استمسكت بالعروة التي لا انفصام لها، ثم ولّت وهي تقول ...».

وفي العقد النضيد: «فقالت إليك عنّي يا رجل! فقد خلفنا والله أكرم سلفٍ على أفضل خلفٍ، فقلتُ: فمَن السلف والخلف؟ فقالت: خلفنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب على وَلَده أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، ومَن كان في ضيافة الحسن لا يأخذ ممّا في أيدي الناس، ثمّ ولّت، فسألتُ أُختها عنها، فقالت: أنا وهي ابنتا عمّار بن ياسر العبسي ـ رضوان الله عليه ـ صاحب راية رسول الله وصاحب أمير المؤمنين عليهما السلام»!

(٣) الخناق: العنق، والحبل الذي يختنق به (الصحاح ٤: ١٤٧٢، لسان العرب ١٠: ٩٢). وفي الثاقب في المناقب والفوائد الرضويّة نقلاً عن الأربعين: (في جَنان)، الجنان: القلب (انظر: لسان العرب ١٣: ٩٣).

(٤) في «أ»: (بها).

(٥) اما تعليق وتخريج الحكاية بهذا النصّ أو ما يقرب منها:

مصدر الحكاية:

نظنّ، بل نقطع أنّ الشيخ منتجب الدين رحمه الله أخرج هذه الحكاية عن بعض مصنّفات الشيخ أبي محمّد عبد الرحمن النيسابوري الخزاعي.

⇐

....

تخريج الحكاية:

وقد أخرج هذه الحكاية عن منتجب الدين المتقدّس الأردبيلي في حديقة الشيعة ٢: ٥٥٥، والمحدّثُ القُمّي ﷺ في الفوائد الرضويّة ١: ٥١٣ ـ ٥١٤.

مسندات الحكاية:

فقد جاءت الحكاية مسندةً في بعض الكتب والمصادر؛

فقد أخرجه الشيخ الجليل عماد الدين الطبري في بشارة **المصطفى** ﷺ: ١٢٠ ـ ٦٦/١٢٢، عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن قراءةً عليه في ذي القعدة سنة ٥١٢ بمشهد الإمام أمير المؤمنين ﷺ، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جيران شيخٌ من أصحابنا ببغداد ورد إلينا زائراً، قال: حدّثني أبو عبد الله أحمد بن عيسى بن السدي، قال: حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمّد البصري (المقري)، قال: حدّثني أبو طالب عبد الله بن الفضل المالكي، قال: حدّثني عبد الرحمن الأزدي السيّاح، قال: حدّثني عبد الواحد بن زيد.. وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٧٢ ـ ٤٠٦/٧٣، بحار الأنوار ٤١: ٢٢٠ ـ ٣٢/٢٢١.

دعائم الحكاية:

وأوردها مرسلاً عدّة من الحفّاظ والمصنّفين:

الأوّل: المفسّر المحدّث الفقيه قطب الدين الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٥٤٣ ـ ٥/٥٤٤، وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٧٢ ـ ٤٠٦/٧٣، بحار الأنوار ٣٣: ٣٩٢/٤٧.

الثاني: الشيخ أبو عبد الله الحافظ ابن شهر آشوب في المناقب ٢: ١٥٩ مختصراً، وعنه في نهج الإيمان: ٦٤٤، ومنتهى الآمال للقمّي ١: ٣٨٤.

الثالث: الفقيه الجليل ابن حمزة الطوسي ﷺ في الثاقب في المناقب: ٢٠٤ ـ ١١/٢٠٥، وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٧٢ ـ ٤٠٦/٧٣.

الرابع: الشيخ المحدّث محمّد بن الحسن القمّي في العقد النضيد والدرّ الفريد: ١٠٢ ـ ١٠٣.

مقوّمات الحكاية:

وقد تضمّنت الحكاية عدّة فضائل ومناقب لمولانا أمير المؤمنين ﷺ:

الحكاية الثانية

أخبرنا السيّد الأصيل أبوحرب المجتبى بن الداعي بن القاسم الحسني ﷺ

- أمّا ما يتعلّق بعلمه بالأحكام والفرائض (فلاحظ نموذجاً: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٦: ٣٠٨ ـ ٣١٤/١٨١٠٢ ـ ١٨١٢٣).

أمّا أنّه ﷺ قسيم الجنّة والنار (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠: ٤٤٨ ـ ٤٦٢/٢٣٧٢٥ ـ ٢٣٧٦٢).

أمّا قتاله ﷺ مع الفجرة والكفرة (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١١: ٧٠ ـ ٧٣/١١٠٦١ ـ ١١٠٦٦).

أمّا أنّه ﷺ ربّاني هذه الأُمّة (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٧: ٣٩٣ ـ ٣٩٤/١٩٦١٨ ـ ١٩٦٢١).

أمّا أنّه ﷺ أمير المؤمنين (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٠: ٥٠ ـ ٥٤/٩١٠٧ ـ ٩٢٨٥).

أمّا أنّه ﷺ إمام المسلمين (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٠: ١٥ ـ ٢٣/٩١٢٦ ـ ٩١٤٠).

أمّا ما يتعلّق بفتحه وغلبته على الخصم في القتال (فلاحظ: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ١٧٠ ـ ٢٢٩/٢١٦٢٤ ـ ٢١٦٨٨).

أمّا عنايته الخاصّة بالأيتام (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٤: ٢٩ ـ ٣١/١٥١١٦ ـ ١٥١١٥).

بقراءتي عليه ؛

حدّثنا الشيخ المفيد أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد الواعظ ؛

أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الخطيب[1]، بقراءتي عليه في ذي القعدة، سنة سبع وثلاثين وأربعمِائة ؛

حدّثنا الشريف أبو عقيل محمّد بن عليّ بن محمّد العلوي العبّاسي[2] ؛

حدّثنا محمّد بن أحمد بن جعفر الصولي، ببغداد ؛

حدّثنا[3] أبو عليّ محمّد بن موسى الأنباري ؛

حدّثنا ابن أبي غَرزة[4] ؛

عن وكيع[5] ؛

---

(١) هو أبو محمّد، الحسن بن أحمد بن الحسن الخطيب، وكان حيّاً سنة ٤٣٧ كما دلّ عليه المتن، أمّا مذهبه، ففي الرياض: «لم يورَد له ترجمة في الفهرس، ولذلك قد يظنّ كونه من علماء العامّة؛ فتأمّل. والحقّ أنّه من الخاصّة؛ لأنّ الراوي والمروي عنه كلاهما من الخاصّة مع قرائن أُخرى، كما لا يخفى» (انظر: رياض العلماء ١: ١٥١ ـ ١٥٢، أعيان الشيعة ٤: ٦٣٣ ـ ٦٣٤، النابس «طبقات القرن الخامس»: ٤٩).

(٢) هو أبو عقيل، محمّد بن عليّ بن محمّد العلوي العبّاسي، الشريف الصالح الواعظ (انظر: الفهرست لمنتجب الدين: ٤٣٣/١٧٥، رياض العلماء ٥: ١٤٤، معجم رجال الحديث ١٨: ١١٣٧٣/٣٠).

(٣) في «أ»: (أخبرنا).

(٤) في «أ» «د» «ت» وبعض الكتب: (أبي عرزة).

وهو أبو عمرو، أحمد بن حازم بن محمّد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة (أبي عرزة) الغفاري الكوفي، الثقة المتقن، ولد بعد سنة ١٨٠، وتوفّي سنة ٢٧٦ (انظر: الثقات لابن حِبّان ٨: ٤٤، الأنساب ٤: ٢٨٧، سير أعلام النبلاء ١٣: ٢٣٩ ـ ١٢٠/٢٤٠).

(٥) هو أبو سفيان، وكيع بن الجرّاح بن مليح الرؤاسي الكوفي، الإمام الحافظ المحدّث، الثقة

عن الأعمش، قال:

«كنت حاجّاً إلى بيت الله الحرام، فنزلتُ في بعض المنازل(١)، فإذا أنا بامرأة محجوبة، وهي تقول:

«يَا رَادَّ الشَّمْسَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً بَعْدَ مَا غَابَتْ، ردّ عَلَيَّ بَصَرِي».

قال الأعمش: فَأَعْجَبَني كلامُها، فأخْرجتُ دينارَيْنِ(٢) وأَعْطيتُها، فلمستهما بِيَدِها، ثُمَّ طرحتْهما في وجهي وقالتْ:

يا رجل، أذْلَلتني بالفَقْرِ! أُفٍّ لَكَ، إنَّ مَن تَوَلّى آلَ مُحَمَّدٍ لا يكون ذَليلاً.

قال الأعمشُ: فمضيتُ إلى الحَجِّ، وقَضَيْتُ مناسِكي، وأَقْبَلتُ راجعاً إلى منزلي، وكانتْ المَرْأَةُ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي حَتّى صِرْتُ إلى ذلك المكانِ، فإذا أنا بالمرأةِ لَها عَينانِ تَبْصُرُ بِهما!

فقلت لها: يا امرأة، ما فَعَلَ بكِ حبُّ عليِّ بْن أَبي طالبٍ(٣)؟

فقالت: يا رجل، إنّي أَقْسمتُ بهِ عَلى الله ستَّ ليالٍ، فلمّا كان في اللّيلةِ السّابعة وهي لَيلة الجُمُعَة، فإذا أنا بِرَجُلٍ قَدْ أَتاني فِي نَومِي، فقال لِي: «يا امرأة، أَتُحِبّينَ

⊃ الثّبت، له «تفسير القرآن»، «المعرفة والتاريخ»، ولد سنة ١٢٩، وتوفّي سنة ١٩٧ (انظر: تهذيب الكمال ٣٠: ٤٦٢ ـ ٦٦٩٥/٤٨٤، الأعلام ٨: ١١٧، رجال الشيعة في أسانيد أهل السنّة: ٤٢٥ ـ ١٢٩/٤٣٤).

(١) وهي كانت بـ«البادية» على ما في سلوة الحزين للراوندي.. وبـ«القادسية» على ما في المناقب الفاخرة للسيّد الرضي ﵁.. وفي صفوة الأخبار لشيخ فضل الله بن محمود الفارسي، وفيه: (رأيت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول: ... ثمّ أتيتها بمكّة بصيرة تسقي الماء... فقلت: يا جارية، رأيتك بالمدينة ضريرةً... وأنت اليوم بصيرة؟!).

(٢) في المناقب الفاخرة للسيّد الرضي ﵁: (فأخرجت سبعة دنانير).

(٣) في «ج»: (حبّ آل محمّد ﵈).

عليَّ بن أبي طالب ؟ » .

قالت : قلتُ : نَعَم .

قال : ضَعي يَدِكِ على عَيْنَيكِ[١] ، وقالَ :

« اللَّهمَّ إن تَكُنْ[٢] هذه المرأةُ تُحِبُّ عليَّ بْنَ أبي طالب مِن نِيَّةٍ صَادِقَةٍ ، فردّ علَيها عينَها » .

ثمَّ قال : نَحِّي يَدَكِ . فَنَحَّيْتُها ، فإذا أنا برجلٍ في مَنامِي .

فقلتُ : مَن أنتَ الذي مَنَّ اللهُ بكَ علَيَّ ؟

قال : أنا الخضرُ ، أَحِبّي عليَّ بن أبي طَالبٍ ؛ فإنَّ حُبَّه في الدنيا يَصْرِفُ عَنكِ الآفاتِ ، وفي الآخرة يُعيذكِ مِن النَّار[٣] »[٤] .

---

(١) في « ج » « ق » : (عينك) .

(٢) في بعض النسخ : (إن كانت) .

(٣) في « ج » زيادة : (والحمد لله) .

(٤) أمّا تعليق وتعضيد الحكاية وتقوية مضامينها ، فكما يلي :

مصدر الحكاية :

نظنّ أنّ الشيخ المفيد أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الخزاعي قد ذكر الحكاية في أحد مصنّفاته وأخرجها عنه الشيخ منتجب الدين ﷺ .

تخريج الحكاية :

أخرجها عن الشيخ منتجب الدين الفقيه والأردبيلي في حديقة الشيعة ٢ : ٥٥٤ ـ ٥٥٥ .

مسندات الحكاية :

جاءت الحكاية في كتب المحدّثين والمفسّرين عن طريق الأعمش مع اختلاف :

الأوّل : الإمام المفسّر فرات الكوفي في تفسيره : ٣٠٦/٢٢٨ ، وقال : « حدّثنا عليّ بن محمّد ابن مَخْلَد الجعفي معنعناً ، عن الأعمش قال : خرجتُ حاجّاً إلى مكّة فلمّا انصرفتُ بعيداً رأيت عمياء على ظهر الطريق تقول : « اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآله ردّ علَيَّ بصري » .

....

قال: فتعجّبتُ من قولها وقلتُ لها: أيّ حقّ لمحمّد وآله عليه ؟! إنّما الحقّ له عليهم! فقالت لي: مَهْ، يا لُكَع، والله ما ارتضى هو حتّى حلف بحقّهم، فلو لم يكن لهم عليه حقّ ما حلَف به. قال: قلتُ: وأيّ موضع حلف؟ قالت: قوله: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾. و« العَمْر » في كلام العرب « الحياة ».

قال: فقضيت حجّتي ثمّ رجعتُ، فإذا بها مبصرة في موضعها، وهي تقول: أيّها الناس، حبّوا عليّاً؛ فحبّه ينجيكم من النار. قال: فسلّمتُ عليها، وقلت: ألستِ العمياء بالأمس تقولين: « اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآله رُدَّ عليَّ بصري »؟ قالت: بلى. قلت: حدّثيني بقضيّتك. قالت: والله، ما جزْتَني إذ وقف عليَّ رجلٌ، فقال لي: إن رأيتِ محمّداً وآله ـ سلام الله عليهم ـ تعرفينه؟ قلت: لا، ولكن بالدلائل التي جاءتنا. قالتْ: فبينا هو يخاطبني، إذ أتاني رجلٌ آخر متوكّئاً على رَجُلَين، فقال: ما قيامك معها؟ قال: إنّها تسأل ربّها بحقّ محمّد وآله أن يردَّ عليها بصرها، فادعُ الله لها. قالت: فدعا ربّه، ومسح على عيني بيده، فأبصرتُ، فقلتُ: مَن أنتم؟ فقال: « أنا محمّد، وهذا عليٌّ قد ردّ الله عليك بصرك، اقعدي في موضعكِ هذا حتّى يرجع الناس وأعلميهم أنّ حبَّ عليّ يُنجيهم من النار »، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٤٤ ـ ١٧/٤٥.

الثاني: السيّد أبو الحسن محمّد بن الحسين الشريف الرضي رحمه الله في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة عليهم السلام: عن أحمد بن عليّ بن أحمد بن سلام، عن الحسن بن موسى المكّي، عن أحمد بن عمران، عن محمّد بن الوليد، عن سليمان الأعمش، قال: خرجت حاجّاً إلى مكّة فاجتزتُ بالقادسيّة، وإذا بامرأةٍ بدويةٍ عمياء جالسة على الطريق، وهي تقول: « يا رادّ الشمس على ابن أبي طالب عليه السلام ردّ عليَّ بصري ». قال: فَرَقَّ لها قلبي، فأخرجتُ سبعةَ دنانير فوضعتُها في كمّها، وقلت: يا أَمَةَ الله، استعيني بهذه على دهرك. فقالت: مَن أنت يرحمك الله؟ قلت: رجلٌ حاجّ. قالت: يا أخي، أنت أحوج إلى هذه الدنانير منّي لِبُعد سفرك، وأنا أرجو حسن كفاية الله تعالى في مكاني هذا. فقلت لها: ويحك خذيها، فإنّ في نفقتي سعةٍ. فقالت: زاد الله في نفقتك. وأحسن عنّي جزاك، وأبَتْ أن تأخذها. فمضيتُ

. . . .

وقضيتُ حجّي. فلمّا عِدْتُ دخلتُ القادسيّة، فذكرتُ الامرأة العمياء، فأتيتُ الموضع، فإذا بها جالسة مع نسوةٍ، وقد ردّ الله بصرَها، فسلّمتُ عليها، فردّتْ عليّ السلامَ، فقلت لها: يرحمك الله، ما فعل لكِ حبُّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقالت: وما سؤالك؟ أبْعَدَ الله أجركَ! فقلت: أتعرفيني؟ فقالت: لا. فقلت: أنا صاحب الدنانير الّتي عرضتُها عليك، فامتنعتَ من قبولها. فقالت: مرحباً بك يا هذا وأهلاً، قبل الله حجّك، وبرّ عملك، اجلس أُحدّثك، فجلست إليها.

فقالت: أُخبرك يا ابن أخي، إنّي دعوتُ الله عزّ وجلّ سبعةَ أيّام بلياليها، فلمّا كان في الليلة السابعة اجتهدتُ في الدعاء وكانت ليلة الجمعة، فلمّا كان نصفُ الليل إذا أنا برجلٍ أطيب الناس رائحة، وألطفهم كلاماً، فسلّم، فرددتُ عليه السلام، فقال: أتحبّين عليّاً عليه السلام؟ قلت: إي والله، أُحبّه حبّاً شديداً. فقال: «إلهي وسيّدي ومولاي، إن كنتَ تعلم منها حسن النيّة، وإخلاص المحبّة، فردَّ عليها بصرها بمحمّد وآله». ثمّ قال: «ارفعي رأسك إلى السماء، وحَدِّقي بطرفك»؛ فرفعتُ رأسي فنظرت إلى النجوم، فقلت: بحقّ مَن ردَّ علَيَّ بصري بدعائك، مَن أنت؟ فقال: «أنا الخضر، وأنا خليل عليّ عليه السلام ورفيقه في الجنّة، فاستمسكي بما أنتِ عليه من محبّتك إيّاه، فإنّ الله ينفعك بذلك في الدنيا والآخرة»، وعنه في مدينة المعاجز للسيّد البحراني ٢: ٧٤ ـ ٤٠٨/٧٥.

دعائم الحكاية:

وجاءت الحكاية عن طريق الأعمش مرسلة في كتب بعض الأعلام من المحدّثين، منهم:

الأوّل: قطب الدين الراوندي في سلوة الحزين الشهير بالدعوات: ٢٢٣ ـ ٥٥٢/٢٢٤، وفيه: «عن الأعمش، قال: خرجتُ حاجّاً فرأيتُ بالبادية أعرابيّاً أعمى، وهو يقول: اللّهمّ إنّي أسألك بالقبّة التي اتّسع فناؤها، وطالت أطنابها، وتدلّت أغصانها وعذب ثمرها، واتّسق فرعها، وأسبغ ورقها وطاب مولدها، إلّا رددتَ علَيَّ بصري. قال: فخنقتني العبرة، فدنوت إليه وقلت له: يا أعرابي، لقد دعوتَ فأحسنتَ، فما القبّةُ التي اتّسع فناؤها؟ قال: محمّد صلى الله عليه وآله. قلت: فقولك: طالت أطنابها؟ قال: أعني فاطمة عليها السلام. قلت: وتدلّت أغصانها؟

....

قال: عليّ وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: وعذب ثمرها؟ قال: الحسن والحسين عليهما السلام. قلت: واتّسق فرعها؟ قال: حرّم الله ذرّيّة فاطمة عليها السلام على النار. قلت: وأسبغ ورقها؟ قال: بأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فأعطيتهُ دينارين ومضيت، وقضيتُ الحجّ ورجعتُ، فلمّا وصلت إلى البادية، رأيتهُ فإذا عيناه مفتوحتان كأنّه ما عمي قطّ. قلت: يا أعرابي، كيف كان حالك؟ قال: كنت أدعو بما سمعت، فهتف بي هاتف، وقال: إن كنتَ صادقا أنّك تحبّ نبيّك وأهل بيت نبيّك فضع يدك على عينيك. فوضعتُها عليهما ثمّ كشفتُ عنها، وقد ردّ اللهُ عليَّ بصري، فالتفتُّ يميناً وشمالاً فلم أرَ أحداً، فصِحْتُ: أيّها الهاتف، بالله مَن أنت؟ فسمعت: أنا الخضر، أحِبُّ عليَّ بن أبي طالب؛ فإنّ حُبّه خيرُ الدنيا والآخرة»، وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٤٠ ـ ٢٤/٤١.

الثاني: الشيخ فضل الله بن محمود الفارسي في صفوة الأخبار في مناقب الأئمّة الأطهار عليهم السلام، وفيه: «روى الأعمش، قال: رأيتُ جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حُبّاً لعليّ بن أبي طالب عليه السلام وكانت عمياء، قال: ثمّ أتيتُها بمكّة بصيرة تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حبّاً لمن ردّ الله عليَّ بصري به. فقلت: يا جاريةُ، رأيتك في المدينة ضريرة تقولين: اشربوا حبّاً لمولاي عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنت اليوم بصيرة، فما شأنك؟ قالت: بأبي أنت، إنّي رأيت رجلاً قال: يا جارية، أنتِ مولاة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ومحبّته؟ فقلت: نعم. فقال: اللّهمّ إن كانت صادقة فردّ عليها بصرها. فوالله لقد ردّ الله عليَّ بصري، فقلت: مَن أنتَ؟ قال: أنا الخضر، وأنا من شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام»، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ١١/٩ ومدينة المعاجز ٢: ٧٥ ـ ٧٦.

مقوّمات الحكاية:

أمّا فضيلته عليه السلام بردّ الشمس له.. (فانظر: غاية المرام ٦: ٢٠٠ ـ ٢١٠/ الباب ٩١ و٩٢، موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٩: ٣٨١ ـ ٥٨٠١/٤١٨ ـ ٥٨٣٤، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٨: ٣٩ ـ ١٩٧٦٢/٦٦ ـ ١٩٨٢٣).

أمّا إجابة دعاء محبّه عليه السلام (فانظر: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٧: ٥٩٨٨/٣٠ ـ ٥٩٨٩، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٢٢٢٤٢/٦٤٦).

الحكاية الثالثة

أخبرنا السيّد العالم الصفيّ أبو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني ـ رحمه الله ـ؛

أخبرنا[1] المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، إملاءً من لفظه؛

أخبرنا السيّد أبو المعالي إسماعيل بن الحسن بن محمّد الحسني، النقيب بنيسابور[2]، قراءة عليه، وأبو بكر محمّد بن عبد العزيز الحِيري الكرّامي[3]،

---

(١) في «أ» «د» «ت»: (حدّثنا).

(٢) هو السيّد أبو المعالي، إسماعيل بن الحسن بن محمّد الحسني، نقيب نيسابور، من أكابر العلويّة بخراسان، الفاضل الثقة، الحَسَنُ المعاشرة، ولد سنة ٣٩٠، وتوفّي سنة ٤٤٨، له «أنساب الطالبيّة»، «شجون الأحاديث»، «زهرة الرياض» (انظر: الفهرست لمنتجب الدين: ١٠ ـ ٥/١١، رياض العلماء ١: ٨٣، أعيان الشيعة: ١٠٤٠/٣١٨، موسوعة مؤلّفي الإماميّة ٤: ١٥٢ ـ ١٥٣).

(٣) في «ك»: (الجبري)، وفي رياض العلماء ٣: ٩٦: (الجرمي)، وفي بعض النسخ: (الكراجي).
وهو الحافظ أبو بكر، محمّد بن عبد العزيز الحيري الكرّامي (لاحظ للوقوف على اسمه: ذيل تاريخ بغداد ٥: ٧٩، وكذا: فرائد السمطين ٢: ١٩٩).

قالا :

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ ، إجازةً ؛

أخبرنا[1] أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي[2] ؛

حدّثنا عليّ بن عبد الصمد[3]، لفظاً ؛

حدّثنا يحيى بن معين ؛

حدّثنا أبو حفص الأبّار[4] ؛

حدّثنا إسماعيل بن عبد الرحمن[5]، وشريك[6] ؛

⬅ وهو غير أبي روح محمّد بن عبد العزيز الجَرمي الرَّاسِبي البصري ، المذكور في الكاشف للذهبي ٢ : ٥٠١٢/١٩٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٦١١٤/١٠٧ ، وفي التقريب : « ثقة من السابعة » ـ والطبقة السابعة ، كما صرّح به في مقدّمة التقريب ١ : ٢٥ : « طبقة أتباع التابعين ، كمالك (١٧٩) والثوري (١٦١) ـ ».

(١) في « د » : (حدّثنا).

(٢) هو أبو بكر ، أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي الشجري ، الحافظ الثقة ، والعالم الفاضل ، له « غريب القرآن » و« كتاب التاريخ » ، ولد سنة ٢٦٠ ، وتوفّي سنة ٣٥٠ (انظر : الفهرست لابن النديم : ٣٥ ، سير أعلام النبلاء ١٥ : ٥٤٤ ـ ٣٢٣/٥٤٦ ، معجم المؤلّفين ٢ : ٥٢).

(٣) أبو الحسن عليّ بن عبد الصمد الطيالسي البغدادي ، الشيخ الحافظ الثقة الثبت ، الملقّب بـ : (عَلَّان ما غَمَّه) ، المتوفّى سنة ٢٨٩ (انظر : سير أعلام النبلاء ١٢ : ٢١٣/٤٢٩ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٨ ـ ٦٣٩٣/٢٩).

(٤) هو أبو حفص عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي ، الأبّار ، الثقة ، توفّي حوالى سنة ١٩٠ (انظر : تهذيب الكمال ٢١ : ٤٢٧ ـ ٤٢٧٤/٤٢٩ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٢ : ٤٨٦).

(٥) هو إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي الكندي الكوفي ، روى عنه أبو حفص الأبّار (انظر : تاريخ ابن معين ١ : ١٦٧٧/٢٥٥ ، ميزان الاعتدال ١ : ٩٠٨/٢٣٧ ، لسان الميزان ١ : ١٣٢٢/٦٤٥).

(٦) هو أبو عبد الله ، شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي ، العالم العابد الفاضل ، وتوفّي سنة ١٧٨ أو غيره وقد تقدّم ترجمته في ص ٤٦٠ ، ذيل الحديث الثالث والعشرون ، فلاحظ .

عن إسماعيل بن أبي خالد[١]؛

عن حبيب بن أبي ثابت[٢]،[٣] قال:

لمّا بُويعَ مُعاويَة خَطَبَ وذَكرَ عليّاً ـ عليه الصلاة والسلام ـ، فَنَالَ مِنهُ[٤]، ونالَ

---

(١) في «ج» «د» «ت»: (أبي خُلد).

هو أبو عبد الله، إسماعيل بن أبي خالد ـ واسمه هُرْمُز وقيل: سعد ـ الكوفي، الحافظ المحدّث، الثقة الثَّبت، توفّي سنة ١٤٥ أو ١٤٦ (انظر: تهذيب الكمال ٣: ٦٩ ـ ٤٣٩/٧٦، سير أعلام النبلاء ٦: ١٧٦ ـ ٨٣/١٧٨، معجم رواة الحديث وثقاته ١: ٤٨٣ ـ ٤٨٤).

ولعلّه يتّحد مع إسماعيل بن أبي خالد محمّد بن مهاجر بن عُبيد الأزدي الكوفي، الثقة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (انظر: رجال الشيخ الطوسي رحمه الله: ١٢٤/١٦١، تنقيح المقال ٩: ٣٧٨ ـ ٢١٨٤/٣٨١)، ومع إسماعيل بن أبي خالد (خلد) من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام (انظر: رجال الشيخ الطوسي رحمه الله ٢٥/١٢٥، تنقيح المقال ٩: ٣٨١ ـ ٢١٨٥/٣٨٢)، كما أنّه يحتمل اتّحاد الكلّ.

(٢) هو أبو يحيى، حبيب بن كندي ـ وهو أبي ثابت ـ الكوفي الأسدي، الحافظ الفقيه الثقة، توفّي سنة ١١٩ (انظر: تاريخ ابن معين ١: ١٥٢٠/٢٣٤، تنقيح المقال ١٧: ٣٤٠ ـ ٢٣٨/٣٤٤).

(٣) وقد جاء سند هذه الحكاية في مقاتل الطالبيّين، هكذا: «... حدّثنا أبو حفص الأبّار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، وشريك بن أبي خالد، وقد روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، عن حبيب بن أبي ثابت»، وفي شرح نهج البلاغة، نقلاً عن مقاتل الطالبيّين: «... حدّثني أبو حفص اللبّان (الأبّار)، عن عبد الرحمن بن شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حبيب بن أبي ثابت».

(٤) قال العلّامة الشيخ علي الكوراني العاملي في جواهر التاريخ ٣: ١١٠ ـ ١١١:

«خلط بعض الرواة والمؤلّفين بين خطبة الإمام الحسن عليه السلام بحضور معاوية في مسجد الكوفة، وبين خطبته عليه السلام عند ما نال معاوية من أمير المؤمنين عليه السلام. وقد نصّتْ عدّة مصادر على أنّ الثانية كانت في المدينة وليست في الكوفة، وهو الصحيح؛ لأنّه لا يمكن أن يقوم معاوية بلعن أمير المؤمنين عليه السلام في أوّل قدومه إلى الكوفة، لا لتقواه! بل للجوّ العامّ الذي يخشى معه ردّ فعل أهل الكوفة، خاصّة وأنّه أعلن نقضه لتعهّداته وعدم وفائه بشروطه!.

⊂

مِنَ الحَسَنِ، فَقامَ الحُسَينُ عليه السلام لِيَرُدَّ عَلَيهِ، فَأَخَذَ الحَسَنُ عليه السلام بيدِه فَأَجْلَسَهُ، ثُمَّ قامَ الحَسَنُ عليه السلام، وقالَ:

«أَيُّهَا الذَّاكِرُ عَلِيّاً؛

أَنَا الحَسَنُ وأَبِي عَلِيٌّ، وَأَنتَ مُعَاوِيَةُ وَأَبُوكَ صَخْرٌ[1]؛

وَأُمِّي فَاطِمَةُ، وأُمُّكَ هِنْدُ[2]؛

وَجَدِّي رَسُولُ اللهِ، وَجَدُّكَ حَرْبٌ[3]؛

⟸ ولعلّ أصل الاشتباه من أبي الفرج الأصفهاني (المتوفّى ٣٥٦)، وأنّ المفيد رحمه الله ومَن تأخّر عنه نقلوا عنه، قال في مقاتل الطالبيّين ٤٦: «لما بويع معاوية خطب، فذكر...» لكنّ الصحيح رواية المستطرف ١: ١٥٧ [ط. دار الكتب العلميّة ١: ٢٨٩]، والإتحاف: ١٠، ونزهة الناظر للحلواني: ٧٤، والتذكرة الحمدونيّة: ٧٠٨، واللفظُ للأوّل: «لمّا قدم معاوية المدينة صعد المنبر فخطب...»، وممّا يؤيّد أنّ الحادثة كانت في المدينة أنّ الإمام الحسين عليه السلام اعترض على معاوية في حجّ سنة ٥١ بعد قتله حجراً رحمه الله لنيله من عليّ عليه السلام، وقال له ـ كما في الاحتجاج ٢: ٩ ـ: «ولقد بلغني وقيعتُك في عليٍّ وقيامك ببغضنا واعتراضك بني هاشم بالعيوب». ويبدو أنّ صاحب الغدير رحمه الله تنبّه إلى أنّ هذا الحديث وقع في المدينة وليس في الكوفة ١٠: ١٦٠ [(الطبعة المحقّقة) ١٠: ٢٢٧ ـ ٢٢٨]، وسيأتي أنّ معاوية لم يجرؤ على لعن أمير المؤمنين عليه السلام في حياة الإمام الحسن عليه السلام وسعد بن أبي وقّاص».

(١) هو أبو سفيان، صخر بن حرب بن أُميّة، من رؤساء المنافقين، الملعون الخبيث..

(٢) هي هند بنت عتبة بن ربيعة، وهي التي أمرتْ وحشيّاً بقتل حمزة عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله، وشقّتْ بطنه واستخرجت كبده فشوت منه وأكلت ـ فيما يقال ـ وقد لعنها النبيّ في كلّ دبر صلاته.. ؛ كلّ ذلك لأنّ حمزة قد قتل أباه في يوم بدر (انظر: قاموس الرجال ١٢: ٣٤٩ ـ ٣٥٠/٢٠٠، الأعلام ٨: ٩٨، معجم رواة الحديث وثقاته ١٢: ٤٦٧، ولاحظ: الصحيح من سيرة النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله ٧: ٢٥٥ ـ ٢٧٣).

(٣) هو أبو عمرو، حرب بن أُميّة بن عبد شمس، من قضّاة العرب في الجاهليّة، شهد حرب ⟸

وَجَدَّتِي خَدِيجَةُ، وَجَدَّتُكَ قُتَيلَةُ[١]؛

فَلَعَنَ اللهُ أَخْمَلَنَا ذِكْراً[٢]، وَأَلأَمَنَا حَسَباً، وَشَرَّنَا قدماً، وَأَقْدَمَنا كُفْراً وَنِفَاقاً[٣]»[٤].

فقالَ طَوائِفُ أَهْلِ المَسْجد: «آمِين»[٥].

قالَ: فَقَالَ [يحيى] ابْنُ مَعِين: «وأَنا أَقُول: آمِينْ».

← الفجار، ومات سنة ٣٦ (انظر: الأعلام ٢: ١٧٢).

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: «وجدّك عتبة بن ربيعة». وهو جدّه من الأُمّ، كما أنّ «حرب» هو جدّه من الأب.

أمّا «عتبة بن ربيعة»، فهو أبو وليد، عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، الخبيث المذموم، من كبار المشركين وأشراف قريش في الجاهليّة، وقد هلك سنة ٢ من الهجرة يوم بدر بِيَدِ الإمام عليّ وحمزة عليهما السلام (انظر: الأعلام ٤: ٢٠٠، مستدركات علم الرجال ٥: ٢٠٥/٩٢٣٢).

(١) في الاحتجاج والعدد القويّة وجواهر المطالب لابن الدمشقي: (نثيلة)، وفي مناقب ابن شهر آشوب: (قبيلة)، وفي كشف الغمّة: (فتيلة)، وربّما كُتِب بـ: (قيلة).

(٢) الخُمول: الانخفاض والسقوط (انظر: كتاب العين ٤: ٢٧٣، معجم مقاييس اللغة ٢: ٢٢٠، لسان العرب ١١: ٢٢١).

(٣) وفي نثر الدرّ للآبي: (فلعن الله ألأمنا حَسَباً وأخملنا ذِكراً وأعظمنا كفراً وأشدّ نفاقاً).

(٤) وفي حديث آخر رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ١٨٦: «قال معاوية للحسن بن عليّ عليه السلام: أنا خيرٌ منك يا حسن، قال: وكيف ذلك يا ابن هند؟! قال: لأنّ الناس قد أجمعوا علَيَّ ولم يجمعوا عليك. قال: هيهات، هيهات، لشرّ ما علوتَ يا ابنَ آكلة الأكباد، المُجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره، فالطائعُ لك عاصٍ لله، والمُكره معذورٌ بكتاب الله، وحاشَ لله أن أقول: أنا خيرٌ منك، فلا خير فيك، ولكنّ الله برّأني من الرذائل كما برّأك من الفضائل».

(٥) وفي نثر الدرّ للآبي: «فصاح أهل المسجد: آمين، آمين، وقطع معاوية خطبته ونزل». قال الشيخ محمّد باقر الكجوري في الخصائص الفاطميّة ٢: ٥٨٤: «ولم يكن لِمَن حضر المسجد بُدٌّ من أن يقولوا: (آمين)؛ لأنّهم يعرفون حسب الطرفَين ونَسَبهم، وليس خفيّ على أحدٍ دناءة نسب معاوية ولؤمه وقبائحه».

قال [عليُّ] ابْنُ عبد الصَّمد : « وَأَنا أَقولُ : آمِينْ » .

قالَ لَنا [أحمد بن كامل] القاضي : « وَأَنَا أَقولُ : آمِينْ ، فَقولُوا : آمِينْ » .

وقالَ [الحاكمُ أبو عبد الله] محمّدُ بن عبد الله الحافظ : «وَأَنَا أَقُولُ : آمِيْن ، آمِيْن» .

قالَ السيِّدُ [أبو المَعالِي] وَ [مُحَمَّدُ بن عبد العزيز] الحِيري : « ونحن نقول : آمين ، آمين ، آمين » .

قال الشَّيخُ المُفيد عبد الرَّحمن [بن أَحمد النَّيسابوري] : « وَأَنَا أَقولُ : آمِينْ ، آمِينَ ، فإنَّ المَلائِكَةَ تَقُولُ : آمِينْ » .

قال السيِّدُ الصَّفيُّ [المُرتَضى ابن الداعي الحسني] : «وأنَا أَقُولُ: آمِينْ؛ اللَّهُمَّ آمِين».

قالَ [مصنّف هذا الكتاب الشَّيخُ منتجب الدين] ابن بابويه : « وأنا أَقولُ : آمِينْ ، ثُمَّ آمِينْ ، ثُمَّ آمِينْ ، ثُمَّ آمِينْ »(١) (٢) .

---

(١) في « ب » : (ويقول الكاتب محمّد قاسم الفقيه : وأنا أقول : آمين) .

وفي « ق » : (وأنا أقول : آمين . ع (كذا) ، وأنا أقول : آمين .. مَن قال آمين .. له إلى يوم القيامة) .

وقال في هامش المطبوعة : (أقول : ونحن نقول في مدرسة الإمام المهدي عليه السلام : آمين) .

وفي مقاتل الطالبيّين لأبي الفرج الأصفهاني : (قال فضل : فقال يحيى بن معين : ونحن نقول : آمين . قال أبو عبيدة ونحن أيضاً نقول آمين . قال أبو الفرج : وأنا أقول : آمين) .

وقال المعتزلي الشارح لنهج البلاغة : (ويقول عبد الحميد بن أبي الحديد ـ مصنّف هذا الكتاب ـ : آمين) .

وقال العلّامة الأميني في الغدير ١١ : ١٦ : (قال الأميني : وأنا أقول آمين) .

ونحن نقول في مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله : (آمين ، ثمَّ آمين ، ثمَّ آمين) .

وأنت أيّها القاري قل : « آمين » ، فإنَّ ملائكة السماوات تقول : « آمين » .

(٢) ولتعليق وتأييد فقرات الحكاية ، فنقول :

مصدر الحكاية :

الظاهر أنَّ منتجب الدين أخرج الحكاية عن بعض مصنَّفات الحافظ النيسابوري الخزاعي .

⇐

....

مسندات الحكاية:

أخرجها مسندةً الشيخ أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيّين: ٤٦، عن أبي عبيدة محمّد بن أحمد، عن فضل بن الحسن البصري، عن يحيى بن معين .. وعنه في شرح نهج البلاغة لابن أبي المؤيّد ١٦: ٤٦ـ٤٧.

دعائم الحكاية:

وقد رويت الحكاية مرسلة مع بعض الاختلاف في مصادر مُتعدِّدة:

الأوّل: الإمام العالم أبو الحسن البلاذري في أنساب الأشراف ٣: ٣٢.

الثاني: فخر الشيعة محمّد بن النعمان بن النعمان الشهير بالشيخ المفيد ﷺ في الإرشاد ٢: ١٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٤٩.

الثالث: الإمام المؤرّخ أبو منصور بن الحسن الآبي في نثر الدرّ ١: ٢٢٥.

الرابع: الشيخ الحسين بن محمّد الحلواني في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٢١/٧٤.

الموضع الثاني: ما في مقصد الراغب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ ـ المنسوب إليه ـ (مخطوط): ١٢٨.

الخامس: الشيخ بهاء الدين أبو المعالي محمّد بن حمدون في التذكرة الحمدونيّة ٣: ١٠٦٣/٣٩٦.

السادس: الحافظ المتقن أبو عبد الله ابن شهر آشوب في المناقب ٣: ١٩٨ مختصراً.

السابع: الشيخ أبو الحسن عليّ بن موسى الإربلي في كشف الغمّة ٢: ٣٤١، ٣٩٨.

الثامن: الشيخ رضي الدين عليُّ بن يوسف الحلّي في العدد القويّة: ٥٢/٣٩.

التاسع: الحافظ أبو البركات ابن الدمشقي في جواهر المطالب ١: ٢١٥ـ٢١٦.

العاشر: العلّامة الشيخ عبد الحسين الأميني ﷺ في الغدير ١٠: ٢٢٧ و ١١: ١٦.

مؤيّدات الحكاية:

وقد أخرج قريب منها الشيخ الطبرسي ﷺ في الاحتجاج ١: ٤٢٠ عن الشعبي.

الحكاية الرابعة

أخبرنا أبو عليّ تيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عديّ البيّع ؛
حدّثنا الشيخ المفيد أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الحافظ ؛
حدّثنا السيّد أبو الفتح عبيد الله[1] بن موسى بن أحمد بن الرضا عليه السلام[2] ؛

مقوّمات الحكاية :

أمّا أنّهم عليهم السلام أرفع الناس ذِكراً ، بل إنّ بيوتهم هي بيوتٌ أمَرَ اللهُ أن ترفع ويُذكَر فيها اسمُه (فانظر : موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢ : ٢ ـ ٩٧٨/١٣ ـ ٩٨١ و٦ : ٢٥٣ ـ ٥٣٣٠/٢٥٥ ـ ٥٣٣٦) .

أمّا أنّهم عليهم السلام أعظم الناس حَسَباً وخلقة (فلاحظ عجالةً : موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٣ : ٥٥ ـ ٢٠٠٤/٨٠ ـ ٢٠٤٤ و١٧ : ١٩٣٤١/٢٩٧ ـ ١٩٣٤٣) .

أمّا أنّهم عليهم السلام خير الناس ولهم مكانة عظيمة (فلاحظ عجالة : موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٤ : ١٤ ـ ٢٩٣١/١٢٥ ـ ٣٢١٥ وما بعده) .

أمّا أنّهم عليهم السلام كانوا سلماً ، بل إنّ حبّهم أساس الإسلام (فلاحظ : موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٤ : ٣٣٤ ـ ٣٥٤٢/٣٣٥ ـ ٣٥٤٤) .

(١) في « ب » « ت » وبعض نُسخ كتاب الفهرست : (عبد الله) .

(٢) هو السيّد أبو الفتح ، عبيد الله بن أبي الحسن موسى بن أبي عبد الله أحمد النقيب بن محمّد

أنّ أبا محمّد جعفر بن أحمد[١]، حدَّثهم ؛
حدّثنا أحمد بن عمران[٢] ؛
حدّثنا عبد الله بن جعفر النحوي ؛
عن الحارث بن محمّد التميمي[٣] ؛
عن عليّ بن محمّد، قال :

⬅ الأعرج بن أحمد بن موسى المُبَرقَع بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ العلوي الحسيني الرضوي، الثقة الورع، العالم المحدّث الفاضل، وله كتاب «أنساب آل الرسول وأولاد البتول» «كتابٌ في الحلال والحرام»، «كتاب الأديان والملل» (انظر: الفهرست لمنتجب الدين ١١١ ـ ٢٢٩/١١٢، ٢٤٩/١١٨، رياض العلماء ٣: ٢٥٣ ـ ٢٥٤، ٣٠٥، ٣٠٦، أمل الآمل ٢: ٤٩٧/١٦٨، جامع الرواة ١: ٥٣٠، أعيان الشيعة ٨: ١٣٥ ـ ١٣٦، النابس «طبقات القرن الخامس» ١١١، الذريعة ٢: ٣٧٩ ـ ٣٨٠).

(١) هو أبو محمّد، جعفر بن أحمد بن علي ـ جعفر بن علي بن أحمد ـ القمي الرازي «ابن الرازي»، الفقيه المحدّث المصنّف، من أعلام القرن الرابع، من مشايخ الشيخ الصدوق ﵀، قيل: له ٢٢٠ مصنّفاً وكتاباً في الأخلاق والحديث والأحكام، والمطبوع منه: «نوادر الأثر في عليٌ خير البشر»، «جامع الأحاديث»، «العروس»، «الغايات»، «المسلسلات»، «الأعمال المانعة من الجنّة» (انظر: رجال الطوسي ﵀: ٦٠٣٦/٤١٨، رجال ابن داود ﵀: ٣١٦/٦٤، أعلام الشيعة لمهاجر ١: ٣٧٦ ـ ٣٧٧، جامع الأحاديث لأبي محمّد القمّي الرازي: ٩ ـ ٣٩؛ مقدّمة التحقيق).

(٢) هو أبو بكر، أحمد بن عمران البغدادي، لاحظ اسمه في: مستدركات علم الرجال ١: ١٢٩١/٣٨٩، معجم رواة الحديث وثقاته ١: ٣٠١).

(٣) كذا في «ج» والمطبوعة، وفي باقي النسخ: (الحرث بن محمّد التميمي).
ولعلّه هو: أبو محمّد، الحارث بن محمّد بن أبي أُسامة التميمي البغدادي، الحافظ الصدوق. ولد سنة ١٨٦، ومات سنة ٢٨٢ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٣: ٣٨٨ ـ ١٨٧/٣٩٠، الوافي بالوفيات ١١: ٢٠٠ ـ ٢٠١، تنقيح المقال ١٧: ٢١٢ ـ ٤٤٥٤/٢١٣).

رأيتُ ابنةَ أَبي الأَسْوَدِ الدُّئِلي[1]، وَبَيْنَ يَدَي أَبِيها خَبِيْصٌ[2]، فَقَالَتْ:

يا أَبَةِ[3]، أَطْعِمْني.

فقالَ: افْتَحِي فاكِ.

قالَ: فَفَتَحتْ، فَوَضَعَ فيهِ[4] مِثْلَ اللَّوْزَةِ[5]، ثُمَّ قالَ لَها:

عليكِ بالتَّمرِ، فَهُوَ[6] أَنفعُ وَأَشْبَعُ.

فقالَتْ: هذا أَنفَعُ وَأَنْجَعُ[7].

فقالَ: هَذا الطَّعامُ بَعَثَ به إِلينا مُعاوِيَةُ يَخْدعُنا بِهِ عَنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالبٍ[8]!!

---

(١) وعن الشيخ أبي الفتح الرازي ﷺ في تفسير روض الجنان وروح الجنان ١٧: ٢٧٠ أنّ عمرها كان خمس أو ستّ سنين.

(٢) الخبيص: الحلواء المعمول من التّمر والسّمن، ويخلط بعضه من بعض (انظر: القاموس المحيط ٢: ٣٠٠، تاج العروس ٩: ٢٦٥).

(٣) في «ت»: (أيا أبة).

(٤) في «أ»: (فيها).

(٥) اللوزة: الثمرة المعروفة في بلاد العرب، واحدها اللوز، ويقال لها بالفارسيّة: «بادام» (انظر: لسان العرب ٥: ٤٠٧، مجمع البحرين ٤: ١٥٣).

(٦) في «د»: (فإنّه).

(٧) نجع الطعام، أي: هنأ للأكل (انظر: الصحاح ٣: ١٢٨٨، تاج العروس ١١: ٤٩٦).

(٨) إنّ معاوية يخدع شيعة عليّ ﷺ، ويُطعمهم لكي يبعّدهم عن حبّ عليّ ﷺ، وإن كان شيعته لا يُخدَعون بخُدَعه، لاحظ النصّ التالي:

«دخل أبو أمامة الباهلي على معاوية، فقرّبه وأدناه، ثمّ دعا بالطعام، فجعل يطعم أبا أُمامة بيده، ثمّ أوسع رأسه ولحيته طيباً بيده، وأمر له ببدرة من دنانير فدفعها إليه، ثمّ قال: يا أبا أمامة، بالله، أنا خيرٌ أم عليّ بن أبي طالب؟ فقال أبو أُمامة: نعم ولا كذب، ولو بغير الله سألتني لصدقتُ، عليٌّ والله خير منك، وأكرم وأقدم إسلاماً، وأقربُ إلى رسول الله ﷺ

فـقالَتْ : « قَبَّحَهُ اللهُ ، يَخْدَعُنا عَنِ السَّيِّدِ المُطَهَّرِ بالشَّهْدِ المُزَعْفَر ؟! تَبّاً لِمُرْسِلِهِ وَآكِلِه » .

ثُمَّ عَالَجَتْ نَفسَهَا وقاءَتْ ما أكَلَتْ منه ، وأنشَأَتْ تَقُولُ باكِيَةً[1] :

أَبِالشَّهْدِ المُزَعْفَرِ يَا ابْنَ هِنْدٍ[2] نَبِيعُ إلَيْكَ[3] إسْلَاماً[4] وَدِيناً ؟!

فَلَا وَاللهِ لَيْسَ يَكُونُ هَذَا[5] وَمَوْلَانَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَا[6]

قرابة ، وأشدّ في المشركين نكاية ، وأعظم عند الأُمّة غناء ، أتدري مَنْ عليٌّ يا معاوية ؟! ابنُ عمّ رسول الله ﷺ ، وزوجُ ابنته سيّدة نساء العالمين ، وأبو الحسن والحسين سيّدَي شباب أهل الجنّة ، وابن أخي حمزة سيّد الشهداء ، وأخو جعفر ذي الجناحين ، فأين تقع أنت من هذا يا معاوية ؟! ظننتَ أنّي سأُخيّرك على عليّ بألطافك وطعامك وعطائك ، فأدخُل إليك مؤمناً وأخرج منك كافراً ! بئسَ ما سَوَّلت لك نفسك يا معاوية . ثمّ نهض وخرج من عنده ، فأتبعه بالمال ، فقال : لا والله ، لا أقبل منك ديناراً واحداً » (انظر : بحار الأنوار ٤٢ : ١٧٩ ـ ١٨٠) .

(١) لم يرد قوله : (باكية) في « ج » .

(٢) في ربيع الأبرار : (يابن حرب) .

(٣) كذا في النسخ ، وفي بعض النصوص : (نبيع عليك) ، وفي روض الجنان : (عليك نبيع) .

(٤) في روض الجنان : (إحساناً) ، وفي الكنى والألقاب : (أحساباً) .

(٥) والمصراع في ربيع الأبرار والكنى والألقاب كذا : « معاذ الله كيف يكون هذا » ، وفي روض الجنان : (معاذ الله كيف ويكون هذا) .

(٦) **مصدر الحكاية :**

الظاهر بل المقطوع أنّ الشيخ منتجب الدين ﷺ أخذ الحديث عن الحافظ الخزاعي بواسطة شيخه أبي عليّ تيمان بن عديّ الكاتب .

نعم يحتمل أنّ الخزاعي أخذه عن بعض مصنّفات السيّد أبي الفتح عبيد الله بن موسى بن الرضا ﷺ .

....

تخريج الحكاية:

وقد أخرج هذه الحكاية عن الشيخ منتجب الدين ﷺ الأفنديّ في رياض العلماء ٢٨ ـ ٢٩، والسيّد الصدر في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٤٦ والخوانساري في روضات الجنّات ٤: ١٦٨.

دعائم الحكاية:

وقد رواها مع بعض اختلاف طفيفة عدّة من الأعلام:

الأوّل: الإمام المفسّر جار الله الزمخشري في ربيع الأبرار ١: ٤٨٤، وفيه: (أهدى معاوية إلى الدُّئلي هديّة فيها حلوى، فقالت ابنته: ممّن هذا يا أبة؟ فقال: هذا من معاوية، بعث بها يخدعنا عن ديننا، فقالت:

أَبِالشَّهْدِ المُزَعْفَرِ يَابْنَ حَرْبٍ ... نَبِيعُ عَلَيْكَ أَحْسَاباً وَدِينَا
مَعَاذَ اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا ... وَمَوْلَانَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَا

وعنه في مجالس المؤمنين ١: ٣٢٣.

الثاني: المفسّر الكبير الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره روض الجنان وروح الجنان ١٧: ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

الثالث: المحدّث الشيخ عبّاس القمّي ﷺ في عدّة مواضع:

الموضع الأوّل: ما في سفينة البحار ١: ٦٦٩ ـ ٤: ٣٢١.

الموضع الثاني: ما في منتهى الآمال ١: ٤٨٢ ـ ٤٨٣.

الموضع الثالث: ما في الكنى والألقاب ١: ١٠، وفيه: «ورُوي أنّ معاوية أرسل إلى أبي الأسود الدُّئلي هدية منها حلواء، يريد بذلك استمالته وصرفه عن حبّ عليّ بن أبي طالب، فدخلت ابنة صغيرة له، فأخذت لقمة من تلك الحلواء وجعلتها في فمها، فقال لها أبو الأسود: يا بنتي، ألقيه، فإنّه سمٌّ، هذه حلواء أرسلها إلينا معاوية ليخدعنا عن أمير المؤمنين ﷺ، ويردّنا عن محبّة أهل البيت. فقالت الصبية: قبّحه الله، يخدعنا عن السيّد المطهّر بالشهد المزعفر! تبّاً لمرسله وآكله، فعالجت نفسها حتّى قاءت ما أكلتها، ثمّ قالت:

أبالشهد المُزعفر يابن هند ... نبيع عليك أحساباً وديناً
معاذ الله كيف يكون هذا ... ومولانا أمير المؤمنينا»

الحكاية الخامسة

أخبرنا أبو العلاء زيد بن عليّ بن منصور الأديب، والسيّد أبو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني، قالا:

حدّثنا[1] الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد الواعظ الحافظ، إملاءً؛

أخبرنا[2] محمّد بن زيد بن عليّ الطبري أبو طالب بن أبي شجاع البريدي[3]

---

(١) في «أ»: (أخبرنا).

(٢) في «م»: (حدّثنا).

(٣) في «أ» «ج» «ك» «ق» ورياض العلماء ٢: ٣٥٧ و٣٦٢، ٣: ٩٦، وفي أعيان الشيعة ٧: ٩٣: (الزيدي).

أمّا «البَريدي» فنسبة إلى البَريد، وهو الذي ينفذ بالسرعة من بلدٍ إلى بلدٍ، و«البُرَيدي» نسبة إلى أبي سهل بُرَيدة بن الحصيب الأسلمي (انظر: الأنساب ١: ٣٣٤).

وقد حكم المحقّق الطباطبائي ﷺ في تعليقته على كتاب الفهرست لمنتجب الدين باتّحاد المترجم مع «محمّد بن زيد بن عليّ الفارسي» المترجم في الفهرست!

قال منتجب الدين في الفهرست: ٣٥٨/١٥٥: «الشيخ الجليل محمّد بن زيد بن عليّ الفارسي، فقيه ثقةٌ، له كتاب «الوصايا»، كتاب «الغيبة». قرأ عليه المفيد عبد الرحمن النيسابوري ﷺ».

بآمل، بقراءتي عليه؛

أخبرنا[١] أبو الحسين زيد بن إسماعيل الحسني؛

حدّثنا[٢] أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الحسني؛

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الخاقاني؛

حدّثنا عبّاس بن عيسى؛

حدّثنا الحسن[٣] بن عبد الواحد الخزّاز[٤]؛

عن الحسن بن عليّ النخعي؛

عن رومي بن حمّاد المخارقي[٥]، قال:

---

(١) في «أ» «ج» «ك» «ق» ورياض العلماء ٢: ٣٦٢: (حدّثنا)، ومثله ما يأتي.

(٢) في «ت»: (أخبرنا).

(٣) في «ق»: (الحسين).

(٤) في «م» «ت»: (الخرّاز).

وهو أبو محمّد، الحسن (الحسين) بن عبد الواحد الخزّاز الكوفي (انظر: المعجم الأوسط ٤: ١٧١، ١٧٢، تنقيح المقال ١٩: ٤١١ ـ ٥٣١٤/٤١٢، و٢٢: ٦٢٤٥/٢١٠ «الحسين بن عبدالواحد»، مستدركات علم الرجال ٢: ٤٢٦ ـ ٣٦٥٤/٤٢٧).

(٥) للوقوف على اسمه، لاحظ: تنقيح المقال ٢٧: ٨٣٢٠/٣٨٥.

وفي «ق»: (رومي بن جمّاد المحارقي)، وفي رياض العلماء ٣: ٣٦٢: (رومي بن حمّاد المحاوري)، وفي أعيان الشيعة ٧: ١٢٥: (روىٰ ابن حمّاد المحاربي)، وفي تفسير فرات الكوفي: (الحسين بن محمّد الخارقي)، والأخير مذكور في: (مستدركات علم الرجال ٣: ٤٦٥٤/١٨٩، تنقيح المقال ٢٢: ٦٤٥٢/٤٣٠، معجم رواة الحديث وثقاته ٢: ١١١٦)، وفي تفسير فرات: ٦٣٣/٥٠٥: (الحسين بن محمّد الخارفي)، وفي تأويل الآيات ٢: ١/٧٢٢: (الحسين بن محمّد) بدون ذكر وصفه.

قال العلّامة الأميني ﷺ: «في رواية فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره، والكراجكي في كنز الفوائد: إنّ السائل هو الحسين بن محمّد الخارقي». (انظر: الغدير ١: ٤٦١، تعليقة المؤلّف).

قلتُ لسفيان بن عُيَيْنة[١]:

أخبِرْني عن ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾[٢] فيمن أُنزلتْ ؟

قال : لَقَد سَأَلْتِني عَن مَسْأَلةٍ مَا سَأَلَني[٣] عَنْها أَحَدٌ قَبْلَكَ[٤]، سَأَلْتُ عَنْها[٥] جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِق ﷺ ، فَقالَ :

« لَقَدْ سَأَلْتَني عَن مَسْأَلةٍ مَا سَأَلَني[٦] عَنهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ ؛ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ آبائِهِ ﷺ ، قَالَ[٧] :

لَمَّا حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ حَجَّةَ الوَدَاعِ ، فَنَزلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، وَنَادَى فِي النَّاسِ ، فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ :

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَمْ أُبَلِّغْكُمْ الرِّسَالَةَ ؟ »

قَالُوا : اللَّهُمَّ بَلَى .

قَالَ : « أَفَلَمْ أَنصَحْ لَكُمْ ؟ » .

---

(١) هو أبو محمّد ، سفيان بن عُيَينة بن أبي عمران الهلالي ، كان عامّيّاً أو زيديّاً ، وقد روى عن الإمام الصادق ﷺ ، وُلِد سنة ١٠٧ ، ومات سنة ١٩٨ (انظر : اختيار معرفة الرجال ٢ : ٧٣٥/٦٨٩ ، سير أعلام النبلاء ٨ : ٤٥٤ ـ ١٢١/٤٥٧ ، معجم رواة الحديث وثقاته ٣ : ١٥١٨) .

(٢) سورة المعارج : ١ .

(٣) في « ب » « ج » : (لم يسألني) .

(٤) في « ج » : (من قبلك) .

(٥) في « م » « ك » : (سئلت عنها) .

(٦) في « م » « ق » : (ما يسألني) .

(٧) بداية الحكاية في تفسير الثعلبي كذا : « وسُئل سفيان بن عيينة عن قول الله سبحانه : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ فيمن نزلتْ ، فقال : لقد سألتني عن مسألة ما سألني أحد قبلك ؛ حدّثني أبي ، عن جعفر بن محمّد عن آبائه ، فقال : لمّا كان رسول الله ﷺ ... » ، والنصّ في المتن دالّ على أنّ سفيان بن عيينة يروي عن الإمام ﷺ بواسطة أبيه . هذا ؛ ولكن الظاهر أنّ سفيان قد روى الحديث مباشرةً عن الإمام ﷺ ، حيث لم نظفر بروايته الحديث عن طريق والده .

قَالُوا : اللَّهُمَّ بَلَى .

قَالَ : فَأَخَذَ بِضَبْعِ(١) عَلِيّ ﷺ ، فَرَفَعَهُ حَتَّى رُؤِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِمَا(٢) ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ ؛ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» .

قَالَ : فَشَاعَ ذلكَ الخَبَرُ ، فَبَلَغَ الحارِثُ(٣) بْنُ النعمانِ الفِهري(٤) ، فَأَقْبَلَ يَسِيرُ على ناقَةٍ لَهُ حتّى نَزَلَ بِالأَبْطَح(٥) ، فَأناخَ راحِلَتَهُ وشَدَّ عِقالَها ، ثُمَّ أتى النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ فِي مَلأٍ مِنْ أَصْحَابِه ، فقَالَ :

يا رَسُولَ الله ، والله الَّذي لا إِلَه إِلّا هُو ، إِنَّكَ أَمَرْتَنا أَن نَشْهَدَ أَن لا إِلَه إِلّا هُـو

---

(١) الضَّبْع : وسط العضد بلحمه ، جميع العضد ، الإبط (انظر : الصحاح ٣ : ١٢٤٧ ، لسان العرب ٨ : ٢١٦) .

(٢) وفي بعض الطرق : (رُئِيَ بياض إبطيه) .

الإبط : باطن المنكب ، باطن الجناح (انظر : الصحاح ٣ : ١١٤ ، تاج العروس ١٠ : ١٨٣) .

(٣) في «أ» «ج» «م» «ت» «ك» «ق» ، وعدّة من المصادر : «الحرث» .

(٤) هو الحارث بن النعمان الفهري ، الملعون الخبيث (انظر : مستدركات علم الرجال ٢ : ٣٠٨٦/٢٨٢) .

قال العلّامة الأميني ﵀ : «وفي رواية الثعلبي التي أصفق العلماء على نقلها أسمته : الحارث بن النعمان الفِهري» (انظر : الغدير ١ : ٤٦٠ ، تعليقة المؤلِّف) .

وفي بعض النصوص : «النعمان بن الحارث (الحرث) الفهري» ، وفي بعضٍ : «النعمان بن المُنذر الفهري» ، وفي بعضٍ : «جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري» ، وهذا الأخير مذكورٌ في : تنقيح المقال ١٤ : ٩٠ ـ ٣٥٧٨/٩١ .

قال العلّامة الأميني ﵀ : «ولا يبعد صحّة ما في هذه الرواية من كونه جابر بن النضر ؛ حيث إنّ جابراً ، قتلَ أميرُ المؤمنين ﷺ والدَه ـ النَّضرَ ـ صَبراً بأمرٍ من رسول الله ﷺ لمّا أُسِر يوم بدر الكبرى .. وكانت الناس ـ يومئذٍ ـ حديثي عهدٍ بالكفر ، ومن جرّاء ذلك كانت البغضاء محتدمةً بينهم على الأوتار الجاهليّة» (انظر : الغدير ١ : ٤٦٠ ، تعليقة المؤلِّف) .

(٥) وللعلّامة الأميني ﵀ تحقيقٌ مفصّل في معنى وموضع «الأبطح» (لاحظ : الغدير ١ : ٤٧٣ ـ ٤٨٣).

فَشَهِدْنا، ثُمَّ أَمَرْتَنا أَن نَشْهَدَ أَنَّكَ رَسُولُه[١] فَشَهِدْنَا[٢]، ثُمَّ أَمَرْتَنا أَنْ نُصَلِّي خَمْساً فَصَلَّينا، ثُمَّ أَمَرْتَنا أَن نَصُومَ شَهْرَ رَمَضانَ فَصُمْنَا[٣]، ثُمَّ أَمَرْتَنا أَن نُزَكِّي فَزَكَّينا، ثُمَّ أَمَرْتَنا أَن نَحُجَّ فَحَجَجْنا[٤]، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتّى نَصَبْتَ ابْنَ عَمِّكَ عَلَيْنَا! فَقُلْتَ: «مَن كُنتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ» !![٥]

هَذا عَنكَ أَوْ عَنِ اللهِ تَعالى؟!

قالَ النَّبيُّ ﷺ: «لَا، بَلْ عَنِ اللهِ تَعَالَى»[٦].

قال [ﷺ]: فَقامَ الحارِثُ[٧] بْنُ النُّعمانِ مُغْضِباً وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ، إن كانَ ما قالَ مُحَمَّدٌ حَقّاً، فَأَنزِل بِي[٨] نِقْمَةً عاجِلةً غَير آجِلةٍ[٩] [١٠].

قالَ: ثُمَّ أتى الأَبْطَح، فَحَلَّ عِقالَ نَاقتِه واسْتَوى عليها، فَلَمَّا توسَّط الأَبْطَح رَماهُ اللهُ تعالى بِحَجَرٍ، فَوَقَعَ وَسطَ دماغِهِ وَخَرَجَ مِن دُبُرِه، فَخَرَّ مَيْتاً؛ فَأَنزَلَ اللهُ تعالى:

---

(١) في بعض النسخ: (رسول الله).

(٢) في تفسير فرات: (ثمّ دعوتنا أن نقول: إنّك رسول الله، فقلنا، وفي القلب ما فيه..).

(٣) في تفسير فرات: (ثمّ قلت: صوموا، فصُمنا، فأظمأنا نهارنا وأتعبنا أبداننا..).

(٤) وفي تفسير فرات زيادة: (ثمّ قلت: إذا رُزق أحدكم مِائَتي درهم فليتصدّق بخُمُسِهِ كلَّ سنة ففعلنا...).

(٥) في تفسير فرات زيادة: (... اللّهم والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصر من نَصره، واخذل من خذله..).

(٦) وعبارة تفسير فرات: (قال: بل عن الله. قال: فقالها ثلاثاً).

(٧) في «أ» «ج» «م» وعدّة من المصادر: (الحرث).

(٨) في «ج»: (عليّ)، وفي «م» «ك»: (فيَّ).

(٩) لم يرد قوله: (غير آجلة) في «ب» والمطبوعة.

(١٠) في تفسير فرات: (اللّهمّ إن كان ما قال محمّد حقّاً، فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في أوّلنا وآية في آخرنا، وإن كان ما قال محمّدٌ كذباً فأنزل به نقمتك..).

﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾[١][٢] » .

وقد أوردَ أبو إسْحَاقِ الثَّـعْلَبي[٣] إمـامُ أَصْحابُ الحَـديث[٤] فـي تَـفْسِيرِه هـذه الحِكَايَة بِغير إسنادٍ[٥] .

---

(١) المعارج : ١ و٢ .

(٢) لاحظ لأجوبة العلّامة الأميني ﷺ عن الواهـيات السّبع لابـن تـيميّة ، فـيما يـتعلّق بـهذه الفضيلة : الغدير ١ : ٤٦٠ ـ ٥٠١ .

(٣) في « أ » « ج » « د » « م » « ت » « ك » « ق » : (الثعالبي) ، وفي هامش « م » : (كذا) ، وفي هامش « ت » « د » : (الثعلبي . صحّ) .

قال السّمعاني ـ على ما في سير أعلام النبلاء ـ في ترجمة أبي إسحاق الثعلبي : « يـقال له : الثّعلبي والثّعالبي ، وهو لقبٌ له لا نسب » ؛ فعليه فيصحّ كِلَا الطائفتين من النسـخ ، نـعم إنّ « الثعالبي » عند إطلاقه ينصرف إلى أبي منصور ، عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري ، المولود سنة ٣٥٠ ، والمتوفّى سنة ٤٢٩ ، صاحب « يتيمة الدهر في مـحاسن أهل العصر » ، « فقه اللغة وسـرّ العـربيّة » ، المـترجَـم فـي سـير أعـلام النـبلاء ١٧ : ٤٣٥ ـ ٢٩٢/٤٣٨ ، والأعلام ٤ : ١٦٣ ـ ١٦٤ وغيرهما من المصادر .

(٤) هو أبو إسحاق ، أحمد بن محمّد بن إبـراهـيم الـثعلبي الـنيسابوري ، إمـام أهـل التـفسير والحديث ، الموثّق الصالح الصدوق . وله « الكشـف والبيان عن تفسير القـرآن » المشـتهر بتفسير الثعلبي ، « العرائس في قصص الأنبياء » ، توفّي سنة ٤٢٧ (انظر : سير أعلام النبلاء ١٧ : ٤٣٥ ـ ٢٩١/٤٣٧ ، الأعلام ١ : ٢١٢) .

(٥) ولتخريج وتأييد الحكاية نقول :

مصدر الحكاية :

نظنّ أنّ الشيخ المفيد عبد الرحمن الخزاعي ﷺ أخرجها في أحد مصنّفاته ، وأخذها الشيخ منتجب الدين ﷺ بواسطة بعض مشايخه عنه .

تخريج الحكاية :

أخرجها الشيخ تقيّ الدين إبراهيم الكفعمي في حواشي المصباح ـ وإن لم نجدها على ما تفحّصناه

....

⬅ ـ عن كتاب الأربعين، على ما في رياض العلماء ٣: ٣٦٢، وأعيان الشيعة ٧: ١٢٥.

مسندات الحكاية:

فقد أخرجها مسندة عدّة من الأعلام من الخاصّة والعامّة:

الأوّل: الإمام المفسّر محمّد بن العبّاس المعروف بابن الجحّام في تفسيره: عن عليّ بن محمّد بن مَخلَد، عن الحسن بن القاسم، عن عمر بن الحسن، عن آدم بن حمّاد، عن حسين بن محمّد، قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ فيمن نزلت؟ فقال: يا ابن أخي، لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، لقد سألت جعفر بن محمّد ﷺ عن مثل الذي سألتني، فقال: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال.. وعنه في تأويل الآيات ٢: ٧٢٢ ـ ١/٧٢٣، تفسير البرهان ٨: ٧/١١٥، غاية المرام ١: ٣١١ ـ ١٤/٣١٢، ٤: ٢/١٩٤، كشف المهمّ في طرق خبر الغدير للسيّد هاشم البحراني أيضاً: ١٦٧ ـ ١٦٩، مرآة العقول للمجلسي ﷺ ٥: ٦٠ ـ ٦١.

الثاني: الشيخ عبيد الله الشهير بالحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٤٤٣ ـ ١٠٤٠/٤٤٧ ـ ١٠٤١؛ بطريقين:

الطريق الأوّل: عن أبي عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن سهل، حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصاري، حدّثنا محمّد بن أيّوب الواسطي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ، قال... وعنه في مجمع البيان ١٠: ١١٩، نور الثقلين ٢: ١٥١.

الطريق الثاني: عن أبي بكر السبيعي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر أبو جعفر الضبعي، قال: حدّثني زيد بن إسماعيل بن سنان، حدّثنا شريح بن النعمان، حدّثنا سفيان ابن عيينة، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين قال...».

الثالث: الشيخ المحدّث إبراهيم الحمويني في فرائد السمطين ١: ٨٢ ـ ٦٣/٨٣، قال: أخبرني الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي بمدينة نابلس فيما أجاز لي أن أرويه عنه، عن القاضي جمال الدين أبي القاسم بن عبد الصمد بن محمّد ⬅

....

➲ الأنصاري إجازة، عن عبد الجبّار بن محمّد الخوارزمي البيهقي إجازة، عن الإمام أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحدي ﷺ، قال: قرأت على شيخنا الأُستاذ أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره: أنّ سفيان بن عيينة..، وعنه في غاية المرام ٤: ١/١٩١.

دعائم الحكاية:

وأوردها عدّة من علماء الخاصّة والعامّة في مصنّفاتهم وكتبهم:

الأوّل: المفسّر أبو بكر الموصلي النقّاش في تفسيره شفاء الصدور، وعنه في خصائص الوحي المبين لابن البطريق: ٨٩، الغدير للأميني ١: ٢/٤٦١.

الثاني: القاضي أبو حنيفة النعمان المغربي في شرح الأخبار ١: ٢٤١ ـ ٢٦٠/٢٤٢، وفيه: «وبـ[ـسندٍ] آخر، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ [المعارج: ١ ـ ٣]. قال: نزلت والله بمكّة للكافرين بولاية عليّ ﷺ، وكذلك هي في مصحف فاطمة صلوات الله عليها..».

الثالث: الإمام المفسّر فرات الكوفي في تفسيره: ٥٠٥ ـ ٦٦٣/٥٠٦، وقال: «حدّثني محمّد ابن أحمد ظبيان معنعناً، عن الحسين بن محمّد الخارفي، قال: سألت سفيان بن عيينة عن «سأل سائل» فيمَن نزلت؟ قال: يا ابن أخي (ابن أختي. خ.ل)، سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، لقد سألتُ جعفر بن محمّد ﷺ عن مثل الذي سألتني عنه، فقال: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن ابن عبّاس ﷺ قال..»، وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ١٧٥ ـ ٦٢/١٧٦.

الرابع: الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني في مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٤٧ ـ ٣٦١/٢٤٨ و٣٤٠/٥٧٣، عن سفيان بن عيينة، أنّه سُئل عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ فيمَن نزلت؟ فقال للسائل: سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك، حدّثني جعفر بن محمّد عن آبائه..».

الخامس: الإمام المفسّر أبو إسحاق الثعلبي مرسلاً ـ باختلاف يسيرٍ ـ في تفسيره الكشف والبيان ١٠: ٣٥، وعنه في: خصائص الوحي المبين: ٨٨ ـ ٢٤/٨٩، الطرائف: ١٥٢ ـ

➲

الحكاية السادسة

أخبرنا أبو سعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدّب السمّان، بقراءتي عليه؛

⊃ ٢٣٥/١٥٣، إقبال الأعمال لابن طاوُس ٢: ٢٥١، تذكرة الخواصّ ١: ٢٦٧ ـ ٢٦٨ مع زياداتٍ، نهج الإيمان ١: ١٢٠ ـ ١٢١، العدد القويّة: ١٨٥ ـ ١٧/١٨٦، نظم درر السمطين: ٩٣، معارج الوصول: ٣٨ ـ ٣٩، [فضائل الثقلين من كتاب] توضيح الدلائل: ١٧٤ ـ ٤٩٣/١٧٥، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ١: ٢٤٢ ـ ٢٤٤، الأربعين للمحدّث الهروي ٤٥ ـ ١٣/٤٦، الصوارم المهرقة للقاضي نور الله التستري: ٧٩، كتاب الأربعين للشيرازي القمّي: ١١٥ ـ ١١٦، تفسير البرهان ٨: ١٣/١١٧، غاية المرام ١: ٢٧٤ ـ ٢٣/٢٧٥، بحار الأنوار ٣٧: ١٧٦، كتاب الأربعين للماحوزي: ١٥٤ ـ ١٥٥، ينابيع المودّة ٢: ٣٦٩ ـ ٥٥/٣٧٠، نور الأبصار للشبلنجي ١: ٣٠٠ ـ ٣٠١، الغدير ١: ٢٦١ ـ ٣/٢٦٢، ثمرات الأسفار إلى الأقطار للأميني ١: ٨٤ ـ ٨٥، مناقب أهل البيت ﷺ للشيرواني: ١٢٣ ـ ١٢٤، آل محمّد ﷺ لحسام الدين المردي: ٤٥٠، منار الهدى للشيخ علي البحراني: ٣٨١ ـ ٣٨٢.

السادس: الحافظ ابن كرامة الجُشمي في تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيّين: ٢٠٢ ـ ٢٠٣، وفيه: «وسئل سفيان بن عيينة: فيمَن نزلت ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾؟ فقال: لقد سألتني بمسألة ما سألني أحد قبلك، حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ، قال...».

مقوّمات الحكاية:

أمّا قول الرسول ﷺ في حقّ عليّ ﷺ: «مَن كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه؛ اللّهمّ والِ مَن والاه وعادِ مَنْ عاداه» ففي غاية الاشتهار ونهاية كثرة النقلة (انظر عجالةً: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٠: ٥٢٦ ـ ١٠٣١٩/٧٦١ ـ ١٠٨٧٥).

حدّثنا(١) السيّد أبو الحسين يحيى [بن الحسين] بن إسماعيل الحسني النسّابة الحافظ، إملاءً بالرّي؛

أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عليّ بن محمّد المكفوف، بقراءتي عليه بأصبهان؛

أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان؛

حدّثنا أحمد بن عليّ بن عيسى بن ماهان الرازي؛

حدّثنا محمّد بن عبد الملك(٢) بن زنجويه(٣)؛

حدّثنا العبّاس بن بكّار [الضبّي]؛

(عن عبد الواحد بن أبي بكر)(٤)؛

عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي(٥)؛

عن محمّد بن السّائب(٦)؛

---

(١) في «ج»: (أخبرنا).

(٢) في الأمالي الخميسيّة: (عبد الله).

(٣) في «أ» «ج» «ت» «ك» وأكليل المنهج للكرباسي: ٤٣٥/٥٩٢: «رنجويه».

وهو أبو بكر، محمّد بن عبد الملك بن زنجويه (رنجويه) البغدادي الغزّال، الحافظ الفقيه، وقد روى عنه كبار المحدّثين، توفّي سنة ٢٥٧ أو ٢٥٨. انظر: (سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٤٦ـ١٤٢/٣٤٧، تقريب التهذيب ٢: ٦١١٧/١٠٧).

(٤) هكذا في نسخ الكتاب، وفي «ك»: (عبد الله بن أبي بكر).

ولم ترد هذه الواسطة في المطبوعة والأمالي الخميسيّة وباقي الكتب التي ذكرت الحكاية، بل لم نعهد أساساً رواية العبّاس بن بكار عن عبد الواحد بن أبي بكر، وإنّما المعهود روايته عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي..

(٥) هو عبد الواحد بن أبي عمرو بن عمر الأسدي (انظر: ميزان الاعتدال ٢: ٥٢٩٨/٦٧٥، مستدركات علم الرجال ٥: ٨٩٥٣/١٥١، معجم رواة الحديث وثقاته ٤: ٢٠٤٨).

(٦) هو أبو النضر، محمّد بن السائب الكلبي، العلّامة الكبير، المفسّر، المؤرّخ النسّابة، له

عن أبي صالح[١]، قال:

دخلَ ضِرارُ بْنُ مُرَّة الكَنانِي[٢] عَلى مُعاوِيةِ[٣]، فَقالَ لَهُ: صِفْ لِي عليّاً.

قالَ: أَوَ تعْفِينِي[٤]، يا أميرَ المُؤْمنينَ؟

قال: لا أُعفِيْك[٥].

قال: إذاً لابدَّ؛ فإنّه كانَ واللهِ، بَعِيدُ المَدَى[٦]، شَديدُ القُوى، يَقولُ فَصْلاً،

⬅ تفسير القرآن، توفّي سنة ١٤٦ (انظر: رجال الشيخ الطوسي ﷺ: ١٤٥/٢٨٤، الأعلام ٦: ١٣٣، رجال الشيعة في أسانيد أهل السنّة: ٣٦٢ ـ ١٠٧/٣٦٤).

(١) هو أبو صالح، باذام (باذان) مولى أُمّ هاني بنت أبي طالب الكوفي الهاشمي (انظر: معرفة الثقات للعجلي ١: ١٣٨/٢٤٣، تهذيب الكمال ٤: ٧ ـ ٦٣٦/٨).

(٢) كذا في جميع النسخ والأمالي الخميسيّة، بينما في المطبوعة وبعض الكتب: (ضرار بن ضَمْرة الكناني).

وقد اختلف في ضبط اسم والده بين «حمزة»، «حمرة»، «مرّة» «ضمرة».. كما اختلف في ضبط نسبته بين: «الكناني»، «الضبابي»، «الضبائي»، «الصدائي»، «الصدي»، «الكندي».

وهو ضرار بن ضمرة (مرّة) الضبابي، الصحابي الثقة، ومن خُلّص أصحاب أمير المؤمنين ﷺ وكان معه بصفّين (انظر: قاموس الرجال ٥: ٥٣٩ ـ ٣٧٢٠/٥٤٠، أعيان الشيعة ٧: ٤٠٤ ـ ١٤١٠/٤٠٥، مستدركات علم الرجال ٤: ٢٧٩ ـ ٧١٦٦/٢٨٠).

(٣) وكان معاوية في موسم الحجّ، على ما في خصائص الأئمّة للسيّد الرضي ﷺ.

(٤) في شرح الأخبار وإرشاد القلوب: (أوَلَا تعفيني).

(٥) في تاريخ مدينة دمشق ٢٤: ٤٠٢ ـ ٤٠٣: «قال: أقسمتُ عليك لتفعلنّ (لتصفنّه لي)».

(٦) المَدى: الغاية (انظر: الصحاح ٦: ٢٤٩٠، تاج العروس ٢٠: ١٧٨).

والمعنى أنّه «كان ذا همّة عالية يتوجّه إلى تحصيل معالي الأُمور وما يعسر تحصيله على أكثر الخَلْق» (لاحظ: بحار الأنوار ٣٣: ٢٥١).. «وهي كناية عن علوّ همّته في تحصيل الكمالات، أو عن رفعة محلّه في السعادات حيث لا يصل إليه أحدٌ في شيء من فضائله» (لاحظ: بحار الأنوار ٤١: ١٢١ ـ ١٢٢).

ويَحْكمُ عدلاً ، يَنفَجرُ العِلْمُ مِن فِيهِ[١] ، وَتنطِقُ الحِكْمَةُ مِن نَواجِذه[٢] ، يَستوحِشُ من الدُّنيا وَزَهْرَتها[٣] ، يَستَأْنِسُ[٤] باللَّيلِ وظُلْمَتِه .

وكَانَ واللهِ غَزِيرُ الدَّمْعَةِ ، طَوِيلُ الفِكْرَة ، يُقلِّبُ كَفَّيْهِ وَيُخاطِبُ نَفْسَهُ .

يُعْجِبُهُ مِن اللبَاسِ مَا قَصُرَ ، وَمِنَ الطَّعامِ مَا خَشُنَ .

وكَانَ واللهِ كَأَحَدِنَا يُدنِينَا إذْ أَتَيْنَاهُ ، وَيُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ .

وكَانَ مَعَ قُرْبِهِ مِنَّا ، لَا نُكَلِّمُهُ هَيْبَةً لَهُ .

فَإِن تَبسَّمَ[٥] فَعَن مِثْلِ اللُّولُؤِ المَنظُومِ[٦] .

يُعظِّمُ أَهْلَ الدِّينِ ، وَيُحِبُّ المَساكِينَ .

لَا يَطْمَعُ القَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ ، وَلَا يَيْأَسُ الضَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ .

فَأَشْهَدُ بِاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ ، وَقَدْ أَرْخَى اللَّيلُ سُدُولَهُ[٧] ، وغَارَتْ

---

(١) في الأمالي الخميسيّة وغيره : (من جوانبه) .

(٢) النواجذ : أقصى الأسنان ، بين الناب والأضراس (انظر : الصحاح ٢ : ٥٧١ ، معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٥ : ٣٩٢) .

وفي « أ » « ج » « د » « ت » « م » « ق » : (نواجده) . وفي أمالي الصدوق ومناقب الكوفي : (نواحيه) .

والمعنى : « لكثرة وُفور حِكَمِهِ ؛ كأنّ الحكمة ناطقةٌ في جوانبه ونواحيه ، فيستفاد منه الحكمة من غير أن ينطق بها » (انظر : بحار الأنوار ٤١ : ١٢٢) .

(٣) في ذخائر العقبى : (وزهوتها) .

(٤) في « ج » « ق » وكشف الغمّة : (يأنس) .

(٥) في « ج » : (فإن تكلّم) .

(٦) في خصائص الأئمة عليهم السلام للسيّد الرضي : (فإن تبسّم فعن غير أشرٍ ولا اختيالٍ) .

(٧) السدل : السِّتر ، شَبَّه ظُلَم الليل بالأستار المسدولة (انظر : معجم مقاييس اللغة ٣ : ١٤٩ ، ولاحظ : بحار الأنوار ٤١ : ١٥) .

نُجُومُهُ، مَاثِلاً[١] فِي مِحْرَابِهِ، قَابِضاً عَلَى لِحْيَتِهِ، يَتَمَلْمَلُ[٢] تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ[٣]، وَيَبْكِي بُكَاءَ الوَالِهِ الحَزِينِ، وَكَأَنِّي أَسْمَعُهُ الآنَ وَهُوَ يَقُولُ: «رَبَّنَا، رَبَّنَا»[٤]، يَتَضَرَّعُ إِلَيهِ[٥].

ثُمَّ يقولُ للدُّنْيا:

«إِلَيَّ تَعَرَّضْتِ؟!![٦] أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ[٧]؟!

هَيْهَاتَ! هَيْهَاتَ! هَيْهَاتَ![٨]

غُرِّيْ غَيْرِي[٩]، لَاحَانَ حِينُكِ[١٠]، قَدْ أَبَنْتُكَ ثَلَاثاً[١١].

---

(١) في «أ» «ج» «ت»: (مائلاً)، وفي الأمالي الخميسيّة: «مُمَثّلاً»، وفي كتاب الرقّة للمقدسي: (يتميّل).

(٢) التَّململ: التقلقل من الألم، ويقال: هو يتململ على فراشه، إذا لم يستقرّ من الوجع (انظر: الصحاح ٥: ١٨٢١، مجمع البحرين ٤: ٢٣٣).

(٣) السليم: اللديغ، سَلَمَتْه الحيةُ: أي لدغته (انظر: لسان العرب ١٢: ٢٩٢، تاج العروس ١٦: ٣٤٥).

(٤) في كتاب الرقّة للمقدسي والأمالي الخميسيّة: (يا ربّنا، يا ربّنا).

(٥) في «ج»: (بتضرّع إليه)، وفي «د» وهامش «ك»: (نتضرّع إليك).

(٦) قال ابن ميثم البحراني في شرح نهج البلاغة: «واستفهامُه عن تعرّضها به وتشوّقها إليه، استفهامُ إنكار لذلك منها واستحقارٌ لها واستبعادٌ لموافقته إيّاها على ما تريد».

(٧) في عدّة من المصادر: (تَشَوَّفْتِ)، بمعنى: زيَّنتِ.

(٨) وعن البحراني: «هيهات: أي: لأبعد ما تطلبين منّي».

(٩) وعن البحراني: «أمرها بغرور غيره، كناية عن أنّه لا طمع له في ذلك منه، لا أنّه أراد منها غرور غيره، وهذا كمَن يقول لِمَن يخدعه وقد اطّلع على ذلك منه: اخدع غيري، أي: إنّ خداعك لا يدخل عليَّ».

(١٠) حان حينُه: أي: قرُب وقته (انظر: الصحاح ٥: ٢١٠٦، مجمع البحرين ١: ٦٠٨).

قال في بحار الأنوار ٣٣: ٢٥١: «هذا دعاء عليها، أي: لا قَرُبَ وقت انخداعي بك وغرورك لي».

(١١) في «ج» «د»: (قد أبيتُك ثلاثاً)، وفي كثير من المصادر زيادة: (لا رجعة لي فيك). ⬅

فَعُمرُكِ قَصيرٌ، وعَيْشُكِ حَقِيرٌ، وخَطَرُكِ يَسِيرٌ!(١)

آهْ! آهْ! مِن قِلَّةِ الزَّادِ، وبُعْدِ السَّفرِ، وَخَشْيَةِ الطَّرِيقِ»(٢).

قال [أبو صالح]: فَوَكَفَتْ(٣) دُموعُ مُعاوِيةُ على لِحْيتِه(٤)، مَا يَمْلِكُها وَجَعَلَ

⬅ وقال ابن ميثم البحراني: «خاطبها عليه السلام خطابَ الزوجة المكرهة منافراً لها، فأخبرها بعدم حاجته إليها، ثمّ أنشأ طلاقها ثلاثاً، لتحصل البينونة بها مؤكّداً لذلك بقوله: (لا رجعة لي فيها)، وهو كناية عن غاية كراهيتها، وأكّد طلاقها لميله عليه السلام إلى ضَرّتها التي هي مظنّة الحسن والبهاء».

وقد أُنشد في ذلك على ما في مناقب ابن شهرآشوب ١: ٣٧٠:

طَـلِّقِ الدُّنْـيَا ثَـلاثاً وَاتَّخِذْ زَوْجاً سَوَاهَا

إنَّـهَا زَوْجَـةُ سُـوءٍ لَا تُـبَالِي مَـنْ أَتَـاهَا

وقال الصاحب بن عبّاد:

مَن كَمَوْلَانَا عَلِيٍّ زَاهِـدٌ طَلَّقَ الدُّنْيَا ثَلاثاً وَوَفَـى

(١) في «ج» ومناقب الكوفي وبعض المصادر: (خطرك كثير)، وفي كشف الغمّة وبعض النصوص: (خطرك كبير).

وقال البحراني رحمه الله: «أشار إلى المعايب التي لأجلها كرهها وطلّقها، وهي قصر العيش، أي: مدّة الحياة فيها، ويسير الخطر، أي: قلّة قدرها ومحلّها في نظره، ثمّ حقارة ما يؤمل منها».

(٢) في الأمالي الخميسيّة: (ووحشة الطريق).

وعن العارف العلّامة ابن ميثم البحراني رحمه الله: «تأوه عليه السلام من أُمور: أحدها: قلّة الزاد في السفر إلى الله تعالى، قد علمت أنّه التقوى والأعمال الصالحة وهكذا شأن العارفين في استحقار أعمالهم. الثاني: طول الطريق إلى الله، ولا شيء في الاعتبار أطول ممّا لا يتناهى. الثالث: بُعد السفر، وذلك لِبُعد غايته وعدم تناهيها. الرابع: عِظَمُ المورِد، وأوّل منازله الموت، ثمّ البرزخ، ثمّ موقف القيامة الكبرى، والله المستعان».

(٣) كفّ الدمع: سال قليلاً قليلاً (انظر: النهاية: ٥: ٢٢٠، لسان العرب ٩: ٣٦٢).

(٤) روي أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام تلا قوله سبحانه: ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ ⬅

يَنشُفُهُ[١] بِكُمّه[٢]، وَقَدِ اخْتَنَقَ القَوْمُ بالبُكاءِ.

فقال [معاوية] : كَذا كانَ واللهِ أَبُو الحَسَنِ، كَيفَ وَجْدُكَ عَلَيْهِ[٣]، يَا ضِرَارُ ؟ ![٤]

قالَ : وَجْدُ مَن ذُبِحَ وَاحِدُهَا[٥] فِي حِجْرِهَا، لَا تَرْقَأُ[٦] دَمْعَتُهَا، وَلَا يَسْكُنُ حُزْنُها[٧].

ثُمَّ قامَ[٨]، فَخَرَجَ[٩] »[١٠].

مُبِينٍ ﴾ [الأنعام: ٥٩] فقال معاوية: أين قصّة لحيتي ولحيتك في الكتاب، وقد كان الحسن ـعليه السلام ـحسنُ اللحية وكان معاوية ـلعنه الله ـ قبيحها، فقال ﷺ: ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً ﴾ [الأعراف: ٥٨]!! (انظر: الأصول الأصليّة للفيض الكاشاني: ١٥).

(١) نشف الماء: أخذ الماء بخرقةٍ أو ثوب (انظر: لسان العرب ٩: ٣٢٩، تاج العروس ١٢: ٤٩٩).

(٢) في مناقب الكوفي: (بكفّه).

(٣) الوَجد: من أفعال الأضداد، بمعني الحزن والحبّ (تاج العروس ٥: ٢٩٤ ـ ٢٩٥، الطراز الأوّل ٦: ٣٠٣)، وفي كثير من الكتب: (كيف حزنُك عليه).

(٤) وفي عدّة الداعي لابن فهد الحلي ﵀: ١٩٤ ـ ١٩٦: « ثمّ قال: كان والله أبو الحسن كذلك، فكيف كان حبّك إيّاه؟ قال: كحبّ أمّ موسى لموسى، وأعتذر إلى الله من التقصير. قال: فكيف صبرك عنه يا ضرار؟ قال: صبر مَن ذُبح .. ».

(٥) كذا في النسخ وعدّة من المصادر. و« واحدها »، بمعنى: ولدها الوحيد. وفي كتاب الرقّة للمقدسي: (وحيدها). وفي شرح الأخبار وتاريخ دمشق وكشف الغمّة وغيرها: (ذبح ولدها).

(٦) رقأ الدمع: سكن وانقطع بعد جريانه (انظر: الصحاح ١: ٥٣، مجمع البحرين ٢: ٢٠٧).

(٧) في « أ »: (حرارتها).

(٨) أي: ضرار.

(٩) في كنز الفوائد للشيخ الكراجكي ٢: ١٦٠ ـ ١٦١ زيادة: « فقال معاوية: لكن هؤلاء

. . . .

لو فقدوني لما قالوا، ولا وجدوا بي شيئاً من هذا. ثمّ التفت إلى أصحابه، فقال: بالله، لو اجتمعتم بأسرِكم، هل كنتم تؤدّون عنّي ما أدّاه هذا الغلام عن صاحبه، فيقال: إنّه قال [له] عمرو بن العاص: الصحابة على قدر الصاحب».

وفي مروج الذهب للمسعودي ٢: ٤٣٣ زيادة: «فقال معاوية: زدني شيئاً من كلامه. فقال ضرار: كان يقول: أعجب ما في الإنسان قلبه، وله موادّ من الحِكمة وأضداد من خلافها، فإن سنح له الرجاء أماله الطمع، وإن مال به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه القنوط قتله الأسف، وإن عرض له الغضب اشتدّ به الغيظ، وإن أسعده الرضا نسي التحفّظ، وإن ناله الخوف فضحه الجزع، وإن أفاد مالاً أطغاه الغنى، وإن عضّته فاقة فضحه الفقر، وإن أجهده الجوع أقعده الضعف، وإن أفرط به الشبع كظته البطنة، فكلّ تقصير به مضرّ، وكلّ إفراط له مفسد. فقال له معاوية: زدني كلّما وعيته من كلامه. فقال: هيهات أن آتي على جميع ما سمعتهُ منه.

ثمّ قال: سمعته يوصي كميل بن زياد [ذات يوم، فقال له] يا كميل، ذبّ عن المؤمن، فإن ظَهْرَه حِمَى الله، ونفسه كريمة على الله، وظالمه خَصْمُ الله، وأحذركم مَن ليس له ناصر إلّا الله. قال: وسمعته يقول ذات يوم: إنّ هذه الدنيا إذا أقبلت على قوم أعرتهم محاسن غيرهم، وإذا أدبرت عنهم سلبتهم محاسن أنفسهم. قال: وسمعته يقول: بطرُ الغِنَى يمنع من عِزِّ الصبر، قال: وسمعته يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون نظره عِبرَة، وسكوته فكرة، وكلامه حِكمة».

وفي تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر الدمشقي ٢٤: ٤٠٢ أيضاً زيادة: «... قال: فقال معاوية: لكن أصحابي لو سئلوا عنّي بعد موتي ما أخبروا بشيء مثل هذا»!!

هذا؛ وقد أشكل ابن تيميّة الحراني في منهاج السنة ٧: ٤٨٨ ـ ٤٩٠ على الحديث، بما لا يخلو من تعصّب مفرط وعنادٍ محض ومكابدة ظاهرة.. حيث يقول إنّ كلامه عليه السلام لا يدلّ على زهده ولا عدم زهده!! وإليك بمراجعة كلامه.. نعم هو يعترف بزهده عليه السلام في المال، ولكن هذا المعاند يتوقّف في أنّه ـ صلوات الله عليه ـ هل كان أزهد من أبي بكر وعمر أم لا؟!!

. . . .

(١٠) وللتعليق على الرواية وتخريج الحكاية فنقول:

مصدر الحكاية:

نقطع بأنّ الشيخ منتجب الدين ﵀ قد أخرج الحكاية عن الأمالي الخميسيّة للإمام المرشد بالله ١: ٢٨٦ ـ ٧٠٠/٢٨٧.

وقبل الخوض في تأكيد الحكاية نقول:

قال العلّامة السيّد هاشم البحراني: «هذا الخبر من مشاهير الأخبار، متكرّر في الكتب والأسفار» (انظر: غاية المرام ٧: ١٧، حلية الأبرار ٢: ٢١٤).

وقال العلّامة الشيخ محمّد باقر المحمودي ﵀ في تعليقته على المناقب للكوفي: «وليعلم أنّ لحديث ضرار هذا، مصادر وأسانيد كثيرة جدّاً، والقول بتواتر الحديث عن ضرار في محلّه».

مسندات الحكاية:

أسند هذه الحكاية جمع غفير من علماء الخاصّة والعامّة في مصنّفاتهم:

الأوّل: الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ﵇: ٢٤٥/٩٤، عن الحسين، قال: أنبأنا عبد الله، قال: حدّثني محمّد بن أبي يحيى: أنّ شيخاً من ضبّة يكنى أبا الوليد حدّثهم، قال: حدّثني عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي أنّ معاوية قال لرجل من كنانة ...».

الثاني: محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب ١: ٦٨٦ ـ ٥٥٢/٦٨٨، عن عبد الله بن محمّد وموسى بن عيسى [الجزري كتابةً]، قالا: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا الغَلَابِي، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار..

الثالث: الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في أماليه ٢: ١٤٣، عن القاضي أبي الطيّب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريّا ابن طراز، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا العكلي، عن الهرماني، عن رجل من همدان،

. . . .

قال : قال معاوية لضرار..

الموضع الثاني: ما في أماليه ٢: ٢٠٠، عن أبي بكر، قال: حدّثني العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، قال: قال معاوية لضرار الصدائي..

الرابع: الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ ابن بابويه الشهير بالشيخ الصدوق في أماليه: ٩٩٠/٧٢٤، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نُباتة، قال: دخل ضِرار بن ضمرة النهشلي على معاوية بن أبي سفيان..، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٤ ـ ٦/١٥، حلية الأبرار ٢: ٢١١ ـ ٤/٢١٢.

الخامس: أبو نُعَيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١: ٨٤ ـ ٨٥، عن سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغَلَابي، حدّثنا العبّاس عن بكّار..

السادس: العلّامة الشيخ أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: ٢٧٠ ـ ٢٧، عن أبي المرجا محمّد بن عليّ بن طالب البلدي، قال: أخبرني أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن المطّلب الشيباني الكوفي، قال: حدّثني منصور بن الحسن بن أبي جلة بأنطاكية، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا بن دينار، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار..، وعنه في أعلام الدين: ١٥٠ ـ ١٥١، بحار الأنوار ٣٣: ٢٧٤ ـ ٥٤١/٢٧٦.

السابع: السيّد أبو الحسين يحيى بن الحسين الشجري الجرجاني ـ مضافاً إلى ما تقدّم ـ في الأمالي الخميسيّة ٢: ١٣، عن القاضي أبي الطيّب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريّا ابن طراز، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا العلكي، عن الهرماني، عن رجل بن همذان، قال: قال معاوية لضرار...

الثامن: العلّامة المحدّث الحافظ الكبير ابن عساكر الدمشقي في تاريخ مدينة دمشق: ٢٤: ٤٠١ ـ ٤٠٣ بطريقين؛

الطريق الأوّل: عن أبي عليّ الحدّاد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد،

. . . .

حدّثنا محمّد بن زكريّا الغَلَابِي، حدّثنا العبّاس بن بكّار..

الطريق الثاني: عن أبي الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد الخطيب، قال: أنبأنا جدّي أبو عبد الله، أخبرنا أبو المعمّر المسدّد بن عليّ بن عبد الله بن أبي السجيس، حدّثنا أبو بكر محمّد بن سليمان بن يوسف الربعي، حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم العَبْقَسِي النجراني القاضي، حدّثنا أبو زيد عمر بن شبّة النمري، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد المدائني، عن محمّد بن غسّان الكندي، قال: دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية..

التاسع: الشيخ أبو الفرج جمال الدين بن الجوزي في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في التبصرة ١: ٤٠٠ ـ ٤٠١: عن أبي بكر بن حبيب الصوفي، قال: حدّثنا أبو سعيد بن أبي صادق الحيري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي، قال: حدّثنا عبد الله بن فهد، قال: حدّثنا فهد بن إبراهيم الساجي، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دينار، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار، وعنه في تذكرة الخواصّ لسبطه ١: ٤٨١ ـ ٤٨٣.

الموضع الثاني: ما في صفوة الصفوة ١: ٣١٥ ـ ٣١٦، وعنه في حلية الأبرار ٢: ٢١٣ ـ ٦/٢١٤، غاية المرام: ٧: ١٧.

العاشر: الحافظ موفق الدين أبو محمّد بن قدامة المقدسي في كتاب الرقّة: ٢٠١ ـ ١١٢/٢٠٢، عن أبي الفتح محمّد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، عن أبي الفضل حمد ابن أحمد بن الحسن، عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله، عن سليمان بن أحمد، عن محمّد بن زكريّا الغَلَابِي، عن العبّاس بن بكّار..

دعائم الحكاية:

وقد أوردها جمع كثير من أصحاب التصنيف والتأليف في آثارهم:

الأوّل: القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار ٢: ٣٩١ ـ ٧٤٣/٣٩٢، عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمّد بن يحيى بإسناده، عن محمّد بن عفّان الكندي، قال: قال لمعاوية بن أبي سفيان لضرار النهشلي.

....

⬅ **الثاني**: المورّخ الشهير المسعودي في مروج الذهب ٢: ٤٣٣.

الثالث: السيّد أبو الحسن محمّد بن الحسين الشريف البغدادي السيّد الرضي في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في نهج البلاغة؛ الخطبة: ٧٧.

الموضع الثاني: ما في خصائص الأئمّة عليهم السلام: ٧٠ـ٧١ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٢١٢ـ٢١٣/٥.

الرابع: الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ النمري في الاستيعاب ٣: ١١٠٧ـ ١١٠٨، وعنه في مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ٢٢١ـ٢٢٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٢٤ـ٢٢٦/٧٥، غاية المرام ٧: ١٨ـ١٩.

الخامس: الإمام المفسّر جار الله محمود بن عمر الزمخشري في ربيع الأبرار ١: ٩٧ إلى قوله: «عظيم المورد».

السادس: الحافظ أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٠ مختصراً، وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٨، ٣٣٠.

السابع: الشيخ أبو الحسين ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر ١: ٧٩.

الثامن: الشيخ أبو حفص عين الدين الملّا عمر الموصلي في وسيلة المتعبّدين في سيرة سيّد المرسلين: ٦/القسم ٢/ ٢٤٣ـ٢٤٤.

التاسع: الإمام محمّد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام: ١٨٠ـ١٨١.

العاشر: العالم محمّد بن أبي بكر الأنصاري البرّي في الجوهرة في مناقب آل الإمام عليّ وآله عليهم السلام: ٧٥ـ٧٦.

الحادي عشر: الشيخ رشيد الدين أبو الفضل شاذان بن جبرئيل في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٢ـ٣٣/١٨.

الموضع الثاني: ما في الفضائل: ٩٧ـ٩٨، وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٢٥٠ـ ٥٢٤/٢٥١.

الثاني عشر: الفقيه العالم ابن حاتم العاملي في الدرّ النظيم: ٣٨٤، عن مجاهد، عن ضرار.

الثالث عشر: العلّامة الشيخ جمال الدين محمّد بن أحمد ابن حسنويه الحنفي الموصلي في

⬅

. . . .

➲ درّ بحر المناقب: ٩.

الرابع عشر: المؤرّخ الإمامي أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبو الفتح الإربلي في كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام ١: ١٤٨ ـ ١٤٩.

الخامس عشر: الحافظ أحمد بن عبد الله محبّ الدين الطبري في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ١: ٤٧٦ ـ ٤٨٠، عن الدولابي، الاستيعاب، صفوة الصفوة، وعنه في ينابيع المودّة ٢: ١٨٨ ـ ٥٤٨/١٨٩.

الموضع الثاني: ما في الرياض النضرة في فضائل العشرة: ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

السادس عشر: الشيخ رضي الدين عليّ بن يوسف المطهّر الحلّي في العدد القويّة لرفع المخاوف اليوميّة: ٢٤٩ ـ ٦٠/٢٥٠.

السابع عشر: العلّامة حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٧ ـ ١١٨.

الموضع الثاني: ما في منهاج الكرامة في معرفه الإمامة: ١٥٩ ـ ١٦٠.

الثامن عشر: الإمام المؤرّخ أبو الفتح محمّد بن محمّد ابن سيّد الناس في منح المدح: ١٨٧.

التاسع عشر: الشيخ جمال الدين محمّد بن يوسف بن الحسن الزرندي الشافعي في موضعين:

الموضع الأوّل: ما في معارج الوصول إلى معرفة آل الرسول صلى الله عليه وآله: ٥١ ـ ٥٢.

الموضع الثاني: ما في نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين عليهم السلام: ١٣٤ ـ ١٣٥.

العشرون: الشيخ الجليل الحسن بن أبو الحسن الديلمي في إرشاد القلوب ٢: ٢١٨، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٢٠ ـ ٢٨/١٢٢، وقسماً منه في مستدرك الوسائل ٣: ٢٧٢.

الحادي والعشرون: الفقيه أحمد بن فهد الحلّي في عدّة الداعي ونجاح الساعي: ١٩٤ ـ ١٩٥، وعنه في بحار الأنوار ٨٤: ١٥٦ ـ ٤١/١٥٧.

الثاني والعشرون: العلّامة عليّ بن محمّد المالكي ابن الصبّاغ المكّي في الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام ١: ٥٩٨ ـ ٥٩٩.

⊂

. . . .

الثالث والعشرون: الشيخ شهاب الدين الإيجي في [فضائل الثقلين من كتاب] توضيح الدلائل: ٣٥٤ ـ ٩٧/٣٥٥، وفيه «رواه الصالحاني»، وفي إسناده الحافظ أبو نعيم. ورواه الطبري باختلاف يسير، وقال: أخرجه الدولابي وأبو عمر وصاحب الصفوة، ورواه الزرندي أيضاً.

الرابع والعشرون: الشيخ أبو البركات شمس الدين الدمشقي الباعوني في جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١: ٢٣٤ ـ ٢٣٥، عن الدولابي وابن الجوزي وابن عبد البرّ.

الخامس والعشرون: الإمام المحدّث جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في فاكهة الصيف وأنيس الضيف: ٢٦٥.

السادس والعشرون: الإمام محمّد بن يوسف الصالحي في سبل الهدى والرشاد ١١: ٣٠٠ـ ٣٠١.

السابع والعشرون: أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ٢: ٣٨٤ ـ ٣٨٥، وعنه في مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ٢٢٢.

الثامن والعشرون: الإمام عبد الملك العاصمي في سمط النجوم العوالي ١: ٤٢٨.

التاسع والعشرون: أبو محمّد جمال الدين الشبراوي في الإتحاف بحبّ الأشراف: ٧٩ ـ ٨٠.

الثلاثون: العلّامة الفقيه الشيخ يوسف البحراني في كشكوله أنيس المسافر ٢: ١٠٠٢.

الحادي والثلاثون: العلّامة الشيخ عليّ البحراني في منار الهدى في النصّ على إمامة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام: ٣٩٣.

الثاني والثلاثون: الشيخ مؤمن بن حسن الشبلنجي في نور الأبصار ١: ٤١٩ ـ ٤٢٠.

الثالث والثلاثون: العلّامة أحمد بن محمّد بن الصديق الغمّاري في فتح الملك العليّ بصحّة حديث باب مدينة العلم: ١٠٧٨.

الرابع والثلاثون: العلّامة الشيخ عبد الحسين الأميني في ثمرات الأسفار إلى الأنظار ١: ٢١٦، ٢٢٥: عن نزهة الأبرار وسير السلف.

....

مؤيّدات الحكاية:

وقد روي بما يشبه المتن عن عديّ بن حاتم، وابن عبّاس، وعقيل بن أبي طالب أيضاً.. (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٣: ٣٤ـ٣٨/١٣٧٠٦ـ١٣٧١٤).

وقد روى البيهقي في المحاسن والمساوئ: ٤٦ـ٤٧ «إنّ عديّ بن حاتم دخل على معاوية ابن أبي سفيان، فقال: يا عديّ، أين الطرفات؟ ـ يعني: بَنيه طريفاً وطارفاً وطرفة ـ، قال: قُتِلوا يوم صفّين بين يدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فقال: ما أنصفك ابنُ أبي طالب إذ قَدَّم بنيك وأخّر بنيه! قال: بل ما أنصفتُ أنا عليّاً إذ قُتِلَ وبقيتُ. قال: صف لي عليّاً...» ثمّ أنهى عن عقيل قريب ما روي عن ضرار..

مقوّمات الحكاية:

أمّا أنّه عليه السلام بعيد المدى وشديد القوى (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٨: ١٤٢ـ١٤٤/٢٧ و٢٠ـ٢٠٠٣١).

أمّا أنّه عليه السلام يتفجّر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٦: ٢٣٢ـ٢٣٥/١٧٨٧٤ـ١٧٨٨٢).

أمّا خشونة لباسه عليه السلام وحقارته (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٦: ٣٤٠ـ٣٥٦/٥٥٧٤ـ٥٦١٨ و١٩: ١٠٤ـ١٤٠/٢١٤٦٤ـ٢١٥٥٣).

أمّا ما يتعلّق بمأكله عليه السلام ومطعمه (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٦: ٤٢٣ـ٤٥٠/٥٧٧٥ـ٥٨٢٦).

أمّا تسليمه عليه السلام لأهل الدين (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٢٣٤ـ٢٣٥/٢١٧٠٠ـ٢١٧٠٢).

أمّا ما يتعلّق بوقاره عليه السلام وهيبته (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٢٣٩/٢١٧١٣).

أمّا بعض ما يتعلّق بتبسّمه عليه السلام وأنّه كثير التبسّم (فانظر: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٥: ٢٣٣ـ٢٣٤/٤١٥٢ـ٤١٥٣).

الحكاية السابعة

أخبرنا أبو سعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدّب، الزاهد، بقراءتي عليه؛

حدّثنا[1] السيّد الإمام أبو الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني، إملاءً من لفظه؛

أخبرنا أبو الفضل عبيد الله[2] بن أحمد بن عليّ المُقرئ، ابن الكوفي[3]، بقراءتي عليه؛

⬅ أمّا حبّه عليه السلام للفقراء والمساكين واهتمامه بهم (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٥: ١٢ ـ ٢٠/١٥٠٧٤ ـ ١٥٠٩٤).

أمّا تضرّعه عليه السلام في جوف الليل (فانظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٣: ٣٤ ـ ٣٨/١٣٧٠٦ ـ ١٣٧١٤).

(١) في «أ» «ج» ورياض العلماء ٥: ٣٦٩: (أخبرنا).

(٢) كذا في جلّ نسخ الكتاب ـ وكذا في الحكاية الثامنة من الكتاب ـ والأمالي الخميسيّة، وتاريخ مدينة دمشق في موارد عديدة.. بينما في المطبوعة في موضعين: (عبد الله).

(٣) هو أبو الفضل، عبيد الله بن أحمد بن عليّ الصيرفي المعروف بابن الكوفي، الحافظ المقرئ، ولد سنة ٣٧٠، وتوفّي سنة ٤٥١ (انظر: تاريخ بغداد ١٠: ٣٨٧/٥٥٦٧، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٠: ٣٢٩، رياض العلماء ٣: ٢٩٥، الثقات العيون «طبقات القرن السادس»: ١٦٩).

أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتّاني[١] المُقرئ[٢]؛
حدّثنا[٣] أبو الحسين عمر بن الحسن القاضي الأُشناني[٤]؛
حدّثنا[٥] إسحاق بن الحسن الحربي[٦]؛
حدّثنا[٧] محمّد بن منصور الطوسي[٨]، يقول:
كُنَّا عِندَ الشَّيخِ أَحْمَدِ بْنِ حَنبَل، فقالَ لَهُ رَجُلٌ:

---

(١) الكتّاني ـ نسبة إلى الكتّان ـ نوعٌ من الثياب (انظر: الأنساب ٥: ٣١)، وقد وردت الحكاية في «أ» «م» هنا، وفي «أ» «د» «ت» «ك» ضمن الحكاية الثامنة.
وفي الأمالي الخميسيّة، ورياض العلماء ٣: ٢٩٥: (الكناني). وربّما رجّحوه على «الكتّاني» (لاحظ: مستدركات أعيان الشيعة ٢: ٩/٢٦٨).

(٢) هو أبو حفص، عمر بن إبراهيم بن أحمد البغدادي الكتّاني (الكناني) المقرئ، الإمام المحدّث المعمّر، ولد سنة ٣٠٠، وتوفّي سنة ٣٩٠ (الأنساب ٥: ٣١ـ٣٢، سير أعلام النبلاء ١٦: ٤٨٢ ـ ٣٥٦/٤٨٤).

(٣) في «أ» «ب» «ج» «ز»: (أخبرنا).

(٤) هو أبو الحسين، عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيباني البغدادي الأُشناني، القاضي بالشام، ولد سنة ٢٥٩، وتوفّي سنة ٣٣٩ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٠٦ ـ ٢٢٨/٤٠٧، لسان الميزان ٥: ١٦٠ ـ ٦٠٨٥/١٦٣).

(٥) في «ب» «ج» «م»: (أخبرنا).

(٦) هو أبو يعقوب، إسحاق بن الحسن الحربي، الإمام الحافظ، الثقة الصدوق، وقيل فيه: «لو أنّ الكذب حلالٌ ما كذب إسحاق»، ولد سنة نيّف وتسعين ومائة، وتوفّي سنة ٢٨٤ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٣: ٤١٠ ـ ١٩/٤١١، تنقيح المقال ٩: ١٩٤٢/١٠٠، لسان الميزان ١: ٥٤٨ ـ ١١١٩/٥٤٩).

(٧) في الأمالي الخميسيّة: (حدّثني).

(٨) هو أبو جعفر، محمّد منصور بن داود الطوسي البغدادي، الإمام الحافظ، العابد الثقة، توفّي سنة ٢٥٤ أو ٢٥٦ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٢: ٢١٢ ـ ٧٣/٢١٤، تهذيب التهذيب ٩: ٧٦٨/٤١٧).

يا أَبا عَبْدِ اللهِ ، مَا تَقُولُ في هَذا الحَدِيثِ الَّذي يُرْوَى[١] أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قال : « أَنَا قَسِيمُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ[٢] » ؟[٣]

فَقالَ : مَا تُنكِرُ مِن ذَا ؟ ![٤]

أَلَيسَ قَدْ رُوِّينا[٥] أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام :

« لا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ » ؟

قُلنا : بَلىٰ .

قالَ : فَأَيْنَ المُؤمِنُ ؟

قالَ : فِي الجَنَّةِ .

قالَ : فَأَيْنَ المنافِقُ ؟

قالَ : فِي النَّار .

قالَ : فَإِذاً عَلِيٌّ عليه السلام قَسِيمُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ[٦] [٧] [٨] .

---

(١) في « ج » : (يروون) .

(٢) في الأمالي الخميسيّة : (أنا قسيم النار) .

(٣) وفي تلخيص مجمع الألقاب لابن الفُوَطي ٣ : ٥٩٤ : « حدّث محمّد بن منصور الطوسي ، قال : سألتُ أحمد بن حنبل عمّا يروي أنّ عليّ بن أبي طالب قسيم النار » .

(٤) كذا في « أ » « ت » والأمالي الخميسيّة ، وفي « ج » : (ما تنكر من هذا) ، وفي باقي النسخ : (ما ننكر من ذا) ، وفي كفاية الطالب : (وما تنكرون) .

(٥) في « م » : (رُوِينا) .

(٦) في الأمالي الخميسيّة : (فعليّ قسيم النار) .

(٧) ولنذكر أوّلاً شيئاً ممّا يتعلّق بفقه الحكاية ، ثمّ لنخوض فيما يتعلّق بسندها وتأييد مضمونها :

أمّا ما يتعلّق ، بـ« فقه الحكاية ودرايتها » :

فقد روى الشيخ الصدوق رحمه الله في علل الشرائع ١ : ١٦١ ـ ١/١٦٢ ، عن المفضّل بن عمر ، قال : « قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : لِمَ صار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب

....

قسيم الجنّة والنار؟ قال: لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر، وإنما خُلِقَت الجَنَّةُ لأهل الإيمان، وخُلِقَت النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنّة والنار، لهذه العلّة فالجنّة لا يدخلها إلّا أهلُ محبّته، والنار لا يدخلها إلّا أهل بغضه. قال المفضّل: فقلت يا بن رسول الله فالأنبياء والأوصياء عليهم السلام كانوا يحبّونه، وأعداؤهم كانوا يبغضونه؟ قال: نعم..».

كما أخرج رحمه الله في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٠/٩٢، عن أبي الصلت الهروي أنّه قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن، أخبرني عن جدّك أمير المؤمنين، بأيّ وجه هو قسيم الجنّة والنار وبأيّ معنى، فقد كثُر فكري في ذلك؟ فقال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين، ألم ترو عن أبيك، عن آبائه، عن عبد الله بن عبّاس أنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حبُّ عليّ إيمان وبغضُه كفرٌ؟ فقال: بلى. قال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنّة والنار إذا كانت على حبّه وبغضه، فهو قسيم الجنّة والنار. فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنّك وارثُ علم رسول الله صلى الله عليه وآله. قال أبو الصلت الهروي: فلمّا انصرف الرّضا عليه السلام إلى منزله، أتيتُه فقلتُ له: يابن رسول الله، ما أحسن ما أجبتَ به أمير المؤمنين! فقال الرضا عليه السلام: يا أبا الصلت، إنّما كلّمتُه من حيث هو، ولقد سمعتُ أبي، يحدّث عن آبائه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عليّ، أنت قسيم الجنّة يوم القيامة، تقول للنار: هذا لي وهذا لك».

قال الشيخ أبو الحسن عليّ بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار ومحاسن الآثار: ٤٠٥: «يريد ـ والله اعلم ـ أنّ الناس فريقان؛ فريق معي فهُم على هدى، وفريقٌ علَيَّ فهم على ضلال، فأنا قسيم النار؛ نصفٌ في الجنّة معي، ونصفٌ في النار لأجلي. وقد يكون «قسيم» بمعنى «مقاسم» مثل جليس وأكيل وشريب، فكأنّه يقسِّم الناس فيجعل مواليه في الجنّة ومناوئيه في النار بأمر الله سبحانه وتعالى وإذنه».

وعن ابن الشجري في الأمالي الخميسيّة ١: ٦٥٩/١٧٧، «قال عمّار بن ياسر في تفسير حديث (أنا قسيم النار) عن عليّ عليه السلام، إنّما عنى بذلك: أنّ كلّ مَن معي فهو على الحقّ، وكلّ مَن مع معاوية على الباطل ضالاً مُضلاً».

....

⊃ وقال الزمخشري في الفائق في غريب الحديث ٣: ٩٧: «قسم عليّ رضي الله تعالى عنه أنا قسيم النار، أي: مُقاسمها ومُساهمها، يعني: أنّ أصحابه على شطرين: مهتدون وضالّون، فكأنّه قاسمُ النار إيّاهم، فشطرٌ لها وشطرٌ معه في الجنّة».

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ٩: ١٦٥:

«وذكر أبو عبيد الهروي في الجمع بين الغريبين، أنّ قوماً من أئمّة العربيّة فسّروه، فقالوا: لأنّه لمّا كان محبّه من أهل الجنّة، ومبغضه من أهل النار، كأنّه بهذا الاعتبار قسيمُ النار والجنّة. قال أبو عبيد: وقال غير هؤلاء: بل هو قسيمها بنفسه في الحقيقة، يُدخِل قوماً إلى الجنّة، وقوماً إلى النار، وهذا الذي ذكره أبو عبيد أخيراً هو ما يطابق الأخبار الواردة فيه، يقول للنار: هذا لي فَدَعِيه، وهذا لك فَخُذِيه».

(٨) ولتخريج الحكاية وتأييدها وتقوية متنها فنقول:

مصدر الحكاية:

قد أخرجها الإمام المرشد بالله في الأمالي الخميسيّة ١: ٦٦/١٧٧ ومن المقطوع به أنّ الشيخ منتجب الدين ﷺ أخذ الحكاية عنه بواسطة مشايخه..

مؤيّدات الحكاية:

وقد رُويتْ هذه الحكاية بتأييد الإمام أحمد بن حنبل لحديث «عليّ ﷺ قسيم الجنّة والنار» في مصادر كثيرة:

الأوّل: الإمام الأديب المؤرّخ أبو سعد منصور بن الحسين الآبي في نثر الدرّ ١: ٢٥٢ و٥: ١٣٨.

الثاني: صاحب كتاب «تاريخ الخلفاء» لأحد أعلام القرن الخامس: ١١، وفيه: «ورُوِي أنّه قيل لأحمد بن حنبل: ما معنى قول النبيّ ﷺ: «عليّ قسيم الجنّة والنار»؟ فقال: صحيح لا ريب فيه، تأويله أنّ مَن يُحبّه في الجنّة، وأنّ مَن يُبغضه في النار، فهو قسيم الجنّة والنار، أشار إلى قوله: لا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ، ولا يبغضك إلّا منافق رديّ»، وعنه في أهل البيت ﷺ في المكتبة العربيّة للمحقّق الطباطبائي ﷺ: ٥٦٦.

الثالث: القاضي أبو الحسين بن أبي يعلى الحنفي في طبقات الحنابلة ١: ٤٤٨/٣٢٠.

⊂

. . . .

الرابع: العلاّمة أبو الفضل كمال الدين عبد الرزّاق بن أحمد ابن الفُوَطي في تلخيص مجمع الآداب ٣: ٥٩٤.

الخامس: أبو اليمن عبد الرحمن بن محمّد العليمي الحنبلي، في المنهج الأحمد في طبقات أصحاب أحمد ١: ١٣٠، وعنه في كفاية الطالب للحافظ الكنجي: ٧٢، والغدير للعلاّمة الأميني ٣: ٤١٢.

هذا؛ وقد عرفتَ الموقف الإيجابي للإمام أحمد قبال حديث «عليّ عليه السلام قسيم الجنّة والنار»، ومع هذا ربّما نُقلت الحكاية بنحوٍ آخر مع بعض اختلافٍ..!

ومنها: ما رواها الطبري في بشارة المصطفى: ٢٩/٤٠٥ مرسلاً، عن عيسى بن فاشي، قال: قدمتُ من المدائن في بعض الأوقات إلى بغداد، فدخلت سكّةً من السكك التي لم يكن لي عهد بسلوكها، فوجدتُ جمعاً كثيراً من أصحاب الحديث مع المحدّث، فنزلت عن دابّتي وقعدت في آخر الناس، فلمّا تمّ المجلس وتفرّقوا تقدّمت إلى المُحدِّث لأسأله عن أشياء، وكان أحمد بن حنبل، فقلت: أنا ـ أعزّك الله ـ رجل من السواد، ومذهبنا موالاة أهل البيت عليهم السلام وتَردُ علينا أحاديث يجب أن نعرف صحّتها، فأسألك عن بعضها؟ فقال: سَل.

فقلت: الحديثُ يروى في عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنت قسيم النار؟ قال: وكان على يمينه أحمد بن نصر بن مالك، فذهب أحمد بن نصر ينكر الحديث، فسكّته أحمد، وقال: إنّه يسأل، ثمّ قال: هذا حديثٌ في إسناده، ولكن في الحديث الآخر: «اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، ما يغني عنه، وهو حديث صحيح، ويجوز أن يكون مَن والاه في الجنّة، ومَن عاداه في النار، فمعنى هذا الحديث في هذا الحديث».

ومنها: ما رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠١، عن محمّد بن منصور الطوسي أنّه قال: سمعت أحمد بن حنبل، وقد سأله رجلٌ عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم «عليّ قسيم النار». فقال: هذا حديث مضطرب طريقه عن الأعمش [!]، ولكنّ الحديث الذي ليس عليه لبس قولُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عليُّ لا يُحبُّك إلّا مؤمن، ولا يُبغضُك إلّا منافق». وقال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾، فَمَنْ أبغضَ عليّاً عليه السلام، فهو في الدرك الأسفل من النار».

. . . .

مؤيّدات الحكاية:

وقد روى حديث «عليّ قسيم الجنّة والنار» عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، أنس بن مالك، عبد الله بن عبّاس، سعيد الخدري، أبو ذرّ الغفاري (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠: ٤٤٨ ـ ٤٦٢/٢٣٧٢٥ ـ ٢٣٧٦٢).

مقوّمات الحكاية:

أمّا أنّ محبّه مؤمن، ومبغضه منافق، فهذا ما لا يحتاج إلى التخريج والتأييد من المصادر الأُخرى (لاحظ عجالةً: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠: ٥١ ـ ١٠٢ (٢٢٦٧٣ ـ ٢٢٨٦٦). ونكتفي هنا بما رُوي في ذلك عن الإمام أحمد بن حنبل؛ وإليك بعضها:

١. عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن عليّ عليه السلام قال: «عهدَ النبيُّ صلى الله عليه وآله إليَّ أنّه لا يُحبُّك إلّا مؤمن ولا يُبغِضُكَ إلّا منافق» (مسند أحمد ١: ٩٥، ١٢٨).

٢. عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا أبي، حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا إسرائيل [بن يونس]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: «ما كنّا نعرفُ منافقي الأنصار إلّا ببغضهم عليّاً عليه السلام» (فضائل الصحابة لابن حنبل: ١٠٣/٨٠).

٣. عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد بن أبي شيبة، وسمعته أنا من عثمان بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن ابن عبد الرحمن أبي نصر، قال: حدّثنا مساور الحميري، عن أبيه، قال: سمعت أُمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: «لا يُبغضك مؤمن ولا يُحبُّك منافق» (مسند أحمد ٦: ٢٩٢).

٤. عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعيد بن محمّد الورّاق، عن عليّ بن خيرود، قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعتُ عمّار بن ياسر يقول: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: «يا عليُّ، طوبى لِمَنْ أحبَّك وصَدَّق فيك، وويلٌ لِمَنْ أبغضك وكَذَّب فيك» (فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢٨٦/١٩١).

⊂

الحكاية الثامنة

أخبرنا أبو سعد [يحيى] بن طاهر [السمّان] ؛

حدّثنا[1] السيّد يحيى بن الحسين الحسني، إملاءً ؛

أخبرنا[2] أبو الفضل عبيد الله بن أحمد المقرئ، ابن الكوفي، بقراءتي عليه في منزله ببغداد ؛

حدّثنا أبو حفص عمر [بن إبراهيم] الكتّاني[3] [المقرئ][4] ؛

حدّثنا أبو الحسين عمر [بن الحسن] القاضي الأشناني ؛

حدّثنا إسحاق [بن الحسن الحربي] ؛

⮌ ٥. عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا أبو نمير، حدّثنا الأعمش، عن عديّ ابن ثابت الأنصاري، عن زرّ بن حُبَيش، قال: قال عليّ: « والله إنّما ممّا عَهِدَ إليّ النبيّ الأُمّي: أنّه لا يبغضني إلّا منافق، ولا يحبّني إلّا مؤمن » (مسند أحمد ١ : ٨٤).

(١) في « ج »: (أخبرنا).

(٢) في « ج »: (حدّثنا).

(٣) في الأمالي الخميسيّة: (الكناني).

(٤) الزيادات في تكميل الأسماء في رجال الحديث عن الأمالي الخميسيّة للإمام المرشد بالله عن الأمالي الخميسيّة حيث ذَكَرَ أسمائهم بتمامه ـ كما أكملناه ـ وكذا بقرينة الحكاية السابعة من حكايات كتاب الأربعين.

.. حدّثنا محمّد بن منصور [الطوسي] ، قال: ....

سمعتُ الشيخ أحمد بن حنبل يقول :

« مَا رُوِيَ لِأَحَدٍ مِنَ الفَضَائِلِ(١) أَكْثَرُ مِمَّا(٢) رُوِيَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام »(٣) .

---

(١) وفي النصوص الأُخرى : (من الفضائل الصحاح) ، (بالأسانيد الجياد) ، (بالأسانيد الحسان) .

(٢) كذا في الأمالي الخميسيّة والمطبوعة ، وفي نسخ كتاب الأربعين : (أكثر ما) .

(٣) للتعليق و تخريج الحكاية ، نقول :

مصدر الحكاية :

أخرجها الإمام المرشد بالله في الأمالي الخميسيّة ١ : ٦٦٢/١٧٨ ، والشيخ منتجب الدين رحمه الله أخذ الحكاية عنه .

مسندات الحكاية :

و قد جاء كلام الإمام أحمد ـ مع بعض اختلاف ـ في كتب متعدّدة :

الأوّل : الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٠٧ ، وفيه سمعت القاضي أبا الحسن عليّ بن الحسن الجرّاحي وأبا الحسين محمّد بن المظفّر الحافظ يقولان : سمعنا أبا حامد محمّد بن هارون الحضرمي ، يقول : سمعت محمّد بن منصور الطوسي .. وعنه في تلخيص المستدرك للذهبي وصحّحه ..

الثاني : الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره ٤ : ٨١ ، قال : « سمعت أبا منصور الجمشادي ، سمعت محمّد بن عبد الله الحافظ ، سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسن ، سمعت أبا حامد محمّد بن هارون الحضرمي ، سمعت محمّد بن منصور الطوسي ... » ، وعنه في الطرائف : ٢١٥/١٣٦ ، بناء المقالة الفاطميّة عليها السلام : ١٦٤ ، مطالب السؤول : ١٧٢ ، بحار الأنوار ٤٠ : ١٢٤ ، ينابيع المودّة ٢ : ٣٧٠ .

الثالث : الحافظ الكبير الحاكم الحسكاني ، بطرق :

الطريق الأوّل : ما في شواهد التنزيل ١ : ٧/٣١ ، عن أبي بكر [عبد الله بن محمّد] السكري ، قال : أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ ، قال : سمعت عبد الله بن محمّد الموبقي ، قال : سمعت محمّد بن هارون المصري ، قال : سمعت محمّد بن منصور ..

....

➲ الطريق الثاني: ما في شواهد التنزيل ١ : ٨/٨، عن أبي عمرو الواعظ، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عثمان بن عليّ الصفّار ببغداد، قال: حدّثني أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن سليمان الورّاق، قال: حدّثنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن هشام ومحمّد بن هارون أبو حامد الحضرمي، قالا: حدّثنا محمّد بن منصور الطوسي..

الطريق الثالث: ما في شواهد التنزيل ١ : ٩/٣٣، عن أبي سعد [عبد الرحمن بن حمدان] السعدي بقراءتي عليه من أصله، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن المظفّر الحافظ ببغداد، قال: حدّثنا أبو الحسين العبّاس بن العبّاس الجوهري، قال: سمعتُ حمدان الورّاق يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رُوِي لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل الصحاح ما رُوِي لعليّ بن أبي طالب عليه السلام..

الرابع: أخطب خوارزم أبو المؤيّد موفّق بن أحمد الخوارزمي في المناقب ٣٣ ـ ٤/٣٤، وفيه: أخبرني به الشيخ الإمام الزاهد فخر الأئمّة أبو الفضل بن عبد الرحمن الحفربندي الخوارزمي إجازة، أخبرني الشيخ الإمام أبو محمّد الحسن بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمّد بن عبدان العطّار وإسماعيل بن أبي نصر ابن عبد الرحمن الصابوني وأحمد بن الحسين البيهقي، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ يقول: سمعت القاضي الإمام أبا الحسن عليّ بن الحسن وأبا الحسن محمّد بن المظفّر الحافظ، يقولان: سمعنا أبا حامد محمّد بن هارون الحضرمي، يقول: سمعت محمّد بن منصور الطوسي..، عنه في حلية الأبرار ٢ : ١٣٢ ـ ٤/١٣٣، غاية المرام ٥ : ١٣٥، ينابيع المودّة ١ : ٢/٣٦٣.

الخامس: الإمام المحدّث الكبير الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢ : ٤١٨، عن أبي المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: سمعت محمّد بن عبد الله الحافظ يقول: سمعت القاضي أبا الحسين عليّ بن الحسن الجرّاحي وأبا الحسين محمّد بن المظفّر الحافظ يقولان: سمعنا أبا حامد محمّد بن هارون الحضرمي، يقول: سمعت محمّد بن منصور الطوسي..

➲

....

السادس: الحافظ المحدّث إبراهيم بن محمّد الحمويني في فرائد السمطين ١: ٣٠٩/٣٧٩، وفيه: أخبرنا الشيخ مجد الدين أبو الحسن محمّد بن يحيى بن حسين بن عبد الكريم الكرخي رحمه الله بقراءتي عليه بقزوين في داره، بروايته عن رضي الدين المؤيّد بن محمّد بن عليّ المقرئ كتابةً، قال: أخبرنا جدّي لأُمّي أبو العبّاس محمّد [بن] العبّاس العصّاري الطوسي المعروف بعبّاسة سماعاً، أخبرنا القاضي أبو سعيد محمّد بن النوقاني الفرّخزادي، قال: أخبرنا الإمام أبو إسحاق محمّد بن أحمد بن إبراهيم الثعلبي رحمه الله، قال: سمعت أبا منصور الحمشادي يقول: سمعت محمّد بن عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسن يقول: سمعت أبا حامد محمّد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول..

السابع: الحافظ شمس الدين أبو الخير ابن الجزري في [أسمى المناقب في تهذيبِ] أسنى المطالب: ١/١٩، وهذا نصّه: أخبرنا جماعة شيوخنا الثقات؛ منهم القاضي عزّ الدين أبو عبد الله محمّد بن موسى بن سليمان الأنصاري رحمه الله ـ فيما شافهنا به بدارِ الحديث الأشرفيّة داخل دمشق المحروسة ـ، عن الشيخ الإمام أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، قال: أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمود العجلي في كتابه، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن عبد الله الشيرازي، أخبرنا محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسن الجرّاحي يقول: سمعت أبا حامد محمّد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمّد بن منصور الحضرمي يقول: سمعت محمّد بن منصور الطوسي..

دعائم الحكاية:

وقد نقل هذه الحكاية عن الإمام أحمد بن حنبل جمعٌ كثير من أبناء العامّة في كتبهم ومصنّفاتهم:

الأوّل: الإمام ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣: ١١١٥، قال: «قال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي: لم يُرْوَ في فضائل أحمد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في

....

فضائل عليّ بن أبي طالب، وكذلك قال أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي».

الثاني: الإمام المؤرّخ ابن الأثير الجزري في الكامل في التاريخ ٣: ٣٩٩، وفيه: «ما جاء لأحد من أصحاب النبيّ ﷺ ما جاء لعليّ».

الثالث: الحافظ محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة: ٢٣٨ ـ ٢٣٩، وفيه: «قال أحمد بن حنبل والقاضي إسماعيل بن إسحاق: لم يُرْوَ في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما رُوي في فضائل عليّ بن أبي طالب ؑ».

الرابع: الحافظ النقّاد شمس الدين الذهبي في تاريخ الإسلام ٣: ٦٣٨، وقال: «قال محمّد ابن منصور الطوسي: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما ورد لعليّ».

الخامس: الشيخ جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي في نظم درر السمطين: ٨٠، وعنه في تجهيز الجيش للعلّامة حسن بن المولوي أمان الله الدهلوي: ٣٣٠.

السادس: العلّامة الرجالي شهاب الدين ابن حجر العسقلاني في مواضع:

الموضع الأوّل: ما في تهذيب التهذيب ٧: ٢٩٨.

الموضع الثاني: ما في فتح الباري في شرح صحيح البخاري ٧: ٥٧، وفيه: قال أحمد وإسماعيل القاضي والنسائي وأبو عليّ النيسابوري: لم يَرِدْ في حقّ أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر ما جاء في عليّ».

الموضع الثالث: ما في الإصابة ٢: ٥٠١، ونصّه: «لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعليّ».

السابع: العلّامة المفسّر الإمام المحدّث جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٧٠.

الثامن: الشيخ المعاند أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ٢: ٣٥٣، حيث قال: «الفصل الثاني في فضائله ـ رضي الله عنه وكرم الله وجهه ـ وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتّى قال أحمد: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعليّ. وقال إسماعيل القاضي والنسائي وأبو عليّ النيسابوري: لم يَرِدْ في حقّ أحدٍ من الصحابة بالأسانيد

....

الحسان أكثر ممّا جاء في عليّ »، وعنه في ينابيع المودّة ٢: ٣٨٥.

التاسع: العلّامة السيّد أحمد بن إسماعيل البرزنجي في مقاصد الطالب: ١٠، وفيه: «لم يرد لأحد من الصحابة الأطواد ما ورد لعليّ من التمجيد في السنّة على رؤوس الأشهاد..».

العاشر: ميرزا محمّد بن رستم البدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العبا: ٤٣.

الحادي عشر: العلّامة الشيخ إسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة: ٣٠.

الثاني عشر: العلّامة نور الدين الملّا عليّ القاريْ في مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ١١: ٣٣٥.

الثالث عشر: الإمام المؤرّخ عليّ بن برهان الدين الحلبي في السيرة الحلبيّة ٢: ٢٠٧.

الرابع عشر: العلّامة الأديب النحوي أبو العرفان ابن الصّبّان المصري في إسعاف الراغبين: ١٦٧.

الخامس عشر: الإمام المؤرّخ أحمد بن زيني دحلان في السيرة النبويّة ٢: ١١.

السادس عشر: الشيخ عبيد الله الآمرتسري في أرجح المطالب في عدّ مناقب أسد الله الغالب أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٧.

تشييد الحكاية:

وللوقوف على معرفة إمامهم أحمد بن حنبل بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، لاحظ ما يلي:

١. عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، سألت أبي: ما تقول في عليّ ومعاوية؟ فأطرق، ثمّ قال: اعلم أنّ عليّاً كان كثير الأعداء، ففتش أعداؤه له عيباً، فلم يجدوا، فعمدوا إلى رجل قد حاربه فأطروه كياداً منهم لعليّ. فأشار بهذا إلى ما اختلقوه لمعاوية من الفضائل ممّا لا أصل لها، وقد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة، لكن ليس فيها ما يصحّ من طريق الأسناد، وبذلك جزم إسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما (فتح الباري ٧: ٨١).

« ولا يخفى أنّ كلام ابن حنبل هذا قبل أن يُنشِئ المتوكّل حزبَ أهل الحديث، ويجعله إماماً لهم وينشر فيهم حبّ معاوية » (انظر جواهر التاريخ ٢: ١٥٠).

٢. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم، فجاءت طائفة من الكرخيّين، فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان بن عفّان، فأكثروا، وذكروا

الحكاية التاسعة

أخبرنا[1] أبو سعد [يحيى] بن طاهر [السمّان]، هذا ؛

⬅ خلافة عليّ بن أبي طالب ، وزادوا ، فأطالوا ، فرفع أبـي رأسـه إليـهم ، فـقال : يـا هـؤلاء ، قد أكثرتم في عليّ والخلافة ، والخلافة وعليّ ، إنّ الخلافة لم تزيّن عليّاً ، بل عليّ زيّـنها. قال السياري : حدّثتُ بهذا الحديث بعضَ الشيعة ، فقال لي : قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد بن حنبل من البغض (انظر : المنتظم في تـاريخ المـلوك والأُمـم ٥ : ٦٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ : ٥٢).

٣. قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ ، حدّثنا عليّ ابن عيسى ـ وهو من ثقات شيوخ شيخنا ـ حدّثنا أحمد بن سلمة ، قال : سمعت أحمد بن سعيد الرباطي ، يقول : سمعت أحمد بن حنبل ، يقول : لم يزل عليّ بن أبي طالب مع الحقّ والحقّ معه حيث كان (انظر : تاريخ مدينة دمشق ٤٢ : ٤١٩).

٤. وقال أحمد : « مَن لم يثبت الإمامة لعليّ فهو أضلّ من حمار أهله » (المدخل ، للعلّامة الشيخ أبي عبد الله القيرواني السلماني : ٢٥).

وإن شئت فعبّر عمّا تقدّم بأدلّة إثبات تشيّع الإمام أحمد بن حنبل !!

مؤيّدات الحكاية :

امّا لكثرة فضائله عليه السلام ومناقبه فلاحظ : موسوعة الإمامة ١٦ : ١٥ ـ ١٧٥٧٩/٣٣ ـ ١٧٦٢١.

(١) في « أ » : (حدّثنا).

حدّثنا السيّد يحيى [بن الحسين الحسني]، هذا ؛

حدّثنا الشريف أبو طاهر إبراهيم بن محمّد بن عمر الحسيني الزيدي[1]، قراءة عليه، وأبو الحسين[2] محمّد بن محمّد بن عليّ الشروطي[3]، بقراءتي عليه ؛

قال الشريف [أبو طاهر]: « أخبرنا » ؛ وقال [أبو الحسين] الشروطي: « حدّثنا »:

أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني ؛

حدّثنا عبد الوهّاب بن أبي حَيَّة[4] صاحب الجاحظ[5] ؛

---

(١) هو أبو طاهر، إبراهيم بن محمّد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد الحسيني الزيدي العلوي، ولد سنة ٣٦٩ ببابل، وتوفّي سنة ٤٤٦ ببغداد (انظر: تاريخ بغداد ٦: ٣٢٢٩/١٧٤، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٠: ١٢٤، قاموس الرجال ١: ١٩٥/٢٨٥، تنقيح المقال ٤: ٣٣٣ ـ ٥٢٩/٣٣٤، مستدركات علم الرجال ١: ٤٦٧/١٩٩).

(٢) كذا في «أ» «ج» «د» «ق» وكتب الحديث والرجال، وفي باقي النسخ والمطبوعة: (أبو الحسن).

(٣) هو أبو الحسين (أبو الحسن)، محمّد بن محمّد بن عليّ الشروطي، وعن الخطيب البغدادي: «كان يترفّض»، ولد سنة ٣٧٤، وتوفّي سنة ٤٥٤ (انظر: تاريخ بغداد ٣: ٤٥٧ ـ ١٦٣٣/٤٥٨، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٠: ٣٧١).

(٤) في «أ»: (ابن أبي حبّة).

وهو أبو القاسم، عبد الوهّاب بن عيسى بن عبد الوهّاب بن أبي حَيّة، ورّاق الجاحظ وصاحبه، توفّي سنة ٣٠٠أو ٣١٩ (انظر: تاريخ بغداد ١١: ٥٦٩٥/٣٠، الأنساب ٥: ٥٨٥ ـ ٥٨٩).

وقال ابن حجر العسقلاني في تبصير المتنبّه ١: ٤٠٥: «ومن ظريف ما يلتبس بهذا الفصل: عبد الوهّاب بن أبي حَيّة، وعبد الوهّاب بن أبي حَبّة. الأوّل بالياء الأخيرة، والثاني بالموحّدة؛ فالأوّل: هو عبد الوهّاب بن عيسى بن أبي حَيّة الورّاق، قد يُنسب إلى جدّه، روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل ويعقوب بن شيبة، وكان ورّاقاً للجاحظ، وعاش إلى

⟵

قال : سمعتُ الجاحظَ[١] عَمْروَ بن بحر[٢] ؛

قال : سمعتُ النظّام[٣] ، يقول :

رأس الثلاثمائة. والثاني : هو عبد الوهّاب بن هبة بن أبي حبّة العطّار، وقد ينسب إلى جدّه، روى عن أبي القاسم بن الحصين المسند الزاهد، وكان يسكن حرّان على رأس الستّمائة ».

(٥) في جميع نسخ الكتاب والمطبوعة : (حدّثنا عبد الوهّاب بن أبي حَيَّة ؛ حدّثنا الشروطي صاحب الجاحظ) ..!!

وهذا غلط قطعاً ؛ لأنّ أبا الحسين محمّد بن محمّد بن عليّ الشروطي لم يكن صاحب الجاحظ، بل لا يعقل ذلك ؛ لأنّه توفّي سنة ٤٥٤، فكيف يعقل أن يصاحب الجاحظَ المولود سنة ١٦٣ والمتوفّى سنة ٢٥٥، وكيف يروي عنه يا تُرَى ؟!

مضافاً إلى أنّ الحكاية تروى في المسلسلات لأبيمحمّد القمّي والأمالي للطوسي عن عبد الوهّاب بن أبي حيّة، عن عمرو بن بحر الجاحظ بدون وساطة (أبي الحسين الشروطي).

فقوله : « صاحبُ الجاحظ » وصفٌ لـ« عبد الوهّاب بن أبي حيّة ».. وهذا ما يناسبه ؛ لأنّه كان ورّاق الجاحظ وصاحبه، ولم يكن وصفاً لأبي الحسين الشروطي، لِما عرفت من عدم إمكان ذلك.

(١) لم يرد قوله : (قال سمعت الجاحظ) في «أ» «ك» «ق».

(٢) هو أبو عثمان، عمرو بن بحر بن محبوب البصري الشهير بالجاحظ، صاحب كتب ورسائل متعدّدة، وأحد شيوخ المعتزلة، ويقال لأتباعه : الجاحظيّة، ولد سنة ١٦٣ ومات سنة ٢٥٥ (انظر : سير أعلام النبلاء ١١ : ٥٢٦ ـ ١٤٩/٥٣٠، الأعلام ٥ : ٧٤ ولاحظ : ضياء العالمين للشريف أبي الحسن الفتوني ٢ : ٢٧١ ـ ٢٧٢).

وعن الجاحظ في مدح الإمام عليه السلام :

« لانعلم في الأرض متى ذُكر السبق في الإسلام والتقدّم فيه، ومتى ذُكر الفقه في الدِّين، ومتى ذُكر الزهد في الأموال التي تشاجر الناس عليها، ومتى ذُكر الإعطاء في الماعون، كان مذكوراً في هذه الحالات كلّها.. إلّا عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه (انظر : رسائل الجاحظ ٤ : ١٢٥).

(٣) هو أبو إسحاق، إبراهيمَ بن سيّار بن هاني النظّام البصري، أُستاذ الجاحظ، إمام المعتزلة، الشاعر الأديب، صاحب تآليف كثيرة، توفّي سنة ٢٣١ على قولٍ (انظر : سير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٤١ ـ ١٧٢/٥٤٢، قاموس الرجال ١٢ : ١٧٦ ـ ٤٢٠/١٧٧، الأعلام ١ : ٤٣).

« عَلِيٌّ عليه السلام مَحْنَةٌ عَلَى المُتَكَلِّمِ ـ إن وَفَّاهُ[١] حَقَّهُ غَلا ، وَإن بَخسَهُ حَقَّهُ أَسَاءَ وَقَلا[٢] ـ[٣] ، وَالمَنزِلَةُ الوُسطَى[٤] دَقِيقَةُ الوَزْنِ[٥] ، حَادَّةُ اللِّسَانِ[٦] ، صَعْبَةُ[٧] التَّرَقِّي إلّا عَلَى الحَاذِقِ الذَّكِيِّ »[٨] [٩] .

---

(١) في المناقب لشهر آشوب : (إن وَفَّى).

(٢) لم يرد قوله : (قلا) في باقي المصادر.

قِلى وقَلاء : البغض والكراهة (انظر : القاموس المحيط ٤ : ٣٨٠، مجمع البحرين ٣ : ٥٤٦) .

(٣) من يريد أن يتحدّث عن جلال عليّ عليه السلام وفضائله يستبدّ به العجز ، وتطوّقه الحيرة ؛ فلا يدري ما يقول ! هي محنة كبيرة لا تستثني أحداً أن ينطق الإنسان بكلامٍ يرتفع إلى مستوى هذه « الظاهرة الوجوديّة المذهلة » ؛ وهو عجز كبيرٌ مدهش يتجاوز الجميع مهما كانت قابليّاتهم ومؤهّلاتهم . ولا ريب أنّ أبا إسحاق النظّام كان قد لبث يفكّر طويلاً، وطوى نفسه على تأمّلٍ عميق مترامي الأطراف في أبعاد هذه الشخصيّة ومكوّناتها ، قبل أن يقول : « عليّ ابن أبي طالب مِحْنَةٌ على المتكلّم ؛ إن وفّاه حَقَّه غلا ، وإن بَخَسه حقَّه أساءَ » (لاحظ : موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١ : ١٠) .

(٤) في « أ » : (الوسطة) .

(٥) في المسلسلات : (حقيقة الوزر) .

(٦) وفي مناقب ابن شهرآشوب : (حادّة الشأن) ، وفي بحار الأنوار ٢٩ : ٤٨١ : (حادة الشّاف) .

(٧) وفي سائر النصوص : (صبعةُ) ، (صبغته) ، (صنيعته) ..

(٨) وفي « ك » : (الحافظ الزكي) ، وفي مناقب ابن شهر آشوب : (الحاذق الدِّيِّن) .

هذا ؛ وقال العلّامة الطهراني في الذريعة ١٥ : ١٧٦ ـ ١١٨٢/١٧٧ : « وقد أنشد الشيخ عبد علي بن الحسين بن علي الأحسائي الجزائري هذه الحكاية نقلاً عن الأربعين ، وقال :

وَقَدْ رَوَى مُنتَجَبُ الدِّينِ عَنِ النـ ـظَّامِ قَوْلاً وَهْوَ رَبُّ مَن رَوَى

بِأَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ مِحْنَةٌ صَيَّرَهُ اللهُ عَلَى كُلِّ الوَرَى

يَمْتَحِنُ العالم وَالخَلْقُ عَلَى قِسْمَيْنِ لَمْ يُوفِ وَقِسْمٌ قَدْ وَفَا

(٩) ولتخريج وتأييد الحكاية نقول :

. . . .

مصدر الحكاية:

أخرجها الإمام المرشد بالله في الأمالي الخميسيّة ١: ٢٦١ (ط. الحاسوب)، والمقطوع به أنّ الشيخ منتجب الدين ﷺ أخذ الحكاية عنه عن طريق مشايخه.

مسندات الحكاية:

وقد أخرجها بعض علمائنا الأبرار في مصنّفاتهم:

الأوّل: الفقيه المحدِّث أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي في «المسلسلات»، (الحديث المسلسل بـ«سمعتُ») ـ المطبوع في ذيل «جامع الأحاديث» له أيضاً ـ: ٣٢/٢٦٢ ما هذا نصّه: حدّثنا محمّد بن عبد الله الكوفي، قال: سمعتُ عبد الوهّاب بن عيسى، ورّاق الجاحظ، يقول: سمعت الجاحظ يقول: سمعت إبراهيم بن سنان النظّام، يقول..

الثاني: شيخ الطائفة الإماميّة أبو جعفر الطوسي ﷺ في أماليه: ٧/٥٨٨، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن عبد الوهّاب بن أبي حَيّة ورّاق الجاحظ، قال: سمعت الجاحظ عمرو بن بحر.. وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٢٥.

دعائم الحكاية:

وقد أخرجها الحافظ الفقيه ابن شهر آشوب المازندراني في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦، وعنه في بحار الأنوار ٢٩: ٤٨١ـ٤٨٢، الكنى والألقاب ٣: ٢٥٤، أعيان الشيعة ١: ٣٢٩.

تشييد الحكاية:

أمّا عجز اللسان عن توصيف عليّ بن أبي طالب ﷺ فهذا ممّا صرّح به الكثير من أهل العلوم على مختلف ضروبها، وهو أوضح ممّا يُوضَّح.

الحكاية العاشرة

حدّثنا شيخنا الفقيه الدَّيِّن أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الحاستي ـ رحمه الله ـ من لفظه إملاءً ؛

حدّثنا السيّد الرئيس العالم تاج الدين أبو جعفر محمّد بن الحسين بن محمّد الحسني الكيسكي[1] ـ رحمه الله تعالى ـ إملاءً من لفظه ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة ؛

حدّثنا السيّد الرئيس جدّي ، أبو محمّد زيد بن عليّ بن الحسين الحسني[2] ؛

(١) في « ج » « ت » « ك » ورياض العلماء ٣ : ٤٢٧ : (الكيكي) .

وهو السيّد أبو جعفر ، تاج الدين ، محمّد بن الحسين بن محمّد الحسني (الحسيني) الكيسكي (الكيكي) ، وجه سادات الرَّي ، الفاضل الفقيه ، له نظم حسن وخطب لطيفة (انظر : الفهرست : ٣٦٥/١٥٨ ، رياض العلماء ٥ : ٩٩ ، أعيان الشيعة ٥ : ١٠٦٩/٤٧٢) .

(٢) هو السيّد أبو محمّد ، زيد بن عليّ بن الحسين الحسني (الحسيني) العالِم الفقيه ، من تلامذةِ الشيخ الطوسي (المتوفّى ٤٦٠) ، ووالد الشيخ منتجب الدين (كان حيّاً ٥٣٨) ، له « كتاب المذهب » « الطالبيّة » « علم الطبّ عن أهل البيت عليهم السلام » . قال العلّامة الطهراني : فإنّ ظاهر رواية والد منتجب الدين عنه ، بقاؤه إلى هذه المائة ـ أي : المائة السادسة ـ (انظر :

حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه الفقيه ـ رضي الله عنه ـ[1] ؛[2]

حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد الحسيني[3] ؛

حدّثنا عبد العزيز بن محمّد الأبهري ؛

حدّثنا محمّد بن زكريّا ؛

حدّثنا العبّاس بن بكّار ؛

حدّثنا أبو بكر الهذلي[4]، وعبد الله بن سليمان ؛

⊃ الفهرست لمنتجب الدين: ١٧٣/٨٠، رياض العلماء ٢: ٣٦٠ ـ ٣٦١، تنقيح المقال ٢٩: ٨٨٠٦/٢٣٣، الثقات العيون «طبقات القرن السادس»: ١١٣، أعيان الشيعة ٧: ٤٢٩/١٠٦).

(١) هو الشيخ الصدوق ﵀، المتوفّى سنة ٣٨١.

(٢) الظاهر وقوع السقط في النسخ، قال الميرزا عبد الله الأصبهاني في رياض العلماء ٢: ٣٦١ ـ بعد ذِكر سند هذه الحكاية كما في المتن ـ:

«في النسخة التي كانت عندنا من الأربعين قد كانت هكذا، وهو غلط فاحش، والحقّ أنّه قد سقط بين «الحسين» وبين «ابن موسى» قرب سطرٍ ؛ إذ الصواب: أبو محمّد زيد بن عليّ بن الحسين الحسيني (كذا)، قال: حدّثنا فلان بن فلان، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه إلى آخره ؛ إذ السيّد أبو محمّد زيد هذا إنّما يروي عن الشيخ الطوسي ﵀، والشيخ الطوسي لا يروي عن الصدوق إلّا بالواسطة. فتأمّل»، وعنه في أعيان الشيعة ٧: ١٠٦ إلّا أنّه أبدل «فلان بن فلان» بـ: «الشيخ المفيد محمّد بن النعمان». !!

(٣) هو السيّد أبو يعلى، حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي الحسيني القزويني، من مشايخ الصدوق، الفاضل المحدّث (انظر: رياض العلماء ٢: ٢١٢، تنقيح المقال ٢٤: ٢٦٨ ـ ٧٠٧٦/٢٧٠، نوابغ الرواة «طبقات القرن الرابع»: ١٢٤).

(٤) هو أبو بكر سُلْمَى بن عبد الله بن سُلْمَى البصري الهذلي، العلّامة الأخباري، وتوفّي سنة ١٦٧ (ميزان الاعتدال ٢: ١٩٤، تاريخ الإسلام للذهبي ٩: ٦٧٦، تقريب التهذيب ٢: ٨٠٣١/٣٦٩).

عن قتادة، أنّ «أَرْوَى بِنتَ الحَارِث[1] بنِ عبدِ المطَّلب»[2] دخلَتْ على مُعاويَة بِالمَدِينَةِ[3]، وهِيَ عَجُوزٌ كبيرةٌ، فَلَمّا رَآها مُعاويةُ، قالَ:

مَرْحَباً بِكِ يا خَالةُ، كَيفَ أنتِ بَعْدِي؟!

قالَتْ: كَيفَ أنتَ يا ابْنَ أخِي[4]؟!

لَقَدْ كَفَرْتَ النِّعْمَةَ، وَأَسَأْتَ لِابْنِ عَمِّكَ الصُّحْبَةَ، وَتَسَمَّيْتَ بِغَيْرِ اسْمِكَ، وَأَخَذْتَ غَيْرَ حَقِّكَ بِلا بَلاءٍ مِنكَ وَلَا مِنْ آبَائِكَ فِي دِيْنِنا[5]، وَلَا سَابِقَةٍ كَانَتْ لَكُم مَعَ نَبِيِّنا ﷺ، بَلْ كَفَرْتُم بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ؛ فَأَتْعَسَ اللهُ مِنكُمُ الجُدُودَ[6]، وَصَعَّرَ[7] مِنكُمُ الخُدُودَ، حَتَّى يَرُدَّ اللهُ الحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ، فَكَانَتْ كَلِمَتُنَا هِيَ العُلْيا، وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ هُوَ المَنصُورُ عَلَى مَن نَاوَاهُ، فَوَثَبَتْ قُرَيْشٌ مِن بَعْدِهِ حَسَداً لَنَا وَبَغْياً عَلَيْنَا.

---

(١) في «أ» «ج» «ت» «ك» «ق»: (الحرث).

(٢) هي أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب الهاشميّة ـ والدة المطّلب بن أبي وداعة السهمي ـ الصحابيّة الجليلة (انظر: الإصابة ٨: ١٠٧٨٨/٧، أعيان الشيعة ٣: ٧٦٤/٢٤٥، مستدركات علم الرجال ٨: ٥٤٥ ـ ١٧٩٤٢/٥٤٦).

(٣) لم يرد قوله: (بالمدينة) في «أ»، وفي نهج الحقّ للعلّامة الحلّي: (في خلافته بالشام)، وفي بلاغات النساء: (بالموسم).

(٤) هكذا في جميع نسخ الكتاب ونهج الحقّ للعلّامة الحلّي: ٣١٣، والغدير ١٠: ٢٣٨، وأعيان الشيعة ٣: ٢٤٥.. بينما من الواضح أنّ الجمع بين «يا خالة.. يا ابن أخي» ممّا لا يقبل ـ إذا لم يُرد منه المجاز ـ والظاهر أنّ الصحيح إمّا: «يا خالة.. يا ابن أُختي» كما في المنتخب للطريحي: ٧٨ـ٧٩، بحار الأنوار ٣٣: ٢٥٢ و٤٢: ١١٨، وإمّا «يا عمّة.. يا ابن أخي» كما في بلاغات النساء: ٢٧، جواهر المناقب لابن الدمشقي ٢: ٢٤٩، الغدير ٢: ١٨٢.

(٥) وفي أخبار الوافدات: (لا نَبْلاً مِنك ولا مِن أبيك في الدنيا).

(٦) الجدود: الحظّ والبخت (انظر: صحاح اللغة ٢: ٤٥٢، الطراز الأوّل ٥: ٢٦٢).

(٧) في «ج» وبعض النصوص: (وصغّر).

فكُنّا بِحَمْدِ اللهِ ـ أَهْلَ بَيتِ مُحَمَّدٍ فِيكُم بَعْدَ نَبِيِّنا ﷺ بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسَى، وَغَايَتُنا الجَنَّةُ، وَغايَتُكُمُ النَّارُ[١].

فقالَ لَها عَمْرُو بْنُ العَاصِ:

كُفِّي أَيَّتُها العَجُوزُ الضَّالَّةُ، وَأَقْصِرِي مِن قَوْلِكِ مَعَ ذَهَابِ عَقْلِكِ، فَلا تَجُوزُ شَهَادَتُكِ وَحْدَكِ.

فَقَالَتْ: وَأَنتَ يَا ابْنَ البَاغِيَةِ[٢]، تَتَكَلَّمُ وَأُمُّكَ[٣] أَشْهَرُ بَغِيٍّ بِمَكَّةَ[٤]، وَأَقَلُّهُنَّ أُجْرَةً؟!

---

(١) والسطور الأخيرة مختلفة نصوصها في المصادر؛

ففي أخبار الوافدات للعبّاس بن بكّار الضبّي: «ونبيّنا المنصور ولو كره المشركون على من ناواه، فوثبتم علينا من بعده واحتججتم على سائر العرب بقرابتكم من رسول الله ﷺ، ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وأحقّ بهذا الأمر منكم، فكنّا فيكم بمنزلة بني أسرائيل في آل فرعون، وكان سيّدنا منكم بعد نبيّنا ﷺ بمنزلة هارون من موسى، وغايتنا الجنّة وغايتكم النار».

وفي بلاغات النساء لابن طيفور: «فكنّا أهل البيت أعظم الناس في الدين حظّاً ونصيباً وقدراً حتّى قبض الله نبيّه ﷺ مغفوراً ذنبُه، مرفوعاً درجتُه، شريفاً عند الله، مرضيّاً، فَصِرنا أهل البيت منكم بمنزلة قوم موسى من آل فرعون يذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، وصار ابن عمّ سيّد المرسلين فيكم نبيّنا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول: ﴿يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ ولم يجمع بعد رسول الله ﷺ لنا شمل ولم يسهل لنا وعر، وغايتنا الجنّة وغايتكم النار».

وفي العقد الفريد: «ونبيّنا ﷺ هو المنصور، فولّيتم علينا من بعده، تحتجُّون بقرابتكم من رسول الله ﷺ، ونحن أقرب إليه منكم، وأولى بهذا الأمر».

(٢) في «ج» «م» «ت» «ك» وجواهر المطالب: (يا ابن النابغة)، وفي هامش «ج»: (يا ابن الباغية. خ).

(٣) هي النابغة، ليلى العنزيّة الجلّانيّة، المشهورة بالبغي.. (انظر: مجمع البحرين ٤: ٢٦٤، وكذا تجد شيئاً من أحوالها في الغدير ٢: ١٨٢ ـ ١٨٨).

(٤) في «ب»: (أشهر مَن بغي بمكّة).

ادَّعَاكَ خَمْسَةٌ[١] مِن قُرَيْشٍ ، فَسُئِلَتْ أُمُّكَ عَن ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : كُلٌّ قَدْ أَتَانِي ، فَانظُرُوا أَشْبَهَهُم بِهِ ، فَأَلْحِقُوهُ بِهِ[٢] .

فَغَلَبَ عَلَيْكَ شَبَهُ العَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِي ، جَزَّارِ قُرَيْشٍ[٣] .

فقالَ مَرْوانُ بْنُ الحَكَم : كُفِّي أَيَّتُها العَجُوزُ ، واقْصِري لِمَا جِئْتِ لَهُ .

قَالَتْ : وَأَنتَ يَا ابْنَ الزَّرْقَاءِ تَتَكَلَّمُ ؟ !

وَاللهِ لَأَنتَ بِشَعْرِ مَولَى الحَارِثِ بْنِ كِلْدَة[٤] أَشْبَهُ مِنكَ بالحَكَمِ بْنِ أَبِي العَاص !

---

(١) أربعة أو ستّة (لاحظ : الغدير ٢ : ١٨٣) .

قال الإمام المجتبى عليه السلام في مهاجرته مع عمرو بن العاص وغيره : « أمّا أنت يا ابن العاص ، فإنّ أمرك مشترك ، وَضَعَتْكَ أُمُّك مجهولاً من عهر وسفاح ، فَتَحاكَمَ فيك أربعة (خمسة) من قريش ، فغلب عليك جزّارها ، الأمهم حَسَباً ، وأخبثهم منصباً ، ثمّ قام أبوك ، فقال : أنا شانئ محمّد الأبتر ، فأنزل الله فيه ما أنزل » (انظر : الغدير ٢ : ١٨٤ ، عن مصادر متعدّدة) .

أمّا هؤلاء الرجال .. فقد أعطانا التاريخ أسماءهم ، وممّن ثبت من أسمائهم في المصادر : « هشام بن المغيرة » ، « أبو سفيان بن حرب » ، « أُميّة بن خلف » ، « أبو لهب » ، « العاص بن وائل » .

(٢) وفي بلاغات النساء : « قالت : يابن اللخناء النابغة ، أتكلّمني ، أربع على ظلعك [أي : كفّ عن ذِكر عيب نفسك] ، وأعِنْ بشأن نفسك ، فوالله ما أنت من قريش في اللباب من حَسَبِها ، ولا كريم منصبها ، ولقد ادّعاك ستّة (وفي جواهر المطالب : خمسة) من قريش كلّ واحد يزعم : أنّه أبوك ، ولقد رأيتُ أمّك أيّام مِنَى بمكّة مع كلّ عبدٍ عاهر (أي : فاجر) فأتم بهم ، فإنّك بهم أشبه » .

(٣) الجزر : نحر الإبل وذبح الشاة (انظر : الطراز الأوّل ٧ : ١٩٢) .

وهو العاص بن وائل السّهمي ، من حكّام قريش ، أحد الحكّام في الجاهليّة ، نديم هشام بن المغيرة ، قد أدرك الإسلام ولكن ظلّ على الشّرْك ، كان من الزنادقة الذين ماتوا كفّاراً وثنيّين ، وقد استهزأ بالنبيّ صلى الله عليه وآله ، وورد في شأنه ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر : ٣] (انظر : الأعلام للزركلي ٣ : ٢٤٧ ، الغدير للعلّامة الأميني رحمه الله ٢ : ١٨١ ـ ١٨٢) .

(٤) في « أ » « ب » « د » « م » « ك » « ق » : (مولى الحرث بن كلدة) ، وفي بلاغات النساء :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الحَكَمَ سَبْطَ الشَّعْرِ[١]، مَدِيدَ[٢] القَامَةِ، ما بَيْنَكُمَا قَرَابَةٌ إِلَّا قَرَابَةَ الفَرَسِ الضَّامِرِ[٣] مِنَ الأَتَانِ[٤] المُقْرِفِ[٥].[٦]

فَاسْأَلْ عَمَّا أَخْبَرَتْكَ أُمُّكَ، فَإِنَّهَا سَتُعْلِمُكَ بِذَلِكَ.

ثُمَّ الْتَفَتَتْ إلى مُعاوِيَة، فقالَتْ:

مَا جَرَّأَ هَؤُلَاء عَلَيَّ غَيْرُكَ، وَإِنَّ أُمَّكَ القَائِلَةُ فِي قَتْلِ عَمِّنَا[٧] حَمْزَةَ ﷺ[٨]:

⟵ (سفيان بن الحارث بن كلدة)، وفي جواهر المطالب: (بسر بن الحارث بن كلدة).

وهو أبو بكرة ـ وقد اختُلِف كثيراً في ضبط اسمه ونسبه ـ نفيع بن مسروح، مولى الحارث بن كلدة الثقفي، قد أسلم يوم الطائف وكنّاه النبيّ ﷺ أبا بكرة، لنزوله من الطائف في بكرة، وقد كذّب على النبيّ! وتوفّي سنة ٥٢ بالبصرة (انظر: أُسد الغابة ٤: ٣٥٤، سير أعلام النبلاء ٣: ٥ ـ ١/١٠، قاموس الرجال ١: ٧٤٩٧/٥٠، معجم رواة الحديث وثقاته ١٠: ١٣٢٨ ـ ١٣٢٩).

(١) سبط الشعر: الشعر الذي لا جعودة فيه، المنبسط المسترسل من الشعر (كتاب العين ٧: ٣١٩، لسان العرب ٧: ٣٠٨).

(٢) في «م»: (مؤيّد).

(٣) الضامر: المُهضم البطن والمهزول الجسم. الضعيف (انظر: لسان العرب ٤: ٤٩١، مجمع البحرين ٣: ٢٧).

(٤) الأتان: الأُنثى من الحمار (انظر: الصحاح ٥: ٢٠٦٧، تاج العروس ١٨: ٨).

(٥) في «أ»: (الأنان المقرّف)، وفي «ج»: (الأبّان المعرّف)، وفي أخبار الوافدات: (الأتان المُقْرَب).

أمّا المُقرِف: فهو الهجين، مَن كان أحد أبويه (أُمّه) عربيّاً والآخر غير عربيّاً (انظر: النهاية ٤: ٤٦، لسان العرب ٩: ٢٨١).

(٦) وفي بلاغات النساء بدل «فوالله لأنت بشعر... الأتان المقرف»: «فوالله لأنت إلى سفيان بن الحارث بن كلدة أشبه منك بالحَكَم، وإنّك لشبهه في زُرْقة عينيك وحُمْرة شعرك مع قصر قامته وظاهر دمامته، ولقد رأيت الحَكَم مادّ القامة، ظاهر الأمة (الأدمة)، سبط الشعر، وما بينكما قرابة إلّا كقرابة الفرس الضامر من الأتان المُقْرِب».

(٧) في «ج» «م» «ك»: (عمّها).

(٨) في جواهر المطالب زيادة: (وقد بقرت بطنه عن كبدِه ولاكَتها).

نَحْنُ جَزَيْناكُم بِيَومِ بَدْرٍ   وَالحَرْبُ بَعْدَ الحَرْبِ ذَاتُ سُعْرِ[1]
ما كَانَ عَنْ عُتْبَةٍ لِي مِن صَبْرٍ   وَلَا[2] أَخِي وَعَمِّهِ وَبَكْرِ[3]
سَكَّنَ وَحْشِيُّ غَلِيلَ صَدْرِي[4]   فَشُكْرُ وَحشِيٍ عَلَيَّ دَهْرِي
حتَّى تَرِمَّ[5] أَعْظَمِي فِي قَبْرِي

فَأَجَابَتْها ابْنَةُ عَمِّي[6]، تَقُولُ:

وَخَزَيْتِ[7] فِي بَدْرٍ وغَيْرِ بَدْرٍ   يَا ابْنَةَ وَقَّاعٍ[8] عَظِيمِ الكُفْرِ
صَبَّحَكِ اللهُ غَدَاةَ النَّحْرِ   بِالهَاشِمِيِّينَ الطِّوَالِ الزُّهْرِ

---

(١) السُّعُر: اللهيب. الحَرّ (انظر: العين ١: ٣٢٩، صحاح اللغة ٢: ٦٨٤)، وقُرئ هنا بسكون العين للضرورة.

(٢) في «ج» «ك»: (إلّا).

(٣) في أخبار الوافدات: (ولا أخي وعمّتي وبكري)، وفي بلاغات النساء: (أبي وعمّي وأخي وصهري)، وفي عين العَبْرة للسيّد أحمد بن طاوُس: (أبي وعمّي وأخي وبكري). ولتمييز أعلام الشعر وترجمتهم، لاحظ: أحاديث أُمّ المؤمنين عائشة، للعلّامة السيّد مرتضى العسكري ١: ٢٨١.

(٤) غليل الصدر: العطش وحرارة الجوف. (انظر: القاموس المحيط ٤: ٢٤ ـ ٢٥، تاج العروس ١٥: ٥٥٠).

(٥) وفي «أ»: «يوم»، وفي أخبار الوافدات: (تواري).
ترِمّ، أي: تبلى (انظر: الصحاح ٥: ١٩٣٧، مجمع البحرين ٢: ٢٢٦).

(٦) هي هند بنت أُثاثة (أبّان) بن عبّاد بن المطّلب بن عبد مناف القرشيّة المطّلبيّة، أُخت مِسْطَح، الشاعرة الجليلة، أسلَمَتْ بمكّة، وماتت حدود سنة ١٠ من الهجرة (انظر: الإصابة ٨: ١١٨٣٤/٣٤١، الأعلام ٨: ٩٦).

(٧) في أخبار الوافدات: (جزيتِ).

(٨) بلاغات النساء: (يا بنت رقّاع)؛ أي: كثير الحمق. وفي شرح النهج لابن أبي الحديد: (يا بنت غدّار)، وفي جواهر المطالب: (يا ابنة جبّار).

حَـمزةُ لَـيثِي وَعَـلِيٌّ صَـقْرِي ونَـذْرُكِ الشَّـرَّ، فَشَـرُّ نَـذْرٍ[١]

هَـتْكُ وَحْشِـي ضَـمِيرَ صَـدْرِي هَـتْكُ وَحْشِـي حِـجَابَ سَـتْرِي

مَا لِلْبَغَايَا بَعْدَهَا مِن فَخْرِ

فالتفتَ معاويةُ إلى عَمْرِو بْنِ العَاصِ وَمَرْوانَ بْنِ الحَكَمِ، وَقَالَ: مَا جَرَّأَهَا عَلَيَّ غَيْرُكُمَا[٢]. ثُمَّ قالَ لَها: يا خَالَةُ[٣]، اقْصِدِي لِحَاجَتِكِ، وَدَعِي عَنكِ أَسَاطِيرَ الأَوَّلِينَ.

قَالَتْ: تُعطِينِي أَلْفَي دِينَارٍ، وَأَلْفَي دِينَارٍ، وَأَلْفَي دِينَارٍ.

قال: وَمَا تَصْنَعِينَ بِأَلْفَي دِينارٍ ؟!

قَالَتْ: أَشْتَرِي بِهَا عَيْناً خَرَّارَةً[٤] فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ[٥] تَكُونُ لِفُقَرَاءِ بَنِي الحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

قَالَ: هِيَ لَكِ.

---

(١) وفي جواهر المطالب وغيره بدل هذا المصراع: «إذ رام شَيب [وهو عمّ هند، وقيل: أبوها!] وأبوكِ غدري (قهري)».

(٢) في أخبار الوافدات: «ما جلب عليّ هذا أحدٌ غيركما، ولا أسمعني هذا الكلام إلّا أنتما، لا حيّيتما»، وفي بلاغات النساء: «فقال معاوية لمروان وعمرو: ويلكما، أنتما عرضتماني لها وأسمعتماني ما أكره».

(٣) كذا في النسخ، وفي بلاغات النساء: (يا عمّة).

(٤) الخَرّارة: عين الماء الجارية، عيناً يكون لمائها صوت لكثرته (انظر: الصحاح ٢: ٦٤٣، وكذا لاحظ: بحار الأنوار ٤٢: ١٢٠).

(٥) الأرض الخَوّارة: المنخفضة، الليّنة السهلة، التي تصلح للزارعة وليست وعرة (انظر: الصحاح ٢: ٦٥١، تاج العروس ٦: ٣٧٧).

وفي «ت» وبحار الأنوار: (حوّارة)، قال العلّامة المجلسي ﷺ: «والحَوّارة: لعلّها من الحَوْرِ بمعنى الرجوع، أي: ترجع كلّ سنة إلى إعطاء الغلّة، وفي أكثر النسخ بالخاء المعجمة، والخوار: الصوتُ والضعف والانكسار. ولا يستقيم إلّا بتكلّف» (انظر: بحار الأنوار ٤٢: ١٢٠).

قالَ : فَمَا تَصْنَعِينَ بِأَلْفَي دِيْنارٍ ؟ !

قالَتْ : أُزَوِّجُ بِهَا فُقَرَاءَ بَنِي الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ مِنْ أَكْفَائِهَا[١] .

قالَ : فَمَا تَصْنَعِينَ بِأَلْفَي دِينارٍ ؟ !

قالَتْ : أَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى شِدَّةِ الأَيَّامِ ، وَزِيَارَةِ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ .

قالَ : هِيَ لَكِ .

أَمَا وَاللهِ لَوْ كَانَ ابْنُ عَمِّكِ عَلِيٌّ حَيّاً لَمَا أَمَرَ لَكِ بِهَذَا ! !

قالَتْ : صَدَقْتَ ، إِنَّ عَلِيّاً حَفظَ لِلهِ أَمَانَتَهُ[٢] ، وَضَيَّعْتَهَا ، وَخِنتَ فِي مالِهِ[٣] .

ثُمَّ قَالَتْ : اتْرُكْ عَلِيّاً[٤] فَضَّ اللهُ فَاكَ ، وَاجْهَدْ بَلاكَ .

---

(١) لم يرد قوله : (من أكفائها) في «ج».

(٢) في «ب» «م» : (حفظ اللهُ أمانتَه) .

(٣) وفي بعض النصوص أنّ هذه المؤمنة لم تقبل مالاً من معاوية ، وفي بعضها الآخر يصرّح بأنّ المال الذي طلبتْ من معاوية ليس إلّا حقّها وقِسمتُها من بيت المال..

قال ابن طيفور في بلاغات النساء : «قالت : صَدَقْتَ ، إنّ علياً أدّى الأمانة وعمل بأمر الله وأخذ به ، وأنت ضيّعت أمانتك وخِنتَ الله في ماله ، فأعطيت مال الله مَن لا يستحقّه ، وقد فرض الله في كتابه الحقوق لأهلها وبيّنها ، فلم تأخذ بها ، ودعانا [عليّ] إلى أخذ حقّنا الّذي فرض الله لنا ، فشغل بحربك عن وضع الأُمور مواضعها ، وما سألتُك مِن مالِك شيئاً فتمنّ به ، إنّما سألتك من حقّنا ، ولا نرى أخذ شيءٍ غير حقّنا» .

وفي جواهر المناقب لابن الدمشقي : «فقال معاوية : عفا الله عمّا سلف يا عمّة ، هاتِ حاجتك ! قالت : ما لي إليك (من) حاجة ، فخرجت عنه» .

وفي أعلام النساء لكحّالة ١ : ٣٠ : «... وفي رواية ، قال لها : يا عمّة ! عفا الله عمّا سلف ، يا خالة هاتي حاجتك . قالت : ما لي إليك حاجة ، وخرجت عنه ، فقال معاوية لأصحابه : والله لو كلّمها مَن في مجلسي جميعاً لأجابَتْ كلَّ واحد بغير ما تجيب به الآخر ، وإنّ نساء بني هاشم لأفصح من رجال غيرهم» .

(٤) في «أ» «د» «ت» : (أتذكر علياً) .

ثُمَّ عَلَا نَحِيبُهَا وَبُكَاؤُهَا، وَأَنشَدَتْ[١] شِعْرَ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّئلِي[٢] ـ وقِيلَ[٣]: إِنَّهُ لَهَا ـ:

أَلَا يَـا عَـيْنُ[٤] وَيْحَكِ أَسْعِدِينَا ... أَلَا فَـابْكِي[٥] أَمِـيرَ المُـؤْمِنِينَا

رُزِيـنَا خَـيْرَ مَـن رَكِبَ المَـطَايَا ... وَجَـرَّبَهَا[٦]، ومَـن رَكِبَ السَّـفِينَا

وَمَن لَـبِسَ النِّـعَالَ، وَمَـنْ حَـذَاهَـا ... وَمَـن قَـرأَ المَـثَانِيَ وَالمُـبِينَا[٧]

إِذَا اسْـتَقْبَلْتَ وَجْـهَ أَبِـي حُسَـيْنٍ ... رَأَيْتَ البَـدْرَ رَأْيَ[٨] النَّـاظِرِينَا

---

(١) في «أ» «م»: (وأنشأت).

(٢) لاحظ: مختصر أخبار شعراء الشيعة: ٣١، مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٩٧ ـ ٩٨، الدرّ النظيم: ٤٢٦ ـ ٤٢٧، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ١: ٦٣٥ ـ ٦٣٦، سبل الهدى ١١: ٣٠٧.

(٣) لاحظ نموذجاً: روضة الواعظين: ١٣٧.

(٤) في بعض النسخ: (يا عين دمعاً).

(٥) وفي «ج» «ت» والوافي بالوفيات: (ألا تبكي)، وفي «أ» «ك» «ق»: (ألا أبكي)، وفي «د»: (ألا بكي)، وفي هامشها: (ألا أبكي)، وفي «المطبوعة»: (ألا فابكِ).

(٦) تختلف نصوص المصادر في ضبط الكلمة بين: «وحبسها»، «وفارسها»، «وحشحشها»، «وأكرمهم»، «وجال بها»، «وأفضلهم» «وحسّنها»، «ورحّلها»، «وخيّسها»، «وذلّلها»..

(٧) كذا في غالب النسخ وأكثر الكتب التي تروي الأشعار، وفي «ت» ومقاتل الطالبيّين وبلاغات النساء وغيرهما: (والمئينا).
قال النبيّ ﷺ: أُعطيتُ سُوَر (السبع) الطوال مكان التوراة، وأُعطيتُ المبين (المئين) مكان الإنجيل، وأُعطيتُ (المثاني) مكان الزبور، وفُضِّلتُ بالمُفصَّل (انظر: الكافي ٤: ٣٤٨٢/٦٠٠، مجمع البيان ١: ٤١، الدرّ المنثور ١: ٨٩).
أمّا السُوَر السبع: فهي السبع الأُوَل بعد الفاتحة، على أن يعدّ الأنفال والبراءة واحدة.
أمّا المثاني: فهي السبع التي بعد هذه السبع، أوّلها يونس وآخرها النحل.
وأمّا المئون: فهي كلّ سورة تكون قريب من مائة آية أو فوقه أو أقلّ منه بيسير، وهي سبع سور، أوّلها سورة بني إسرائيل وآخرها المؤمنون (لاحظ: مجمع البيان ١: ٤١ ـ ٤٢، بحار الأنوار ٦٥: ٣٢٤).

(٨) في «ج»: (فاق)، وفي «أ» «ك»: (راق)، وفي بلاغات النساء: (راع).

أَلَا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَلَا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِينَا
أَفِي الشَّهْرِ الحَرَامِ فَجَعْتُمُونَا بِخَيْرِ النَّاسِ[١] طُرّاً أَجْمَعِينَا[٢]
نُعِيْ بَعْدَ النَّبِيِّ ـ فَدَتْهُ نَفْسِي[٣] ـ أَبُو حَسَنٍ[٤] وخَيْرُ الصَّالِحِينَا
كَأَنَّ[٥] النَّاسَ إِذْ فَقَدُوا عَلِيّاً نَعَامٌ ضَلَّ فِي بَلَدٍ عَزِينَا[٦]
فَلَا وَاللهِ لَا أَنْسَى عَلِيّاً وَحُسْنَ صَلَاتِهِ فِي الرَّاكِعِينَا
لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ بِأَنَّكَ خَيْرُهُمْ حَسَباً وَدِينَا[٧]

---

(١) في «ب» «ج» «ق»: (الخلق).

(٢) قال العلّامة السيّد باقر الشريف القرشي في شرح البيتين الأخيرين:

«ومعنى هذه الأبيات أنّ معاوية هو الذي فجع المسلمين بقتل الإمام الذي هو خير الناس، فهو المسؤول عن إراقة دمه، ومن الطبيعي أنّ أبا الأسود لم ينسب هذه الجريمة لمعاوية إلّا بعد التأكّد منها، فقد كان الرجل متحرّجاً أشدّ التحرّج فيما يقول (انظر: حياة الإمام الحسين عليه السلام ٢: ١٠٤).

(٣) في «م»: (روحي)، وفي هامشه: (نفسي).

(٤) في «م»: (أبو حسين).

(٥) في «أ» «ج» «م» «ت» «ق»: (كان).

(٦) في هامش «ب»: (أي: متفرّقين) [انظر: الصحاح ٦: ٢٤٢٥، مجمع البحرين ٣: ١٧٧] وفي «أ»: (عزيباً)، الغريب: الرجل يعزب عنه أو ماله (انظر: القاموس المحيط ١: ١٠٣، تاج العروس ٢: ٢٢٩).

(٧) وكانت لمعاوية قصّة أُخرى مع هذه الأبيات:

«قال شريك ـ بعدما ذُكر عنده معاوية بالحلم ـ: هل كان معاوية إلّا مَعدِن السفه؟! والله لقد أتاه قتلُ أمير المؤمنين عليه السلام وكان متكياً فاستوى جالساً، ثمّ قال: يا جاريةُ، غنّيني، فاليوم قَرّتْ عيني، فأنشأتْ تقول:

أَلَا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْن حَرْبٍ فَلَا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِينَا
أَفِي شَهْرِ الصِّيَامِ فَجَعْتُمُونَا بِخَيْرِ النَّاسِ طُرّاً أَجْمَعِينَا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا وَأَفْضَلَهُمْ وَمَن رَكِبَ السَّفِينَا

⬅

قالَ: فَبَكَى مُعاوِيَةُ، وقال: كَانَ وَاللهِ أَبُو الحَسَنِ يَا خَالَةُ كَمَا قُلْتِ وَأَفْضَلَ. وأَمَرَ لَهَا بِمَا سَأَلَتْ[1] .[2]

➲ فرفع معاوية عموداً كان بين يديه، فضرب رأسها ونثر دماغها. أين كان حلمه ذلك اليوم؟!» (انظر: الغدير للعلّامة الأميني ١١: ١٠١ـ١٠٢).

(١) في أخبار الوافدات زيادة: «ثمّ قامت فانصرفت»، وزاد في بلاغات النساء: «فأمر لها بستّة آلاف دينارٍ، وقال لها، يا عمّة، أنفقي هذه فيما تحبّين، فإذا احتجت فاكتبي إلى ابن أخيك يحسن صفدك ومعونتك إن شاء الله».

(٢) ولتعليق وتأييد مضامين الحكاية فنقول:

مصدر الحكاية:

الظاهر أنّ منتجب الدين يُخرِّج الحديث عن بعض أمالي أو أجزاء بعض مشايخه كأبي الحسن الحاستي تاج الدين الكيسكي.. أو من المحتمل أنّه كان يخرّج الحكاية عن بعض مصنّفات أبي محمّد زيد بن عليّ الحسني.. أو أبي جعفر الشيخ الصدوق ﷺ.

مسندات الحكاية:

جاءت الحكاية بهذا النحو أو ما يقاربها مسندةً في بعض الكتب:

الأوّل: العبّاس بن بكّار الضبّي في «أخبار النساء الوافدات على معاوية بن أبي سفيان»: ١٢.

الثاني: أبو الفضل بن أبي طاهر بن طيفور مسنداً في بلاغات النساء: ٢٧ ـ ٣٠، عن ابن عائشة، عن حمّاد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: دخلتْ أَرْوَى..

دعائم الحكاية:

وقد وردت الحكاية مرسلاً في بعض المصنّفات:

الأوّل: الشيخ فخر الدين الطريحي في «المنتخب في جمع المراثي والخطب»: ٧٨ ـ ٨٠، عن قتادة.

الثاني: العلّامة المجلسي ﷺ في بحار الأنوار ٤٢: ١١٨ ـ ٣/١٢٠ عن بعض مؤلّفات الأصحاب، عن قتادة.

➲

. . . .

تشييد الحكاية:

لقد ذُكرت بعض قضايا هذه الحكاية مع اختلافات طفيفة مُتفرّقة في بعض المصادر:

أمّا حكاية إفضاح أروى بنت الحارث لعمرو بن العاص، فلاحظ: العقد الفريد لابن عبد البرّ ٢: ١١٩، وعنه في الطرائف: ٢٨، الصراط المستقيم ١: ٦٧، نهج الإيمان لابن جبر: ٣٨٤ ـ ٣٨٥، أعيان الشيعة ٣: ٧٦٤/٢٤٥، إحقاق الحقّ للقاضي نور الله التستري: ٢٦٦ ـ ٢٦٧، بحار الأنوار ٣٣: ٢٦٠ ـ ٢٦١، الغدير ٢: ١٨٢ ـ ١٨٤، ١٠: ٦٦/٢٣٨، كذا لاحظ: نهج الحقّ وكشف الصّدق: ٣١٢ ـ ٣١٣، وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

أمّا الحكاية بدون أشعار هند أُمّ معاوية وأشعار هند بنت أُثاثة وأشعار أبي الأسود الدُّئلي، فلاحظ: المختصر في أحوال البشر لأبي الفداء ١: ١٣٠، وعنه في القول الصراح لشيخ الشريعة الأصبهاني: ٢٢٤.

أمّا الحكاية بدون ذكر أشعار أبي الأسود، فلاحظ: جواهر المطالب لابن الدمشقي ٢: ٢٤٩ ـ ٢٥٠، وفيه: عن أبي الهذيل: أنّ أروى ...

أمّا أشعار هند أُمّ معاوية، مع إجابة هند بنت أُثاثة، فلاحظ: أُسد الغابة ٥: ٥٥٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ١٣ ـ ١٤، تفسير القرطبي ٤: ١٨٧ ـ ١٨٨، عيون الأثر ١: ٤٢٤، البداية والنهاية ٤: ٤٢ ـ ٤٣، سيرة ابن كَثير ٣: ٧٤، سُبُل الهدى ٤: ٢١٨، الغدير ٢: ٣٩ ـ ٤٠.

أمّا أشعار هند أُمّ معاوية، دون إجابة هند بنت أثاثة لها، فلاحظ: تفسير الثعلبي ٣: ١٤٦، عين العبرة في غبن العترة لابن طاوُس: ٥٧، تاريخ الإسلام للذهبي ٢: ٢٠٥.

أمّا الأشعار المنسوبة لأبي الأسود الدُّئلي، فلاحظ: مقاتل الطالبيّين: ٢٧ ـ ٢٨، الجوهرة: ١٢٣، سبل الهدى ١١: ٣٠٧، مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٩٧ ـ ٩٨، مختصر أخبار شعراء الشيعة: ٣١، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ١: ٦٣٥ ـ ٦٣٦، الدرّ النظيم: ٤٢٦ ـ ٤٢٧، روضة الواعظين: ١٣٧.

الحكاية الحادية عشر

أخبرنا السيّد الزاهد أبو الحسن عليّ بن القاسم بن الرضا الحسني، بقراءتي عليه؛
أخبرنا السيّد أبو الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الأستراآبادي؛
حدّثنا القاضي أبو أحمد إبراهيم بن المُطرّف بن الحسين المُطَرَّفي[1]؛
حدّثنا[2] أبو نصر محمّد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي[3]،
أنَّ محمّد بن الحسن بن زياد المقرئ[4]، حدّثهم؛

---

(١) هو أبو أحمد، إبراهيم بن مطرّف بن الحسين المُطَرَّفي، إمام الشافعيّة والقاضي بأستراباذ، توفّي بعدما كفّ بصره، أمّا «المُطَرَّفي» فنسبة إلى مُطَرّف، اسمٌ لبعض أجداد المنتسب إليه (انظر: تاريخ جرجان: ١٥٧/١٤١، ولاحظ: الأنساب ٥: ٣٢٢).

(٢) في «ب»: (أخبرنا).

(٣) هو أبو نصر، محمّد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني، الحافظ المحدّث، كان وجيهاً عند الناس، توفّي سنة ٤٠٥ (انظر: تاريخ جرجان: ٤٥٢ ـ ٨٨٣/٤٥٣، الأنساب ١: ١٥٣).

(٤) هو أبو بكر، محمّد بن الحسن بن زياد المقرئ النقّاش الموصلي، المفسّر الكبير، له «شفاء الصدور» في التفسير، «الموضح» في غريب القرآن، ولد سنة ٢٢٦، وتوفّي سنة ٣٥١ (انظر: تاريخ بغداد ٢: ١٩٩ ـ ٦٣٥/٢٠١، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦: ٩، الأعلام ٦: ٨١).

حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلّابي[1]؛

حدّثنا عبد الله بن يحيى؛

حدّثنا محمّد بن سليمان؛

حدّثنا أبي ـ وكان ممّن شهد الصُّحُب الأوّل ـ قال:

سمعتُ زَرَّ بْنَ حُبَيش[2]، يقول[3]:

لمّا استُشهِد أميرُ المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام أتى النّاعي المَدِينَةَ، فَضَجَّتْ المدينةُ بالبُكاءِ والنَّحِيب، كالْيوم الّذي قُبِضَ[4] فيه رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله، فَأَقبَلَ النَّاسُ يُهْرَعُون إلى بابِ[5] مَنزِلِ عائِشَةَ، فَوَجَدُوا الخَبَرَ قَدْ سَبَقَ إلَيها، فَخَرَجُوا مِنْ عِندِها، فَلَمّا كانَ غَداة غدٍ، قالوا:

إنَّ أُمَّ المُؤْمنينَ عائِشَةَ غَادِيةٌ إلى قَبْرِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، فَأَقْبَلَ النَّاسُ يُهْرَعُونَ

---

(١) هو أبو عبد الله، محمّد بن زكريّا بن دينار الغلّابي، الإمام المؤرّخ المصنّف، وله مصنّفات: «الجمل الكبير»، «الجمل الصغير»، «مقتل أمير المؤمنين عليه السلام»، «كتاب الوافدين»، «صفّين الكبير»، «صفّين الصغير»، وتوفّي سنه ٢٩٨ (انظر: رجال النجاشي رحمه الله ٣٤٦ـ ٩٣٦/٣٤٧، معجم رجال الحديث ١٧: ١٠٧٨٦/٩٤، معجم المؤلّفين ١٠: ٦).

(٢) وقد اختلفت النسخ والمصادر كثيراً في ضبط اسمه واسم أبيه..
وهو أبو مريم، أبو مطرف، زرّ (ذرّ) بن حُبَيش (حُبَيس)، الكوفي الأسدي، الإمامي الثقة، الفاضل المحدّث، العالم بالقرآن والعربيّة، توفّي سنة ٨١ أو ٨٢ أو ٨٣ (انظر: تهذيب الكمال ٩: ٣٣٥ـ ١٩٧٦/٣٣٩، تنقيح المقال ٢٨: ٨٣ـ ٨٣٩١/٨٧، الأعلام ٣: ٤٣).

(٣) قبل قراءة الحكاية يجب أن ننبّه القارئ الكريم على أنّ مجرّد نقل رواية ـ لاسيّما الحكايات والقضايا التاريخيّة ـ لا يدلّ على اعتقاد المؤلّف لمؤدّاها ولا يؤدّي إلى التزامه بمضمونها.. لاسيّما إذا كان المؤلّف بصدد الجمع بأسلوب بديع أو إذا كان الحديث أو الحكاية ينتهي إلى علماء العامّة ومحدّثيهم..

(٤) في «أ»: (قُتل).

(٥) لم يرد قوله: (باب) في «الاثني عشريّة في المواعظ العدديّة» للعيناثي.

إِلَيها[١] وَهي لا تُطِيقُ الكَلامَ[٢] وَلا تَرُدُّ الجَوَابَ مِن كَثْرَةِ الدَّمْعَةِ[٣] وَشِدَّةِ العَبْرَةِ، وَالنَّاسُ حَوْلها مُحْدِقُونَ، حَتَّى أَتَتْ إِلى بَابِ حُجْرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَتْ بُعِضَادَتَي البابِ ونَادَتْ:

« السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الأَنبِيَاءِ؛

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّفَعَاءِ؛

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَحْسَنَ مَن تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَأَكْرَمَ مَنِ انتَعَلَ وَاحْتَذَى؛

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبَيْكَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ [!]؛

أَنَا وَاللهِ نَاعِيَةٌ أَحَبَّ الخَلْقِ إِلَيْكَ، وَنَادِبَةٌ أَقْرَبَ النَّاسِ لَدَيْكَ[٤]؛

قُتِلَ وَاللهِ ابْنُ عَمِّكَ الَّذِي فَضْلُهُ لَا يُنسَى.

قُتِلَ وَاللهِ حَبِيبُكَ المُرْتَضَى.

قُتِلَ وَاللهِ مَن زَوَّجْتَهُ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

فَلَوْ كُشِفَ عَنكَ يَا رَسُولَ اللهِ الثَّرَى، لَرَأَيْتَنِي وَالِهَةً عَبْرَى، بَاكِيَةً حَيْرَى ».

ثُمَّ اسْتَرْجَعَتْ وَقَالَتْ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[٥].

ثُمَّ أَمَرَتْ أَن يُضرَبَ بَيْنَها وَبَيْنَ النَّاسِ حِجابٌ، ثُمَّ قَالَتْ:

مَعاشِرَ النَّاسِ[٦]، ما لكُم ؟! ولِمَاذا أَنتُم مُجْتَمِعُونَ ؟! وَمَا أَنتُم قائِلُونَ ؟!

قالُوا: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، مَا تَقُولِينَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟

---

(١) هم يهرعون إليه: يساقون، يستحثّون إليه كأنّه يحثّ بعضهم بعضاً (انظر: معجم مقاييس اللغة ٦: ٤٨، لسان العرب ٨: ٣٦٩).

(٢) في «ب»: (أن تتكلّم).

(٣) في «ج»: (الدموع).

(٤) في «ج» «ك» «ق» و«المواعظ العديدة» للعيناني: (إليك).

(٥) سورة البقرة: ١٥٦.

(٦) في «ج»: (يا معاشر الناس)، وفي «د» والمطبوعة و«المواعظ العديدة»: (أيّها الناس).

قَالَتْ: مَعاشِرَ النَّاسِ، وَمَا عَسَى أَن أَقُولَ فِي عَلِيٍّ:

«كَانَ وَاللهِ سَيِّدَ الأَوْصِيَاءِ، وَابْنَ عَمِّ خَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ، وَإِمَامَ الأَتْقِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ، وَزَوْجَ البَتُولِ الزَّهْراءِ، وَسَيْفَ اللهِ المَسْلُولَ عَلَى الأَعْداءِ، أَمِيرَ البَرَرةِ وَقَاتِلَ الكَفَرَةِ وَأَحَدَ العَشَرَةِ المُبَشَّرَةِ[1]، أَقْدَمَكُمْ جِهاداً وَأَسْبَقَكُمْ اجْتِهَاداً، حَلِيفَ السَّهَرِ، وَمَعْدِنَ الفِكَرِ، مُشَيِّدَ الدِّينِ وَمَولَى المُؤْمِنِينَ، الأَنزَعَ البَطِينَ، المَعْقِلَ الرَّكِين، القَوِيَّ فِي دِينِ اللهِ، القَائِمَ[2] بِأَمْرِ اللهِ.

مَعاشِرَ النَّاسِ، وَلَقَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَلِيٍّ هَنَاتٌ[3]، وَهَنَاتٌ فِي لَيَالِيَ مُظْلَمَاتٍ فِي مَحَالِّ البَصْرَةِ، فَيَا لَهَا[4] مِن كَرَّةٍ وَأَيَّةُ كَرَّةٍ! اسْتَوْسَقَ ظَلامُها[5]، وَهَجَعَ نُوّامُها[6]، فَوَطِئْتُ الكُثْبانَ[7]، وَرَكِبْتُ القُضْبانَ[8]، حَتَّى أَتَيْتُ خِلَلَ[9] عَسْكَرِهِ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ كَتِيبَتَيْنِ أَحْمَرَيْنِ، لَا يَمْنَعُهُ بُعْدُ السَّفَرِ عَنِ السَّهَرِ، فَدَنَوْتُ حَتَّى صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا هُوَ وَاضِعٌ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ يَبْكِي وَيَنتَحِبُ[10] وَيَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ الثَّكْلَى، وَهُوَ يَقُولُ:

---

(١) إنّ حديث العشرة المبشَّرة من الأحاديث الموضوعة (لاحظ عجالة: الغدير للعلّامة الأميني ١: ١٦٩ ـ ١٨٧، الصحف المنتشرة في بطلان حديث العشرة المبشَّرة للسيّد حسن الحسيني آل المُجدِّد الشيرازي، المطبوع في تراثنا، العدد ٤١، ص١٣ ـ ٦٤).

(٢) في «د» و«المواعظ العديدة»: (العالم).

(٣) وهي تشير إلى وقعة الجمل..

(٤) في «المواعظ العديدة»: (فما لها).

(٥) استوسق ظلامها: يقال ظلامها (انظر: كتاب العين ٥: ١٩١، مجمع البحرين ٤: ٥٠٠).

(٦) الهجوع: النوم ليلاً (انظر: مجمع البحرين ٤: ٤٠٩، تاج العروس ١١: ٥٣٧).

(٧) الكَثِيب: ما اجتمل من الرمل (انظر: الطراز الأوّل ٣: ١٨).

(٨) القضيب: الغُصن (انظر: الطراز الأوّل ٢: ٤٠٠).

(٩) في «د» «ك»: (حلل).

(١٠) نحب الباكي: الجدّ في البكاء. انتحب: بكى بصوت طويل، تنفّس شديداً (انظر: لسان العرب ١: ٧٤٩، مجمع البحرين ٤: ٢٨، الطراز الأوّل ٣: ٨٦).

« سَجَدَ لَكَ وَجْهِي، وخَضَعَ لَكَ قَلْبِي، وَاسْتَسْلَمَ لِأَمْرِكَ نَفْسِي، فَكَيْفَ المَفَرُّ غَداً مِنْ أَلِيمِ عَذَابِكَ، وَشَدِيدِ عِقابِكَ ».

قَالَتْ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ، حَتَّى صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذْتُ رَأْسَهُ[1] فِي حِجْرِي وَمَسَحْتُ عَوارِضَهُ مِنَ التُّرَابِ [!!][2]، ثُمَّ رَجَعْتُ مِنْ عِندِهِ، وَلَا أَحَدَ مِنْ خَلْقِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ [!].

قال زِرُّ بْنُ حُبَيشٍ:

ثُمَّ أَلْقَتْ نَفْسَها عَلَى قَبرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَبْكِي وتَنتَحِبُ، وَهِي تَقُول:

« بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، يَا نَبِيَّ الهُدَى، قُتِلَ وَاللهِ حَامِلُ لِوَائِكَ غَداً ».

ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى النَّاسِ يَبْكُونَ، فَقَالَتْ:

« أَيُّهَا النَّاسُ، ابْكُوا؛ فَالْيَوْمَ وَاللهِ طَابَ الْبُكَاءُ، فَالْيَوْمَ قُبِضَ مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَاءَ ».

ثُمَّ رَأَتْ[3] النَّاسَ يبكونَ، فَتَنفَّسَتِ الصُّعَداءَ، وَرَمَتْ بِنَفْسِهَا عَلَى الْقَبْرِ، فَوَاللهِ ما ظَنَنتُها إِلَّا أَنَّها فارَقَتْ الدُّنيا، فَحَمَلَتْها نساءُ قُرَيشٍ إِلَى مَنزِلها، وَهِي تَقُولُ:

عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَسْأَلُونِي عَنِ الَّذِي ... فَضَائِلُهُ مَشْهُورَةٌ فِي المَشَاهِدِ

فَجَدَّدَ حُزْنِي وَاسْتَهَلَّتْ مَدَامِعِي ... لِوَجْهِكَ يَا مَن يُرْتَجَى لِلشَّدَائِدِ[4]

---

(١) في «ب» «م» «ك»: (برأسه).

(٢) أقول: وهذه الفقرة لا توافق ما عليه فرق المسلمين، ولم يقبلها أحدٌ من أبناء العامّة ولا من الخاصّة.. وقد عرفت أنّها حين أرادت الخطبة للناس: «أمر أن يضرب بينها وبين الناس حجاب».. فكيف لها أن تأخذ برأس أمير المؤمنين ﷺ وتمسح وجهَهُ ﷺ من التراب.!! أو لا ينهاها الإمام ﷺ من هذا الفعل، فنعوذ بالله ممّا قد كُتِبَ..!! نعم، لعّل عائشه تظاهرت بهذا الحزن بعد أن عَيبَ عليها فرحها بمقتله ﷺ، لتمحو عار شماتتها.

(٣) في «م»: (رأيتُ).

(٤) ولتخريج الحكاية ودراسة مضامينها ـ مع أنّنا لم نظفر بهذه الحكاية لا بألفاظها ⇐

. . . .

ولا بما يقرب منها مع الفحص الأكيد في مصدر آخر.. هذا مضافاً إلى غرابة مضمونها كما عرفت ـ فنقول:

مصدر الحكاية:

ومن المحتمل أنّ الشيخ منتجب الدين أخرجها بواسطة شيخه أبو الحسن الحسني عن بعض أُصول وأجزاء ابن الداعي الأسترآبادي.

تخريج الحكاية:

وقد جاءت الحكاية نقلاً عن كتاب الأربعين في «الاثني عشريّة في المواعظ العديدة» لابن القاسم العيناني: ٦٨١ ـ ٦٨٢.

ثمّ إنّ هذه الحكاية مع غرابتها تُومي إلى أنّ عائشة كانت تحبّ عليّاً عليه السلام، بينما نصوص التاريخ تدفع ذلك بقوّة، بل في بعضها تصرّح بأنّها لا تحبّ عليّاً عليه السلام أبداً..، فعلينا أن نعلّق هنا ونذكر شيئاً ممّا يدلّ على بغض هذه المرأة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإليك بعضها:

١ ـ لمّا استشهد أمير المؤمنين عليه السلام بلغ عائشةَ ذلك، فتمثّلت [بقول معقر بن حمار البارقي]:

فألقت عصاها واستقرّت بها النوى ... كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

ثمّ قالت: مَن قَتَلَه؟

فقيل: رجلٌ من مُراد. فقالت:

فإن يك نايباً (هالكاً)، فلقد نعاه ... غلامٌ (نعيٌ) ليس في فيه التراب

فعابها النّاس، فقالت لها زينبُ بنت أُم سلمة: أَلِعليٍّ تقولين هذا؟!

فقالت: إذا نسيتُ فَذكّروني. ثمّ تمثّلت:

ما زال إهداء القصائد بيننا ... اسم الصديق وكثرة الألقابِ

حتّى تركت كأنّ قولك فيهم ... في كلّ مجتمع طنينُ ذبابِ

(انظر: الطبقات لابن سعد ٣: ٤٠، أنساب الأشراف: ٥٠٥، تاريخ الطبري ٤: ١١٦، مقاتل الطالبيّين: ٢٦، الكامل لابن الأثير ٣: ٣٩٤، تذكرة الخواصّ ١: ٦٤٧ ـ ٦٤٨، شرح نهج البلاغة ٢٠: ٢١٣، بحار الأنوار ٣٢: ٣٤١، ثمّ قال رحمه الله: «وهذه سخرية منها بزينب وتمويه،

الحكاية الثانية عشر

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الكريم بن محمّد القَلانسِي العدل، إجازة؛

خوفاً من شناعتها، ومعلوم أنّ الناسي والساهي لا يتمثّل بالشعر في الأغراض المطابقة، ولم يكن ذلك منها إلّا عن قصدٍ ومعرفةٍ»).

٢. لمّا وصل عائشة خبر قتل عليّ عليه السلام، سَجَدَت!! (انظر: مقاتل الطالبيّين: ٢٧، الجَمل لضامن بن شدقم: ٢٦).

٣. قالت عائشة: «لا جرمَ لا أحبّ عليّاً أبداً» (انظر: الجمل للمفيد: ٨٢).

٤. قالت عائشة: «لم يزل بيني وبين عليّ من التباعد ما يكون بين الأحماء» (انظر: الجَمل للمفيد رحمه الله: ٨١).

٥. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أما فلانة (عائشة) فقد أدركها رأي النساء، وشيءٌ كان في نفسها علَيّ، يغلي في جوفها كمِرْجَل القَيْنِ، ولو دُعِيَت لتنالَ من غيري ما أَتَتْ إليّ لم تفعل (انظر: نهج البلاغة؛ الخطبة: ١٥٦، كنز العمّال ١٦: ١٨٦). قال محمّد عبده شارحاً لكلامه عليه السلام: «أي: أنّ ضغينتها وحِقدُها كانا دائِمَي الغليان كقِدْر الحدّاد، فإنّه يغلي ما دام يصنع. ولو دعاها أحد لتصيب من غيري غرضاً من الإساءة والعدوان مثل ما أتت إليّ ـ أي: فعلت بي ـ لم تفعل؛ لأنّ حقدها كان علَيّ خاصّة.

هذا، ولابن أبي الحديد المعتزلي كلام طويل طريف ـ حكاه عن أُستاذه الشيخ أبي يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعاني ـ في شرح نهج البلاغة ٩: ١٩٢ ـ ١٩٩، فلاحظه، وإن كان لا يخلو من بعض الهفواتِ..

أخبرنا الإمام أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيري[١]؛

أخبرنا حميد[٢] بن المأمون[٣]؛

حدّثنا[٤] أبو عليّ[٥] حمد[٦] بن عبد الله الأصبهاني، بالرّي[٧]؛

---

(١) هو أبو سعيد، عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن النيسابوري القُشَيري، المحدّث الرجالي، وكان يملي الحديث، الخطيب الزاهد، وحيد عصره، العابد التالي لكتاب الله، قال تقي الدين الصيرفي: «عقد لنفسه مجلس الإملاء عشيّات الجُمَع في المدرسة النظاميّة وتكلّم على المتون يستخرج المشكلات ويستنبط المعاني والإشارات ويزيّنها بالحكايات والأبيات، وكان عقد مجلسٍ في زمان زين الإسلام مقصوراً في جواب المسائل وروايات الأخبار والاقتصار على حكايات السلف والمشايخ من غير خوض في الطريقة ودقائقها والغوص في حقائقها احتراماً لأيّام الإمام»، ولد سنة ٤١٨، وتوفّي سنة ٤٩٤ (انظر: ذيل تاريخ بغداد ١: ١٤٧ ـ ١٤٠/١٤٩، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لتقي الدين الصيرفي: ٣٧٠، طبقات الشافعيّة الكبرى ٥: ٢٢٧، المختصر من كتاب السياق ٢٢٩ ـ ٢٠٠٩/٢٣٢، التحبير للسمعاني ١: ١٤٥ ـ ١٠٩١/١٤٦، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٤: ١٨٩، الوافي بالوفيات ١٩: ١٧٢، هديّة العارفين ١: ٦٣٤).

(٢) وضبطه في «ت» بـ: (حُميد)، وفي «ج»: (محمّد)، وفي «ب» «د» «م» «ك»: (أحمد)، ثمّ صحّحه في «د» بـ: (جهد)، كما أنّ في المطبوعة: (جهد).

(٣) هو أبو غانم، حميد بن المأمون بن حميد بن رافع القيسي الهمذاني النحوي الأديب، الشيخ الصدوق، توفّي سنة ٤٤٨ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٨: ٧/٩، تاريخ الإسلام ٣٠: ١٧٦ ـ ١٧٧).
أمّا «أحمد بن المأمون»، فقد وقع في طريق حديث «صحبة الرجل لأخيه عشرين يوماً أو أربعين قرابةٌ» (انظر: مستدركات علم الرجال ١: ١٣٩٤/٤٠٨، معجم رواة الحديث وثقاته ١: ٣١٨، ولاحظ: تاريخ بغداد ٤: ٢٨٦).

(٤) في «م»: (أخبرنا).

(٥) في المطبوعة: (محمّد أبو عليّ)! وهو من السهو والخطأ كما لا يخفى.

(٦) وفي «ب» «ج» «د» «م» «ك» والمطبوعة وبعض الكتب: (أحمد).

(٧) هو أبو عليّ حَمد (أحمد) بن عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أيّوب بن شريك ←

حدّثنا محمّد بن أحمد بن صدّيق الأصبهاني، ببغداد؛

حدّثنا عبد الله بن عمر بن منصور؛

حدّثنا محمّد بن عثمان الكاتب؛

عن أبي عيسى الناقد؛

عن إبراهيم بن مهران، قال:

كانَ بِالْكُوفَةِ في جِيراننا رَجُلٌ فامِيٌّ[1]، وَكانَ يُكَنى «أبا جَعْفَرٍ»، وكانَ حَسَنُ المُعَامِلَةِ[2]، وَكانَ إِذَا أَتاهُ إِنسَانٌ مِن العَلَوِيَّةِ يَطْلُبُ ما عِندَه لا يَمْنَعه؛ فَإِن كانَ مَعَهُ ثَمَنُه أَخَذَهُ، وَإِلّا قالَ لِغُلامِه: اكْتُب ما أَخَذَه، عَلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ عليه السلام[3].

فعاشَ عَلى ذلِكَ زَمَاناً، ثُمَّ افْتَقر، وَجَلَسَ فِي بَيْتِه، فكانَ يَنظُرُ فِي دَفاتِر لَهُ؛ فَإِن وَجد مِنْ غُرَمائِهِ مَنْ هُوَ حَيٌّ يَبْعُثُ إِلَيهِ مَن يَقبِضُ مِنْهُ[4]، وإِن وَجَدَ مَن قَدْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، ضَرَبَ عَلى اسْمِهِ.

⇒ الأصبهاني الرازي، الشيخ العادل، توفّي سنة ٣٩٩ أو ٤٠٠ (انظر: تاريخ بغداد ٨: ٤٣٩٣/٢٨٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٧: ٣٧٠).

(١) الفوم: الحِنطة، الحمص، الحبوب، ويقال لبائعه: «فامي» مغيّراً عن «فُومي»؛ لأنّهم يغيّرون في النّسب، ويقال له بالفارسيّة: «بقّال، شير فروش» (انظر: الصحاح ٥: ٢٠٠٥، تاج العروس ١٧: ٥٤٦).

وفي «ب»: (عامّي)، وفي الروضة والفضائل ودرّ بحر المناقب: «رجل تاجر»، وفي توثيق عُرى الإيمان: «قاضي».

(٢) في الروضة والفضائل زيادة: «مع (في) الله»، وفي «كلمة طيّبه» للمحدِّث النوري ما هذا نصّه: «او خوش معامله بود در سوداء».

(٣) وفي «كلمة طيّبه» ما هذا نصّه: «مى گفت: بنويس اين مبلغى است كه گرفته آن را على بن ابى طالب عليه السلام، وبه روايتى: بنويس چيزى راكه على عليه السلام گرفته».

(٤) في «أ»: (مَن يقضيه).

فَبيْنا[1] هُوَ ذَاتُ يَوْمٍ جَالِسٌ عَلى بَابِ دَارِهِ، يَنظُرُ فِي ذلِكَ الدَّفْتَرِ، إذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِن النَّاصِبَةِ[2]، فقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ[3]: ما فَعَلَ غَرِيمُكَ الْكَبِيرُ - يعني: عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام - ؟!

فاغْتَمَّ الفامِيُّ[4] بِذلِكَ، وَقَامَ، وَدَخَلَ مَنزِلَهُ.

فلَمَّا كانَ مِن اللَّيلِ رَأَى النَّبيَّ صلى الله عليه وآله في المَنَامِ وَكَانَ[5] الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عليهما السلام يَمْشِيانِ بَيْنَ يَدَيْهِ[6].

فقَالَ [صلى الله عليه وآله] لَهما: أَيْنَ أَبُوكُما ؟

فَأَجَابَهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام وَكَانَ مِن وَرَائِهِ، فَقَالَ:

هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ.

فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تَدْفَعُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ حَقَّهُ ؟

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا حَقُّهُ فِي الدُّنْيَا قَدْ جِئْتُ بِهِ.

قَالَ: فَأَعْطِهِ.

فَنَاوَلَنِي كِيساً مِن صُوفٍ[7]، وَقَالَ: هَذَا حَقُّكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

خُذْهُ، وَلَا تَمْنَعْ مَن جَاءَكَ مِن وُلْدِهِ[8] يَطْلُبُ مَا عِندَكَ، وَامْضِ، لَا فَقْرَ عَلَيْكَ

---

(١) في «ج» «ك» «م»: (فبينما).

(٢) في «ت» «ق»: (مِنَ الناصبيّة).

ولم يرد قوله: (من الناصبة)، وفي الروضة والفضائل: لشاذان بن جبرئيل، وكذا في درّ بحر المناقب لابن حسنويه، وتوثيق عُرَى الإيمان لهبة الله بن عبد الرحيم الشافعي.

(٣) لم يرد قوله: (كالمستهزئ) في «ب».

(٤) في «ب»: (العامّي)، وفي توثيق عُرَى الإيمان: (القاضي).

(٥) في «ب» «د»: (وكأنّ).

(٦) في الروضة والفضائل: (أمامه).

(٧) في الروضة والفضائل: (من صوف أبيض).

(٨) في الروضة والمناقب: (وُلدي).

بَعْدَ هَذَا اليَوْم .

فَانتَبَهْتُ وَالكِيسُ بِيَدِي ، فَنَادَيْتُ امْرَأَتِي :

يَا امْرَأَة ، أَنَائِمٌ أَنتِ أَمْ يَقْظَى ؟ !

قَالَتْ : بَلْ يَقْظَى .

قُلْتُ : أَسْرِجِي .

فَأَسْرَجَتْ ، فَنَاوَلْتُهَا الكِيسَ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ .

فَقَالَتْ : يَا رَجُلُ ، أَشْفِقْ ، لَا يَكُونُ حَمَلَكَ الفَقْرُ عَلَى أَنْ خَدَعْتَ بَعْضَ هَؤُلَاءِ التُّجَّارِ فَأَخَذْتَ مَالَهُ .

فَقُلْتُ : لَا وَاللهِ ، وَلَكِنِ القِصَّةَ هَذِهِ .

فَدَعَا بِالدَّفْتَرِ الَّذِي فِيهِ حِسَابُهُ ، فَإِذَا لَيْسَ فِيهِ مِمَّا كَتَبَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ[١] .[٢]

---

(١) في الروضة والفضائل ودرّ بحر المناقب : « فقالت : يا هذا الرجل ، اتّق الله ولا يحملك الفقر على أخذ ما لا تستحقّه ، فإن كنت خدعت بعض التجّار في ماله ، فاردده إليه . فحدّثها الحديث . فقالتْ : إن كنت صادقاً فَأَرِني حسابَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فحضر الدستور (وفتحه) ، فلم يَرَ فيه شيئاً (من الكتابة) بقدرة الله تعالى » .

وفي توثيق عُرَى الإيمان : « فقالت لي : اتّق الله إن سرقت مال هؤلاء التجّار . فقلتُ : لا والله ، القصّة كيت وكيت . قالت : فإن كنت صادقاً ننظر في الدفتر ، فإن كان فيه مساوياً لألف دينار فأنت صادق . فنظرت فيه فإذا فيه ألف دينار من غير زيادة أو نقصان » .

(٢) وللتعليق على الحكاية وتخريجها ، فنقول :

مصدر الحكاية :

الظاهر أنّ الشيخ منتجب الدين أخرج الحكاية عن بعض أجزاء وأُصول بعض من وقع في سلسلة سند الحكاية ، كالإمام أبي سعيد القُشَيري .. كما يحتمل أنّه أخرجه عن بعض أجزاء وأمالي أبي عليّ محمّد بن عبد الله الأصبهاني .. أو محمّد بن أحمد الأصبهاني .

....

تخريج الحكاية:

فقد أخرجها عن كتاب الأربعين العلّامة المحدّث النوري في «كـلمة طـيّبه» ٥٩٣ ـ ٥٩٤، والمحدّث القمّي في الفوائد الرضويّة ١: ٥١١ ـ ٥١٢.

دعائم الحكاية:

حكاها ـ مع بعض اختلافاتٍ ـ جمعٌ من علماء الخاصّة والعامّة:

الأوّل: الفقيه الجليل الشيخ شاذان بن جبرئيل في موضعين:

الموضع الأوّل: في الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٧ ـ ١١/٢٨.

الموضع الثاني: في الفضائل: ٩٥ ـ ٩٦، وعن الفضائل والروضة في بحار الأنوار ٤٢: ٨/٧.

الثاني: العلّامة الشيخ جمال الدين بن حسنويه الموصلي في درّ بحر المناقب: ٥، وعنه في شرح إحقاق الحقّ ٨: ٧٦٩.

الثالث: الحافظ هبة الله بن عبد الرحيم البارزي الشافعي في توثيق عُرَى الإيمان، وعنه في تفسير آية المودّة للخفاجي الحنفي: ١٩١، جواهـر العـقدين ٢: ٢٧٦، يـنابيع المـودّة ٣: ١٧٥ ـ ١٧٦.

الرابع: النسّابة السيّد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في تحفة الأزهار وزلال الأنهار.

الخامس: المحدّث الجليل والشيخ الكبير المحدّث النوري رحمه الله فـي «كـلمة طـيبه» ٥٩٣ ـ ٥٩٤، عن كتاب الأربعين لمنتجب الدين، وتحفة الأزهار، الفضائل، وسيلة المآل لأحمد بن الفضل بن كثير.

الحكاية الثالثة عشر

أخبرنا[1] السيّد المرتضى السعيد شرف الدين أبو الفضل محمّد بن عليّ بن محمّد بن المطهّر ـ رفع اللهُ دَرَجَته ـ ؛

أخبرنا الإمام أبو الفضل محمّد بن أحمد الطَّبسي[2]، في كتابه ؛

حدّثنا[3] أبو محمّد عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن بابويه[4] الأصفهاني[5] ؛

---

(١) في «أ»: (حدّثنا).

(٢) هو أبو الفضل، محمّد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي، الحافظ المحدّث القاضي، الشيخ الصوفي، الثقة الورع الزاهد، له تصنيفات كثيرة وكتب عديدة، منها: «بستان العارفين» في التصوف والأخلاق، وقد أملاه بالنظاميّة أيّاماً، «الشامل في البحر الكامل» في العزائم، توفّي سنة ٤٨٢ (انظر: المنتخب من السياق ١: ١١٠/٥٦، سير أعلام النبلاء ١٨: ٣٠٩/٥٨٨، معجم المؤلّفين ٨: ٢٤٧، كشف الظنون ٢: ١٠٢٤).

(٣) في «ب» «ج» «ك» «ق»: (أخبرنا).

(٤) كذا في «أ»، وتاج العروس ١: ٣١٦، ومعجم البلدان ١: ١٤٦، وفي «ب» «ج» «م» «ت» «ك» والأنساب ١: ١٠٨: (مامويه)، وفي المطبوعة وسير أعلام النبلاء ١٧: ٢٣٩، والأنساب ١: ٣٢٠ و٢: ٤٧٩: (باموية)، وفي «د»: (مابُويه).

(٥) هو أبو محمّد، عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن بابويه (مامويه، باموية) الأصفهاني

حدّثنا[١] أبو رَجاء محمّد بن حامد المدني، بمكّة[٢]؛

أخبرنا[٣] الحسن بن عرفة[٤]؛

حدّثنا عليّ بن قُدَامَةَ؛

عن ميسرة بن عبد ربّه[٥]؛

الأردستاني النيسابوري، المحدّث الصالح الصوفي، ولد سنة ٣١٥، وتوفّي سنة ٤٠٩ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٧: ١٤٥/٢٣٩، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٨: ١٨٧، تاريخ بغداد ١٠: ٥٣٤٣/١٩٦).

(١) في «أ»: (أخبرنا).

(٢) هو أبو رجاء محمّد بن حامد بن محمّد بن الحارث التميمي المدني البغدادي المقري، توفّي سنه ٣٤٣ (انظر: تاريخ بغداد ٢: ٧٧٠/٢٨٨، لسان الميزان ٦: ٧٢٣١/٨، الوافي بالوفيات ٢: ٣٣٦، ولاحظ: تفسير الثعلبي ٤: ١٠٠ و٥: ٣٠٢).

(٣) في «أ» «د» والمطبوعة: (حدّثنا).

(٤) هو أبو عليّ، الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي المؤدّب، الحافظ المحدّث، من وجوه العامّة، ولد سنة ١٥٠، وتوفّي سنة ٢٥٧ بسامرّاء (انظر: تقريب التهذيب ١: ١٢٥٩/٢٠٦، معجم رجال الحديث ٥: ٣٧١ ـ ٢٩٢٥/٣٧٢، تنقيح المقال ٢: ٥ ـ ٥٣٣٠/٧، الأعلام ٢: ١٩٩).

(٥) هو ميسرة بن عبد ربّه الفارسي البصري البغدادي (انظر: تاريخ بغداد ١٣: ٢٢٣ ـ ٧١٩٣/٢٢٤، لسان الميزان ٧: ١٤٧ ـ ٨٧٩٢/١٥٠).

والظاهر اتّحاده مع «ميسرة بن عبد الله (عبيد الله)»، كما دلّ عليه ما في فرائد السمطين ١: ٣٩ ـ ٤/٤٠، إذ فيه: «... حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا عليّ بن قدامة، عن ميسرة ابن عبد الله، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس...»، والأمالي للطوسي ﷺ: ٦١/٣٧٨، وفيه: «... حدّثنا مجاشع بن عمر، عن ميسرة بن عبيد الله، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس..»، وكذا لاحظ: مستدركات علم رجال ٨: ١٥٤٦٤/٤٧، معجم رواة الحديث وثقاته ٦: ٣٤٨٥).

عن[١] عبد الكريم الجزري[٢]،[٣]

عن سعيد بن جُبير ـ رحمة الله عليه ـ، قال :

مَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِنَفَرٍ مِن قُرَيْشٍ[٤]، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ[٥]، وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ يَقُودُهُ[٦]، فَسَمَعَ

---

(١) في جميع نسخ الكتاب والمطبوعة : (ابن) بدلاً من : (عن)، والتصويب من كتب الرجال.

(٢) هو أبو سعيد، عبد الكريم بن مالك الجَزَري الحرّاني الأُمَوي، المحدّث الثبت الثقة، توفّي سنة ١٢٧ (انظر : سير أعلام النبلاء ٦ : ٨٠ ـ ١٨/٨٣، تاريخ الإسلام للذهبي ٨ : ١٦٧، مستدركات علم الرجال ٤ : ٧٩٥٥/٤٥٦).

(٣) وفي «ج» «د» «ت» «م» والمطبوعة : (عن ميسرة بن عبد ربّه بن عبد الكريم الحريري)، وفي «أ» : (عن ميسرة بن عبد ربّه بن عبد الكريم الجزري)، وفي «ك» : (عن ميسرة بن عبد ربّه بن عبد الكريم الجريري)، وفي «ق» : (عن ميسر بن عبدويه بن عبد الكريم الحريري)، وقد صحّحنا السند هنا اعتماداً على المصادر الحديثيّة والرجاليّة.

(٤) في المناقب لابن المغازلي وغيره : «فمرّ على صُفَّة (صفّه) زمزم، فإذا بقوم من أهل الشام..».

(٥) لقد عمي ابن عبّاس في آخر عمره.. وقد اختلفت النصوص في علّة ذلك..

أ : في مناظرة الإمام الباقر عليه السلام في صغر سنّه مع ابن عبّاس أنّه عليه السلام قال : «... كما أعمى بَصَرَك يومَ جحدْتَها عَلى ابْنِ أبي طالب»، قال : فلذلك عمي بصري. قال : «وما علمك بذلك؟ فو الله، إنْ عَمِيَ بَصَرُه إلّا من صفقة جناح الملك» (انظر : الكافي ١ : ٦٤٦/٦١٣).

ب : انّ ابن عبّاس رأى جبرئيل مع النبيّ صلى الله عليه وآله وأخبره النبيّ بأنّه سيعمى بصره (انظر : الصحيح من سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله ١١ : ٢٨٦ ـ ٢٨٨ عن مصادر مختلفة).

ولكن يدفع ذلك.. بأنّه قد رُوي في التاريخ أنّ عدّة من المسلمين رأوا جبرئيل بصورة دحية الكلبي ولم يُصابوا بالعمى.

هذا ؛ ولعلّ مَن رأى جبرئيل عليه السلام على صورة دحية ـ وهي صورته الأرضيّة ـ لم يُعْمَ، ولكن لو رآه بصورته السماويّة سَيُعمى!

وللعلّامة الشعراني في المقام كلام ينبغي الرجوع إليه (لاحظ : شرح أصول الكافي للمازندراني ٦ : ٤ تعليقة الشعراني).

صَوْتَهُمْ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، فَقَامُوا، وَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَمَضَى.

فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: يَا أَبَةِ، أَسَمِعْتَ مَا قَالُوا؟

قَالَ: لَا، وَمَا قَالُوا؟!

قَالَ: سَبُّوا عَلِيّاً، وَنَالُوا مِنْهُ!

فَقَالَ: رُدَّنِي إِلَيْهِمْ. فَرَدَّهُ(٧).

فَقَالَ: أَيُّكُمْ السَّابُّ اللهَ تَعَالَى؟!

فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَن سَبَّ اللهَ فَقَدْ كَفَرَ.

فَقَالَ: أَيُّكُمْ السَّابُّ رَسُولَ اللهِ؟!

فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَن سَبَّ رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ أَشْرَكَ.

فَقَالَ: أَيُّكُمْ السَّابُّ عَلِيّاً؟!

فَقَالُوا: أَمَّا عَلِيٌّ(٨)، فَقَدْ نِلْنَا مِنْهُ.

⬅ ج: إنّ عبد الله بن عبّاس أكثر البكاء على عليّ عليه السلام حتّى ذهب بصره (انظر: الغدير ٢: ٨١).

وعن المسعودي: وبكى ابن عبّاس على آل البيت عليهم السلام حتّى فقد بصره في آخر عمره (انظر: مروج الذهب ٣: ١٢١).

ولعلّه يمكن ببعض الوجوه الجمع بين هذه النصوص.

(٦) وهو أبو الحسن، عليّ بن عبد الله بن عبّاس، كما صرّح به في الأمالي الخميسيّة، ومناقب الخوارزمي.

هذا؛ وفي المناقب لابن المغازلي وغيره.. أنّ القائد هو سعيد بن جبير. ولا تنافي بينهما، كما أشار إلى ذلك في أعيان الشيعة ١: ٣٥٥، التعليقة ٤.

(٧) في الأمالي الخميسيّة والمناقب للخوارزمي: «...عن سعيد بن جبير، قال: بلغ ابن عبّاس أنّ قوماً يقعون في عليّ عليه السلام، فقال لابنه عليّ بن عبد الله: خُذ بيدي فاذهب بي إليهم، فأخذ بيده حتّى انتهى إليهم...».

(٨) في «أ» «ب» «ج» «ك»: (عليّاً)، وفي هامش «ب»: (عليّ. خ).

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَشْهَدُ بِاللهِ وَأُشْهِدُ اللهَ[١] لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[٢] :
« مَن سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي ، وَمَن سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللهَ ، وَمَن سَبَّ اللهَ فَقَدْ كَفَرَ[٣] »[٤] .
ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى ابْنِهِ ، فَقَالَ : قُلْ فِيهِمْ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .
فَقَالَ الغُلَامُ[٥] :

---

(١) في « أ » « ج » « ك » : (أشهد للهِ) بدلاً من : (أُشهِد اللهَ) .

(٢) وفي المناقب لابن المغازلي : « فأُشهِدُ على رسول الله ﷺ سمعْته أُذناي ووعاه قلبي ، يقول لعليّ بن أبي طالب ﷺ .. » .

(٣) في الأمالي الخميسيّة والمناقب لابن المغازلي : « ... ومَن سبّ الله كبّه الله على وجهه (منخريه) في النار » .

(٤) قال الشيخ الطوسي ﷺ في الخلاف ٥ : ٣٤٠ ؛ المسألة ٥ :
« مَن سبَّ الإمام العادل وجب قتله . وقال الشافعي يجبُ تعزيره ، وبه قال جميع الفقهاء ؛ دليلنا : إجماع الفرقة وأخبارهم ، وأيضاً قول النبيّ ﷺ : مَن سبَّ عليّاً فقد سبّني ، ومَن سبّني فقد سبَّ الله ، ومَن سبَّ الله وسبَّ نبيّه فقد كفر ، ويجب قتله » .
وقال العلّامة الشيخ وحيد الخراساني في مقدّمة في أُصول الدين : ٣٢٩ ـ ٣٣٠ :
« ومَن كان له أدنى معرفة بمبادئ الفقاهة يعلمُ أنّ مقتضى التنزيل في الموضوع التوسّع في دائرة الأحكام المترتّبة على المُنزَل عليه بالنسبة إلى المُنزِل ، إلّا أن تقوم حجّة على تقييد إطلاق التنزيل ، ولم يقم في المقام من كتاب ولا سنّة ولا إجماع مقيّدٌ لهذا التنزيل ، ومن أحكام سبّ النبيّ ﷺ وسبّ الله تعالى هو الارتداد والكفر » .
ومع هذا ، فانظر إلى كلام المناوي ، حيث قال في فيض القدير ٦ : ١٩٠ :
« وفيه إشارةٌ إلى كمال الاتّحاد بين المصطفى والمرتضى بحيث إنّ محبّة الواحد تُوجِب محبّة الآخر وبغضه يوجب بغضه ، ولايلزم منه تفضيل عليّ على الشيخين ، لما بُيِّن في علم الكلام ، وقد أساء بعض علماء الروم الأدب مع الحضرة الإلهيّة ، حيث قال : فيه إشارة إلى كمال المناسبة والاتّحاد بين هؤلاء الثلاثة . وأستغفرُ اللهَ من حكايته !! » والتعليق على كلامه بعهدتك .

(٥) في الأمالي للصدوق ﷺ : بدلاً من « ثمّ التفت ... فقال الغلام » : « فقال لقائده : فهل قالوا شيئاً

نَظَرُوا إلَيْكَ[١] بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ[٢] نَظَرَ التُّيُوسِ[٣] إلَى شِفَارِ[٤] الجَازِرِ[٥]

قَالَ: زِدْنِي يَا غُلامُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَقَالَ:

خُزْرُ الحَوَاجِبِ[٦]، خَاضِعِي أَعْنَاقِهِم[٧] نَظَرَ الذَّلِيلِ إلَى العَزِيزِ القَاهِرِ[٨]

قَالَ: زِدْنِي يَا غُلامُ[٩]، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.

فَقَالَ: مَا عِندِي غَيْرُ مَا سَمِعْتَ[١٠].

⮌ حين قلتُ لهم ما قلت؟ قال: ما قالوا شيئاً. قال: كيف رأيت وجوههم؟ قال: نظروا...»، وفي المناقب للكوفي: «فلمّا ولّى عنهم، قال لقائده: كيف رأيتهم ينظرون إليّ؟ قال: نظروا..».

(١) كذا في «ك» وباقي الكتب التي جاءت الحكاية فيها، بينما في أكثر نسخ الكتاب والمطبوعة: (نظروا إليّ)، وفي «ب»: (نظروا لي).

(٢) وفي الأمالي الخميسيّة: (مُزَوَّرة).

(٣) التّيس: وهو الذكر من الظباء والمعز من الحيوانات (انظر: الصحاح ٣: ٩١٠ ـ ٩١١، تاج العروس ٨: ٢١٩).

(٤) الشّفار: السّكّين العريض، ما عرض من الحديد وحُدِّد (انظر: القاموس المحيط ٢: ٦١، مجمع البحرين ٢: ٥٢٢).

(٥) الجزر: الذبح والنحر (انظر: الطراز الأوّل ٧: ١٩٢).

(٦) في الشريعة للآجري وكفاية الطالب: (خزر العيون).

والمعنى: أنّهم نظروا بالنظر الضيّق وبالعدواة وبمؤخّر العين (انظر: تهذيب اللغة ٧: ١٩٩، الصحاح ٢: ٦٤٤، الطراز الأوّل ٧: ٣٦٧).

قال العلّامة المجلسي ﵀ في بحار الأنوار ٣٩: ٣١٢: «ولعلّه إنّما نسبه إلى الحاجب بإطلاق الحاجب على العين مجازاً، أو نسب إلى الحاجب؛ لأنّ تضييق العين يستلزم تضييقها».

(٧) في الأمالي للصدوق ﵀، والمناقب للكوفي: (ناكسوا أعناقهم)، وفي الأمالي الخميسيّة: (ناكسوا أذقانهم)، وفي المناقب لابن المغازلي، وكشف الغمّة: (نواكس أبصارهم).

(٨) في «ج»: (نظر العزيز إلى الذليل القاهر).

(٩) قوله: (يا غلام) من بعض النسخ.

(١٠) في «أ»: (جمعت).

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

سَبُّوا الإِلٰهَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ ... وَوَصِيِّهِ الزَّاكِيِّ التَّقِيِّ[1] الطَّاهِرِ
هُمْ تِسْعَةٌ لُعِنُوا جَمِيعاً كُلُّهُمْ ... وَاللهُ مُلْحِقُهُمْ غَداً بِالعَاشِرِ
أَحْيَاؤُهُمْ عَارٌ عَلَى مَوْتَاهُمُ[2] ... وَالمَيِّتُونَ فَضِيحَةٌ لِلْغَابِرِ[3][4]

قال : وكانوا عشرةً ، فلمّا قال لابنه : « قُلْ فيهم » ، قام واحدٌ (منهم) ، فلذلك قال : « هم تسعةٌ »[5] .

---

(١) في « م » : (النقي) .

(٢) في « أ » وفي الأمالي الخميسيّة والشريعة للآجري : (على أمواتهم) .

(٣) قال الإربلي في كشف الغمّة : « الغابر من الأضداد ، الغابر هنا الباقون » (انظر : كتاب العين ٤ : ٤١٤ ، تاج العروس ٧ : ٢٨٧) .

(٤) وأكثر المصادر قد اكتفت بالبيت الأخير من هذه الأبيات الثلاثة ، كما ورد في بعضها البيت الأوّل ، أما البيت الثاني فلم نظفر له مَن يذكره في غير كتابنا هذا . .

هذا ، وقد أنشدها العبدي من شعراء القرن الثاني الهجري نظماً ـ على ما في مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٢ ـ ، وهو :

وَقَدْ رَوَى عِكْرِمَةٌ فِي خَبَرٍ ... مَا شَكَّ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا امْتَرَى
مَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى قَوْمٍ وَقَدْ ... سَبُّوا عَلِيّاً فَاسْتَرَاعَ وَبَكَى
وَقَالَ مُغْتَاظاً لَهُمْ : أَيُّكُمُ ... سَبَّ إِلَهَ الخَلْقِ جَلَّ وَعَلَا
قَالُوا : مَعَاذَ اللهِ ، قَالَ : أَيُّكُمْ ... سَبَّ رَسُولَ اللهِ ظُلْماً وَاجْتَرَا
قَالُوا : مَعَاذَ اللهِ ، قَالَ : أَيُّكُمْ ... سَبَّ عَلِيّاً خَيْرَ مَن وَطِيَ الحَصَى
قَالُوا : نَعَمْ ، قَدْ كَانَ ذَا . فَقَالَ : قَدْ ... سَمِعْتُ وَاللهِ النَّبِيَّ الْمُجْتَبَى
يَقُولُ : مَن سَبَّ عَلِيّاً سَبَّنِي ... وَسَبُّنِي سَبُّ الإِلَهِ وَاكْتَفَى

(٥) أمّا للتعليق على الحكاية وتخريجها من المصادر الأُخرى ، فنقول :

مصدر الحكاية :

الظاهر ، بل ـ الأقرب ـ أنّ أبا الفضل الطبسي في « بستان العارف » أو في « الشامل في البحر » ،

....

أو في بعض مكتوباته الأُخرى قد أخرج الحكاية، وأنّ الشيخ منتجب الدين أخذها عنها بواسطة مشايخه.

مسندات الحكاية:

وقد رويت هذه الحكاية مع اختلاف يسير في مصادر عديدة..

الأوّل: الحافظ محمّد بن سليمان الكوفي في مناقبه ٢: ٤٩٩ ـ ١١٢٦/٥٠١، عن أبي أحمد، قال: أخبرنا عليّ بن عبد العزيز، عن جندل بن والق، عمّن ذكره قال..

الثاني: الحافظ أبو بكر محمّد بن الحسين الآجري في الشريعة ٤: ٢٠٦٠ ـ ١٥٣٨/٢٠٦١، عن أبي عبد الله جعفر بن إدريس، عن محمّد بن زكريّا الغلابي البصري، عن يعقوب بن سليمان الهاشمي، قال حدّثنا أبو جعفر بن سليمان، عن أبيه سليمان بن عليّ، عن أبيه عليّ ابن عبد الله، قال كنت مع أبي عبد الله بن عبّاس..

الثالث: الشيخ أبو جعفر ابن بابويه الشهير بالشيخ الصدوق في الأمالي: ١٥٧ ـ ٢/١٥٨، عن أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل المقرئ، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الفرات الأصبهاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد البصري، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا عليّ بن حمّاد، عن سعيد، عن ابن عبّاس.. وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١/٣١١.

الرابع: الحافظ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن المغازلي في مناقب أهل البيت ﷺ: ٤٦٦ ـ ٤٥٩/٤٦٨، عن أبي الحسن محمّد بن محمّد بن مَخلَد وأبي الفرج محمّد بن هارون بن الحسين الفقيه المالكي، قالا: أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العبّاس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب، حدّثنا أبي جعفر، وعمّاي أبو القاسم محمّد وأبو الحسن محمّد، قالوا: قُرِئَ على جدّنا العبّاس بن عبد الواحد بن جعفر ونحن حضور نسمع، قال: حدّثني يعقوب بن جعفر بن سليمان بن عليّ، قال: حدّثني أبيه، عن أبيه، [عن أبيه] قال: كنتُ مع عبد الله بن العبّاس وسعيد بن جبير يقوده... وعنه في جواهر المطالب لابن الدمشقي ١: ٦٥.

الخامس: الإمام المرشد بالله ابن الشجري في الأمالي الخميسيّة ١: ٦٦٤/١٧٨، عن أبي أحمد

....

محمّد بن عليّ بن محمّد المؤدّب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، قال: حدّثنا أبو سعيد الثقفي جندل بن واثق، عن حمّاد، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن جبير..

السادس: الشيخ الجليل عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى ﷺ: ٣١٢ـ٣١٣/٢١، عن حمّاد، عن المنقري، عن ابن عبّاس: قال مرّ ابن عبّاس...

السابع: أخطب خوارزم أبو المؤيّد الخوارزمي في المناقب: ١٣٦ـ١٣٧/١٥٤، قال: أخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمّة أخي أبو الفرج محمّد بن أحمد المكّي ـ أدام الله سموّه ـ أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمّد إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل، حدّثنا السيّد الأجلّ الإمام المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفّق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عليّ المؤدّب المكفوف، حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، حدّثنا أبو سعيد الثقفي، عن جندل بن والق، عن حمّاد، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن جبير، قال..، وعنه في العقد النضيد والدرّ الفريد: ١٨١، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: ١٢٦ـ١٢٧.

الثامن: الحافظ الكبير ابن عساكر في معجم شيوخه: ١٠٠، قال: أخبرنا طلحة بن أحمد بن الحسين أبو العزّ البصري المالكي القتاملي إجازةً كتب بها إليّ من البصرة، أنبانا أبو طاهر جعفر بن محمّد بن الفضل العباداني، أنبانا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن داود بن عليّ الهاشمي، حدّثنا أبو أُسامة عبد الله بن أُسامة المطّلبي، حدّثنا جندل بن والق، حدّثنا عليّ بن حمّاد، عن المنقري، عن مَن حَدَّثه عن ابن عبّاس..

التاسع: الحافظ أبو عبد الله محمّد بن يوسف الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٨٢ـ٨٤، عن أبي الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بدمشق، عن الفضيل بن سهل بن بشر الأسفرايني، عن أحمد بن عليّ البغدادي، عن القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي وعمّاي، قالوا: قري على جدّنا العبّاس بن عبد الواحد ونحن نسمع، حدّثنا عمّي يعقوب بن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، قال..، وعنه في

. . . .

⬅ كشف الغمّة ١ : ٢١٦ ـ ٢١٨، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ١ : ٥٩٠ ـ ٥٩١.

العاشر: المحدّث الكبير إبراهيم الجويني في فرائد السمطين ١ : ٣٠٢ ـ ٢٤١/٣٠٣، أنبأني النسّابة عبد الحميد بن فخّار الموسوي، عن نقيب العباسيّين بواسطٍ أبي طالب بن عبد السميع إجازةً، أنبأنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه، أنبأنا محمّد بن عبد العزيز، أنبأنا محمّد ابن أحمد بن عليّ النطنزي، قال: أنبأنا بختكين بن عروبة التركي، قال: حدّثنا الحافظ أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن عليّ العطّار، قال: حدّثنا القاضي أبو عمرو الهاشمي، حدّثنا أحمد بن داود الهاشمي، قال: حدّثنا أبو أُسامة، [قال: حدّثنا:] جندل، قال: حدّثنا عليّ ابن حمّاد، عن المنقري، عن مَن حَدَّثه، عن ابن عبّاس..

دعائم الحكاية:

ذكرها جمع كثير من أعلام الخاصّة وأبناء العامّة مع اختلافات:

الأوّل: القاضي أبو حنيفة المغربي في شرح الأخبار ١ : ١٥٥ ـ ١٠٢/١٥٦.

الثاني: أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزباني الخراساني في مختصر تاريخ شعراء الشيعة: ٣٣ ـ ٣٤.

الثالث: الإمام المؤرّخ عليّ بن الحسين المسعودي في مروج الذهب ٢ : ٤٣٥، وعنه في النصائح الكافية: ١٠٢.

الرابع: الحافظ أبو بكر ابن مردويه الأصبهاني في مناقبه: ٨١ ـ ٦٧/٨٢، وعنه في المناقب للكاشي: ٩٧.

الخامس: الحافظ أبو شجاع الديلمي في فردوس الأخبار ٣ : ٥٦٨٩/٥٤٢.

السادس: الشيخ ملا عمر الموصلي في وسيلة المتعبّدين ٥/ ق١٧٦/٢، وعنه في الغدير ٢ : ٤٢١ ـ ٤٢٢.

السابع: الحافظ الكبير الإمامي ابن شهرآشوب المازندراني في مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢١، عن الطبري في الولاية، وعن العكبري في الإبانة.

الثامن: الإمام المعاند المفسّر الكبير الفخر الرازي في تفسيره ٣ : ١٠٠، وقال: وأنشد

⬅

....

ابن عبّاس لمّا مرّ بأقوامٍ حدّدوا النظر إليه:

«نـظَرُوا إلَـيَّ بِأَعْـيُنٍ مُـحْمَرَّةٍ   نَظَرَ التُّيُوسِ إلَى شِفَارِ الجَازِرِ»

التاسع: السيّد أحمد بن طاوُس في بناء المقالة الفاطميّة: ٩٥ـ٩٦.

العاشر: الشيخ محبّ الدين الطبري في موضعين:

الموضع الأوّل: في الرياض النضرة في فضائل العشرة: ٧١ـ٧٢.

الموضع الثاني: في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ١: ٣٠١ـ٣٠٢، وعنه في ينابيع المودّة ٢: ٤٣٧/١٥٦.

الحادي عشر: العلّامة جمال الدين ابن حسنويه الموصلي في درّ بحر المناقب: ٧.

الثاني عشر: الشيخ جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي في نظم درر السمطين: ١٠٥ـ١٠٦.

الثالث عشر: العارف السيّد عليّ الهمداني في مودّة القربى: ١٥، وعنه في ينابيع المودّة ٢: ٢٧٧ـ٧٩/١٧٨.

الرابع عشر: المورّخ عبد الملك العاصمي في سمط النجوم العوالي ٣: ٣٣.

الخامس عشر: الشيخ شهاب الدين الإيجي في [فضائل الثقلين من كتابِ] توضيح الدلائل: ٢٢٨ ـ ٦٥١/٢٢٩، وفيه: «رواه الصالحاني عن الحافظ أبي موسى المديني بإسناده. ورواه الزرندي باختلاف يسير في بعض الألفاظ، وعنده أنّ ابن عبّاس لمّا استزاد ابنه في النوبة الثالثة، قال ابنه: ما عندي مزيد، فقال: لكن عندي. وأنشأ البيت الثالث. ولي بيتٌ في هذا المعنى، رحم الله من وافقنا، في ذلك وكان معنا:

أَلَا لَـعْنَةُ اللهِ وَاللَّاعِـنِينَا لِـمَن   سَبَّ مَـوْلَى الوَرَى أَجْـمَعِينَا

فَـمَن سَبَّهُ سَبَّ خَيْرَ البَرَايَا   أَيَـا شَـرَّ قَـوْمٍ بِـهِ فَاعِلِينَا»

السادس عشر: الفقيه المحدّث فخر الدين الطريحي في جواهر المطالب في فضائل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام: ٢٤٦/٢٤٣.

السابع عشر: السيّد مؤمن بن حسن الشبلنجي في نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار صلى الله عليه وآله ١: ٤٢٢ ـ ٤٢٣/٤.

الحكاية الرابعة عشر

أخبرنا الشيخ أبو [عليّ][1] الحسن بن عليّ بن أبي طالب هموسة الفرزادي، قراءةً؛
حدّثنا السيّد المرشد بالله، أبو الحسن يحيى بن الحسين الحسني، إملاءً؛
حدّثنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المحسّن بن عليّ التنوخي[2]؛

⊃ **الثامن عشر**: الشيخ عبيد الله الأمرتسري في أرجح المطالب في عدّ مناقب أسد الله الغالب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٥١٧.

مقوّمات الحكاية:

وقد رُوي حديث «مَن سبّ عليّاً فله كذا وكذا..» عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، أنس بن مالك، أمّ سلمة وغيرهم (انظر: موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ٢٠: ٣٠٦ـ ٢٣٤٠٢/٣٣٤ـ ٢٣٤٦٦).

(١) الزيادة منّا. ومثله ما في الذريعة ٢: ٣٧٩.

(٢) هو أبو القاسم، عليّ بن أبي عليّ المحسّن بن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن داود بن إبراهيم بن تميم القحطاني التَّنُوخي، القاضي المحدّث، الثقة الصدوق، صاحب السيّد المرتضى ـ نجل أبي عليّ التنوخي صاحب «الفَرَج بعد الشِّدَّة» ـ له «طرق حديث المنزلة»، «الطوالات»، ولد سنة ٣٦٥، وتوفّي سنة ٤٤٧ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٧: ٦٤٩ ـ ٤٤٠/٦٥١، رياض العلماء ٥: ١٨٤).

حدّثنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بالببغا[١]، وكتبتُه بإملائه، قال:

كنتُ بـ« صُور »[٢] في سِني[٣] نَيفٍ وَخَمْسِينَ وَثَلاثِمائةٍ عِند أبي عَلِيٍّ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ المُسْتَأْمِنِ ـ وإنّما لُقِّب بذلك؛ لأنَّهُ اسْتَأْمَنَ مِنْ عَسْكَرِ القَرامِطَة إِلَى أَصْحَاب السُّلطان بِالشَّام، وَهُوَ على حِمَايَةِ البَلَدِ ـ، فَجَاءَهُ قاضِيها أَبُو القاسِمِ (عليّ)[٤] بْن رَيَّانٍ[٥] ـ وكانَ شابّاً أديباً[٦]، فاضِلاً، جَليلاً، واسِعَ المَال، عَظِيمَ الثَّرْوَةِ ـ لَيْلاً، فاسْتَأْذَنَ عَليهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَلمَّا دَخَلَ عَليه، قالَ لَهُ:

أَيُّها الأميرُ، قَدْ حَدَثَ[٧] اللَّيلَةَ أَمْرٌ، ما[٨] لَنا بِمثْلِهِ عَهْدٌ، وَهُوَ أَنَّ في هذا البَلَدِ

---

(١) هو أبو الفرج، عبد الواحد بن نصر بن محمّد المخزومي النصيبي، المعروف بـ« الببغاء »، لقّب بذلك لفصحاته، الأديب الشاعر، كان يخدم سيف الدولة ابن حمدان، وله ديوان شعر ومجموعة رسائل، ولد سنة ٣١٣، وتوفّي سنة ٣٩٨، وقد ضبط بـ: (البِبَّغاء)، (البَبْغاء)، (البَبَّغاء).. (انظر: سير أعلام النبلاء ١٧: ٩١/٥٦، تاريخ الأعلام ٤: ١٧٧، تاريخ التراث العربي لسزگين ٢: (٤)، « الشعر »: ٤٧ ـ ٤٩، اللباب في تهذيب الأنساب ١: ١١٧، تاج العروس ١٢: ٤).

(٢) صُور: بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام، من أعمال الأردن، كانت من ثغور المسلمين واستولّت عليها الإفرنج بعد سنة ٥١٠ أو ٥١٨، وعن بعض المفسّرين أنّها المراد في قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ [الكهف: ٩٩] (انظر: الأنساب ٣: ٥٦٤، معجم البلدان ٣: ٤٣٣).

(٣) في « ج »: (سنة)، وفي « ك »: (سنين).

(٤) عن « ت » والمطبوعة.

(٥) في الأمالي الشجرية: (أبو القاسم بن أبان).

(٦) في « أ »: (ديناً).

(٧) في « أ »: (قد جيئت).

(٨) لم يرد قوله: (ما) في « أ ».

رَجُلاً ضَريراً(١) يَقُومُ (فِي) كُلِّ لَيلَةٍ في الثُّلُثِ الأخيرِ، وَيَطُوفُ بِالبَلَدِ، وَيَقُولُ بِأَعْلَى صُوتِهِ: «يا غافِلين اذْكُرُوا اللهَ، يا مُذْنِبينَ اسْتَغْفِروا اللهَ، يا مُبْغِضِي مُعاوِيَةَ عَلَيْكُم لَعنةُ الله»[!](٢).

وإنَّ دَايَتِي(٣) الَّتي رَبَّتْني كانَتْ لها عادةٌ أن تَنتَبِهَ على صَوْتِهِ(٤)، فَجَاءَتْنِي اللَّيلةَ وأَيْقَظَتني، وقالَتْ لِي:

كُنتُ نَائِمَةً، فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي، كَأَنَّ(٥) النَّاسَ يُهْرَعُونَ إِلَى المَسْجِدِ الجَامِعِ، فَسَأَلْتُ عَنِ السَّبَبِ؟!

فَقَالُوا: رَسُولُ اللهِ ﷺ هُنَاكَ.

فَتَوَجَّهتُ إِلَى المَسْجِدِ وَدَخَلْتُهُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى المِنبرِ(٦)، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ وَاقِفٌ، وَعَن يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ غُلامَانِ وَاقِفَانِ، وَالنَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَيَرُدُّ عَلَيهِمُ السَّلامَ(٧)، حَتَّى رَأَيْتُ الضَّرِيرَ الَّذِي يَطُوفُ فِي البَلَدِ، وَيَذْكُرُ وَيَقُولُ كَذَا

---

(١) الضرير: الأعمى، مَن ذهب بصره (انظر: كتاب العين ٧: ٧، لسان العرب ٤: ٤٨٣).

(٢) في «د»: (يا باغضي معاوية ..)، وفي الأمالي الشجريّة: (يا مبغض معاوية عليك لعنة الله)؛ وما سطرته كتب التاريخ أنّ محبّي أهل البيت ﷺ ربّما يطوفون في البلاد ويعلون أصواتهم بذكر فضائلهم ـ صلوات الله عليهم ـ، فقد روى أنّ جابر بن عبد الله الأنصاري يدور في سكك الأنصار بالمدينة، وهو يقول: «عليّ خير البشر فمَن أبَى فقد كفر. يا معاشر الأنصار، أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ، فمَن أبَى فانظروا في شأن أُمّه» (انظر: مَن لا يحضره الفقيه ٣: ٤٩٣/٤٧٤٤).. كما عرفت أنّ أعداءهم أيضاً يطوفون في البلاد، ويعلون أصواتهم لنشر فضائل خلفائهم..!!

(٣) في الأمالي الخميسيّة: (رابّتي).

(٤) في الأمالي الخميسيّة: (أن تنتبه على صياحة).

(٥) في أكثر النسخ: (كان).

(٦) في «أ» «ب»: (أعلى المنبر).

(٧) في «أ»: (يسلّمون عليهم، ويردّون عليهم السلام).

وَكَذَا ـ وَأَعَادَتْ مَا يَقُولُهُ[١] ـ دَخَلَ وَسَلَّمَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى عَاوَدَهُ ثَلاثاً، فَأَعْرَضَ عَنْهُ.

فَقَالَ الرَّجُلُ الوَاقِفُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ ضَرِيرٌ[٢] يَحْفَظُ القُرْآنَ، يُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَلِمَ حَرَمْتَهُ الرَّدَّ عَلَيْهِ؟!

فَقَالَ: يَا أَبَا الحَسَنِ، هَذَا يَلْعَنُكَ، وَيَلْعَنُ وَلَدَيْكَ[٣]، مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً!

فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ الوَاقِفُ، فَقَالَ: «يَا قَنبَرُ»!

فَإِذَا (أَنَا) بِرَجُلٍ قَدْ بَدَرَ.

فَقَالَ: اصْفَعْهُ. فَصَفَعَهُ صَفْعَةً، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ.

ثُمَّ انْتَبَهْتُ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ صَوْتاً، وَهَذَا هُوَ الوَقْتُ الَّذِي جَرَتْ عَادَتُهُ فِيهِ بِالصِّيَاحِ وَالطَّوَافِ وَالتَّذْكِيرِ.

قَالَ أَبُو الفَرَجِ [المعروف بالببغاء]:

فَقُلْتُ: أَيُّهَا الأَمِيرُ، نُنفِذُ[٤] مَن يَعْرِفُ خَبَرَهُ، فَأَنفَذْنَا فِي الحَالِ رَسُولاً قَاصِداً لِيُخْبِرَنَا عَنْ أَمْرِهِ.

فَجَاءَنَا يُعَرِّفُنَا أَنَّ امْرَأَتَهُ ذَكَرَتْ أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ فِي هِذِهِ اللَّيْلَةِ حُكَاكٌ[٥] شَدِيدٌ فِي قَفَاهُ، فَمَنَعَهُ مِنَ الطَّوَافِ وَالتَّذْكِيرِ.

فَقُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ المُسْتَأْمِن: أَيُّهَا الأَمِيرُ، هَذِهِ آيَةٌ نحِبُّ[٦] أَن نُشَاهِدَهَا.

---

(١) في الأمالي الشجريّة زيادة: (في كلّ ليلة).

(٢) في «ج»: (الضرير).

(٣) في الأمالي الشجريّة: (ولدك).

(٤) في «ج» «ق»: (تُنفِذ).

(٥) الحُكاكُ: داءٌ يُحَكُّ منه كالجَرَبِ، داءٌ يكون بالجسد (انظر: المعجم الوسيط ١: ١٩٠، تاج العروس ١٣: ٥٤٣).

(٦) كذا في «أ» «ج» والأمالي الشجريّة، وفي «ب» «ق» «د» والمطبوعة: (يجب).

فَرَكِبنَا وَقَدْ بَقِيَتْ مِنَ اللَّيلِ بَقِيَّةٌ يَسِيرَةٌ وَجِئْنَا إِلَى دَارِ الضَّرِيرِ، فَوَجَدْنَاهُ نَائِماً عَلَى وَجْهِهِ يَخُورُ[١]، فَسأَلنا زَوْجَتَهُ عَنْ حَالِهِ، فَقَالَتْ: انـتَبَهَ[٢]، وَحكَّ[٣] هَـذَا المَوْضِعَ ـ وأشَارَتْ[٤] إلى قفاهِ؛ وكانَ قد ظَهَرَ فيه مثلُ العَدَسَةِ ـ، وَقَدِ اتَّسَعَتِ الآنَ، وَانتَفَخَتْ وتَشَقَّقَتْ، وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا تُشَاهِدُونَهُ يَخُورُ، وَلَا يَعْقِلُ.

فَانصَرَفْنَا وتَرَكْنَاهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا تُوفِّيَ[٥] وَأَكَبَّ[٦] أَهْلُ صُورٍ عَلَى تَشْيِيعِ جَنَازَتِهِ وَتَعْظِيمِه.

قَالَ أَبُو الفَرَجِ [الشهير بالببغاء]:

وَاتَّفَقَ أَنَّنِي لَمَّا وَرَدتُ إِلَى بَابِ عَضُدِ الدَّولَـةِ بِـالْمَوصِلِ سَـنَةَ ثَـمَانٍ[٧] وَسِـتِّينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، لَزِمْتُ دَارَ خَازِنِهِ أَبِي نَصْر خُرْشِيدِ بْنِ يَزْدَيَارِ[٨]، وَكَانَ يَـجْتَمِعُ فِـيهَا (فِي) كُلِّ يَوْمٍ خَلْقٌ كَثِيرٌ[٩] مِن طَبَقَاتِ النَّاسِ، فَحَدَّثْتُ بِهَذِهِ الحِكَايَةِ جَمَاعَةً فِي دَارِ أَبِي نَصْرٍ؛ مِنْهُم: القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ التَّنُوخِي[١٠]، وَأَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ

---

(١) خار الثور: صالح (انظر: مجمع البحرين ٣: ٢٩٣، الطراز الأوّل ٧: ٤٠٣).

(٢) في المطبوعة و«د»: (فقالت ابنته).

(٣) في «ق» «م»: (وحكّت)، ثمّ صحّحه في «م» بـ: (حكَّ)، وفي المطبوعة: (فقالت ابنته: ... وحكَ هذا الموضع).

(٤) في «م»: (أشارت) ثمّ صحّحه بـ: (أشار).

(٥) في «ب»: (هلك).

(٦) في «أ»: (وأركب).

(٧) في «ب»: (ثمانية).

(٨) في «أ»: (برديار)، وفي «ق»: (بزديار)، وفي «ب»: (زياد)، وفي الأمالي الشجريّة: (ابن مافنة).

(٩) في «أ»: (كبير).

(١٠) هو أبو عليّ، المحسّن بن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري

الحِنائِي[١]، وَأَبُو إِسْحَاقَ النَصِيبِينِي[٢]، وَابْنُ طَرْخَانٍ[٣]، وَغَيْرُهُمْ، وَكُلُّهُمْ رَدَّ عَلَيَّ، وَاسْتَبْعَدَ مَا حَكَيْتُهُ عَلَى أَشْنَعِ وَجْهٍ، غَيْرَ القَاضِي التَنُوخِي، فَإِنَّهُ جَوَّزَهُ وَشَيَّدَهُ، وَحَكَى فِي مَعْنَاهُ مَا يُضَاهِيه[٤][٥].

البغدادي، القاضي المؤرّخ، الشاعر الأديب، له «الفرج بعد الشدّة»، «نشوار المحاضرة»، ولد سنة ٣٢٧، وتوفّي سنة ٣٨٤ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٢٤ ـ ٣٨٦/٥٢٦، تاريخ بغداد ١٣: ٧١٣٤/١٥٧، الأعلام ٥: ٢٨٨).

(١) هو أبو القاسم، الحسين بن محمّد بن إبراهيم بن الحسين الحنائي الدمشقي المُعدّل، المحدّث الحافظ الثقة، له «الأجزاء الحنائيّات»، ولد سنة ٣٧٨، وتوفّي سنة ٤٥٩. و«الحنائي» نسبه إلى بيع الحناء (انظر: سير أعلام النبلاء ١٨: ١٣٠ ـ ٦٨/١٣١، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٠: ٤٦٧ ـ ٤٦٨، لاحظ: الأنساب ٢: ٢٧٦).

(٢) وفي الأمالي الخميسيّة: (النَّصيبي)، وفي «أ»: (النَّصيني)، وفي «ب»: (النصيبني)، وفي «م»: (النصيتي).

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥: ٢٨٨: «نَصِيبين: بالفتح، ثمّ الكسر، ثمّ ياء علامة الجمع الصحيح، ومن العرب مَن يجعلها بمنزلة الجمع، فيعربها في الرفع بالواو وفي الجرّ بالياء، والأكثر يقولون: نصيبين ويجعلونها بمنزلة ما لا ينصرف من الأسماء، والنسبة إليها نصيبي ونصيبيني، فَمَن قال: نصيبيني أجراه مجرى ما لا ينصرف وألزمه الطريقة الواحدة ممّا ذكرناه، ومَن قال: نصيبي جعله بمنزلة الجمع، ثمّ ردّه إلى واحده ونسب إليه. وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام».

(٣) في «أ»: (أبو طرخان).

(٤) في الأمالي الشجريّة: «... غير القاضي أبي عليّ؛ فإنّه جوّز أن تكون هذه الحكاية صحيحة، وشيّدها وحكى في معناها ما يقاربها».

(٥) ونذكر هنا ممّا يضاهي حكاية المتن:

قال الفقيه قطب الدين الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢٢٣ ـ ٦٨/٢٢٤:

«فقد روى الشيخ أبو جعفر بن بابويه [قال:] حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، حدّثنا

. . . .

محمّد بن الصفّار، حدّثنا أحمد بن محمّد السجزي، حدّثنا عثمان بن عفّان السجزي، قال: خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة، فصرت إلى محمّد بن عبّاد، صاحب عبادان، فقلت: إنّي رجل غريب أتيتُك من بلد بعيد لأقتبس من علمك شيئاً. قال: من أين أنت؟ قلت: من أهل سجستان. قال: من بلد الخوارج؟ قلت: لو كنت خارجياً ما طلبت علمك. قال: أفلا أخبرك بحديث حسن إذا أتيت بلادك تُحدِّث به الناس؟ قلت: بلى.

قال: كان لي جار من المتعبّدين، فرأى في منامه كأنّه قد مات وكُفِّن ودُفِن، وقال: مررت بحوض النبي ﷺ، وإذ هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين ﷺ يسقيان الأُمّة الماء، فاستسقيتهما، فأبيا أن يسقياني. فقلت: يا رسول الله، إنّي من أُمّتك! قال: وإن قصدت علياً لا يسقيك فبكيت. وقلت: أنا من شيعة عليّ. قال: لك جار يلعن علياً ولم تنهه. قلت: إنّي ضعيف ليس لي قوّة، وهو من حاشية السلطان. قال: فأخرج النبيّ سِكِّيناً مسلولاً، وقال: امض واذبحه. فأخذت السكّين وصرت إلى داره، فوجدت الباب مفتوحاً، فدخلت فأصبته نائماً فذبحته، وانصرفت إلى النبيّ ﷺ وقلت: قد ذبحته وهذه السكّين مُلطَّخة بدمه. قال: هاتها. ثمّ قال للحسن ﷺ: اسقه [ماء]. فلمّا أضاء الصبح سمعت صراخاً، فسألت عنه، فقيل: إنّ فلاناً وجد على فراشه مذبوحاً، فلمّا كان بعد ساعة قبض أمير البلد على جيرانه، فدخلت عليه وقلت: أيّها الأمير اتّق الله، إنّ القوم براء، وقصصت عليه الرؤيا، فخلّى عنهم»، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٣/٢.

وقد روى العلّامة الحلّي ﷺ في إجازته الكبيرة لبني زهرة، وهذا نصّه:

«روى خير الأمير حسام الدولة المقلّد بن رافع، عن الحسن بن الدربي، عن أبي العامر سالم ابن قبادويه في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، عن أبي البقاء هبة الله بن نما، عن أبي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصير، عن أبيه، عن الأسعد، عن الرئيس أبي الغنائم أحمد بن عليّ المزرع، عمّن حدّثه، عن بعض أهل الموصل، قال:

عزمت على الحجّ فأتيت الأمير حسام الدولة المقلّد بن رافع وهو أميرنا يومئذٍ، فودعته وعرضت الحاجة عليه، فاستخلاني وأحضر مصحفاً فحلّفني به لأبلغنّ رسالته وحلف به:

ثُمَّ مَضَتْ عَلَى هَذِهِ مُدَّةٌ يَسِيرَةٌ، فَحَضَرْتُ دَارَ أَبِي نَصْرٍ ـ هَذَا ـ عَلَى العَادَةِ،

⬅ لئن ظهر هذا الحديث لأقتلنّك. فلمّا فرغ، قال:
إذا أتيت المدينة، فقف عند قبر محمّد ﷺ وقل: يا محمّد، فعلت وصنعت وموّهت على الناس في حياتك، ثمّ أمرتهم بزيارتك بعد مماتك.. وكلام نحو هذا [!! ونستغفر من محضرك يا رسول الله] فَسَقط في يدي، لما أتيته فلم اعلم أنّه يرى رأي الكفّار، ثمّ سرت فحججت، وعدت حتّى أتيت المدينة وزرت رسول الله ﷺ وهبته أن أقول ما قال لي، وبقيتُ أيّاماً حتّى إذا كان ليلة مسيرنا فذكرت يميني بالمصحف، فوقفت أمام القبر، فقلت: يا رسول الله، حاكي الكفر ليس بكافر، قال لي المقلّد بن المسيّب: كذا وكذا.
ثمّ استعظمت ذلك ـ أي: خفت ـ فعزمت منه، فأتيت رحلي ورفاقتي ورميت نفسي وتدثّرت وصرت كالمحموم؛ فلمّا تهور الليل رأيتُ في منامي رسول الله ﷺ وعليّاً عليه السلام وبِيَدِ عليٍّ عليه السلام سيف، وبينهما رجل قائم عليه إزار ديبقي أبيض بطراز أحمر، فقال لي رسول الله ﷺ: يا فلان، اكشف وجهه. فكشفته، فقال: تعرفه؟ قلت: نعم. قال: مَن هو؟ قلت: المقلّد بن المسيّب. قال: يا عليّ، اذبحه. فأمَرَّ السيفَ على نحره، فذبحه ورفعه فمسحه بالإزار على صدره مسحتين، فأثر الدم فيه خطّين. ثمّ انتبهتُ مرعوباً، ولم أكن أخبرتُ أحداً، فتداخلني أمر عظيم حتّى أخبرتُ صاحبي، وكتبَ شرح المنام وأرّخ الليلة، ولم نُعلِم به ثالثاً، وسرنا حتّى أتينا الكوفة ويممنا إلى شفاثاً وجئنا الأنبار، فوجدنا الأمير قد قُتِل، أصبح مذبوحاً في فراشه، فسألنا لمّا وصلنا الموصل عن خبره، فلم يزد أحدٌ على أنّه أصبح مذبوحاً، فسألنا عنه فرّاشيه وغلمانه، فأخبرونا بما أخبرنا به غيرهم، فسألنا عن الليلة، فوجدناها الليلة التي أرّخناها بالمدينة، فغمزني صاحبي وغمزتُه.
ثمّ قلنا: قد بقي شيء واحد، الإزار والدم عليه، فسألنا عمّن غسله فأُرْشِدنا إليه، فسألناه، فأخرج لنا ما أخذه من ثيابه حين غسله والإزار الأبيض المطرّز بأحمر فيها، وفيه الخطّان بالدم، قال أبو البقاء بن ناصر: ورأيت أنا بعد نسخي هذا الحديث أنّ ذلك كان في سنة تسعين وثلاثمائة (انظر: بحار الأنوار ١٠٤ ـ ١١٩ ـ ١٢١، إجازة العلّامة الحلّي لبني زهرة، ولاحظ: فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه دانشگاه طهران ٥: ١٠٨٠).

وَاتَّفَقَ حُضُورُ أَكْثَرِ الجَمَاعَةِ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ (بِي) المَجْلِسُ، سَلَّمَ عَلَيَّ فَتَىً شَابٌّ لَمْ أَعْرِفْهُ، فَاسْتَبَنْتُهُ(١) ؟!

فَقَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي القَاسِمِ بْنِ رَيَّانٍ(٢)، قَاضِي صُور.

فَبَدَأْتُ، فَأَقْسَمْتُ عَلَيهِ بِاللهِ يَمِيناً مُكَرَّرَةً مُؤَكَّدَةً مُغَلَّظَةً مُحَرَّجَةً(٣) إِلَّا صَدَقَ فِيمَا أَسْأَلُ عَنْهُ.

فَقَالَ: نَعَمْ، عِندِي أَنَّكَ تُرِيدُ أَن تَسْأَلَنِي عَنِ [المَنَامِ وَ](٤) الضَّرِيرِ المَذْكُور(٥) وَمِيْتَتِهِ(٦) الطَّرِيفَة(٧) ؟!

فَقُلْتُ: نَعَمْ، هُوَ ذَاكَ.

فَبَدَأَهُمْ وَحَدَّثَهُم بِمِثْلِ(٨) مَا حَدَّثْتُهُمْ، فَعَجِبُوا مِن ذَلِكَ وَاسْتَطْرَفُوهُ(٩) (١٠).

---

(١) في «أ»: (فاستَبَيَّنتُه)، وفي الأمالي الشجريّة: (فاستثبتّه).

(٢) في «م» «ق»: (أنا ابن القاسم)، وفي الأمالي الشجريّة: (أنا ابن أبي القاسم بن أبان).

(٣) في الأمالي الشجريّة: (وبأيمان كثيرة مغلّظة محرّجة) بدلاً من: (يميناً مكرّرة مؤكّدة مغلّظة محرّجة).

(٤) من الأمالي الشجريّة.

(٥) من «أ» والأمالي الشجريّة، وفي باقي النسخ والمطبوعة: (المذكّر).

(٦) في «أ»: (ومنيّته).

(٧) في «ب» والمطبوعة: (الظريفة)، وفي «د»: (الضريفة).

(٨) لم يرد قوله: (بمثل) في «ب».

(٩) في «ب» والمطبوعة: (واستظرفوه).

(١٠) ولتخريج الحكاية وتثبيتها، فنقول:

مصدر الحكاية:

أخرج الحكاية ابنُ الشجري في الأمالي الخميسيّة للإمام المرشد بالله ١: ١٩٦ ـ ٧٣١/١٩٧، والشيخ منتجب الدين بواسطة مشايخه أخرج عنه.

هذا[١] آخر الكتاب والله الموفّق للصواب[٢].

➲ **تخريج الحكاية:**

وقد أخرجها عن كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين بعض الأعلام:

الأوّل: العلّامة الحلّي ﷺ في كشف اليقين: ٤٧٩ ـ ٤٨٠، مع تسامحه ﷺ في النقل ـ كما فصّلنا الكلام حول ذلك في مقدّمة الكتاب ـ وكذا عن كشف اليقين في بحار الأنوار ٤٢ ـ ٩ ـ ١١.

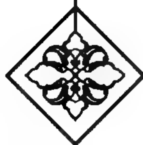
الثاني: السيّد جلال الدين بن شرف شاه الحسيني في منهج الشيعة في فضائل وصيّ خاتم الشريعة: ٨٨.

الثالث: الفقيه الجليل الشيخ يوسف البحراني في كشكوله «أنيس المسافر» ٣: ١٥٧٢ ـ ١٥٧٣.

الرابع: الورع التقي المحدّث الشيخ عبّاس القمّي في الفوائد الرضويّة ١: ٥١٢ ـ ١/٥١٣.

(١) لم يرد قوله: (هذا) في «ك» «ق» «د» «م».

(٢) لم يرد قوله: (والله الموفّق للصواب) في «ق» «م».



مُلحقات الكتاب[1]

(١) قد فصّلنا الكلام حول حقيقة هذه الملحقات في مقدّمة التحقيق.

[قال في نسخة « د »[1] من كتاب الأربعين :]

باسمه سبحانه

هذه جملةٌ أُخرى من الوقائع المتأخّرة عن وفاته الشريفة ـ صلوات الله عليه ـ ألحقتُها بأخواتها ، نقلتُها من كتاب « كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام » من مصنّفات شيخ الطائفة ، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن المطهّر ـ قدّس الله روحه ـ وهي خاتمة الكتاب المذكور قال رحمه الله :

[الفصل الرابع في فضائله الثابتة له بعد وفاته عليه السلام :]

روى الشيخُ العالمُ ابنُ بابويه (وهو رجلٌ فاضلٌ من أعقاب [أخ] الشيخ المصنِّف الكبير المُعظَّم الصَّدوق أبي جعفر محمّد بن بابويه)[2] في كتابٍ صنَّفَه في فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، والتزم أن يروى أربعين حديثاً كلّ حديثٍ يرويه أربعون رجلاً ، وذكر فيه قصّة عجيبة ، قال :

---

(١) قد عرفت في المقدّمة أنّ كاتبها « ابن العيناثي » كان ينقل هذه الحكايات عن نسخة الشهيد الثاني رحمه الله ، وقد ذكرها الشهيد رحمه الله في آخر نسخته من كتاب الأربعين ، ولعدم عثورنا عليها نذكر هذه الملحقات عن نسخة العيناثي التي رمزنا لها بـ« د ».

(٢) لم يرد ما بين القوسين في نسخة « د » ، والمثبت من « كشف اليقين ».

[١/١٥] : [حكاية الببغاء] :

إنّ الشّاعِرَ البَبْغاء وَفَدَ على بَعْضِ المُلوكِ ، وَكانَ يَفِدُ عليه في كُلِّ سَنَةٍ ، فَوَجَدَهُ فِي الصَّيد ، فَكَتَبَ وَزِيرُ المَلِكِ يُخْبِرُهُ بِقُدُومِه ، فأَمَرَه بِأَن يُسْكِنَه فِي بَعْضِ دُورِه .

وكانَ عَلى (بَابِ) تِلكَ الدّارِ غُرْفَةٌ كانَ البَبْغاءُ يَبِيتُ كُلَّ لَيلَةٍ فيها ، ولَها مُطَّلعٌ إلَى الدَّرْبِ ، وَكانَ كُلَّ لَيلةٍ يَخْرُجُ الحَارِسُ[١] بَعْدَ نصفِ اللَّيل ، فَيَصِيحُ بِأَعلى صَوْتِهِ :

« يا غافِلينَ اذْكُرُوا الله ، عَلى بَاغِضِي مُعَاوِيَة لَعنَةُ الله »[٢] !

وكانَ الشّاعِرَ البَبْغاءُ يَنزَعِجُ لِصَوْتِهِ .

فَاتَّفَقَ فِي بَعْض اللَّيالِي أنَّ الشّاعِرَ رَأى فِي مَنامِهِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَدْ جاءَ هُوَ وَعَلِيٌّ عليه السلام إلى ذلِكَ الدَّرْبِ وَوَجَدَ الحارسُ ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ لِعَليٍّ عليه السلام :

« (يا عَلِيُّ) ، اصْفَعْه بِيَدِكَ[٣] ، فَلَهُ اليَوْم أرْبعونَ سِنَةً يَسُبُّكَ » .

فَضَرَبه أميرُ المُؤْمنين عليه السلام بَيْنَ كَتِفَيه .

فانتَبه الشّاعِرُ مُنزَعِجاً مِن المَنام ، ثُمَّ انتَظَرَ الصَّوتَ الّذي كانَ مِنَ الحارسِ كُلَّ وَقْتٍ ، فَلَمْ يَسْمَعْه ، فَتَعَجَّبَ من ذلكَ ، ثُمَّ رَأى صِياحَاً ، وَرِجالاً قَدْ أَقْبَلُوا إلى دَارِ الحَارِسِ ، فَسَألَهم الخَبَرَ ، فقالُوا لَه : إنَّ الحَارِسَ حَصَلَ لَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ضَرْبَةٌ بِقَدْرِ الكَفِّ ، وَهِيَ تَتَشَقَّقُ وتَمْنَعُهُ القَرارُ .

فَلَم يَكُن وَقْتَ الصَّباحِ إلّا وَقَدْ ماتَ ، وَشَاهَدَه بِهَذِهِ الحَالِ أرْبَعُونَ نَفساً[٤][٥] .

---

(١) في بحار الأنوار : (الحارث) ، وكذا الموارد التالية .

(٢) كذا في نسخه « د » ، وفي بحار الأنوار وبعض نسخ كشف اليقين : (يا غافلينَ ، أذكُرُوا اللهَ . ثمَّ يسبُّ عليّاً) .

(٣) في بحار الأنوار : (اصفقه) .

(٤) في بحار الأنوار وبعض نسخ كشف اليقين : (نقيباً) .

(٥) نسخة « د » : ٤٢١ ؛ كشف اليقين : ٤٧٩ ـ ٤٨٠ ، وعنه في بحار الأنوار ٤٢ : ٩ ـ ١٠ ، وفيه :

[٢/١٦]: [هلاك مبغضي الإمام عليه السلام بيده الشريفة]:

وَكانَ بِبَلَدِ الموصِل شَخْصٌ يُقالُ لَهُ: « حَمْدانُ بْنُ حَمْدُون بْن الحَارِث العَدوي »[١] كانَ شَدِيدَ العِنَاد، كَثيرَ البُغضِ لِمولانا أَمِيرِ المُؤْمنين عليه السلام.

فَأَرادَ بَعْضُ أَهْلِ المُوصِلِ[٢] الحَجَّ، فَجَاءَ إِلَيهِ يُوَدِّعه وَيَقولُ لَهُ:

إِنِّني قَدْ عَزِمْتُ عَلى الخُروجِ إِلَى الحَجِ، فَإِن كانَ هُناكَ حاجَةٌ تُعَرِّفني حَتّى أَقْضِيها لكَ.

فَقالَ لَه: إِنَّ لِي حَاجَةً مُهِمَّةً وَهِيَ سَهْلَةٌ عَليكَ.

فَقالَ لَه: مُرنِي بها حتّى أَفْعَلَها.

فَقالَ: إِذَا قَضَيْتَ الحَجَّ وَوَرَدْتَ المَدينةَ وزُرْتَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَخَاطِبْهُ عَنِّي، وَقُلْ لَهُ:

يَا رَسولَ الله، ما أَعجَبَكَ مِن عليّ بن أبي طَالبٍ حَتّى تزوّجته[٣] بِابْنَتِكَ؟! عِظَم بَطْنِه، أَوْ دِقَّة سَاقَيهِ، أَوْ صَلْعَة رَأْسِهِ؟![٤]

(من كتاب كشف اليقين للعلّامة قدّس الله روحه من كتاب الأربعين عن الأربعين، قال ...)، كما أخرجها السيّد جلال الدين الحسيني في منهج الشيعة: ٨٨.

(١) كذا في «د»، وفي كشف اليقين: (أحمد بن حمدون بن الحارث العَدْوي)، وفي بعض نسخ كشف اليقين: (حمدون بن حمدويه بن الحرث العَدْوي)، وفي منهج الشيعة: (حَمدان بن حَمدون العدوي).

(٢) في منهج الشيعة: (بعض أعيان أهل الموصل).

(٣) وفي كشف اليقين ونسخة «د»: (تُزَوِّجه).

(٤) ونلتمس هنا مِن كلّ مَن قضى حجّه وورد المدينة وزار النبيّ صلى الله عليه وآله أن يخاطبه صلى الله عليه وآله عنّا، ويقول له: «يا رسولَ الله، عَذِّب هذا الملعون ـ ومَن مثله ـ بقوله هذا..»!!

ونقول: إنّ هذا الخبيث لم يعلم أنّ تزويج النبيّ صلى الله عليه وآله ابنته الزهراء عليها السلام بعليّ عليه السلام لم يكن بأمور دنيويّة، بل هو بأمر سماوي، كما دلّت عليه النصوص الكثيرة..

. . . .

فإنّ هذا الطّريد لم يفهم أنّ النبيّ ﷺ معصوم لا يُعجبه ظاهر الحياة الدنيا، بل إنّه عامل بكلّ ما يأتيه من الوحي الربّاني..

فلنصرف الكلام في بيان نبذة من شمائل مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ:

إنّ مولانا أمير المؤمنين ـ كما عن المؤالف والمخالف ـ أحسن الناس وجهاً؛ فإنّه الذي قال النبيّ ﷺ في شأنه: «مَن أراد أن ينظر.. إلى يوسف في جماله (حسنه)، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب».

أمّا أنّه عليه السلام عظيم البطن:

ولم يكن هذا عيباً وقد يخالفه بعض النصوص.. مع أنّ هذا، ولو كان عيباً، لكان عيباً لعمر ابن الخطّاب، حيث إنّه كان عظيم البطن، كبير الكرش.. كما يكون عيباً لمعاوية بن أبي سفيان الملعون على لسان النبيّ ﷺ، حيث دعا عليه: «لا أشبع الله بطنه»، واستجيب دعاؤه، بحيث إذا جلس يقعد بطنه على فخذيه، وقد صار بطنه مضرب الأمثال، ولذا يقال فيه:

وصاحب لي بطنه كالهاوية　　كأنّ في أحشائه معاوية

أمّا أنّه عليه السلام كان دقيق (حمش) الساق:

فهذا لو كان عيباً، لكان عيباً لأبي بكر بن أبي قحافة، حيث إنّه كذلك كما وصفه التاريخ..

أمّا أنّه عليه السلام كان أصلع:

فهو بَعيدٌ عن الصواب، حيث إنّه عليه السلام لم يكن أصلع (وهو الذي ليس له شَعراً)، بل كان أنزع وأجلح (وهو الذي انحسر شعرُه عن جانبَي جبهته)، ولم يصل قلّة شَعره عليه السلام إلى حدّ صار أصلع.. غاية الأمر لم يرد الأصلع في معناه الحقيقي..

ولو كان هذا عيباً، لكان عيباً لعمر بن الخطّاب، حيث إنّه كان أصلع..!

وقد فُسّر في الروايات أنّ المراد من كونه عليه السلام «الأنزع البطين»: أنّه عليه السلام كان أنزع من الشرك، وبطيناً من العلم.

وقد أعرضنا عن ذكر مصادر ما تقدّم، فلاحظ: الصحيح من سيرة الإمام عليّ للعاملي عليه السلام ١: ١٦٩ ـ ٢٤٤، موسوعة الإمام عليّ بن ابي طالب عليه السلام ١: ٧٥ ـ ٧٩.

وحَلَّفه وعَزَمَ عليه أَن يُبَلِّغ هذا الكلامَ .

فلمَّا وَرَدَ المَدِيْنَةَ وَقَضى حَوائِجَه ، نَسَى(١) تِلكَ الوَصِيَّة ، فَرَأى أَميرَ المؤمنين عليه السلام في مَنامِهِ ، فقالَ لَهُ :

ألا تُبلِّغ وصيَّةَ فُلانٍ إليك ؟!

فانتَبه ، وَمَشى لِوَقتِهِ إِلَى القَبرِ المُقَدَّس ، وخاطَبَ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله بِمَا أَمَـرَه (ذلكَ) الرَّجلُ بهِ !

ثُمَّ نَامَ ، فَرأَى أميرَ المؤمنين عليه السلام ، فَأَخَذَه وَمَشى هُوَ [عليه السلام] وإِيّاهُ إِلى مَنزلِ ذلكَ الرَّجُلِ ، وَفَتَحَ الأَبوابَ ، وأَخَذَ مُدْيَةً(٢) ، فَذَبَحَهُ أميرُ المؤمنين عليه السلام بِهَا ، ثُـمَّ مَسَـحَ المُدْيَةَ بِمِلْحَفَةٍ كانَتْ عَليهِ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى سَقفِ بَابِ الدَّارِ ، فَـرَفَعهُ بِـيَدِه ، وَوَضَعَ المُدْيَة تَحتَه ، وَخَرَجَ .

فانتَبه الحَاجُّ مُنزَعِجاً من ذلك ، وَكَتَبَ صُورةَ المَنام هُوَ وَأصحابُه .

وانتَبه سُلطانُ المُوصِلِ فِي تِلكَ اللَّيلةِ وَأَخَذَ الجِيرانَ والمتَّهمين(٣) ، وَرمَاهُم فِي السِّجنِ . وَتَعجَّبَ(٤) أَهْلُ المَوْصِلِ مِن قَتْلِه حَيثُ لَمْ يَجِدُوا نَقْباً ولا تَسْلِيقاً(٥) عَلى

هذا؛ وقد روي عن ابن إسحاق وابن شهاب : « أنّه كُتِب حلية أمير المؤمنين عليه السلام عن ثبيتٍ الخادم على عمرو ، فأخذها عمرو بن العاص ، فزمّ بأنفه [أي : تكبّر] فقطعها ، وكتب : إنّ أبا تراب كان شديد الأدمة ، عظيم البطن ، حمش الساقين ، ونحو ذلك ، فلذلك وقع الخلاف في حليته عليه السلام » (مناقب ابن شهر آشوب ٣ : ٩١) .

(١) في « د » وبحار الأنوار : (أنسي) .

(٢) المدية ـ بتثليث الفاء ـ : السِّكِّين (انظر : مجمع البحرين ٤ : ١٨٢ ، تاج العروس ٢٠ : ١٧٨) .

(٣) في كشف اليقين : (والمشتبهين) ، وفي منهج الشيعة : (والمتشبّهين) .

(٤) في « د » ومنهج الشيعة وبعض نسخ كشف اليقين : (استعجب) ، وفي بعضها : (تحيّر) .

(٥) في « د » : « ولا أثراً [لـ]ـتسلّقٍ » ، وفي بعض نسخ كشف اليقين : « أثر مسليقن » ، وفي منهج الشيعة : « ولا أثر تسليقٍ » . والتسلُّق : الصعود على الحائط (انظر : تاج العروس ١٣ : ٢٢٢) .

حَائِطٍ ولَا بَاباً مَفْتُوحاً وَلَا قُفْلاً .

وَبَقِيَ السُّلطانُ مُتحَيِّراً في أَمْرِه ما يَدري ما يَصْنَعُ في قَضِيَّتِه ، فإنَّ وُرُودَ أَحَدٍ مِنَ الخَارِجِ مُتعَذِّرٌ ، مَعَ عَدَمِ هذِه العَلاماتِ وَلَمْ يُسرَق (مِن) الدَّارِ شَيْءٌ أَلْبتةَ .

ولَمْ يَزَلِ الجِيرانُ وَغيرُهم فِي السِّجنِ إلَى أن وَرَدَ الحَاجُّ مِن مَكَّة ، فَلَقى الجيرانُ فِي السِّجنِ ، فَسَأَلَ عَن سَبَبِ ذلِكَ .

فقيل له: إنَّ فِي اللَّيلةِ الفُلانيَّةِ وُجِدَ فُلانٌ[١] مَذْبُوحاً في دَارِه، وَلَمْ يُعْرَف[٢] قَاتِلُهُ.

فكَبَّرَ[٣] ، وقالَ لأَصْحَابِه :أَخْرِجُوا صُورَةَ المَنامِ المَكْتُوبَة عِندَكُم . فَأَخْرَجُوها ، وَقَرَؤُوها ، فَوَجَدُوا لَيلةَ المَنام هي لَيلةُ القَتْلِ .

ثُمَّ مَشى هُوَ والنَّاسُ بِأَجْمَعِهم إلى دَارِ المَقتول ، فَأَمَرَ بِإِخْراجِ المِلْحَفَةِ وأَخبَرَهُم بالدَّمِ الَّذي فيها ، فَوَجَدُوها كما قال .

ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ المُرَدَّم[٤] ، فَرَفَعَ ، فَوَجَدَ السِّكِّينُ تَحْتَه ، فَعَرفُوا صِدْقَ مَنامِه ، فَأُفْرِجَ عَن المَحْبُوسِينَ[٥] ، وَرجَعَ أَهْلُهُ إِلَى الإِيمانِ[٦] ، وكانَ ذلكَ مِن أَلْطافِ الله تعالى في حَقِّ ذُرِّيَّته[٧] [٨] .

---

(١) في بحار الأنوار : (وجدوا فلاناً) .

(٢) في « د » : (ولم نعرف) .

(٣) في بحار الأنوار : (ففكّر) .

(٤) كذا في « د » ، وفي كشف اليقين : (الردم) ، وفي بحار الأنوار : (المردم) .
الثوب المردَّم : المُخلَق المُرَقَّع (انظر : تهذيب اللغة ١٤ : ١١٧ ـ ١١٨ ، معجم مقاييس اللغة ٢ : ٥٠٤) .

(٥) في « د » : (المحبّسين) .

(٦) في منهج الشيعة : (ورجع أهل المقتول وكثير من أهل البلد إلى الإيمان) .

(٧) في بحار الأنوار : (بريّته) .

(٨) نسخة « د » : ٤٢٣ ؛ كشف اليقين : ٤٨٠ ـ ٤٨٢ ، وعنه في بحار الأنوار ٤٢ : ١٠ ـ ١١ .

[٣/١٧]: [الأمير أبو دُلَف ووَلَدِه المُبْغِض لعليٍّ عليه السلام]:

كانَ لِأَبي دُلَف[١] وَلَدٌ[٢]، فتحادَثَ أصْحَابه فِي حُبِّ عَلِيٍّ عليه السلام وبُـغضِهِ، فَـرَوَى بَعضُهم عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أنَّه قالَ:

«يَا عَلِيُّ، مَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَلَا يُبغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِيٌّ[٣]، وَلَدُ زَنْيَةٍ، أَوْ حَيْضَةٍ»[٤].

⬅ وأخرجها السيّد جلال الدين عبد الله بن شَرَفْ شَاه الحسيني في منهج الشيعة: ٨٩ ـ ٩٠، وقال: «وهذه القضيّة مشهورة، وهي من الغرائب، فماذا تقول في فضل هذا الرجل وعِظَم شأنه، وارتفاع منزلته وعلوّ مكانه.

از خـلق شـرم دارم اگـر گـويمش بشـر ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ مى ترسم از خداى كه گويم كه او خداست

فصلّى الله على مجهول القدر، ومَن بولائه والبراءة من أعدائه يقبل العمل ويحصل الأجر».

(١) هو أبو دُلَف، القاسم بن عيسى العجلي، أمير الكرج، الشاعر الأديب، الفارس الشجاع، من قادة المأمون والمعتصم، له «سياسة الملوك»، «البزاة والصيد»، «كتاب السلاح»، كان موالياً ومحبّاً لأهل البيت عليهم السلام ومعادياً لأعدائهم، وكان يكرم العلويّين ويحبّهم، توفّي سنة ٢٢٦ (انظر: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٦٣ ـ ١٩٤/٥٦٤، الأعلام ٥: ١٧٩، ولاحظ لمـيله إلى التشيّع: وفيات الأعيان ٤: ٧٧ ـ ٧٨، العقد النضيد والدرّ الفريد لمحمّد بن الحسن القمّي: ١٣٠).

(٢) هو أبو عبد العزيز، دُلَف بن أبي دُلَف، وبه كان يكنى أبوه «أبا دُلَف»، كان ينتقص عليّاً عليه السلام وشيعته وينسبهم إلى الجهل، فأقرّ أبوه بأنّه ولد بغي (انظر: مستدركات عـلم الرجـال ٣: ٧٨، ٥٥١٢/٣٧٣).

(٣) لم يرد (منافق شقى) في «د» وبحار الأنوار.

(٤) هذا الحديث من الأحاديث المتواترة؛ وروي عن أمير المؤمنين والإمام العسكري عليهما السلام، وابن عبّاس، أنّه: «لا يحبّه إلاّ المؤمن التقيّ» (انظر: موسوعة الإمام عليّ عليه السلام ٧: ٤٧ ـ ٤٧، وموسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة ١٩: ٤٩٨ ـ ٢٢٣٢١/٥٠٣ ـ ٢٢٣٣٥).. كما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، وابن عبّاس، وأنس بن مالك، وأبي أيّوب الأنصاري، ومحبوب بن أبي الزناد، وعبادة بن الصامت، وأُمّ سلمة، والحارث الهمداني، وأبـي سـعيد الخـدري، ⬅

فقالَ وَلَدُ أبي دُلَفٍ : ما تَقُولُون في الأمير هَلْ يُؤْتىٰ فِي أَهْلِهِ ؟

فقالوا : لَا .

فقالَ : واللهِ إنّي أَشَدُّ النّاسِ بُغْضاً لعليِّ بنِ أبي طالب .

فَخَرَجَ أَبُوهُ وَهُمْ في التَشاجُرِ ، فقالَ : مَا تقولُون ؟

فقالُوا : كَذا وكَذا ، وحَكوا كلامَ وَلَدِه .

فقالَ : وَاللهِ إنَّ هذَا الخَبَرَ لَحَقٌّ . واللهِ إنَّه لَوَلَدُ زَنيَةٍ وَحَيْضةٍ معاً !

إنّي كُنتُ مَريضاً في دَارِ أخي فِي حُمَّى ثَلاثٍ[1] ، فَدَخَلتْ عَلَيَّ جَارِيَتُهُ لِقَضاءِ حاجَةٍ ، فَدَعَتْنِي نَفسِي إلَيها ، فَأَبَتْ ، وقالتْ : إنّي حائِضٌ ، فكابَرْتُها عَلى نفسِها فَوَطِئْتُهَا ، فَحَمَلَتْ بِهذا الولدِ ، فَهُوَ لِزَنْيَةٍ وَحَيْضَةٍ مَعاً[2] .

⇐ وعمر بن الخطّاب ، وعبد الله بن عمر ، و زيد بن أرقم ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي الحمراء ، أنّه : « لا يبغضه إلّا الشقي .. إلّا خبيث الولادة .. إلّا المنافق » (انظر : موسوعة الإمام عليّ عليه السلام ٧ : ١٠٣ ـ ١١٢ ، وموسوعة الإمامه في نصوص أهل السنّة ٢٠ : ٥١ ـ ٢٢٦٧٣/١١٢ ـ ٢٢٨٩٠) .

(١) في « د » ومنهج الشيعة : (في دار أخي فتماثلت) .

(٢) نسخه « د » : ٤٢٤ ؛ كشف اليقين : ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ، وعنه في بحار الأنوار ٣٩ : ٢٨٧ . وقد أخرجها جلال الدين بن شَرَفْ شَاه الحسيني في منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة : ٨٨ ـ ٨٩ .

وأوردها المسعودي في مروج الذهب ٤ : ٦٢ ، وفيه : « ذكر عيسى بن أبي دُلَف : أنّ أخاه دُلَف وبه كان يكنى أبوه أبا دُلَف ، كان ينتقص عليّ بن أبي طالب ، ويضع منه ومن شيعته ، ويُنسِبهم إلى الجهل ، وأنّه قال يوماً ـ وهو في مجلس أبيه ، ولم يكن أبوه حاضراً ـ : إنّهم يزعمون أن لا ينتقص علياً أحدٌ إلّا كان لغير رشده ، وأنتم تعلمون غيرة الأمير ـ يعني أباه ـ وأنّه لا يتهيأ الطعن على أحدٍ من حُرمه ، وأنا أبغض علياً ، قال : فما كان بأوشك من أن خرج أبو دُلَف ، فلمّا رأيناه قمنا له ، فقال : قد سمعتُ ما قاله دُلَف ، والحديث لا يُكذَب ، والخبر الوارد في هذا المعنى لا يختلف ، هو والله لزنية وحيضة ، وذلك أنّي كنتُ عليلاً فبعثتْ إليَّ أُختي جارية لها ، كنتُ بها ⇐

[٤/١٨]: [أخوان أحدُهُما محبُّ عَلِيٍّ عليه السلام، والآخر مبغضُه]:

وحكى والدي رحمه الله[١]: اجتزتُ يوماً في بعضِ دُرُوبِ بَغداد مَع أصحابي، فَأصابَنِي عَطَشٌ شديدٌ، فَقُلْتُ لبعضِ أصحابي: اطلُب ماءً مِن بَعْضِ الدُّورِ.

فَمضى لِطَلَبِ الماء[٢]، وَوَقفتُ أنا وباقِي أصحابِي نَنتَظِرُ الماءَ، وصَبيّانِ يَلعبانِ أحدُهُما يقول: الإمامُ هُوَ عليٌّ أميرُ المؤمنين. والآخرُ يقولُ: إنَّه أبو بكر.

فقلتُ: صَدَقَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله:

«يَا عَلِيُّ، مَا يُحِبُّكَ إلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إلَّا وَلَدُ حِيضَةٍ[٣] (أَوْ زَنِيَّة)[٤]»[٥].

فخرجتْ المرأةُ بالمَاءِ وقالَتْ: باللهِ عليكَ أَسمِعْنِي ما قلتَ.

فقلتُ: حَدِيثٌ رَوَيْته عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله لاحَاجَةَ إلى ذِكْرِهِ.

فكَرَّرَتْ السُّؤالَ، فَرَوَيْتُهُ لَهَا، فقالَتْ:

وَاللهِ يَا سَيِّدِي، إنَّهُ لَخَبَرُ صِدْقٍ، إنَّ هَـٰذَيْنِ وَلَدَايَ، الَّذِي يُحِبُّ عَلِيّاً وَلَدُ طُهْرٍ[٦]، وَالَّذِي يُبْغِضُهُ حَمَلْتُهُ فِي الحَيْضِ، جَاءَ وَالِدُهُ إلَيَّ فَكَابَرَنِي عَلَى نَفْسِي حَالَةَ الحَيْضِ

معجباً، فلم أتمالَكْ أن وقعت عليها وكانت حائضاً فعلقت به، فلمّا ظهر حملها وهبَتها لي».
وحكاها ابن خلّكان في وفيات الأعيان ٤: ٧٨، وفيه: «فقد حكى أنّه قال يوماً: مَن لم يكن مُغالياً في التشيّع، فهو ولد زنا، فقال له ولده: إنّي فَلَسْتُ على مذهبك. فقال له أبوه: لمّا وَطئتُ أُمّك وعلقت بك، ما كنتُ بعد قد استبرأتها، فهذا من ذاك»، ومثله ما أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٠: ٢٩٤.

(١) أي: والد العلّامة الحلّي، وقد تقدّم منّا بعض الكلام في ذلك في مقدّمة الكتاب، فلاحظ هناك.

(٢) في كشف اليقين وبحار الأنوار: (يطلب).

(٣) في بعض نسخ كشف اليقين: (كافر).

(٤) الزيادة من بعض نسخ كشف اليقين.

(٥) تقدّم تخريجه في الحكاية الرابعة من ملحقات الكتاب.

(٦) في «د»: (ولد طاهر).

وَنَالَ مِنِّي، فَحَمِلْتُ بِهَذَا الَّذِي يَبغُضُ عَلِيّاً[1].

[٥/١٩]: [ردّ الشمس لمادح أمير المؤمنين عليه السلام]:

كَانَ بَعْضُ الزُّهَّادِ يَعِظُ النَّاسَ[2]، فَوَعَظَ فِي بَعضِ الأَيَّامِ وَأَخَذَ يَمْدَحُ عَلِيّاً عليه السلام، فَقَارَبَتِ الشَّمسُ للغُروبِ واظْلَمَّ الأُفُقُ.

فَقَالَ مُخاطِباً لِلشَّمْسِ:

لَا تَغْرُبِي[3] يَا شَمْسُ، حَتَّى يَنقَضِي مَدْحِي لِصِنْوِ[4] المُصْطَفَى وَلِنَجْلِهِ

---

(١) نسخة «د»: ٤٢٤ ـ ٤٢٥؛ كشف اليقين: ٤٨٣، وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ٢٨٧ ـ ٨٠/٢٨٨، مستدرك سفينة البحار ٤: ٣٣٠.

(٢) وقد اختلفوا في تعيين اسم هذا الواعظ الزاهد؛

قيل: إنّه أبو المنصور، المظفّر بن أردشير العبادي (القباوي)، الأمير الواعظ، وقد وعظ بالتاجية ببغداد، ولد سنة ٤٩١، وتوفّي سنة ٥٤٧ ـ على ما في نقل سبط ابن الجوزي ـ (انظر: مستدركات علم الرجال ٨: ١٧٣١٦/٤٥٨، قاموس الرجال ١١: ٥٢٢ ـ ٩٠٧/٥٢٣، سير أعلام النبلاء ٢٠: ٢٣١ ـ ١٥٠/٢٣٢).

وقيل: هو أبو الوفاء، عبيد الله بن هبة الله القزويني الحنفي الواعظ الأصبهاني، المعروف بـ «ابن شفروة»، العالم الفاضل، الشاعر الأديب، الفصيح البليغ، كان يسكن بغداد وعقد بها مجلس وعظٍ بالمدرسة التاجيّة، ولد سنة ٥٣٤، ومات سنة ٥٨٥ ـ على ما في نقل ابن النجّار البغدادي ـ (انظر: ترجمته في ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ٢: ١٠٧ ـ ٣٨٩/١٠٨، تاريخ الإسلام للذهبي ٤١: ٢٢٣).

وقد أبهموا الأمر، واكتفوا بأنّه رجلاً علوياً.. كما في نقل سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان.

قال العلّامة الخِرسان في مُزيل اللّبس: ٤٣٩: «ولمّا كان هذا العلوي مجهول الهويّة زماناً فلا تهمّنا معرفته كثيراً، وكذلك معرفة المجهولين كبعض الوعّاظ، ويبقى الخبر والشعر منسوباً إلى الاثنين المذكورين آنفاً، العبادي والقزويني، ولمّا كان «العبادي» أسبق زماناً، حيث توفّي سنة ٥٤٧، والقزويني توفّي سنة ٥٨٥، فهو صاحب الشعر والخبر».

(٣) في ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار: (لا تعجلي يا شمس).

(٤) في بعض نسخ كشف اليقين: (لِصفو).

وَاثْنِي[1] عِنَانَكِ إِنْ أَرَدْتِ[2] ثَنَاءَهُ ... أَنَسِيتِ يَوْمَكِ، إِذْ رُدِدْتِ لِأَجْلِهِ

إِن كَانَ لِلْمَوْلَى وُقُوفُكِ، فَلْيَكُنْ ... هَـذَا الوُقُوفُ لِخَيْلِهِ وَلِرَجْلِهِ

فرَجعَتِ[3] الشَّمسُ وَأَضَاءَ الأُفُقُ حتَّى انقِضَاءِ المَدْحِ، وَكانَ ذلكَ بِمَحْضَرِ جَماعةٍ كَثيرةٍ تَبلُغ حَدَّ التَّواتُرِ، واشْتَهَرَتْ هذه القِصَّةُ عِندَ الخَواصِّ والعَوامِّ[4].

---

(١) في «د» وبعض نسخ كشف اليقين: (يثني).

(٢) في «د»: (إن غربتِ)، وفي بعض نسخ كشف اليقين وبحار الأنوار: (عزمتِ).

(٣) في بعض نسخ كشف اليقين: (فوَقفت).

(٤) نسخة «د»: ٤٢٥؛ كشف اليقين: ٤٨٣ ـ ٤٨٤، وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٩١، الأربعين للماحوزي البحراني: ٤٣٠.

وقد حكاها أبو الفرج جمال الدين ابن الجوزي في المنتظم ١٠: ١٥١، وعنه في سير أعلام النبلاء ٢٠: ٢٣٢، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٧: ٢٩٠.

وقد أخرج ابن النجّار البغدادي في ذيل تاريخ بغداد ٢: ١٠٧ ـ ٣٨٩/١٠٨، في ذيل ترجمة أبي الوفاء عبيدالله بن هبة الله القزويني الحنفي الواعظ (٥٣٤ ـ ٥٨٥) ما يقارب الحكاية، حيث قال: «أنشدني أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن هبة الله القزويني بأصبهان، أنشدني والدي ببغداد على المنبر في المدرسة التاجيّة مرتجلاً لنفسه وقد دانت الشّمس للغروب، وكان ساعتئذٍ شرع في مناقب عليّ عليه السلام ..»، وعنه في الغدير ٣: ١٩٠.

وأوردها سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ١: ٣٤٢ـ٣٤٣، وقال: «حدّثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق، قالوا: شاهدنا أبا منصور المظفّر بن أردشير العبادي الواعظ وقد جلس بالتاجيّة، مدرسة بباب أبرز محلة ببغداد ...» وعنه في مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ١٨٥، مفتاح النجا: ٣٧، فلك النجاة: ١٩٤، الأربعين للماحوزي: ٤٣٠.

وقد أخرجها ـ عن سبط ابن الجوزي ـ الشيخُ المعاند ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ٢: ٢: ٣٧٦ـ٣٧٧، والسمهودي في جواهر العقدين ٣: ٤٨١، والحلبي في السيرة الحلبيّة ٢: ١٠١ ـ ١٠٢، والقندوزي في ينابيع المودّة ٢: ٣٨٣، ٢: ٤٠٩.

وذكرها الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٢٣٧، ٢٤٤، ٣٨٧ـ٣٨٨.

[٦/٢٠]: [القسم بحقّ أمير المؤمنين عليه السلام لرجم الجنّ]:

كانَ في الحِلَّةِ شَخْصٌ مِن أهْلِ الدِّينِ والصَّلاحِ، مُلازِمٌ لِتلاوَةِ الكتابِ العَزيزِ، فَرَجَمَه الجِنُّ، وكانَ تأتِي إليه الحِجارَةُ مِن الخزائِنِ والرَّوازِنِ[1] المَسدُودَة، وَأَلَحُّوا عَليه بالرَّجمِ، وأَضْجَرُوه، وشاهَدتُ أنا[2] المواضعَ[3] الّتِي كانَ يأتِي الرَّجمُ منها.

ولَم يُقصِّر في طَلَبِ العَزائِمِ والتَّعاوِيذِ وَوَضْعِها فِي مَنزِله، وَقِراءَتِها فيه، وَلَم يَنقَطِع عَنْهُ الرَّجمُ مدَّةً!

فَخطَرَ بِبالِهِ (أنَّه) دَخلَ وَوَقَفَ عَلَى بَابِ البَيْتِ الّذي كانَ يَأتِي الرَّجمُ مِنه، فَخَاطَبَهُم وَهُو لَا يَراهُم، وقال:

«وَاللهِ لَئِن لَم تَنتَهُوا عَنِّي لَأَشْكُوَنَّكُمْ إلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام»[4].

فَانقَطَعَ عنه الرَّجمُ في الحالِ ولَم يَعُدْ إليه[5].

⬅ وقد فصّل الكلام في هذه الحكاية العلّامةُ السيّد مهدي الخرسان في «مُزيل اللبس في مسألتَي انشقاق القمر وردّ الشمس»: ٤٣٤ ـ ٤٣٩، فلاحظه.

(١) الرُّوزنة: الخرق في أعلى السقف، كلمةٌ معرّبة (انظر: تاج العروس ١٨: ٢٣٢).

(٢) المراد: نفس العلّامة الحلّي رحمه الله، صاحب كتاب كشف اليقين، كما مرّ في المقدّمة.

(٣) في بحار الأنوار: (الموضع).

(٤) ولرفع الاستبعاد عن هذه الحكاية، انظر قصّة الحمير التي ليهوديّ، فاختطفتها الجنُّ، فشكى إلى الحارث الهمداني والحارث إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فاسترجعها أمير المؤمنين عليه السلام منهم وخاطبهم: «وأيْمُ الله، لئن لم تردّوا على اليهودي حميره وطعامه لأنقضنّ عهدكم ولأُجاهدنّكم في الله حقّ جهاده.. ثمّ أسلم اليهودي» (انظر: بحار الأنوار ٣٩: ١٨٢ ـ ١٨٣ و١٨٩ ـ ١٩١).

(٥) نسخة «د»: ٤٢٦؛ كشف اليقين: ٤٨٤ ـ ٤٨٥، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ١١، مستدرك سفينة البحار ٢: ١٢٢.

[٢٠/٧]: [معجزةٌ في مشهد الشمس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام]:

كانَ بالحِلَّةِ أميرٌ، فَخَرَجَ يَوْماً إلَى الصَّحراءِ، فَوَجَدَ على قُبَّةِ مَشْهَدِ الشَّمسِ[1] طَيْراً، فَأَرْسَلَ عَليه صَقْراً يَصطادُه، فَانهَزَمَ الطَّيرُ مِنْهُ، فَتَبِعَه حتّى وَقَعَ فِي دارِ الفقيه ابْنِ نَمَا[2]، والصَّقرُ يَتْبَعُهُ حتّى وَقَعَ عليه، وَشُجَّتْ[3] رِجلاهُ وَجِناحاه وعطّل.

فجاءَ بعضُ أتباعِ الأميرِ، فَوَجَدَ الصَّقرُ على تلكَ الحالِ، فَأَخَذَهُ وأَخبَر

(١) قال العلّامه المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٩٩: ٢٩ ـ ٣٠: «هذا المسجد الآن موجود، وهو قريب من وسط الطريق من بغداد إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام، ويستحبّ الصلاة وطلب الحوائج فيه، وذَكَرَ بعضُ الأصحاب أنّه يستحبّ الصلاة في مسجد شمس خارج الحلّة، وهو المسجد الذي ردّ فيه الشمس على أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وهو أيضاً الآن معمور ومعروف»، وكذا لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٢: ٤٥، مزيل اللبس في مسألتَي انشاق القمر وردّ الشمس: ٤٩٩ـ ٥٠٢.

(٢) أمّا ابن نما فيطلق على عدّة من أعلامنا (لاحظ: رياض العلماء ٦: ٣٧ـ ٣٨)، ولعلّ المراد منه هنا: محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله ابن نما بن عليّ الرَّبَعِي، نجيب الدين، أبو إبراهيم الحلّي، يعرف بابن نما، شيخ الإماميّة في عصره، وكان من أجلّة العلماء، فقيهاً مفتياً، ذا اعتناء بالعلم وأهله، ولد بعد سنة ٥٦٥ بيسير، وتوفّي سنة ٦٤٥ (رياض العلماء ٥: ٤٥، روضات الجنّات ٢: ١٨١/١٦٩، أعيان الشيعة ٩: ٢٠٣).

أو المراد: ولده أبو القاسم نجم الدين، جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله ابن نما الرَّبَعِي الحلّي، والذي عُرِف كوالده بابن نما، من مشايخ العلّامة الحلّي، له «مثير الأحزان ومنير سبل الأشجان» المعروف بـ«مقتل ابن نما»، «أخذ الثار في أحوال المختار»، توفّي سنة ٦٨٠ (انظر: أمل الآمل ٢: ٥٤، رياض العلماء ١: ١١١، روض الجنّات ٢: ١٧٩ ـ ١٨١/١٦٩، تنقيح المقال ١٥: ٣٤٢ ـ ٣٤٤ـ ٤٠٠٣، موسوعة طبقات الفقهاء ٧: ٥٩ ـ ٦٠/٢٤٣٠، أعيان الشيعة ٤: ١٥٦ ـ ١٥٧، الأنوار الساطعة «طبقات القرن السابع»: ٣١).

(٣) في كشف اليقين: (فَتَشَنجَتْ)، وفي بحار الأنوار: (فتشجَّت).

مُـولاه بـذلِكَ، فـاستَعظَمَ هـذِه الحـالَ، وعَـرفَ عُلُوَّ مَـنزِلةِ المَشـهَدِ، وَشَـرَعَ فِي عِمارَتِهِ[1].

(١) نسخة «د»: ٤٢٦؛ كشف اليقين: ٤٨٥، وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢٠/٣٣٣، الكنى والألقاب ٢: ١٩٠، الأنوار العلويّة: ٤٠٨، مستدرك سفينة البحار ٦: ٤٨.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ ﴾	غافر: ٢٨	٤٥١
﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾	ق: ٢٤	٤٦١
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ ... ﴾	مريم: ٩٦	٣٥٨، ٥٤٣
﴿ إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾	البقرة: ١٥٦	٦٧٦
﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا ... ﴾	الحشر: ١٠	٣٦٦
﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾	المعارج: ١	٦٢٢، ٦٢٥
﴿ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا ... ﴾	يس: ٢٠ ـ ٢١	٤٥٠
﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ... ﴾	النساء: ٩٣	٤٣٧

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام(١)

---

(١) علامة النجمة للأعلام الذين قمنا بترجمتهم وتمييزهم في هامش المتن.

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الوقائع والأيّام

فهرس الأشعار

فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس القواعد والفوائد المذكورة في تعليقات الكتاب[1]

● علوم الحديث (الدراية ، فقه الحديث) :

تعريف « الحديث المرفوع » : ٣١٦.

عدم صدور الخبر المخالف لكتاب الله عن الأئمّة المعصومين ﷺ : ٤٣٢.

● السنة « فعل ، تقرير ، وقول المعصوم ﷺ » :

علّة أمر النبي ﷺ عليّاً للجلوس له ، لكي يصعد ﷺ على منكبه ﷺ لكسر الأصنام ، مع علمه ﷺ بضعف علي ﷺ وعدم تحمّله لذلك : ٣٢٢.

بعض الصحابة الذين أعان النبي ﷺ في وضوءه : ٤٦٧.

بعض ما اتّكأ عليه النبي ﷺ من الأشياء أو الأفراد ، وأنّ ثقله ﷺ لم يكن على الشخص المتّكأ : ٤٦٨ ، ٤٦٩.

---

(١) هذا فهرست بعض القواعد والفوائد والمصطلحات العلميّة المذكورة في هوامش الكتاب وتعليقاتنا على المتن .. ممّا أخرجناه من كتب الأعلام ، في شتّى البحوث الدينيّة .. من الصرف والنحو والبلاغة واللغة والتاريخ والرجال والأصول والكلام والمنطق .. اعددنا هذه الفهرست حفظاً عن الذهول عنها ، وحرصاً على بكارة طريقة تحقيق التراث الإسلامي.

● **المصطلحات الدينيّة:**

● **الكلام:**

● **أصول الفقه:**

● **الفقه :**

● **الرجال (الأعلام) :**

● **المنطق:**

● **معرفة الكتب:**

الفهرس الموضوعي التفصيلي[1]

---

(١) هذا الفهرس الموضوعي التفصيلي لأحاديث وحكايات الكتاب، أعددناه هنا ليكون أسهل تناولاً..

---

(١) أمّا ما قد يطلق عليه «الذنب» فهو ليس معصية وقد تكلمنا عن ذلك في ذيل الأحاديث..

ثبت المصادر والمآخذ
على حسب تاريخ وفاة المؤلّفين

صرفنا جهدنا في مراجعة المصادر التي استخرجنا عنها بقدر الإمكان، وبذلنا اللازم للثبت الدقيق للمصادر، بذكر مميزات الطبعة ومشخصات المآخذ التي استفدنا منها في تحقيق المتن أو تقديم المقدّمة، ولِبُعْد زمن المراجعة، أو لعدم توفّر الحصول على المصدر على الرغم من الجهد المبذول، أو لاختلاف منهجنا في التحقيق بعد مُضيّ بعض الأيّام، أو لعدم ضبط بعض مشخصات الطبع نسياناً أو غفلة، أو لاختلاف طبعات بعض المصادر التي راجعناها، أو لغير ذلك من الأسباب ربّما لم نوفّق لثبتٍ دقيق لبعض المصادر والمآخذ..

ثمّ لم نراعي في ثبت مصادر التحقيق ومآخذ التصحيح المنهجَ المتداول بين أصحاب التحقيق.. من ذكر الكتب والمصنّفات على حسب حروف المعجم.. أو المنهج المتعارف بين المستشرقين، من الإرجاع للمؤلّف دون الكتاب والتصنيف، وذكرهم المصادر حسب أسماء المصنّفين.. بل غيّرنا المنهج.. فرتّبنا أسماء الكتب حسب القرون ووفيات المؤلّفين والمصنّفين..

ونظنّ أنّ هذا أنفع للمُراجع إلى كتاب الأربعين ـ بل لغيره ـ، حيث به يمكن التعرّف على سير الكتب والمصنّفات الحديثيّة والتاريخيّة والرجاليّة وغيرها من المؤلّفات في الثقافة الإسلاميّة.. ولا غرو في ذلك لأنّ أكثر مصادرنا معروفة للقارئ، ويكاد يكون القسم الأكبر منها من الشهرة بحيث ما أن يلفظ اسم المصدر حتّى يتبادر إلى ذهن القارئ اسم المؤلّف، بل وتاريخ وفاته أيضاً.

● **القرآن الكريم**.

● **نهج البلاغة**، جمع بعض خطب وكلمات أمير المؤمنين ﷺ، للشريف أبي الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي الشهير بالسيّد الرضي (٣٥٩ـ٤٠٦)، شرح: الشيخ محمّد عبده، نشر دار المعرفة ـ بيروت، ٤ أجزاء.

● **التفسير (المنسوب) إلى الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري ـ صلوات الله عليه ـ**، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ قم، الطبعة الأُولى المحقّقة، سنة ١٤٠٩.

● **القرن الثاني:**

١. **تفسير القرآن الكريم**، لأبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي (١٤٨)، أعاد جمعه وتأليفه: عبد الرزّاق محمّد حسن حرز الدين، راجعه وقدّم له: سماحة الشيخ محمّد هادي معرفة، نشر: الهادي ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٠.

٢. **جامع معمّر بن راشد**، لأبي عروة معمّر بن راشد بن أبي عمرو (٩٥ ـ ١٥٣)، عن البرنامج الحاسوبي: المكتبة الشاملة.

٣. **كتاب العين**، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ ـ ١٧٥)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرّائي، نشر: مؤسّسة دار الهجرة، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٩.

● **القرن الثالث:**

٤. **المُصنَّف**، للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (١٢٦ ـ ٢١١)، عنى بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه: الشيخ المحدّث حبيب الرحمن الأعظمي، ١١ جزءاً.

٥. **مسند الصحابة**، لأبي محمّد عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي (١٢٠ ـ ٢١٣) [انظر: سير أعلام النبلاء ٩: ٥٥٣ ـ ٥٥٤].

٦. **السيرة النبويّة**، لأبي محمّد عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحميري (٢١٨) ـ وهو تهذيب السيرة النبويّة لأبي عبد الله محمّد بن إسحاق بن يسار المطّلبي (١٥١) ـ حقّقها وضبط غرائبها وعلّق عليها: محمّد محي الدين عبد الحميد، نشر: مكتبة محمّد علي صبيح وأولاده ـ مصر، سنة ١٣٨٣، ٤ أجزاء.

٧. **أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان**، للعبّاس بن بكّار الضبّي (١٢٩ ـ ٢٢٢)، تحقيق: سينة الشهابي، نشر: مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٣.

٨. **الطبقات الكبرى**، لمحمّد بن سعد كاتب الواقدي (٢٣٠)، نشر: دار صادر ـ بيروت، ٨ أجزاء.

٩. **تاريخ يحيى بن معين**، للإمام يحيى بن معين بن عون المُرّي الغطفاني البغدادي (١٥٨ ـ ٢٣٣)، رواية أبي الفضل العبّاس بن محمّد بن حاتم الدوري البغدادي (١٨٥ ـ ٢٧١)، حقّقه وعلّق عليه وقدّم له ووضع فهارسه: عبد الله أحمد حسن، بإشراف مكتب الدراسات الإسلاميّة لتحقيق التراث، نشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، جزءان.

١٠. **مصنّف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار**، للحافظ عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (٢٣٥)، ضبطه وعلّق عليه: الأُستاذ سعيد اللحّام، إشراف وطبع: مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر، سنة ١٤٠٩، ٨ أجزاء.

١١. **نقض العثمانيّة**، لأبي جعفر محمّد بن عبد الله الإسكافي (٢٤٠)، على ما ينقل عنه العلّامة الأميني في الغدير.

١٢. **فضائل الصحابة = فضائل أهل البيت** عليهم السلام **من كتاب «فضائل الصحابة»**، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١)، واستدرك عليه: عبد الله بن أحمد بن محمّد بن حنبل (٢٩٠) وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (٣٦٨)، تحقيق: محمّد كاظم المحمودي، نشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٩.

١٣. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١) ـ وبهامشه: منتخب كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال للمتقّي الهندي ـ للإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١)، نشر: دار صادر ـ بيروت، ٦ أجزاء.

١٤. **كتاب العلل ومعرفة الرجال**؛ مسائل الإمام أحمد، للإمام أحمد بن محمّد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١)، تحقيق وتخريج: الدكتور وصي الله بن محمّد عبّاس، نشر: دار الخاني ـ الرياض، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٨.

١٥. **العثمانيّة**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمّد هارون، نشر: مكتبة الجاحظ، سنة ١٣٧٤.

١٦. **الأخبار الموفقيّات**، للزبير بن بكّار القرشي (١٧٢ ـ ٢٥٦).

١٧. **صحيح البخاري**، للحافظ أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (٢٥٦)، نشر: دار الفكر؛ بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة بإستانبول، سنة ١٤٠١، ٨ أجزاء.

١٨. **كتاب التاريخ الكبير**، للحافظ أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (٢٥٦)، نشر: المكتبة الإسلاميّة، دياربكر ـ تركيا، ٨ أجزاء.

١٩. **صحيح مسلم = الجامع الصحيح**، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيري النيسابوري (٢٦١)، طبعة: دار الفكر ـ بيروت، ٨ أجزاء.

٢٠. **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، للإمام الحافظ الناقد أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب (١٨٢ ـ ٢٦١)، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار ـ المدينة المنوّرة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٥، جزءان.

٢١. **الفوائد في الحديث**، لأبي بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير العبدي الأصبهاني (ح ١٩٠ ـ ٢٦٧) [انظر: ثمرات الأسفار للعلّامة الأميني].

٢٢. **كتاب المحاسن**، للشيخ الثقة الجليل الأقدم أبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (٢٧٤)، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: السيّد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمُحدِّث الأُرموي، نشر: دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، سنة ١٣٧٠، جزءان.

٢٣. **أخبار مكّة في قديم الدهر وحديثه**، لأبي عبد الله محمّد بن إسحاق بن العبّاس الفاكهي (٢١٧ ـ ٢٧٥)، تحقيق: الدكتور عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر دار خضر ـ بيروت، سنة ١٤١٤، ٣ أجزاء.

٢٤. **المعارف**، لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦)، تحقيق: الدكتور ثروت عكاشة، نشر: دار المعارف ـ القاهرة.

٢٥. **مسند عابس الغفاري**، جمعه: أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي عرزة الغفاري (٢٧٦) [انظر: ثمرات الأسفار إلى الأقطار ٤: ٢٧١/١٨٥].

٢٦. **المعرفة والتاريخ**، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (٢٧٧)، تحقيق: الدكتور أكرم العُمَري، نشر: مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الأُولى، سنة ١٩٨١م، ٤ أجزاء.

٢٧. **أنساب الأشراف (قسم أمير المؤمنين ﷺ)**، لأبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩)، حقّقه وعلّق عليه: الشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر: مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٩٤.
٢٨. **سنن الترمذي = جامع الصحيح**، للإمام الحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي (٢٠٩ ـ ٢٧٩)، تحقيق وتصحيح: عبد الوهّاب عبد اللطيف، نشر: دار الفكر ـ بيروت، الثانية، سنة ١٤٠٣، ٥ أجزاء.
٢٩. **الشمائل المحمّديّة**، للإمام الحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى الترمذي (٢٠٩ ـ ٢٧٩)، ومعه: المواهب اللدنيّة على الشمائل المحمّديّة، للإمام الفقيه إبراهيم بن محمّد الباجوري الشافعي (١١٩٨ ـ ١٢٧٧)، اعتنى بهما: محمّد عوّامة، نشر: دار اليُسر للنشر ـ المدينة المنوّرة، ودار المنهاج للنشر والتوضيع ـ جدّة، الطبعة الثانية، مزيده ومنقّحة، سنة ١٤٢٨.
٣٠. **مقتل أمير المؤمنين ﷺ**، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا (٢٠٨ ـ ٢٨١)، وله طبعات، منها: ما طبعه الشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١١.
٣١. **الغارات**، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي الكوفي الإصبهاني (٢٨٣)، تحقيق وتقديم وتعليق: السيّد جلال الدين الحسيني الشهير بالمحدّث الأُرموي، جزءان.
٣٢. **مسند الحبري**، لأبي عبد الله الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الوشّاء الكوفي (٢٨٦)، إعداد واستخراج وتقديم: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، المطبوع في مجلّة تراثنا العدد ٣٣، ص ٢٧٥ ـ ٣٨٥، السنة الثامنة، سنة ١٤١٣، من منشورات مؤسّسة آل البيت ﷺ قم.
٣٣. **كتاب السنّة**، للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحّاك بن مخلّد الشيباني (٢٠٦ ـ ٢٨٧)، تحقيق: ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٣.
٣٤. **بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمّد ﷺ**، للثقة الجليل والمحدّث النبيل شيخ القمّيّين أبي جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ، الشهير بالصفّار (٢٩٠)، تقديم وتعليق وتصحيح: العلّامة الحجّة الحاجّ الميرزا محسن كوچه باغي، نشر: منشورات الأعلمي ـ طهران، سنة ١٤٠٤.
٣٥. **مسند البزّار (البحر الزخار)**، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزّار (٢١٥ ـ ٢٩٢)، قام بفهرسته على المسانيد: علي بن نايف الشحود، ١٤ جزءاً.

● القرن الرابع:

٣٦. **تفسير فرات الكوفي**، للمفسّر المحدّث أبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (كان حيّاً في النصف الثاني من القرن الثالث أو أوائل القرن الرابع)، تحقيق: محمّد الكاظم، نشر: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٠.

٣٧. **مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** ﷺ، لمحمّد بن سليمان الكوفي القاضي الزيدي، (القرن الثالث و [أوائل] القرن الرابع؛ حدود ٣٠٠)، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الثانية (المحقّقة والمزيدة)، سنة ١٤٢٣.

٣٨. **جامع الأحاديث**، للشيخ الفقيه أبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي الرازي ([أوائل] القرن الرابع)، صحّحه وعلّق عليه: السيّد محمّد الحسيني النيسابوري، نشر: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٣.

٣٩. **المسلسلات**، طبع بذيل «جامع الأحاديث»، للشيخ الفقيه أبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي الرازي ([أوائل] القرن الرابع)، صحّحه وعلّق عليه: السيّد محمّد الحسيني النيسابوري، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٣.

٤٠. **خصائص الإمام أمير المؤمنين** ﷺ، للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥ ـ ٣٠٣)، تحقيق: محمّد الكاظم، النشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٩.

٤١. **فضائل الصحابة**، للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥ ـ ٣٠٣)، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

٤٢. **السنن الكبرى**، للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥ ـ ٣٠٣)، تحقيق: الدكتور عبد الغفّار سليمان البنداري والسيّد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١١، ٦ أجزاء.

٤٣. **سنن النسائي**، للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥ ـ ٣٠٣)، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٤٨، ٨ أجزاء.

٤٤. **مسند أبي يعلى الموصلي**، لأحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي الموصلي (٢١٠ـ٣٠٧)، حقّقه وخرّج أحاديثه: حسين سليم أسد، نشر: دار المأمون للتراث، ١٣ جزءاً.

٤٥. **مسند الروياني = مسند الصحابة**، للحافظ أبي بكر محمّد بن هارون الروياني الرازي الآملي الطبري (٣٠٧)، خرّج أحاديثه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمّد بن عويضه، نشر: منشورات محمّد علي بيضون؛ دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٧، جزءان.

٤٦. **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار (مسند الإمام عليّ بن أبي طالب ؏)**، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (٢٢٤ ـ ٣١٠)، قرأه وخرّج أحاديثه: أبو فهر محمود محمّد شاكر، نشر: مكتبة الخانجي ـ القاهرة.

٤٧. **المنتخب من كتاب ذيل المذيّل من تاريخ الصحابة والتابعين**، للحافظ أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (٣١٠)، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، سنة ١٣٥٨.

٤٨. **أمالي الباغندي**، للحافظ أبي بكر محمّد بن سليمان بن الحارث الأزدي الواسطي البغدادي المعروف بالباغندي (٢١٠ـ٣١٢)، عن موقع جامع الحديث.

٤٩. **المحاسن والمساوي**، لإبراهيم بن محمّد البيهقي (كان حيّاً قبل سنة ٣٢٠).

٥٠. **فوائد الحديث**، للحافظ أبي حامد محمّد بن هارون الحضرمي (٣٢١)، برواية أبي طاهر محمّد بن عبد الرحمن بن العبّاس المُخلِّص، مخطوطته بمكتبة الظاهريّة ـ دمشق [انظر: ثمرات الأسفار إلى الأقطار ٤: ٣٥١/٢٠٤].

٥١. **كتاب الضعفاء الكبير**، للحافظ أبي جعفر محمّد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المكّي (٣٢٢)، حقّقه ووثّقه: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات محمّد علي بيضون؛ دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٨، ٤ أجزاء.

٥٢. **الجرح والتعديل**، لأبي محمّد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمّد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (٣٢٧)، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة ـ حيدر آباد الدكن، بالهند، سنة ١٣٧١ـ١٣٧٣، أُفسيت: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ٩ أجزاء.

٥٣. **تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبيّ وآله (أهل البيت) ؑ**، لأبي عبد الله محمّد بن العبّاس بن مروان بن الماهيار البزّاز، المعروف بابن الجُحّام (كان حيّاً سنة ٣٢٨) [انظر: الذريعة ٤: ١١٧٩/٢٤١].

٥٤. **العقد الفريد**، لأحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي (٢٤٦ـ٣٢٨).
٥٥. **الكافي**، لمعتمد الشيعة ثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (٣٢٩)، تحقيق: قسم إحياء التراث، مركز بحوث دار الحديث، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٩، ١٥ جزءاً.
٥٦. **الإمامة والتبصرة من الحيرة**، للشيخ المُحدِّث الفقيه الجليل الإمام أبي الحسن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمّي (٣٢٩)، حقّقه وعلّق عليه: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
٥٧. **أمالي المحاملي**، للحافظ حسين بن إسماعيل المحاملي (٣٣٠)، تحقيق: الدكتور إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلاميّة، دار ابن القيّم ـ الأردن، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٢.
٥٨. **فضائل أمير المؤمنين** عليه السلام، للإمام أبي العبّاس أحمد بن محمّد، ابن عقدة الكوفي (٢٤٩ـ٣٣٣)، جمعه ورتّبه وقدّم له: عبد الرزّاق محمّد حسين حرز الدين، نشر: دليل ما ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٤.
٥٩. **كتاب الولاية=حديث الولاية**، للإمام أبي العبّاس أحمد بن محمّد، ابن عقدة الكوفي (٢٤٩ـ٣٣٣)، جمعه ورتّبه وقدم له: عبد الرزّاق محمّد حسين حرز الدين، نشر: دليل ما ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٤.
٦٠. **الأمالي للزجّاجي**، للعلّامة الأديب أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي النحوي (٣٣٧)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، نشر: المؤسّسة العربيّة الحديثة.
٦١. **حديث خيثمة**، لأبي الحسن خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي (٢٥٠ـ٣٤٣)، عن برنامج مكتبة أهل البيت عليهم السلام.
٦٢. **الفوائد الحديثة**، لأبي بكر مكرم بن أحمد القاضي (٣٤٥)، [انظر: ثمرات الأسفار إلى الأقطار ٤: ١٨٥/١٦٧].
٦٣. **مروج الذهب ومعادن الجواهر**، لعليّ بن الحسين المسعودي (٣٤٦)، من مختلف طبعاته.
٦٤. **شفاء الصدور المهذّب في تفسير القرآن**، لأبي بكر محمّد بن حسن بن محمّد بن زياد النقّاش (٣٥١)، [انظر: مكتبة ابن طاوُس: ٥٢٢ـ٥٤٤/٥٢٣].

٦٥. **معجم الصحابة**، للحافظ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع (٢٦٥ ـ ٣٥١)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، نشر: مكتبة الغرباء الأثريّة ـ المدينة المنوّرة، سنة ١٤١٨، ٣ أجزاء، عن برنامج المكتبة الشاملة.

٦٦. **الثقات**، للإمام محمّد بن حِبّان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (٣٥٤)، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدرآباد الدكن ـ الهند، سنة ١٣٩٣ ـ ١٤٠١، ٩ أجزاء.

٦٧. **السيرة لابن حِبّان**، لأبي حاتم محمّد بن حِبّان بن أحمد التميمي البستي (٣٥٤)، عن برنامج المكتبة الشاملة.

٦٨. **صحيح ابن حِبّان بترتيب ابن بلبان**، للإمام محمّد بن حِبّان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (٣٥٤)، رتّبه: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩)، حقّقه وخرج أحاديثه وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤.

٦٩. **مقاتل الطالبيّين**، لأبي الفرج الأصفهاني (٢٨٤ ـ ٣٥٦)، قدّم له وأشرف على طبعه: كاظم المظفّر، نشر: مؤسّسة دار الكتاب للطباعة والنشر ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٥.

٧٠. **الأمالي للقالي**، للحافظ أبي عليّ إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي (٢٨٨ ـ ٣٥٦).

٧١. **كتاب الأغاني**، للأديب أبي الفرج عليّ بن الحسين الأصفهاني (٢٨٤ ـ ٣٥٦).

٧٢. **نزهة الأبصار ومحاسن الآثار**، لأبي الحسن عليّ بن مهدي الطبري المامطيري (٢٨٠ ـ ٣٦٠)، تحقيق: العلّامة محمّد باقر المحمودي، نشر: مجمع التقريب للمذاهب الإسلاميّة.

٧٣. **كتاب الشريعة في السنّة**، للحافظ أبي بكر محمّد بن الحسين الآجري (٣٦٠)، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي؛ كلية الدعوة وأُصول الدين، جامعة أُمّ القرى، دار الوطن ـ الرياض، الطبعة الثانية، مزيدة منقّحة، ٦ أجزاء.

٧٤. **المعجم الأوسط**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ ـ ٣٦٠)، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٥، ٩ أجزاء.

٧٥. **المعجم الصغير**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ ـ ٣٦٠)، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، جزءان.

٧٦. **المعجم الكبير**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ ـ ٣٦٠)، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، مزيدة ومنقّحة، الطبعة الثانية، ٢٠ جزءاً.

٧٧. **مسند الشاميّين**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ـ٣٦٠)، حقّقه وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٧، ٤ أجزاء.

٧٨. **شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار** عليهم السلام، للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (٣٦٣)، تحقيق: السيّد محمّد الحسيني الجلالي، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، سنة ١٤١٤، قسم فضائلهم عليهم السلام، ٣ أجزاء.

٧٩. **المجالس والمسايرات**، للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (٣٦٣).

٨٠. **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني (٢٧٧ ـ ٣٦٥)، قراءة وتدقيق: يحيى مختار غزّاوي، نشر: دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٤، تحقيق: الدكتور سهيل زكّار، القراءة والتدقيق: يحيى مختار غزّاوي، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٩، ٧ أجزاء.

٨١. **طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها**، لأبي محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حَيّان (بن حِبّان) المعروف بأبي الشيخ الأنصاري (٢٧٤ ـ ٣٦٩)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحقّ حسين البلوشي، طبعة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٢، ٤ أجزاء.

٨٢. **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمّد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ ـ ٣٧٠)، حقّقه وقدم له: عبد السلام محمّد هارون، راجعه: محمّد علي النجّار، نشر: دار الصادق للطباعة والنشر، ١٧ جزءاً.

٨٣. **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني الشافعي (٢٧٧ ـ ٣٧١)، تحقيق: الدكتور زياد محمّد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحِكَم ـ المدينة المنوّرة، سنة النشر: ١٤١٠، ٢ أو ٣ أجزاء.

٨٤. **كتاب بلاغات النساء**، لأبي الفضل بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (٣٨٠)، نشر: مكتبة بصيرتي ـ قم.

٨٥. **عيون أخبار الرضا** عليه السلام، للشيخ الأجل الأقدم الصدوق، أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ابن بابويه القمّي (٣٨١)، صحّحه وقدّم له وعلّق عليه: الشيخ حسين الأعلمي، نشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٤، جزءان.

٨٦. **الاعتقادات**، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (٣٨١)، تحقيق: عصام عبد السيّد، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤.

٨٧. **مصادقة الأخوان**، (المنسوب إلى) الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن أبي الحسن عليّ بن بابويه القمّي (٣٨١)، مع ترجمته بالفارسيّة، للدكتور سعيد نفيسي، إشراف: السيّد علي الخراساني الكاظمي، سنة ١٤٠٢.

٨٨. **الأمالي**، للشيخ الأجل الأقدم، أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (٣٨١)، تحقيق ونشر: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسّسة البعثة ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٧.

٨٩. **كتاب الخصال**، للشيخ الجليل الأقدم، أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (٣٨١)، صحّحه وعلّق عليه: علي أكبر الغفاري، نشر: جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣.

٩٠. **كمال الدين وتمام النعمة**، للشيخ الجليل الأقدم أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (٣٨١)، صحّحه وعلّق عليه: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، سنة ١٤٠٥.

٩١. **معاني الأخبار**، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (٣٨١)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، سنة ١٣٦١ش.

٩٢. **علل الشرايع**، لمحمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (٣٨١)، نشر: المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، سنة ١٣٨٥، جزءان.

٩٣. **كتاب المعراج**، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (٣٨١)، وقد نقل عنه حسن بن سليمان الحلّي (كان حيّاً ٨٠٢) في «المحتضر»، [انظر: الذريعة ٢١: ٤٧٢٩/٢٢٥، تفضيل الأئمّة عليهم السلام على الأنبياء لحسن بن سليمان الحلّي، مقدّمة التحقيق: ١٣٧ ـ ٢٤/١٤٢].

٩٤. **مختصر أخبار شعراء الشيعة**، لأبي عبد الله محمّد بن عمران المرزباني الخراساني (٣٨٤)، تقديم وتحقيق وتعليق: الدكتور الشيخ محمّد هادي الأميني، نشر: شركة الكتبي للطباعة والنشر ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٣.

٩٥. **كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه**، للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي (٣٨٥)، دراسة وتحقيق: الدكتورة كريمة بنت علي.

٩٦. **تاريخ أسماء الثقات**، للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي (٣٨٥)، تحقيق: صبحي السامرائي، نشر: الدار السلفيّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٤.

٩٧. **المؤتلف والمختلف**، لأبي الحسن عليّ بن عمر الدارقطني البغدادي (٣٨٥)، تحقيق: الدكتور موفّق بن عبد الله بن عبد القادر، نشر: دار الغرب الإسلام، ٤ أجزاء.

٩٨. **كتاب الإبانة**، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمّد ابن بطّة العكبري (٣٨٧)، [انظر: مكتبة ابن طاوُس: ١٨٢/٢٩٧].

٩٩. **الأمالي**، لأبي القاسم عيسى بن عليّ بن داود الجرّاح الوزير (٣٠٢ ـ ٣٩١).

١٠٠. **الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربيّة**، للإمام اللغوي إسماعيل بن حمّاد الجوهري (٣٩٣)، تحقيق: أحمد عبد الغفور، نشر: دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٧، ٦ أجزاء.

١٠١. **معجم مقاييس اللغة**، للإمام اللغوي أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (٣٩٥)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمّد هارون، نشر: مكتب الإعلام الإسلامي، سنة ١٤٠٤، ٦ أجزاء.

١٠٢. **معجم الفروق اللغويّة**، يحتوي على كتاب أبي هلال العسكري وجزءاً من كتاب السيّد نور الدين الجزائري، لأبي هلال العسكري (بعد ٣٩٥)، تحقيق وترتيب: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٢.

١٠٣. **مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ من مسند الكلابي**، لأبي الحسين عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي الدمشقي (٣٠٣ ـ ٣٩٦)، المطبوع في آخر «مناقب ابن المغازلي (الطبعة القديمة) ص ٤٢٣ ـ ٤٤٥».

١٠٤. **جزءٌ فيه أخبار ملاح منتقاة من نسخة عتيقه**، لأحد أعلام القرن الرابع، على ما في اليقين لابن طاوُس [انظر: مكتبة ابن طاوُس: ٢٤٧/٣٣٣].

١٠٥. **كتاب نور الهدى والمنجي من الردى**، للحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمّد بن الحسين الجوابي (الجواني) (من أعلام القرن الرابع)، على ما أخرج عنه السيّد بن طاوس (٦٦٤) في التحصين، [انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ٣٨٧، مرآة الكتب لثقة الإسلام التبريزي ١: ١٥٠/٥٠٣، مكتبة ابن طاوُس: ٤٨١/٤٨٠].

● القرن الخامس:

١٠٦. **الأربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين** ﷺ = **أمالي الصفّار**، لأبي عليّ الحسن بن عليّ الصفّار الزيدي (المتوفّى أواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس)، تحقيق: عبد السلام بن عبّاس الوجيه، نشر: مؤسّسة الإمام زيد بن عليّ الثقافيّة ـ صنعاء، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٤.

١٠٧. **كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل عليّ أمير المؤمنين** ﷺ، للحافظ أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري (كان حيّاً أوائل القرن الخامس) ـ وطبع خطأً باسم الشيخ المفيد الحافظ أبي محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخُزاعي (المتوفّى ٤٥٨، وقيل: حدود سنة ٥١٠) ـ، تحقيق: العلّامة الشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر: مؤسّسة الطباعة والنشر، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٤.

١٠٨. **دلائل الإمامة**، للمحدّث الشيخ أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي الصغير (النصف الثاني من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس)، تحقيق ونشر: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسّسة البعثة ـ قم، الطبعة الأُولى، سنه ١٤١٣.

١٠٩. **نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة** ﷺ، للمحدّث الشيخ أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي الصغير (النصف الثاني من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس)، تحقيق: الشيخ باسم محمّد الأسدي، نشر: دليل ما، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٧.

١١٠. **الإنصاف**، لأبي بكر محمّد بن الطيّب الباقلّاني المالكي (٤٠٣).

١١١. **المستدرك على الصحيحين**، للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥) بإشراف: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار المعرفة ـ بيروت، ٤ أجزاء.

١١٢. **خصائص الأئمّة** ﷺ = **خصائص أمير المؤمنين** ﷺ، للشريف أبي الحسن محمّد بن الحسين ابن موسى الموسوي البغدادي الشهير بالسيّد الرضي (٣٥٩ ـ ٤٠٦)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمّد هادي الأميني، نشر: مجمع البحوث الإسلاميّة؛ الآستانة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد.

١١٣. **المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة** ﷺ، لأبي الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي الشهير بالسيّد الرضي (٣٥٩ ـ ٤٠٦) [انظر الذريعة ٢٢: ٧٣١٩/٣٣١].

١١٤. **شرف النبيّ المصطفى** ﷺ، لأبي سعد أحمد بن عبد الملك الخركوشي النيسابوري الواعظ (المتوفّى سنة ٤٠٧).

١١٥. **مناقب أمير المؤمنين ﷺ وما نزل من القرآن في عليّ ﷺ**، للحافظ الإمام أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني (٣٢٣ـ٤١٠)، جمعه ورتّبه وقدّم له: عبد الرزّاق محمّد حسين حرز الدين ابن مردويه، نشر: مؤسّسة دار الحديث ـ قم، سنة ١٤٢٢.

١١٦. **كتاب الاختصاص**، لفخر الشيعة الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العُكْبَري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (٣٣٦ـ٤١٣)، صحّحه وعلّق عليه: علي أكبر الغفاري، رتّب فهارسه: السيّد محمود الزرندي المحرمي، نشر: جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤.

١١٧. **كتاب الأمالي**، لفخر الشيعة الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (٣٣٦ـ٤١٣)، تحقيق: حسين أُستاد ولي، وعلي أكبر الغفاري، نشر: جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة ـ قم، سنة ١٤٠٣.

١١٨. **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**، لفخر الشيعة الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (٣٣٦ـ٤١٣)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٣، جزءان.

١١٩. **كتاب الجمل**، لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (٤١٣)، نشر: مكتبة الداوري ـ قم.

١٢٠. **فوائد العراقيّين**، للحافظ أبي سعيد النقّاش الحنبلي (٤١٤)، تحقيق وتعليق: مجدي السيّد إبراهيم، نشر: مكتبة القرآن للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة.

١٢١. **فوائد الحديث**، لأبي القاسم تمام بن محمّد بن عبد الله بن جعفر الجنيد الرازي (٣٣٠ـ٤١٤)، برواية الحافظ أبي العزيز بن أحمد الكتاني، مخطوطته في مكتبة الظاهريّة بدمشق [انظر: ثمرات الأسفار إلى الأقطار ٤: ٣٢٦/١٩٧، و٣٥٠/٢٤٠، و٣٧٠/٢٠٨، معجم المؤلّفين ٣: ٩٣].

١٢٢. **مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين والأئمّة من بعده ﷺ**، للمحدّث الجليل والشيخ الفقيه أبي الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمّي، المعروف بابن شاذان (المتوفّى حدود سنة ٤١٥)، تحقيق: نبيل رضا علوان، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٢٢.

١٢٣. **إيضاح دفائن النواصب**، للمحدّث الجليل الشيخ أبي الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمّي، المعروف بابن شاذان الفقيه القمّي (المتوفّى حدود سنة ٤١٥) [والظاهر أنّه غير «مائة منقبة»، انظر: الذريعة ٢: ٤٩٤ ـ ١٩٤٢/٤٩٥، ١٩: ٣].

١٢٤. **نثر الدرّ**، لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي (٤٢١)، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٤، ٧ أجزاء.

١٢٥. **تيسير المطالب في (من) أمالي الإمام أبي طالب**، للسيّد أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الديلمي (٣٤٠ ـ ٤٢٤)، تدوين: القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام (٥٧٣)، تحقيق: يحيى بن عبد الكريم الفضيل، نشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٢.

١٢٦. **الكشف والبيان في تفسير القرآن = تفسير الثعلبي**، لأبي إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي (٤٢٧)، تحقيق: عاشور، مراجعة وتدقيق: الأُستاذ نظير الساعدي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٢، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٠ أجزاء.

١٢٧. **تاريخ جرجان**، لأبي القاسم حمزة بن يوسف القرشي السهمي الجرجاني (٤٢٧)، نشر: عالم الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٧.

١٢٨. **ما نزل من القرآن في علي** ﷺ **= النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في عليّ** ﷺ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠)، جمع وترتيب وتقديم وتعليق: العلّامة الشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر: مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي ـ طهران، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٦.

١٢٩. **معرفة الصحابة**، لأبي نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (٤٣٠).

١٣٠. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، للحافظ أبي نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠)، تحقيق: سعيد بن سعد الدين خليل الإسكندراني، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٠ أجزاء.

١٣١. **كتاب ذِكْر أخبار أصبهان**، للإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠)، المطبوع بمدينة ليدن المحروسة، سنه ١٩٣٤م، جزءان.

١٣٢. **الفصول المختارة من «العيون والمحاسن»**، اختيار عليّ بن الحسين الموسوي الشهير بالسيّد المرتضى (٣٥٥ـ٤٣٦) ممّا ألّفه الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العُكْبري البغدادي الشيخ المفيد (٣٣٦ـ٤١٣)، تحقيق: السيّد علي مير شريفي، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤.

١٣٣. **المجدي في أنساب الطالبيّين**، للسيّد الشريف الأجلّ نجم الدين أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد العلوي العمري النسّابة (كان حيّاً سنة ٤٤٣)، تقديم: سماحة العلّامه الفقيه آية الله العظمى المرعشي النجفي، تحقيق: الدكتور أحمد المهدوي الدامغاني، إشراف: الدكتور السيّد محمود المرعشي، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامّة ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٩.

١٣٤. **تقريب المعارف**، لأبي الصالح تقي بن نجم الحلبي (٣٧٤ـ٤٤٧)، تحقيق: فارس تبريزيان الحسون، سنه ١٤١٧.

١٣٥. **الموافقة بين أهل البيت ﷺ والصحابة**، للحافظ أبي سعد إسماعيل بن عليّ السَّمّان الرازي (٤٤٧) [انظر: كشف الظنون ٢: ١٤٦٥، هديّة العارفين ١: ٢١٠].

١٣٦. **التعجّب من أغلاط العامّة في مسألة الإمامة**، للشيخ القاضي أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي (٤٤٩)، تصحيح وتخريج: فارس حسون كريم.

١٣٧. **كنز الفوائد**، للشيخ القاضي أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي (٤٤٩)، نشر: مكتبة المصطفوي ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٣٦٩ش.

١٣٨. **زين الفتى في شرح سورة هل أتى = العسل المصفّى في تهذيب «زين الفتى في شرح سورة هل أتى»**، لأحمد بن محمّد بن عليّ بن أحمد العاصمي (٣٨٨ـ[النصف الثاني من القرن الخامس])، هذّبه وعلّق عليه: الشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر: مجمع الثقافة الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٨، جزءان.

١٣٩. **فهرست أسماء مصنّفي الشيعة المشتهر بـ«رجال النجاشي»**، للشيخ الجليل أبي العبّاس أحمد ابن عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشي الأسدي الكوفي (٣٧٢ـ٤٥٠)، تحقيق: آية الله العظمى السيّد موسى الشبيري الزنجاني، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين.

١٤٠. **مسند الشهاب**، للقاضي أبي عبد الله محمّد ابن سلامة القضاعي (٤٥٤)، حقّقه وخرّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٥، جزءان.

١٤١. **دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، ودار الريّان للتراث ـ القاهرة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٨، ٧ أجزاء.

١٤٢. **السنن الكبرى**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨)، نشر: دار الفكر ـ بيروت، ١٠ أجزاء.

١٤٣. **الأمالي**، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة / مؤسّسة البعثة، نشر: دار الثقافة ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٤.

١٤٤. **فهرست الشيخ الطوسي** ﷺ = **الفهرست**، لشيخ الطائفة الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠)، تحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيّومي، نشر: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٧.

١٤٥. **كتاب الرجال**، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠)، تحقيق: جواد القيّومي الأصفهاني، طبعة مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المقدّسة، سنة ١٤١٥.

١٤٦. **اختيار معرفة الرجال، المعروف بـ« رجال الكشّي »**، لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠)، وهو اختيار ممّا ألّفه الشيخ أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بالكشّي (٣٨٥)، تصحيح وتعليق: السيّد ميرداماد الأسترآبادي (١٠٤١)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، نشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ، سنة ١٤٠٤، جزءان.

١٤٧. **تاريخ بغداد (مدينة السلام)**، لأحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ ـ ٤٦٣)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الأُولى، سنة ١٤١٧، ١٤ جزءاً.

١٤٨. **موضح أوهام الجمع والتفريق**، لأبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ ـ ٤٦٣)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٧، جزءان.

١٤٩. **تلخيص المتشابه في الرسم**، لأبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣).

١٥٠. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد ابن عبد البرّ النمري (٤٦٣)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، نشر: دار الجيل -بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٢، ٤ أجزاء.

١٥١. **الدُرَر في اختصار المغازي والسِّيَر**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ النمري (٤٦٣).

١٥٢. **إكمال الكمال = الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، للأمير الحافظ ابن ماكولا (٤٧٥)، نشر: دار إحياء التراث، ٧ أجزاء.

١٥٣. **الدراية في (لِ) حديث الولاية؛ حديث مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه**، للحافظ أبي سعيد (أبي سعد) مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله السجستاني الركاب (٤٧٧ أو ٤٧٨)، على ما ينقل عنه ابن حاتم العاملي في الدرّ النظيم [انظر: أهل البيت في المكتبة العربيّة ﷺ ١٧٧، مكتبة ابن طاوُس: ٢٤٠].

١٥٤. **الأمالي الخميسيّة = الأمالي الشجريّة = الأمالي لابن الشجري**، للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني الشجري الجرجاني (٤١٢-٤٧٩) [رتّبه: القاضي شمس الدين جعفر بن أحمد بن عبد السلام (٥٧٣)]، ثمّ رتّبه العلّامة القاضي محي الدين محمّد ابن أحمد بن عليّ القرشي الجشمي (٦٢٣)، وقد رجعنا إلى طبعتين منه:
الأُولى: ما حقّقه محمّد حسن إسماعيل الشافعي، نشر: محمّد علي بيضون؛ دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٢، جزءان.
الثانية: ما في برنامج المكتبة الشاملة -وربّما راجعنا إليه-.

١٥٥. **الأمالي الإثنينيّة**، للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني الشجري الجرجاني (٤١٢-٤٧٩)، تحقيق: عبد الله بن محمّد، نشر: مؤسّسة الإمام زيد بن عليّ الثقافيّة -الأردن، سنة ١٤٢٩.

١٥٦. **عيون الأخبار في مناقب الأخيار (منتخب)**، للحافظ المحدّث أبي المعالي أبي الحسن، كمال الشرف، محمّد بن محمّد العلوي الحسيني البغدادي السمرقندي (٤٨٠)، حقّقه وطبعه محمّد هادي الخالقي، قسماً منه في (ميراث حديث شيعه) في الجزء السابع، ص٢١٣-٢٦١، وبعضاً منه الجزء السابع عشر من تلك المجموعة، ص٩-٣٥.

١٥٧. **نزهة الناظر وتنبيه الخواطر**، للشيخ المُحدِّث حسين بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلواني (قيل: كان حيّاً سنة ٤٨١)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي ـ عجّل الله فرجه الشريف ـ، قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٨.

١٥٨. **مقصد الراغب في فضائل عليّ بن أبي طالب** ﷺ، (المنسوب إلى) الشيخ المُحدِّث الحسين ابن محمّد بن الحسن الحلواني (قيل: كان حيّاً سنة ٤٨١) ـ ولم يتحقّق النسبة ـ مخطوط، وهو قيد تحقيق [انظر: الذريعة ٢٢: ٦٣٠٧/١١١].

١٥٩. **مناقب أهل البيت** ﷺ **=المناقب**، لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الجلّابي الواسطي الشافعي (المالكي)، المعروف بابن المغازلي (٤٨٣)، تحقيق: محمّد كاظم المحمودي، نشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٧.

١٦٠. **فضائل الصحابة**، لمنصور بن محمّد بن عبد الجبّار الشافعي السمعاني (٤٨٩) ـ وهو جدّ أبي سعد السمعاني صاحب الأنساب (٥٦٢) ـ، على ما ينقل عنه كثيراً ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب وغيره [انظر: معجم المؤلّفين لكحّالة ١٣: ٢٠].

١٦١. **الفوائد العوالي** المنتقاة من أُصول مسموعات الشيخ الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني (٣٩٧ـ٤٨٩)، رواية الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السلفي الأصبهاني [لاحظ: ثمرات الأسفار إلى الأقطار ١٣٢ : ١٩/٤].

١٦٢. **تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيّين**، لأبي البدر محسن بن محمّد بن كرامة الجشمي البيهقي (٤١٣ ـ ٤٩٤)، تحقيق: مؤسّسة شمس الضحى الثقافية ـ طهران، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٣ش.

١٦٣. **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت** ﷺ، للحافظ الكبير أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحذّاء الحنفي النيسابوري، المعروف بالحاكم الحسكاني (أواخر القرن الخامس)، تحقيق وتعليق: محمّد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الثالثة (الطبعة المحقّقة المزيدة)، سنة ١٤٢٧، ٣أجزاء.

١٦٤. **تاريخ الخلفاء =كتاب التاريخ**، لأحد أعلام القرن الخامس ـ وقد يكتب أنّه من أعلام القرن الحادي عشر!! ـ، طبعة ب. غريازنيويج، نشر: معهد الدراسات الشرقيّة ـ موسكو، سنة ١٩٦٧م، وعلى ما في أهل البيت ﷺ في المكتبة العربيّة للعلّامة السيّد عبد العزيز الطباطبائي ﷺ.

١٦٥. **صفوة الأخبار**، (المنسوب إلى) الشيخ فضل الله بن محمود الفارسي، (ويقال: إنّه من أعلام القرن الخامس)، مخطوط [انظر: بحار الأنوار ١: ٢١، الذريعة ١٥: ٣١٧/٤٨].

• القرن السادس:

١٦٦. **كتاب عوالٍ في الحديث**، للقاضي أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني (٥٠١ أو ٥٠٢) [انظر: إيضاح المكنون ٢: ١٣٠، كشف الظنون ٢: ١١٧٨].

١٦٧. **إحياء علوم الدين**، لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي (٥٠٥)، نشر: دار المعرفة ـ بيروت، ٤ أجزاء.

١٦٨. **فردوس الأخبار**، للحافظ أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (٥٠٩)، بمختلف طبعاته.

١٦٩. **طبقات الحنابلة**، لأبي الحسين محمّد بن أبي يعلى محمّد (٤٥١ ـ ٥٢٦)، تحقيق: محمّد حامد الفقي، نشر: دار المعرفة ـ بيروت، جزءان.

١٧٠. **المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، للإمام الحافظ أبي الحسن الفارسي (٤٥١ ـ ٥٢٩)، تحقيق: محمّد كاظم المحمودي، نشر: ميراث مكتوب، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٤ش.

١٧١. **سير السلف في تراجم الصحابة والتابعين**، لقوام السنّة أبي القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن عليّ القرشي الطلحي التيمي الأصبهاني (٤٥٧ ـ ٥٣٥).

١٧٢. **الفائق في غريب الحديث**، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨)، تحقيق: علي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار المعرفة ـ لبنان، الطبعة الثانية، ٤ أجزاء.

١٧٣. **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، لمحمود بن عمر بن محمّد بن أحمد الزمخشري (٥٣٨)، أخذاً عن موقع الورّاق.

١٧٤. **خصائص العشرة الكرام البررة**، للزمخشري (٥٣٨)، تحقيق: الدكتورة بهيجة الباقر الحسني.

١٧٥. **مجمع البيان في تفسير القرآن**، لأمين الإسلام الشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨)، حقّقه وعلّق عليه: لجنة من العلماء والمحقّقين الأخصائيّين، تقديم: الإمام الأكبر السيّد محسن الأمين العاملي، نشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٥، ١٠ أجزاء.

١٧٦. **إعلام الورى بأعلام الهدى**، لأمين الإسلام الشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٧، جزءان.

١٧٧. **الخصائص العلويّة على جميع (سائر) البريّة والمآثر العلويّة، لسيِّد البريّة (الذريّة)**، لأبي الفتح محمّد بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم النطنزي (المتوفّى حدود سنة ٥٥٠) [انظر: أهل البيت ﷺ في المكتبة العربيّة ١٤٣ ـ ٢٧٥/١٤٤].

١٧٨. **ديوان قوامي رازي**، لبدر الدين أشرف الشعراء أمير القوامي (كان حيّاً في النصف الأوّل من القرن السادس)، تصحيح واهتمام: مير جلال الدين الحسيني، الشهير بالمُحدِّث الأُرموي، مطبعة: سپهر ـ تهران، سنة ١٣٣٤.

١٧٩. **الثاقب في المناقب**، لعماد الدين أبي جعفر محمّد بن عليّ، المعروف بابن حمزة الطوسي (كان حيّاً في النصف الثاني من القرن السادس)، نشر: مؤسّسة أنصاريان للطباعة والنشر، تحقيق: نبيل رضا علوان، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٢٧.

١٨٠. **تفسير روض الجنان وروح الجنان**، للشيخ المفسّر أبي الفتوح حسين بن عليّ الرازي (كان حيّاً سنة ٥٥٢)، نشر: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد، سنة ١٤٠٨، ٢٠ جزءاً.

١٨١. **بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى** ﷺ، للشيخ الجليل عماد الدين محمّد بن أبي القاسم عليّ الطبري (كان حيّاً ٥٥٣)، تحقيق: جواد القيّومي الأصفهاني، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٠.

١٨٢. **كتاب النقض = بعض مثالب النواصب في نقض كتاب بعض فضائح الروافض**، لنصير الدين عبد الجليل الرازي (كان حيّاً ٥٥٦)، تصحيح: جلال الدين المُحدِّث الأُرموي، نشر: مجمع التراث الوطني ـ إيران.

١٨٣. **الاحتجاج على أهل اللجاج**، لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (المتوفّى حدود سنة ٥٦٠)، تعليقات وملاحظات: السيّد محمّد باقر الخرسان، تقديم: العلّامة الجليل السيّد محمّد بحر العلوم، نشر: دار النعمان ـ النجف الأشرف، سنة ١٣٨٦، جزءان.

١٨٤. **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني (٥٦٢)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، نشر: دار الجنان، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٨.

١٨٥. **التحبير في المعجم الكبير**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (٥٦٢)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، نشر: رئاسة ديوان الأوقاف ـ بغداد، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٩٥، جزءان.

١٨٦. **أدب الإملاء والاستملاء**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني (٥٦٢)، شرح ومراجعة: سعيد محمّد اللحّام، إشراف: مكتب الدراسات والبحوث العربيّة والإسلاميّة، نشر: دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٩.

١٨٧. **التذكرة الحمدونيّة**، لبهاء الدين أبي المعالي محمّد بن الحسن بن حمدون البغدادي (٤٩٥ـ ٥٦٢)، ٩ أجزاء، عن موقع الورّاق.

١٨٨. **مقتل الحسين** عليه السلام، لأبي المؤيّد موفّق بن أحمد البكري المكّي الحنفي الخوارزمي (٥٦٨)، تصحيح: العلّامة الشيخ محمّد السماوي، نشر: دار أنوار الهدى، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٢٨.

١٨٩. **المناقب**، لأبي المؤيّد موفّق بن أحمد البكري المكّي الحنفي الخوارزمي (٥٦٨)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي ـ مؤسّسة سيّد الشهداء عليه السلام، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم، الطبعة الثانية، سنة ١٤١١.

١٩٠. **وسيلة المتعبّدين في سيرة سيّد المرسلين**، لأبي حفص معين الدين عمر بن محمّد بن خضر الإربلي الموصلي، المعروف بالملّاء عمر (٥٧٠) [انظر: إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي ٢: ٧٠٨، هديّة العارفين ١: ٧٨٤].

١٩١. **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية مَن حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها**، لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر (٤٩٩ ـ ٥٧١)، دراسة وتحقيق: علي شيري، نشر: دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٥ ـ ١٤١٩، ٧٠ جزءاً.

١٩٢. **معجم شيوخ ابن عساكر**، لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر (٤٩٩ ـ ٥٧١)، تقديم: الدكتور شاكر الفحّام، تحقيق: الدكتورة وفاء تقي الدين، نشر: دار البشائر ـ دمشق.

١٩٣. **المشيخة البغداديّة = المعجم البغداديّة = السفينة البغداديّة**، لأبي طاهر، أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن سِلَفَة، الحافظ السِّلَفي الأصبهاني الجروآني (٤٧٥ ـ ٥٧٦)، مخطوطته بمكتبة جستربيتي، على ما ينقل عنه العلّامة المرعشي في شرح إحقاق الحقّ.

١٩٤. **كتاب الأربعين**، لمنتجب الدين أبي عبد الله محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي (كان حيّاً ٥٨٦)، طبع في مجموعة «ميراث حديث شيعه» في الجزء الخامس منه، نشر: دار الحديث.

١٩٥. **مناقب آل أبي طالب**، لأبي عبد الله محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني السروي (٤٨٨ ـ ٥٨٨)، قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدّة نسخ خطّيّة: لجنةٌ من أساتذة النجف الأشرف، نشر: المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، سنة ١٣٧٦، ٣أجزاء.

١٩٦. **معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنّفين منهم قديماً وحديثاً**، لأبي عبد الله محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني السروي (٤٨٨ ـ ٥٨٨)، واستفدنا من الطبعتين له:
الأُولى: طبعة المكتبة والمطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، قدّم لها: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، الطبعة الثانية.
الثانية: طبعة مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣١، طبع منها جزءان إلى الآن (حتّى ترجمة عون بن جرير، الرقم ٦٣١).

١٩٧. **الخرائج والجرائح**، للمفسّر المحدّث الفقيه قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٩، ٣أجزاء.

١٩٨. **سلوة الحزين وتحفة العليل=الدعوات للراوندي**، لقطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣)، تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي، نشر: مؤسّسة دليل ما، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٧.

١٩٩. **ألقاب الرسول وعترته** ﷺ، (المنسوب إلى) قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣)، وقيل إنّه لأبي المظفّر عبد الواحد بن حمد بن شيدة السكوني، الراوي عن الراوندي، (من أعلام القرن السادس)، طبع في ميراث حديث شيعه، الدفتر الأوّل، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر ـ قم.

٢٠٠. **كتاب الأربعين حديثاً في فضائل أمير المؤمنين** ﷺ، لمنتجب الدين محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي (كان حيّاً سنة ٥٨٦)، تحقيق: رضا قبادلو (محمّدي)، طبع في ميراث حديث شيعه، الدفتر الخامس، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر ـ قم، سنة ١٣٧٩هـ ش.

٢٠١. **كتاب الأربعين المنتقى من مناقب المرتضى**، لأبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمّد بن العبّاس الطالقاني القزويني (٥٩٠)، تحقيق: السيّد عبد العزيز الطباطبائي اليزدي، المطبوع في مجلّة تراثنا، العدد الأوّل.

٢٠٢. **صفوة الصفوة**، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي القرشي البغدادي (٥٩٧).

٢٠٣. **التبصرة**، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي القرشي البغدادي (٥٩٧).

٢٠٤. **المنتظم**، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي القرشي البغدادي (٥٩٧).

٢٠٥. **كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي**، للشيخ الجليل أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي (٥٩٨)، تحقيق وتقديم: السيّد محمّد مهدي بن السيّد حسن الموسوي الخرسان، إعداد: مكتبة الروضة الحيدريّة، طبع في «موسوعة ابن إدريس الحلّي، من الجزء الثامن منه إلى الجزء الثالث عشر»، نشر: دليل ما، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٩.

٢٠٦. **أجوبة مسائل ورسائل في مختلف فنون المعرفة**، الرسالة الأُولى: خلاصة الاستدلال على مَن منع من صحّة المضايقة بالاعتلال، للشيخ الجليل أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي (٥٩٨)، تحقيق وتقديم: السيّد محمّد مهدي بن السيّد حسن الموسوي الخرسان، إعداد: مكتبة الروضة الحيدريّة، طبع لأوّل مرّة في «الجزء السابع من موسوعة ابن إدريس الحلّي»، نشر: دليل ما، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٩.

● **القرن السابع:**

٢٠٧. **خصائص الوحي المبين**، للحافظ ابن البطريق شمس الدين يحيى بن الحسن الأسدي الربعي الحلّي (٥٢٣ ـ ٦٠٠)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، نشر: دار القرآن الكريم ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٧.

٢٠٨. **العمدة = عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار**، للحافظ يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي، المعروف بابن البطريق (٥٣٣ ـ ٦٠٠)، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، سنة ١٤٠٧.

٢٠٩. **التفسير الكبير = تفسير الرازي = مفتاح الغيب تفسير الفخر الرازي**، لمحمّد بن عمر بن الحسين القرشي الطبرستاني، المعروف بالفخر الرازي (٦٠٦)، الطبعة الثالثة، ٣٢ جزءاً.

٢١٠. **حاشية الشفا** (للشيخ الرئيس أبي علي سينا)، لمحمّد بن عمر بن الحسين القرشي الطبرستاني، المعروف بالفخر الرازي (٦٠٦).

٢١١. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمّد الجزري، ابن الأثير (٥٤٤ ـ ٦٠٦)، تحقيق: محمود محمّد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، نشر: مؤسّسة إسماعيليّان للطباعة والنشر والتوزيع ـ قم، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٦٤ش، ٥ أجزاء.

٢١٢. **شرح كتاب المناقب** (للخوارزمي)، للإمام برهان الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرّزي الخوارزمي الحنفي (٥٣٨ ـ ٦١٠) [انظر: مكتبة ابن طاوُس: ٥١٨ ـ ٥١٩/٥٣٨].

٢١٣. **تنبيه الخواطر ونزهة النواظر**، لأبي الحسين ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري (٦٠٥)، نشر: مكتبة المفيد ـ قم، جزءان.

٢١٤. **معالم العترة النبويّة ومعارف أهل البيت الفاطميّة**، لأبي محمّد عبد العزيز بن محمود بن المبارك البغدادي، ابن الأخضر الجنابذي (٥٢٤ ـ ٦١١). [انظر: أهل البيت ﷺ في المكتبة العربيّة: ٤٨٦؛ بررسى كتاب مفقوده معالم العترة النبويّة جُنابذي، وكتبه: الدكتور منصور داداش نژاد، المطبوع في مجلّة: مطالعات اسلامي، العدد ٨٤، ص ١٢٣ ـ ١٤٠، سنة ١٣٨٩ش].

٢١٥. **الفهرست = فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم**، للشيخ منتجب الدين أبي الحسن عليّ ابن عبيد الله بن بابويه الرازي (٥٠٤ ـ المتوفّى أوائل القرن السابع، وحدود سنة ٦١٣)، له طبعتان:

الأُولى: بتقديم وتحقيق: العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائي اليزدي، المطبوع في مطبعة الخيّام، من منشورات مجمع الذخائر الإسلاميّة، سنة ١٤٠٤، وطبعت مقدّمة العلّامة في الفهرست مرّةً أُخرى في: مستدركات أعيان الشيعة ٢: ١٨٥ ـ ١٩٦.

الثانية: بتقديم وتحقيق: الدكتور السيّد جلال الدين المحدّث الأُرموي، المطبوع باهتمام محمّد سمامي الحائري، بإشراف الدكتور السيّد محمود المرعشي، من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ﷺ ـ قم، سنة ١٣٦٦ش.

واعتمدنا في التحقيق والمراجعات على الطبعة الأُولى منه، إلّا ما صُرّح بالاعتماد على الطبعة الأُخرى.

٢١٦. **العُصْرة=رسالة العصرة في المواسعة والمضايقة** ، (المنسوبة إلى) الشيخ منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيد الله بن بابويه الرازي (٥٠٤ ـ المتوفّى أوائل القرن السابع، وحدود سنة ٦١٣)، تحقيق: الشيخ وسام الخطاوي والشيخ إبراهيم الخزرجي، طبعت في مجلّة فقه أهل البيت ﷺ، العدد ٣١، ص٢٠٣ ـ ٢٥٢.

٢١٧. **كتاب الرقّة** ، لموفّق الدين أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن قُدامة المَقدسي (٦٢٠)، تحقيق وتعليق: مسعد عبد الحميد ومحمّد السعدني، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٤.

٢١٨. **التدوين في أخبار قزوين** ، لعبد الكريم بن محمّد الرافعي القزويني (٦٢٣)، ضبط نصّه وحقّق متنه وعلّق عليه: الشيخ عزيز الله العطاردي ـ وطبعتْ تعليقات المحقّق على الكتاب في آخر الجزء الثالث من الكتاب ـ، نشر: جمعيّة المخطوطات الإيرانيّة ونشر عطارد، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٧٦ش، ٣ أجزاء.

٢١٩. **معجم البلدان** ، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (٦٢٦)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، سنة ١٣٩٩، ٥ أجزاء.

٢٢٠. **كتاب الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب=إيمان أبي طالب** ﷺ ، للإمام شمس الدين أبي عليّ فخّار بن معدّ الموسوي (٦٣٠)، تحقيق: العلّامة السيّد محمّد بحر العلوم، نشر: انتشارات سيّد الشهداء ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٠.

٢٢١. **أُسْد الغابة في معرفة الصحابة** ، للشيخ العلّامة عز الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم محمّد ابن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير (٦٣٠)، من منشورات: إسماعيليّان ـ طهران، ٥ أجزاء.

٢٢٢. **اللباب في تهذيب الأنساب** ، العلّامة عز الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري (٦٣٠)، نشر: دار صادر ـ بيروت، ٣ أجزاء.

٢٢٣. **الكامل في التاريخ** ، للشيخ العلّامة عز الدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري (٦٣٠)، نشر: دار صادر ـ بيروت، سنة ١٣٨٥، ١٢ جزءاً.

٢٢٤. **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، لتقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الصيرفيني (٥٨٢ ـ ٦٤١)، تحقيق: خالد حيدر، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، سنة ١٤١٤.

٢٢٥. **الأحاديث المختارة**، لأبي عبد الله محمّد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، المشهور بالضياء المقدسي (٥٦٩ ـ ٦٤٣)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، نشر: مكتبة النهضة الحديثة ـ مكّة المكرّمة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٠.

٢٢٦. **ذيل تاريخ بغداد**، للإمام الحافظ محبّ الدين أبي عبد الله محمّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، المعروف بابن النجّار البغدادي (٦٤٣)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر يحيى، نشر: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٧، ٥ أجزاء.

٢٢٧. **مقدّمة ابن الصلاح في علوم الحديث**، للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (٦٤٣)، علّق عليه وشرح ألفاظه وخرّج أحاديثه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمّد بن عويضة، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٦.

٢٢٨. **الجوهرة في نسب الإمام عليّ وآله** ﷺ، لمحمّد بن أبي بكر الأنصاري التِّلمساني، المعروف بالبرّي (بعد سنة ٦٤٥)، تحقيق: الدكتور محمّد التونجي، الناشر: مكتبة النوري ـ دمشق، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٢.

٢٢٩. **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول** ﷺ، لمحمّد بن طلحة الشافعي (٥٨٢ ـ ٦٥٢)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطيّة.

٢٣٠. **تذكرة الخواصّ من الأُمّة بذكر خصائص الأئمّة** ﷺ، ليوسف بن قزغُلي البغدادي، سبط ابن الجوزي (٥٨١ ـ ٦٥٤)، تحقيق: حسين تقي زاده، نشر: مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت ﷺ، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٦، جزءان.

٢٣١. **شرح نهج البلاغة**، لعز الدين عبد الحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي (٥٨٦ ـ ٦٥٦)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار إحياء الكتب العربيّة؛ أُفسيت مؤسّسة مطبوعاتي إسماعيليّان، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٧٨، ٢٠ جزءاً.

٢٣٢. **كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب** ﷺ، لأبي عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي (٦٥٨)، تحقيق وتصحيح وتعليق: محمّد هادي الأميني، نشر: دار إحياء تراث أهل البيت ﷺ ـ طهران، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٤.

وقد راجعنا أيضاً إلى الطبعة المحقّقة منه بتصحيح الشيخ محمّد كاظم المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣١، جزءان.

٢٣٣. **الروضة في فضائل أمير المؤمنين**، لرشيد الدين أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل ابن إسماعيل بن أبي طالب القمّي (توفّي حدود ٦٦٠)، تحقيق: علي الشكرچي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٣.

٢٣٤. **الفضائل**، لرشيد الدين أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّي (توفّي حدود ٦٦٠)، منشورات المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، سنة ١٣٨١.

٢٣٥. **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**، للورع التقي السيّد رضي الدين عليّ بن طاوُس الحلّي (٥٨٩ ـ ٦٦٤)، مطبعة الخيام ـ قم، سنة ١٣٩٩.

٢٣٦. **اليقين باختصاص مولانا عليّ ﷺ بإمرة المؤمنين**، للورع التقي السيّد رضي الدين عليّ بن طاوُس الحلّي (٥٨٩ ـ ٦٦٤)، تحقيق: الأنصاري، نشر: مؤسّسة دار الكتاب (الجزائري) للطباعة والنشر ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٣.

٢٣٧. **التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين**، طبع بذيل «اليقين باختصاص مولانا علي ﷺ بإمرة المؤمنين» للورع التقي السيّد رضي الدين عليّ بن طاوُس الحلّي (٥٨٩ ـ ٦٦٤)، تحقيق: الأنصاري، نشر: مؤسّسة دار الكتاب (الجزائري) للطباعة والنشر ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٣.

٢٣٨. **كتاب الإجازات لكشف طرق المفازات فيما يخصّني (يحصي) من الإجازات**، للورع التقي السيّد رضي الدين عليّ بن طاوُس الحلّي (٥٨٩ ـ ٦٦٤)، [انظر: الذريعة ١: ٦١٠/١٢٨، مكتبة ابن طاوُس: ١٩/٦٩].

٢٣٩. **تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١)، تحقيق: أحمد عبد العظيم البردوني، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، سنة ١٤٠٥، ٢٠ جزءاً.

٢٤٠. **بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة**، للسيّد جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن طاوُس (٦٧٣)، تحقيق: السيّد علي العدناني الغريفي، نشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١١.

٢٤١. **عين العبرة في غبن العترة**، للسيّد جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن طاوُس (٦٧٣)، نشر: قم ـ دار الشهاب.

٢٤٢. **شرح نهج البلاغة**، لكمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني (٦٧٩).

٢٤٣. **درّ بحر المناقب**، للعلّامة الشيخ جمال الدين محمّد بن أحمد الحنفي الموصلي، الشهير بابن حسنويه (٦٨٠)، مخطوط، على ما ينقل عنه العلّامة المرعشي في شرح إحقاق الحقّ.

٢٤٤. **كتاب تكملة إكمال الكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**، للشيخ الإمام جمال الدين أبي حامد محمّد بن الصابوني (٦٠٤ ـ ٦٨٠)، تحقيق وتعليق: الدكتور مصطفى جواد، نشر: عالَم الكتب ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٦.

٢٤٥. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر ابن خلّكان (٦٨١)، تحقيق: إحسان عبّاس، نشر: دار الثقافة ـ بيروت، ٧ أجزاء.

٢٤٦. **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة** عليهم السلام، لأبي الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (٦٢٥ ـ ٦٩٢)، تحقيق: علي آل كوثر، تقديم: علي الفاضلي، نشر: مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٦، ٤ أجزاء.

٢٤٧. **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**، لأحمد بن عبد الله محبّ الدين الطبري (٦١٥ ـ ٦٩٤)، وثّق أُصوله وحقّقه وعلّق عليه: الأُستاذ سامي الغُريري (الغَرّاوي)، نشر: مؤسّسة الكتاب الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٨، جزءان.

٢٤٨. **الرياض النضرة في فضائل العشرة = مناقب الإمام أمير المؤمنين** عليه السلام **من الرياض النضرة**، لمحبّ الدين أحمد بن محمّد الطبري (٦١٥ ـ ٦٩٤)، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، إعداد: المؤسّسة العالميّة لنهج البلاغة، نشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٥.

٢٤٩. **الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم** عليهم السلام، للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه العاملي الشامي المشغري (أواخر القرن السابع أو أوائل القرن الثامن)، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم.

٢٥٠. **كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين** عليه السلام، [المنسوب إلى] الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي (أواخر القرن السابع أو أوائل القرن الثامن)، [والصحيح

أنّ هذا الأربعين مختصر «كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ لأبي سعيد الخزاعي، وهذا المختصر موجود في «مجموع جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي» المفقود حاليّاً]، وقد أُدرج هذا الأربعين بتمامه في «المجموع الرائق من أزهار الحدائق» للسيّد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي (كان حيّاً سنة ٧٠٣)، ج ٢، ص ٣٧٢ ـ ٤٠٥.

٢٥١. **نهج الإيمان**، للشيخ زين الدين عليّ بن يوسف بن جبر/جبير (من أعلام القرن السابع)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، نشر: مجتمع إمام هادي ﷺ ـ مشهد، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٨.

٢٥٢. **العقد النضيد والدرّ الفريد**، لمحمّد بن الحسن القمّي (من أعلام القرن السابع)، تحقيق: علي أوسط الناطقي، بمساعدة: السيّد هاشم الشهرستاني ولطيف الفرادي، نشر: دار الحديث، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٣.

● القرن الثامن:

٢٥٣. **مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار وابن عمّ محمّد المختار** ﷺ، للشيخ هاشم بن محمّد (من أعلام القرن السابع أو الثامن)، [وقد ينسب إلى الشيخ الطوسي خطّاً] مخطوطٌ، بمكتبة آية الله المرعشي النجفي ﵀ بالرقم: ٣٦٩١ الجزء الأوّل منه؛ وله مخطوطٌ آخر استنسخها الشيخ شير محمّد الهمداني، والكتاب قيد التحقيق. [انظر: الذريعة ٢١: ١٠٣ ـ ٤١٣٦/١٠٤].

٢٥٤. **أربعين طبري**، للشيخ عماد الدين الطبري (المتوفّى حدود سنة ٧٠١)، طبع بتحقيق: نجيب مايل الهروي، في مجلّة مشكاة، العدد ١٢ ـ ١٣، سنة ١٣٦٥هش، إصدار: الآستانة الرضويّة المقدّسة ـ على صاحبها أفضل التحيّة والسلام ـ.

٢٥٥. **المجموع الرائق من أزهار الحدائق**، الحاوي على عدّة كتب ومصنّفات، للسيّد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي (كان حيّاً ٧٠٣)، تحقيق: حسين الدرگاهي، نشر: مؤسّسة الطباعة والنشر لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّة، ومؤسّسة دائرة المعارف الإسلاميّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٧، جزءان.

٢٥٦. **العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة**، لرضي الدين عليّ بن يوسف المطهّر الحلّي (المتوفّى حدود سنة ٧٠٥)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٨.

٢٥٧. **لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (٦٣٠ ـ ٧١١)، نشر: أدب الحوزة ـ قم، سنة ١٤٠٥.

٢٥٨. **مختصر تاريخ مدينة دمشق**، لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم، المعروف بابن منظور (٧١١).

٢٥٩. **تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب والأسماء**، لأبي الفضل كمال الدين عبد الرزّاق بن أحمد، المعروف بابن الفُوَطي الشيباني (٧٢٣)، تحقيق: محمّد كاظم، نشر: مؤسّسة الطباعة والنشر لوزارة الإرشاد الإسلامي ـ طهران، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٦.

٢٦٠. **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين**، للإمام أبي الحسن جمال الدين الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الشهير بالعلّامة الحلّي (٦٤٨ ـ ٧٢٦)، تحقيق: حسين الدرگاهي، طهران، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١١.

٢٦١. **تذكرة الفقهاء**، للإمام أبي الحسن جمال الدين الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر، الشهير بالعلّامة الحلّي (٦٤٨ ـ ٧٢٦)، نشر: المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة، المطبوع بالقطع الرحلي، جزءان.

٢٦٢. **منهاج الكرامة في معرفة الإمامة**، للإمام أبي الحسن جمال الدين الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المطهّر، الشهير بالعلّامة الحلّي (٦٤٨ ـ ٧٢٦)، تحقيق: الأُستاذ عبد الكريم مبارك، نشر: المكتبة المتخصّصة بأمير المؤمنين عليّ عليه السلام ـ طبع: عروج انديشه، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٥.

٢٦٣. **نهج الحقّ وكشف الصدق**، للإمام أبي الحسن جمال الدين الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي (٦٤٨ ـ ٧٢٦)، تقديم: الحجّة السيّد رضا الصدر، تعليق: عين الله الحسني الأُرموي، نشر: دار الهجرة ـ قم، سنة ١٤١٤.

٢٦٤. **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال**، للعلّامة الحلّي أبي منصور الحسن بن يوسف بن مطهّر الأسدي (٦٤٨ ـ ٧٢٦)، تحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيّومي، نشر: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٧.

٢٦٥. **إيضاح الاشتباه**، لأبي الحسن جمال الدين الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر، الشهير بالعلّامة الحلّي (٦٤٨ ـ ٧٢٦)، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١١.

٢٦٦. **إجازة العلّامة الحلّي ﵀**، لبني زهرة.

٢٦٧. **تخريج الأحاديث والآثار**، لجمال الدين الزيلعي (٧٢٦)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن ابن السعد، نشر: دار ابن خزيمة ـ الرياض، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٤، ٤ أجزاء.

٢٦٨. **منهاج السنّة النبويّة**، لأبي العبّاس أحمد بن عبد الحليم بن تيميّة الحرّاني (٧٢٨)، تحقيق: الدكتور محمّد رشاد سالم، نشر: مؤسّسة قرطبة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٦، ٨ أجزاء.

٢٦٩. **فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذرّيّتهم ﵈**، لإبراهيم بن محمّد بن المؤيّد بن عبد الله الجويني الحمويني الخراساني (المتوفّى حدود سنة ٧٣٠)، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر: دار الحبيب ـ إيران، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٨، جزءان.

٢٧٠. **المختصر في أخبار (أحوال) البشر**، لأبي الفداء إسماعيل بن عليّ بن محمود بن محمّد بن عمر بن شاهنشاه بن أيّوب (٦٧٢ ـ ٧٣٢)، أخذاً عن برنامج المكتبة الشاملة.

٢٧١. **نهاية الأرب في فنون الأدب**، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب التيمي البكري النويري (٦٧٧ ـ ٧٣٣)، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، سنة ١٤٢٤، الطبعة الأُولى، ٣٣ جزءاً.

٢٧٢. **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّيَر = السيرة النبويّة**، لأبي الفتح فتح الدين محمّد ابن محمّد بن عبد الله بن محمّد يحيى ابن سيّد الناس (٦٧١ ـ ٧٣٤)، نشر: مؤسّسة عز الدين للطباعة والنشر، الطبعة الجديدة المصحّحة، سنة ١٤٠٦، جزءان.

٢٧٣. **منح المدح = شعراء الصحابة من مدح الرسول ﷺ أو رثاه**، لأبي الفتح فتح الدين محمّد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد يحيى ابن سيّد الناس (٦٧١ ـ ٧٣٤)، نشر: دار الفكر ـ دمشق.

٢٧٤. **مشكاة المصابيح**، لمحمّد بن عبد الله الخطيب التبريزي (كان حيّاً سنة ٧٣٧)، تحقيق: محمّد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٥، ٣ أجزاء.

٢٧٥. **توثيق عرى الإيمان في تفضيل حبيب الرحمن**، للقاضي قاسم شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم ابن البارزي الجهني الحموي (٦٤٥ ـ ٧٣٨)، [انظر: كشف الظنون لحاجي خليفة ١: ٥٠٣].

٢٧٦. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للحافظ جمال الدين أبي الحجّاج يوسف المِزّي (٦٥٤ـ ٧٤٢)، تحقيق وضبط وتعليق: الدكتور بشّار عوّاد معروف، نشر: مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٦، ٣٥ جزءاً.

٢٧٧. **نزل السائرين في أحاديث سيّد المرسلين**، لشرف الدين محمود بن محمّد بن محمود الطالبي القرشي الدركزيني الشافعي (٦٤٦ ـ ٧٤٣)[1].

٢٧٨. **رسالة «طرق حديث: مَن كنت مولاه فعليّ مولاه»**، للحافظ شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨)، حقّقه وعلّق عليه: المحقّق العلّامة السيّد عبد العزيز الطباطبائي (١٣٤٨ ـ ١٤١٦)، إعداد: مكتبة المحقّق الطباطبائي، نشر: دليل ما، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢١.

٢٧٩. **سير أعلام النبلاء**، للحافظ شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ـ٧٤٨)، إشراف وتخريج: شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة التاسعة، سنة ١٤١٣، ٢٣ جزءاً.

٢٨٠. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للحافظ شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨)، تحقيق: عمر عبد السلام تَدمري، نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٧، ٥٢ جزءاً.

٢٨١. **تذكرة الحفّاظ**، للحافظ شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨)، تصحيح وتحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ٤ أجزاء.

٢٨٢. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للحافظ شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ـ٧٤٨)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، نشر: دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٢، ٤ أجزاء.

٢٨٣. **تلخيص المستدرك**، للذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨)، طُبع في ذيل «المستدرك على الصحيحين» للحاكم، نشر: دار المعرفة ـ بيروت، بإشراف الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

---

(١) كذا في الأعلام لخير الدين الزركلي ٧: ١٨٣ وغيره من المصادر، بينما في كشف الظنون ٢: ١٩٣٧: أنّه توفّي سنة ٩١١!

٢٨٤. **نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين** ﷺ، لجمال الدين محمّد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدني (٧٥٠)، تحقيق: الأميني، مكتبة الإمام أمير المؤمنين ﷺ العامّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٧٧.

٢٨٥. **معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول** ﷺ، لشمس الدين محمّد بن يوسف الزرندي الشافعي (٦٩٣ـ ٧٥٠)، راجعنا طبعتين منه:
إحداهما: تحقيق: ماجد بن أحمد العطيّة، والأُخرى: تحقيق: المحمودي.

٢٨٦. **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط ومصطفى التركي، نشر: دار إحياء التراث ـ بيروت، سنة ١٤٢٠، ٢٩ جزءاً.

٢٨٧. **المصباح المنير**، في غريب «الشرح الكبير» للرافعي ـ وكتاب الرافعي كان شرحاً لـ«الوجيز في الفروع» للغزالي ـ، للعلّامة أحمد بن محمّد بن عليّ المقري الفيّومي (٧٧٠)، نشر: دار الهجرة، الطبعة الثالثة.

٢٨٨. **طبقات الشافعيّة الكبرى**، للإمام العلّامة تاج الدين بن عليّ بن عبد الكافي السُّبكي (٧٢٧ـ ٧٧١)، تحقيق: الدكتور محمود محمّد الطناحي والدكتور عبد الفتّاح محمّد الحلو، نشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٣، ١٠ أجزاء.

٢٨٩. **تفسير القرآن العظيم**، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤)، تقديم: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، سنة ١٤١٢، ٤ أجزاء.

٢٩٠. **السيرة النبويّة**، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي الدمشقي (٧٠١ ـ ٧٧٤)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، نشر: دار المعرفة ـ بيروت، سنة ١٣٩٦، ٤ أجزاء.

٢٩١. **البداية والنهاية**، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠١ ـ ٧٧٤)، حقّقه ودقّق أُصوله وعلّق عليه: علي شيري، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٨، ١٤ جزءاً.

٢٩٢. **الأربعون حديثاً**، للشيخ محمّد بن مكّي العاملي، الشهير بالشهيد الأوّل (٧٢٤ـ٧٨٦)، طبع في «موسوعة الشهيد الأوّل، ج١٩؛ المزار والرسائل المتفرّقة، إعداد: مركز إحياء التراث الإسلامي، نشر: مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة»، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠.

٢٩٣. مودّة القربى، للعلّامة السيّد عليّ الهمداني (٧٨٦)، طبع في مجلّة الموسم /العدد الثامن، ١٩٩٠م، وقد أدرجه بتمامه القندوزي في «ينابيع المودّة».

٢٩٤. أعلام الدين في صفات المؤمنين، للشيخ الجليل الحسن بن أبي الحسن الديلمي (من أعلام القرن الثامن؛ بعد سنة ٧٢٦ وقبل سنة ٨٤١)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث.

٢٩٥. إرشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب، للشيخ الجليل الحسن بن أبي الحسن الديلمي (من أعلام القرن الثامن، بعد سنة ٧٢٦ وقبل سنة ٨٤١)، راجعنا طبعتين منه:
إحداهما: طبعة منشورات الشريف الرضي، سنة ١٤١٢، جزءان.
الأُخرى: طبعة دار الأُسوة للطباعة والنشر، تحقيق: السيّد هاشم الميلاني، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٢٦، جزءان.

• القرن التاسع:

٢٩٦. المحتضر في تحقيق معاينة المحتضر للنبيّ والأئمّة ﷺ، للشيخ عزّ الدين أبي محمّد الحسن ابن سليمان الحلّي العاملي (كان حيّاً سنة ٨٠٢)، تحقيق: مشتاق صالح المظفّر، إشراف ونشر: مكتبة العلّامة المجلسي ﵀، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠.

٢٩٧. مجمع الزوائد، للحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٧٣٥ـ٨٠٧)، تحرير: الحافظان الجليلان: العراقي وابن حجر، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، سنة ١٤٠٨، ١٠ أجزاء.

٢٩٨. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حِبّان، للحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٧٣٥ـ٨٠٧)، حقّقه وخرّج نصوصه: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار الثقافة العربيّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١١، ٨ أجزاء.

٢٩٩. كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب الستّة، للحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ـ٨٠٧).

٣٠٠. غاية المقصد في زوائد المسند (لابن حنبل)، للحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٧٣٥ـ٨٠٧)، نشر: مكتبة صيد الفوائد، جزءان.

٣٠١. **منهج الشيعة في فضائل وصيّ خاتم الشريعة**، لجلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني (٨١٠)، تحقيق: السيّد هاشم الميلاني، نشر: الدليل (خانه كودك)، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٠.

٣٠٢. **القاموس المحيط**، لمجد الدين، محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (٧٢٩ـ٨١٧)، نشر: دار العلم للجميع ـ بيروت.

٣٠٣. **توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل = فضائل الثقلين من كتاب «توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل»**، لشهاب الدين أحمد بن محمّد جلال الدين عبد الله الحسيني الإيجي الشافعي (٨٢٠)، تحقيق: حسين الحسني البيرجندي، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٨. وله مخطوطة بمكتبة الفارس في شيراز، وكان ينقل عنها العلّامة المرعشي النجفي في شرح إحقاق الحق.

٣٠٤. **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، للنسابة الشهير السيّد جمال الدين أحمد بن عليّ الحسيني المعروف بابن عنبة (٨٢٨)، راجعنا طبعتين منه:

إحداهما: ما صحّحه محمّد حسن آل الطالقاني، المطبوع في منشورات المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٠.

والأُخرى: ما نشرته: مؤسّسة أنصاريّان للطباعة والنشر ـ قم، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٢٧.

٣٠٥. **أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب = أسمى المناقب في تهذيب «أسنى المطالب»**، لشمس الدين أبي الخير محمّد بن محمّد الشيرازي الشافعي، ابن الجزري (٧٥١ـ٨٣٣)، هذّبه وحقّق حقائقه وفنّد سفاسفه: الشيخ محمّد باقر المحمودي، سنة ١٤٠٣.

٣٠٦. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيريّ (٧٦٢ـ٨٤٠)، نشر: دار الوطن ـ الرياض، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٠، ٨ أجزاء.

٣٠٧. **عدّة الداعي ونجاح الساعي**، للفقيه الجليل أحمد بن فهد الحلّي (٨٤١)، صحّحه وعلّق عليه: أحمد الموحدي القمّي، نشر: مكتبة الوجداني ـ قم.

٣٠٨. **إمتاع الأسماع بما للنبيّ ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**، لتقي الدين أحمد بن عليّ ابن عبد القادر بن محمّد المقريزي (٨٤٥)، تحقيق وتعليق: محمّد عبد الحميد النميسي، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٠، ١٤ جزءاً.

٣٠٩. **وفاة النبيّ محمّد ﷺ =التهاب نيران الأحزان ومثير الاكتئاب والأشجان**، للشيخ يوسف بن حسين بن أبيّ القطيفي القديحي (المتوفّى حدود سنة ٨٥٠) ـ وقد طبع خطأً باسم العلّامة الشيخ حسين بن محمّد ابن عصفور الدرازي البحراني (١٢١٦) ـ نشر: مؤسّسة البلاغ، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٨.

٣١٠. **المستطرف في كلّ فنّ مستظرف**، لشهاب الدين محمّد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي (٨٥٠)، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، تحقيق: الدكتور مفيد محمّد قميحة، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٦م، جزءان.

٣١١. **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٣ جزءاً.

٣١٢. **الإصابة في تمييز الصحابة**، للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمّد معوض، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٥، ٨ أجزاء.

٣١٣. **كتاب تهذيب التهذيب**، للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٤، ١٢ جزءاً.

٣١٤. **تقريب التهذيب**، للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٥، جزءان.

٣١٥. **لسان الميزان**، للإمام الحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، راجعنا طبعتين منه:

إحداهما: (الطبعة المحقّقة)، تحقيق: الدكتور محمّد عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٢، ١١ جزءاً ـ وكان الجزء الحادي عشر منه المسمّى بـ: «فتح المنّان بمقدّمة لسان الميزان» بقلم المرعشلي ـ.

الأُخرى: (الطبعة القديمة)، طبعة مجلس دائرة المعارف النظاميّة ـ حيدر آباد الدكن،

الطبعة الأُولى، سنة ١٣٢٩، أفسيت: منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٠، ٧ أجزاء.

واعتمدنا في التحقيق والمراجعات على الطبعة الأُولى منه، إلّا عند ذِكْر الطبعة الأُخرى.

٣١٦. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، تحقيق: الأُستاذ المحدّث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، نشر دار المعرفة ـ بيروت، ٥ أجزاء.

٣١٧. **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمّة الأربعة**، للإمام الحافظ الناقد العلّامة الشيخ أبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٣١٨. **تبصير المتنبّه في تحرير المشتبه**، للإمام الحافظ الناقد العلّامة الشيخ أبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢).

٣١٩. **الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة**، عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكّي، المعروف بابن الصبّاغ (٨٥٥)، تحقيق: سامي الغريري، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٢، جزءان.

٣٢٠. **جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب**، لأبي البركات شمس الدين محمّد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي (٨٧١)، تحقيق الشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٥، جزءان.

٣٢١. **الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم**، للعلّامة عليّ بن يونس العاملي النباطي البياضي (٨٧٧)، تصحيح وتعليق: محمّد باقر البهبودي، نشر: المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٤، ٣ أجزاء.

● القرن العاشر:

٣٢٢. **جنّة الأمان الواقية وجنّة الإيمان الباقية = المصباح**، للشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمّد بن صالح العاملي الكفعمي (٩٠٥)، صحّحه وأشرف على طباعته: فضيله الشيخ حسين الأعلمي، نشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٤.

٣٢٣. **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١)، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت، ٦ أجزاء.

٣٢٤. **لبّ اللباب في تحرير الأنساب**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١)، نشر: دار صادر ـ بيروت.

٣٢٥. **جامع الأحاديث**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ـ ٩١١)، أخذاً عن برنامج المكتبة الشاملة.

٣٢٦. **الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأُصول والنحو والإعراب وسائر الفنون**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١)، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢١، جزءان.

٣٢٧. **الجامع الصغير**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ـ ٩١١)، نشر: دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠١، جزءان.

٣٢٨. **الفتح الكبير في ضمّ الزيادة إلى الجامع الصغير**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١)، تحقيق: يوسف النبهاني، نشر: دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٣، ٣ أجزاء.

٣٢٩. **فاكهة الصيف وأنيس الضيف**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ـ ٩١١)، نشر: مكتبة ابن سينا ـ القاهرة.

٣٣٠. **تدريب الراوي**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١).

٣٣١. **جواهر العقدين في فضل الشرفين، فضل النسب الجليّ والعلم العليّ في فضائل أهل البيت** ﷺ، لنور الدين عليّ بن عبد الله الشافعي المدني السمهودي (٨٤٤ ـ ٩١١).

٣٣٢. **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، لمجير الدين عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الرحمن العمري العليمي المقدسي الحنبلي (٨٦٠ـ ٩٢٨).

٣٣٣. **الأربعين في مناقب أمير المؤمنين** ﷺ، للمُحدِّث جمال الدين، عطاء الله بن فضل الله الحسيني الشيرازي الدشتكي الهروي (٩٣٠)، تحقيق: محمّد حسن زبري، نشر: مجمع البحوث الإسلاميّة ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢١.

٣٣٤. **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، للإمام محمّد بن يوسف الصالحي الشامي (٩٤٢)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ عليّ محمّد معوض، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، ١١ جزءاً.

٣٣٥. **[ثلاثة] الأربعينيّات**، لشمس الدين محمّد بن أحمد خفري الشيرازي (٩٥٧)، تحقيق: عبد العزيز كريمي، طُبِعَ في: «گنجينه بهارستان / علوم قرآنى و روايى ٢»، نشر: كتابخانه مجلس شورى اسلامى ـ طهران.

٣٣٦. **مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام**، للشيخ زين الدين بن عليّ العاملي، المعروف بالشهيد الثاني (٩١١ـ٩٦٥)، تحقيق ونشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٣، ١٥ جزءاً.

٣٣٧. **البداية في علم الدراية**، للشيخ زين الدين بن عليّ العاملي، المعروف بالشهيد الثاني (٩١١ـ٩٦٥)، تحقيق: غلام حسين قيصريه‌ها، طبع في «رسائل في دراية الحديث ١: ١٠٣ـ ١٤٦»، نشر: مؤسّسة دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٨.

٣٣٨. **الرعاية لحال البداية في علم الدراية**، للشيخ زين الدين بن عليّ العاملي، المعروف بالشهيد الثاني (٩١١ـ٩٦٥)، تحقيق: غلام حسين قيصريه‌ها، المطبوع في «رسائل في دراية الحديث، ج ١»، نشر: مؤسّسة دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٨.

٣٣٩. **رسائل الشهيد الثاني**، للشيخ زين الدين بن عليّ العاملي، المعروف بالشهيد الثاني (٩١١ـ٩٦٥)، إعداد: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة، قسم إحياء التراث، تحقيق: الشيخ رضا المختاري، نشر: مؤسّسة بوستان كتاب قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٢، جزءان.

٣٤٠. **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة** ﷺ، للفقيه المفسّر السيّد شرف الدين عليّ الحسيني الأسترآبادي النجفي (كان حيّاً سنة ٩٦٥)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه الشريف ـ قم، إشراف: السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي الأصفهاني، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٧، جزءان.

٣٤١. **تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس**، لحسين بن محمّد بن الحسن الديار بكري (٩٦٦).

٣٤٢. **الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة**، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن حجر الهيتمي (٩٠٩ـ٩٧٤)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمّد الخرّاط، نشر: مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٩٩٧، جزءان.

٣٤٣. **كنز العمّال**، للعلّامة علاء الدين عليّ المتّقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (٨٨٨ـ٩٧٥)، ضبط وتفسير: الشيخ بكري حيّاني، تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقّا، نشر: مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، سنة ١٤٠٩، ١٦ جزءاً.

٣٤٤. **منتخب كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال**، لعليّ بن حسام الدين، المعروف بالمتّقي الهندي (٨٨٨ـ ٩٧٥)، المطبوع بهامش مسند أحمد.

٣٤٥. **وصول الأخيار إلى أُصول الأخبار**، للحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي، والد الشيخ البهائي (٩١٨ ـ ٩٨٤)، تحقيق: العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، المطبوع في «رسائل في دراية الحديث ١: ٢٠٧ ـ ٥١٥»، نشر: مؤسّسة دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٨.

٣٤٦. **مناهج الفاضلين**، للعلّامة محمّد بن محمّد بن إسحاق الحمويني الخراساني (القرن العاشر أو الحادي عشر)، على ما كان ينقل عنه العلّامة المرعشي النجفي في شرح إحقاق الحقّ وتعليقاته.

● القرن الحادي عشر:

٣٤٧. **مرقاة المفاتيح** شرح «مشكاة المصابيح لمحمّد بن عبد الله الخطيب التبريزي (كان حيّاً سنة ٧٣٧)»، لنور الدين الملّا عليّ بن سلطان محمّد الهروي القاري (١٠١٤)، تحقيق: صدقي محمّد جليل العطّار، نشر: دار الفكر ـ بيروت، ١١ جزءاً.

٣٤٨. **الصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة**، للشهيد القاضي نور الله التستري (١٠١٩)، تحقيق: السيّد جلال الدين الحسيني، الشهير بالمحدّث الأُرموي، نشر: دار مشعر، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٧.

٣٤٩. **مناقب مرتضوى در مناقب شاه أولياء أمير المؤمنين عليّ المرتضى** ﷺ (بالفارسيّة)، للمولى محمّد صالح الحسيني الكشفي الترمذي الحنفي (بعد سنة ١٠٢٥)، تصحيح: كورش منصوري: نشر: روزنه ـ طهران، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٠ش.

٣٥٠. **الوجيز في علم الدراية**، لبهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني، المشتهر بالشيخ البهائي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠)، تحقيق: السيّد حسن الحسيني آل المجدّد، طبع في «رسائل في الدراية ١: ٥١٨ ـ ٥٥٣»، نشر: مؤسّسة دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٨.

٣٥١. **زبدة الأُصول**، وبذيلها: حواشي المصنّف عليها، لبهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني، المشتهر بالشيخ البهائي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠)، تحقيق: السيّد علي جبّار الگلباغي الماسولة، نشر: دار البشير، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٥.

٣٥٢. **التيسير بشرح الجامع الصغير**، لزين الدين عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١)، طبعة دار النشر، مكتبة الإمام الشافعي ـ الرياض، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٨، جزءان.
٣٥٣. **كنوز الحقائق في الحديث**، لزين الدين محمّد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن عليّ بن زين العابدين الحدّادي المناوي القاهري (٩٥٢ ـ ١٠٣١).
٣٥٤. **فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير**، للعلّامة محمّد عبد الرؤوف المناوي (٩٥٢ ـ ١٠٣١)، ضبطه وصحّحه: أحمد عبد السلام، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٥، ٦ أجزاء.
٣٥٥. **الكواكب الدرّيّة**، للعلّامة الشيخ عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١)، نشر: الأزهريّة ـ مصر.
٣٥٦. **الرواشح السماويّة**، للميرداماد، محمّد باقر الحسيني الأسترآبادي (١٠٤١)، تحقيق: غلام حسين قيصريّه‌ها ونعمة الله الجليلي، نشر: دار الحديث، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٢.
٣٥٧. **التعليقة على الكافي**، للميرداماد، محمّد باقر الحسيني الأسترآبادي (١٠٤١).
٣٥٨. **السيرة الحلبيّة = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون**، لعلي بن برهان الدين الحلبي (١٠٤٤)، نشر: دار المعرفة ـ بيروت، سنة ١٤٠٠، ٣ أجزاء.
٣٥٩. **وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل** ، لأبي العبّاس أحمد بن الفضل بن محمّد باكثير الشافعي (٩٨٥ ـ ١٠٤٧)، مخطوطته بمكتبة الظاهريّة بدمشق، وصورتها في مكتبة آية الله العظمى العلّامة المرعشي [انظر: أهل البيت في المكتبة العربيّة].
٣٦٠. **طرز الوفاء في فضائل آل المصطفى** ، لأحمد زين العابدين بن محمّد زين العابدين البكري المصري الشافعي؛ سبط سادات آل الحسن (١٠٤٨)، وَثّق أُصوله وحقّقه: سامي الغريري، نشر: مؤسّسة دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٣.
٣٦١. **شرح أُصول الكافي**، لصدر الدين محمّد الشيرازي (٩٧٩ ـ ١٠٥٠)، تصحيح: محمّد خواجوي، نشر: پژوهشگاه علوم إنسانى ومطالعات فرهنگى، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٣، ٣ أجزاء.
٣٦٢. **الأسفار = الحكمة المتعالية في الأسفار العقليّة الأربعة**، لصدر الدين محمّد الشيرازي (٩٧٩ ـ ١٠٥٠)، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨١م، ٩ أجزاء.

٣٦٣. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة، وكاتب چلبي (١٠٦٧)، تقديم: العلّامة الحجّة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين النجفي المرعشي، نشر: دار إحياء التراث العربي بيروت ـ لبنان، جزءان.

٣٦٤. **تفسير آية المودّة**، للعلّامة الأديب أحمد بن محمّد بن شهاب الدين الخفاجي (١٠٦٩)، تحقيق: العلّامة الشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٢.

٣٦٥. **روضة المتّقين في شرح مَن لا يحضره الفقيه**، للمولى محمّد تقي بن مقصود علي المجلسي (١٠٠٣ ـ ١٠٧٠)، ونَقّتْ أُصوله وحقّقْته وعلّقتْ عليه: لجنةُ التحقيق في مؤسّسة دار الكتاب الإسلامي، نشر: مؤسّسة دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٩، ٢٠ جزءاً في ١٠ مجلّدات.

٣٦٦. **شرح أُصول الكافي**، للمولى محمّد صالح المازندراني (١٠٨١)، علّق عليه: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ضبط وتصحيح: السيّد علي عاشور، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢١، ١٢ جزءاً.

٣٦٧. **الحاشية على أُصول الكافي**، لرفيع الدين محمّد بن حيدر النائيني الميرزا رفيعا (١٠٨٢)، تحقيق: محمّد حسين الدرايتي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠، جزءان.

٣٦٨. **جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب** ﵇، لفخر الدين محمّد بن علي الطريحي (٩٧٩ ـ ١٠٨٥)، تحقيق: مهدي هوشمند، إشراف: الأُستاذ قيس العطّار، نشر: المكتبة المختصّصة بأمير المؤمنين عليّ ﵇ ـ مشهد المقدّسة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٧.

٣٦٩. **المنتخب في جمع المراثي والخطب = الفخري**، للفقيه المحدّث الإمام الأديب اللغوي الشيخ فخر الدين محمّد بن علي الطريحي (٩٧٩ ـ ١٠٨٥)، نشر: المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، الأُفسيت لمنشورات الرضي ـ قم، سنة ١٣٦٢.

٣٧٠. **مجمع البحرين**، لفخر الدين محمّد بن علي الطريحي (٩٧٩ ـ ١٠٨٥)، أعاد بناءه على الحرف الأوّل من الكلمة وما بعده على طريقة معاجم العصريّة: محمود عادل، نشر: دفتر نشر فرهنگ إسلامي، ٤ أجزاء.

٣٧١. **ضوابط الأسماء واللواحق**، لفخر الدين محمّد بن علي الطريحي (٩٧٩ـ١٠٨٥)، تحقيق بشير الجزايري، طُبع في مجموعة «گنجينه بهارستان / علوم قرآنى و روايى»، المطبوع بهمّة السيّد مهدي الجهرمي، العدد ١، ص ٤٣١ ـ ٤٩٠، رسالة ١٦.

٣٧٢. **المقنعة الأنيسة والمغنية النفيسة**، لمهذّب الدين أحمد بن عبد الرضا البصري (١٠٢٠ـ١٠٨٥)، تحقيق: علي رضا هَزار، المطبوع في «رسائل في دراية الحديث ٢: ٧ـ٦٦»، نشر: مؤسّسة دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٨.

٣٧٣. **تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب الأئمّة الأطهار** ﷺ، للعلّامة النسّابة ضامن بن شدقم بن علي بن حسن النقيب المدني (بعد ١٠٨٨).

٣٧٤. **الجَمَل = وقعة الجمل**، للعلّامة النسّابة المؤرّخ ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني (بعد سنة ١٠٨٨)، تحقيق ونشر: السيّد تحسين آل شبيب الموسوي، نشر: المحقّق، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٠.

٣٧٥. **الشافي في شرح أُصول الكافي**، للمولى خليل القزويني (١٠٨٩)، تحقيق: محمّد حسين الدرايتي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠، جزءان.

٣٧٦. **صافى در شرح كافى** (بالفارسيّة)، للمولى خليل القزويني (١٠٨٩)، تحقيق: محمّد حسين الدرايتي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠، جزءان.

٣٧٧. **إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل**، للقاضي نور الله التستري (١٠٩١)، مع التعليقات والشرح وملحقات آية الله السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (١٤١١)، نشر: مكتبة النجفي المرعشي ـ قم، ٣٣ جزءاً.

٣٧٨. **مجالس المؤمنين**، للقاضي نور الله التستري (١٠٩١)، نشر مكتبة الإسلاميّة، جزءان.

٣٧٩. **المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء**، للمحدّث محمّد بن المرتضى، مولى محسن الفيض الكاشاني (١٠٠٧ـ١٠٩١)، صحّحه وعلّق عليه: على أكبر الغفّاري، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين ـ قم، الطبعة الثانية، ٨ أجزاء.

٣٨٠. **جمع الفوائد من (لـ) جامع الأُصول ومجمع الزوائد**، لمحمّد بن سليمان المغربي الرداني (١٠٣٧ـ١٠٩٤) ـ وبهامشه: أغرب الموارد في تخريج جمع الفوائد ـ تحقيق: السيّد عبد الله هاشم إيماني المدني، نشر: المجلس العلمي كراتشي، إخراج وتوزيع: إدارة دار القرآن والعلوم الإسلاميّة.

٣٨١. **ضيافة الإخوان وهديّة الخلان**، لرضي الدين القزويني (١٠٩٦)، تصحيح: السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، نشر: مجمع الذخائر الإسلاميّة ـ قم، سنة ١٣٩٧.

٣٨٢. **كتاب الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين** ﷺ، لمحمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازي النجفي القمّي (١٠٩٨)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مطبعة الأمير ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٨.

٣٨٣. **الهدايا لشيعة أئمّة الهدى**، شرح أُصول الكافي، لشرف الدين محمّد مجذوب التبريزي (من أعلام القرن الحادي عشر)، تحقيق: محمّد حسين الدرايتي وغلام حسين القيصريه‌ها، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠، جزءان.

٣٨٤. **الاثنا عشريّة في المواعظ العدديّة**، للسيّد العالم المحدّث الواعظ محمّد بن محمّد بن الحسن بن القاسم الحسيني العيناثي العاملي الجزيني (من أعلام القرن الحادي عشر)، نشر: طليعة النور، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣٢.

● القرن الثاني عشر:

٣٨٥. **جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والأسناد**، للمولى العلّامة محمّد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (١١٠١)، تقديم وإشراف: آية الله السيّد محمّد حسين الطباطبائي البروجردي، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٨، جزءان.

٣٨٦. **الدرّ المنظوم من كلام المعصوم**، للشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي (١١٠٣أو ١١٠٤)، تحقيق: محمّد حسين الدرايتي، الطبعة الأُولى، ١٤٣٠.

٣٨٧. **وسائل الشيعة = تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة**، للفقيه المحدّث الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٤، ٣٠ جزءاً.

٣٨٨. **الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة**، للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤)، نشر: مكتبة المفيد ـ قم.

٣٨٩. **إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات**، للشيخ محمّد بن الحسن، الحرّ العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤)، تقديم: آية الله السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، نشر: مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢، ٥ أجزاء.

٣٩٠. **أمل الآمل**، للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني [الإشكوري]، نشر: الجزء الأوّل: مكتبة الأندلس ـ بغداد، والجزء الثاني: دار الكتاب الإسلامي ـ قم، جزءان.

٣٩١. **رسالة معرفة الصحابة**، للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤)، طبع ضمن مجموعة رجاليّة بعنوان «سه رساله در علم رجال»، تحقيق: السيّد كاظم الموسوي، نشر: دانشگاه تهران (= جامعة طهران)، سنة ١٣٤٤ش.

٣٩٢. **البرهان في تفسير القرآن**، للسيّد هاشم البحراني الموسوي التوبلي (١١٠٧ أو ١١٠٩)، وطبع في مقدّمته تفسير مرآة الأنوار للميرزا أبي الحسن الفتوني، حقّقه وعلّق عليه: لجنة من العلماء والمحقّقين، نشر: مؤسّسة دار المجتبى للمطبوعات ـ قم، ٨ + ١ أجزاء.

٣٩٣. **مدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر**، للعَلَم العلّامة السيّد هاشم البحراني (١١٠٧ أو ١١٠٩)، تحقيق: الشيخ عزّت الله المولائي الهمداني، نشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٣، ٨ أجزاء.

٣٩٤. **حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار** ﷺ، للسيّد هاشم البحراني الموسوي التوبلي (١١٠٧ أو ١١٠٩)، تحقيق: الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي، نشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٤.

٣٩٥. **غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاصّ والعامّ**، للسيّد هاشم البحراني الموسوي التوبلي (١١٠٧ أو ١١٠٩)، تحقيق: العلّامة السيّد علي عاشور، ٧ أجزاء.

٣٩٦. **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار**، للعلّامة الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (١٠٣٧ ـ ١١١٠)، نشر: مؤسّسة الوفاء ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣.

٣٩٧. **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول**، للعلّامة الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (١٠٣٧ ـ ١١١٠)، نشر: دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الخامسة، سنة ١٣٨٥ش، ٢٦ جزءاً، وله مقدّمة وفهارس كلّ منهما في جزئين.

٣٩٨. **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العاصمي الشافعي المكّي (١١١١).

٣٩٩. **رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين**، للعلّامة الفهّامة الرجالي الأديب صدر الدين السيّد علي بن أحمد بن محمّد معصوم الحسيني المدني الشيرازي، الشهير بابن معصوم المدني، والمعروف بالسيّد علي خان الكبير (١٠٥٢ ـ ١١٢٠)، تحقيق: فضيلة السيّد محسن الحسيني الأميني، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١٥، ٦ أجزاء.

٤٠٠. **الطراز الأوّل والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل**، للعلّامة الفهّامة الرجالي الأديب صدر الدين السيّد على بن أحمد بن محمّد معصوم الحسيني المدني الشيرازي، الشهير بابن معصوم المدني، السيّد علي خان الكبير (١٠٥٢ ـ ١١٢٠)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، سنة ١٤٢٦ ـ ١٤٣١، طبع منه حتّى الآن ٨ أجزاء.

٤٠١. **الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة**، للعلّامة الفهّامة الرجالي الأديب صدر الدين السيّد على بن أحمد بن محمّد معصوم الحسيني المدني الشيرازي، الشهير بابن معصوم المدني، السيّد علي خان الكبير (١٠٥٢ ـ ١١٢٠)، قدّم له: العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم، نشر: مكتبة بصيرتي ـ قم، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٧.

٤٠٢. **البيان والتعريف في أسباب الحديث الشريف**، للسيّد إبراهيم بن محمّد بن كمال الدين بن محمّد بن حسين بن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي (١١٢٠)، نشر: حلب، جزءان.

٤٠٣. **الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين ﷺ**، للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني (١٠٧٥ ـ ١١٢١)، تحقيق ونشر: السيّد مهدي الرجائي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٧.

٤٠٤. **فهرست آل بابويه وعلماء البحرين**، للعلّامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (١٠٧٥ ـ ١١٢١)، إعداد: السيّد أحمد الحسيني [الإشكوري]، باهتمام: السيّد محمود المرعشي، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٤.

٤٠٥. **سفينة النجاة**، للعلّامة الفقيه المتكلّم الشيخ محمّد بن عبد الفتّاح، المشتهر بسراب التنكابني (١٠٤٠ ـ ١١٢٤)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٩.

٤٠٦. **مفتاح النجا في مناقب آل العبا**، للميرزا محمّد بن رستم معتمد خان الحارثي البدخشي (كان حيّاً سنة ١١٢٦)، ومخطوطته بخط المؤلّف في المكتبة الناصريّة، في ٣٠٤ صفحة [انظر: ثمرات الأسفار إلى الأقطار ٤: ٣٠ - ٣١/٣١، أهل البيت ﷺ في المكتبة العربيّة: ٥١١ - ٥١٢/٦٨٢].

٤٠٧. **نزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار** ﷺ، لميرزا محمّد بن رستم معتمد خان الحارثي البدخشي (كان حيّاً سنة ١١٢٦)، تحقيق: محمّد هادي الأميني، نشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين ﷺ العامّة - أصفهان، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٣.

٤٠٨. **تحفة المحبّين**، للميرزا محمّد بن رستم معتمد خان الحارثي البدخشي (كان حيّاً سنة ١١٢٦)، مخطوطة بمكتبة الناصريّة بلكهنو [انظر: ثمرات الأسفار إلى الأقطار ٤: ٣٢ - ٣٥/٣٤].

٤٠٩. **مناقب أهل البيت** ﷺ **= ما روته العامّة من مناقب أهل البيت** ﷺ، للمولى حيدر علي بن محمّد الشرواني (كان حيّاً سنة ١١٢٩)، تحقيق: الشيخ محمّد الحسون، طبعتهُ مطبعة المنشورات الإسلاميّة، سنة ١٤١٤.

٤١٠. **رياض العلماء وحياض الفضلاء**، للميرزا عبد الله الأفندي الأصبهاني (١٠٦٧ - حدود سنة ١١٣٤)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، نشر: المكتبة العامّة للسيّد العلّامة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٣ - ١٤١٥، ٧ أجزاء.

٤١١. **تعليقة أمل الآمل**، للميرزا عبد الله الأفندي الأصبهاني (١٠٦٧ - حدود سنة ١١٣٤)، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم، سنة ١٤١٠.

٤١٢. **الفوائد الطريفة**، للميرزا عبد الله الأفندي الأصبهاني (١٠٦٧ - حدود سنة ١١٣٤)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٧.

٤١٣. **اللآلي العبقريّة في شرح العينيّة الحميريّة**، لبهاء الدين الأصبهاني المعروف بالفاضل الهندي (١٠٦٢ - ١١٣٧)، قدّم له: آية الله الشيخ جعفر السبحاني، نشر: مؤسّسة الإمام الصادق ﷺ، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢١.

٤١٤. **ضياء العالمين في بيان إمامة الأئمّة المصطفين**، للعلّامة الشريف أبي الحسن بن محمّد طاهر العاملي الفتوني (١٠٧٠ - ١١٣٨)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث - قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣١، طبع منه حتّى الآن جزءان.

٤١٥. **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، للمفسّر المحدّث الشيخ إسماعيل بن محمّد العجلوني الجرّاحي (١١٦٢)، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٨، جزءان.

٤١٦. **الإتحاف بحبّ الأشراف**، لأبي محمّد جمال الدين عبد الله بن محمّد بن عامر الشبراوي الشافعي (١٠٩١ ـ ١١٧١)، وقد طبع بإيران سنة ١٤٠٤.

٤١٧. **التّبر المذاب في بيان ترتيب الأصحاب**، لأحمد بن محمّد الحافي (الخوافي) الحسيني الشافعي (سنة ١١٧٣ أو قبلها)، مخطوطة منها بمكتبة آية الله العظمى المرعشي.

٤١٨. **إكليل المنهج في تحقيق المطلب**، لمحمّد جعفر بن محمّد طاهر الخراساني الكرباسي (١٠٨٠ ـ ١١٧٥)، تحقيق: السيّد جعفر الحسيني الإشكوري، نشر: مؤسّسة دار الحديث ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٤.

٤١٩. **إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء**، لشاه ولي الله أبي عبد العزيز، أحمد بن عبد الرحيم الفاروقي الدهلوي الهندي (١١١٠ ـ ١١٧٦).

٤٢٠. **مناقب العشرة**، للعلّامة الشيخ إسماعيل بن عبد الله الحنفي النقشبندي (١١٨٢)، نسخةٌ منه في مكتبة الظاهريّة ـ دمشق، نقلنا عنها على ما في شرح إحقاق الحقّ للعلّامة المرعشي.

٤٢١. **أنيس المسافر وجليس الخواطر = كتاب الكشكول**، للشيخ الفقيه يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني (١١٠٧ ـ ١١٨٦)، تحقيق: السيّد محمّد المعلّم، نشر: المكتبة الحيدريّة ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٨، ٤ أجزاء.

● القرن الثالث عشر:

٤٢٢. **إتحاف السادة المتّقين في شرح «إحياء علوم الدين للغزالي»**، لمحبّ الدين أبي الفيض السيّد محمّد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (١١٤٥ ـ ١٢٠٥).

٤٢٣. **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحبّ الدين أبي الفيض السيّد محمّد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (١١٤٥ ـ ١٢٠٥)، تحقيق: علي شيري، نشر: دار الفكر ـ بيروت، سنة ١٤١٤.

٤٢٤. **إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين**، لأبي العرفان محمّد بن علي ابن الصبّان المصري الشافعي (١١٤٥ ـ ١٢٠٥)، المطبوع بهامش «نور الأبصار للشبلنجي».

٤٢٥. **تعليقة الوحيد على «منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال»**، للرجالي الكبير ميرزا محمّد بن علي الأسترآبادي، للعلّامة الوحيد البهبهاني (١١١٨ ـ ١٢٠٦)، واستفدنا من الطبعتين له:
احداهما: الطبعة الحجريّة، أخذاً عن برنامج مكتبة أهل البيت ﷺ.
الأُخرى: الطبعة الحديثة المطبوع في ذيل «منهج المقال»، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٢، طبع منه إلى الآن حتّى الجزء السابع منه.

٤٢٦. **منتهى المقال في أحوال الرجال**، للرجالي الخبير أبي علي محمّد بن إسماعيل الحائري المازندراني (١١٥٩ ـ ١٢١٦)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت ﷺ لاحياء التراث، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٦، ٧ أجزاء.

٤٢٧. **الروض النضير**، شرح مجموع الفقيه الكبير = الشهير بمسند زيد بن عليّ، للقاضي شرف الدين الحسين بن أحمد بن الحسين السياغي الحيمي (١١٨٠ ـ ١٢٢١)، ٥ أجزاء أو أكثر.

٤٢٨. **مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة**، للفقيه المتتبّع السيّد محمّد جواد الحسيني العاملي (١٢٢٦)، حقّقه وعلّق عليه: الشيخ محمّد باقر الخالصي، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٩، ١٢ جزءاً.

٤٢٩. **مقباس الأنوار**، للمحقّق الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي (١٢٣٧)، نشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ، الطبعة الحجريّة.

٤٣٠. **منهج التحقيق في التوسعة والتضييق**، للمحقّق الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي (١٢٣٧).

٤٣١. **تحفة الأولياء** (ترجمة أُصول الكافي بالفارسيّة)، لمحمّد علي بن محمّد حسن الأردكاني (١٢٣٧)، تحقيق: محمّد المرادي، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٨ش، ٤ أجزاء.

٤٣٢. **كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار**، للعلّامة المحقّق السيّد إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (١٢٨٦ ـ ١٢٤٠)، تقديم: آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٩.

٤٣٣. **فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير**، للعلّامة محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (١٢٥٠)، عالم الكتب، ٥ أجزاء.

٤٣٤. **جامع الشتات**، للشيخ أبي القاسم بن الحسن الجيلاني القمّي، الميرزا القمّي (١٢٣١)، نشر: مكتبة الرضوان ـ تهران، أُفسيت عن طبعة سنة ١٢٧٧، جزءان من القطع الرحلي.

٤٣٥. **تشييد المطاعن لكشف الضغائن**، نقد الباب العاشر من كتاب التحفة الاثنا عشريّة، للعلّامة المحقّق السيّد محمّد قلي الموسوي النيسابوري الكنتوري اللكهنوي، والد صاحب عبقات الأنوار (١١٨٨ ـ ١٢٦٠)، تحقيق: برات علي السخي داد ومير احد الغزنوي وغلام نبي الباميانى، ١٦+١ جزءاً.

٤٣٦. **جواهر الكلام في شرح شرايع الإسلام**، للشيخ محمّد حسن النجفي (١٢٦٦)، واستفدنا من طبعتان له:

إحداهما: (الطبعة المحقّقة)، وهي طبعة: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٤، طبع منه إلى الآن ٢٠ جزءاً.

الأُخرى: (الطبعة القديمة)، طبعة دار الكتب الإسلاميّة، تحقيق وتعليق: الشيخ عبّاس القوچاني، سنة ١٣٦٧ش، ٤٣ جزءاً.

٤٣٧. **تفسير الآلوسي=روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لشهاب الدين محمود ابن عبد الله الآلوسي (١٢٧٠)، ٣٠ جزءاً.

٤٣٨. **مرآة المؤمنين وتنبيه الغافلين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين**، للمولوي ولي الله اللكهنوي الأنصاري (حدود سنة ١١٨٨ ـ ١٢٧٠). [انظر: أهل البيت ﷺ في المكتبة العربيّة: ٦٤٧/٤٦٠].

٤٣٩. **فرائد الأصول**، للشيخ الأعظم أُستاذ الفقهاء والمجتهدين الشيخ مرتضى بن محمّد أمين الأنصاري (١٢١٤ ـ ١٢٨١)، إعداد وتحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم الأنصاري، نشر: مجمع الفكر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٩، ٤ أجزاء.

٤٤٠. **القواميس=الفنّ الثاني من القواميس**، للملّا آقا فاضل الدربندي (١٢٠٨ـ١٢٨٥)، تحقيق: محمّد كاظم رحمن ستايش، المطبوع في «رسائل في دراية الحديث ٢: ٦٧ ـ ٢٠٥»، نشر: مؤسّسة دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٨.

٤٤١. **ينابيع المودّة لذوي القربى**، للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٢٠ـ١٢٩٤)، تحقيق: السيّد علي جمال أشرف الحسيني، نشر: دار الأُسوة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٢، ٤ أجزاء.

٤٤٢. **نور الأبصار في مناقب آل النبيّ المختار ﷺ**، للشيخ مؤمن بن حسين مؤمن الشبلنجي (١٢٩٨)، توثيق وتحقيق: سامي الغُريري (الغرّاوي)، نشر: ذوي القربى، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٤ش، جزءان.

• القرن الرابع عشر:

٤٤٣. **مقاصد الطالب**، للسيّد أحمد بن إسماعيل البرزنجي الشافعي، مفتي المدينة المنوّرة (أوائل القرن الرابع عشر)، طبعة كلزار حسني ـ بمبئي.

٤٤٤. **تجهيز الجيش**، للعلّامة حسن بن المولوي أمان الله الدهلوي العظيم آبادي الهندي (المتوفّى بعد سنة ١٣٠٠)، (مخطوط)، على ما ينقل عنه العلّامة المرعشي في التعليقات وشرح إحقاق الحقّ.

٤٤٥. **قصص العلماء**، للميرزا محمّد بن سليمان التنكابني (١٣٠٢)، تحقيق: محمّد رضا الحاجّ شريفي الخونساري، نشر: مؤسّسة حضور الثقافيّة، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٣هـ ش.

٤٤٦. **تذكرة العلماء**، للميرزا محمّد بن سليمان التنكابني (١٣٠٢)، طبعة محمّد رضا الأظهري وغلام رضا پرنده، نشر: الآستانة الرضويّة المقدّسة، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٧٢.

٤٤٧. **السيرة النبويّة**، لأحمد بن زيني دحلان (١٣٠٤)، طبع بهامش السيرة الحلبيّة.

٤٤٨. **آدام المرجان**، للشبلي الدمشقي (قبل ١٣٠٦) [انظر لاعتبار المؤلَّف والمؤلِّف: عبقات الأنوار ـ الموجود في برنامج نور الولاية ـ ١٠: ٣١٤ـ٣١٥].

٤٤٩. **عبقات الأنوار في إمامة الأئمّة الأطهار**، للسيّد مير حامد حسين اللكهنوي الهندي (١٢٤٦ـ ١٣٠٦)، دفتر نخست از جلد دوم (حديث المنزلة)، تقديم وتصحيح وتحقيق: عبد الرحيم مبارك، وعبد الله غفراني، وجعفر البياتي، وإسماعيل الضيغم، نشر: مجمع البحوث الإسلاميّة التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٣ش.

٤٥٠. **شوارق النصوص**، للسيّد حامد حسين الموسوي اللكهنوي الهندي (١٢٤٦ ـ١٣٠٦)، تحقيق: طاهر السلامي، نشر: دليل ما، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٦، جزءان.

٤٥١. **روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات**، للعلّامة المتتبّع الميرزا محمّد باقر الموسوي الخونساري الأصبهاني (١٢٢٦ ـ١٣١٣)، له طبعتان:

إحداهما: ما طبع حروفيّاً، بتحقيق: أسد الله إسماعيليّان، نشر: مؤسّسة إسماعيليّان ـ قم، سنة ١٣٩٠، أُفسيت دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ٨ أجزاء.

الأُخرى: ما طبع بالقطع الحجري، طهران، سنة ١٣٠٧.

٤٥٢. **منار الهدى في النصّ على إمامة الأئمّة الاثني عشر**، للشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي الستري البحراني (١٣١٩) ـ وللشيخ علي البلاذري صاحب كتاب أنوار البدرَين تقريظ عليه ـ نقّحه وحقّقه وعلّق عليه: السيّد عبد الزهراء الخطيب، نشر: دار المنتظر ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٥.

٤٥٣. **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل**، لخاتمة المحدّثين الميرزا حسين النوري الطبرسي (١٢٥٤ ـ ١٣٢٠)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٨، ١٨ جزءاً.

٤٥٤. **خاتمة المستدرك = خاتمة مستدرك الوسائل**، لخاتمة المحدّثين الميرزا حسين النوري الطبرسي (١٢٥٤ ـ ١٣٢٠)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٨، ٦ أجزاء.

٤٥٥. **نفس الرحمن في فضائل سلمان** ﷺ، لخاتمة المحدّثين الميرزا حسين النوري الطبرسي (١٢٥٤ ـ ١٣٢٠)، تحقيق: جواد قيّومي الأصفهاني، نشر: مؤسّسة الآفاق، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١١.

٤٥٦. **كلمة طيّبة در خيرات وصدقات ومبرّات** (بالفارسيّة)، لخاتم المحدّثين الميرزا حسين النوري (١٢٥٤ ـ ١٣٢٠)، تحقيق وتصحيح: هادى رستگار مقدم گوهرى، نشر: مؤسّسه فرهنگى ضريح آفتاب، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٥ش.

٤٥٧. **مرآة الكتب**، للعلّامة المحقّق علي بن موسى بن محمّد شفيع ثقة الإسلام التبريزي (١٢٧٧ ـ ١٣٣٠)، تحقيق: محمّد علي الحائري وعلي الصدرائي، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامّة ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٤، ٧ أجزاء.

٤٥٨. **مقاصد الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب**، لشهاب الدين أحمد بن إسماعيل البرزنجي الشهرزوري (١٣٣٧) [انظر: أهل البيت ﷺ في المكتبة العربيّة: ٤٩٤].

٤٥٩ . القول الصراح في البخاري وصحيحه الجامع ؛ دراسة فقهيّة وأُصوليّة في الحديث والرجال وعقائد أهل السنّة حول البخاري وكتابه الصحيح، لفقيه الطائفة فتح الله بن محمّد جواد، شيخ الشريعة الأصبهاني (١٢٦٦ ـ ١٣٣٩)، تقديم: آية الله جعفر السبحاني، تحقيق: الشيخ حسين الهرساوي، نشر: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام ـ قم، سنة ١٤٢٢.

٤٦٠ . هديّة العارفين ؛ أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩)، طُبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيّة استانبول، سنة ١٩٥١، أعادت طبعه بالأُفسيت دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، جزءان.

٤٦١ . إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعالم الأديب والمؤرّخ الكامل إسماعيل باشا بن محمّد أمين بن مير سليم البابانى البغدادي (١٣٣٩)، عنى بتصحيحه وطبعه: محمّد شرف الدين بالتقايا و رفعت بيلكه الكليسي، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، جزءان.

٤٦٢ . رياض العلماء الأتقياء الورعين في شرح الأربعين وخاتمة الأربعين ـ كتبه خاتمةً لكتابه «أنوار البدرين في ترجمة البحرين وعلماء البحرين» ـ، للشيخ علي بن الحسن بن الشيخ سليمان البحراني (١٢٧٤ ـ ١٣٤٠)، تحقيق ونشر: مؤسّسة دار المصطفى لإحياء التراث ـ بيروت، جزءان.

٤٦٣ . الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب، بحث شيّق في إثبات الإمامة بالأدلّة النقليّة والعقليّة، للعلّامة الشيخ محمّد بن عبد علي آل عبد الجبّار القطيفي (المتوفّى حدود سنة ١٣٥٠)، تحقيق: حلمي السنان، نشر: منشورات الهادي ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٨.

٤٦٤ . الشرف المؤبّد لآل محمّد، ليوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني (١٢٦٥ ـ ١٣٥٠)، وقد طبع بمصر.

٤٦٥ . تنقيح المقال في علم الرجال، للعلّامة الشيخ عبد الله بن محمّد بن حسن المامقاني (١٢٩٠ ـ ١٣٥١)، له طبعتان:

إحداهما: الطبعة الحجريّة، ٣ أجزاء.

والأُخرى: الطبعة المحقّقة، تحقيق واستدراك: نجله الشيخ محيي الدين المامقاني وحفيده الشيخ محمّد رضا المامقاني، نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٣ ـ ١٤٣١، طبع منه إلى الآن ٣٤ جزءاً.

٤٦٦. **مقباس الهداية في علم الدراية**، للعلّامة الرجالي الشيخ عبد الله المامقاني (١٢٩٠ ـ ١٣٥١)، تحقيق: الشيخ محمد رضا المامقاني، نشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١١.

٤٦٧. **مناقب سيّدنا عليّ** ﷺ، لعبد السلام عيني شاه نظامي، المعروف بـ: فقير عيني، العيني الحيدرآبادي الحنفي (سنة ١٣٥٢ أو قبلها)، طُبع بمطبعة أعلم پريس (أعظم استيم) چهار مينار ـ حيدرآباد الدكن، سنة ١٣٥٢، على ما كان ينقل عنه العلّامة المرعشي في شرح إحقاق الحقّ وملحقاته.

٤٦٨. **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، للإمام الحافظ أبي العلاء محمّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١٢٨٣ ـ ١٣٥٣)، طبعة جديدة مقارنة مع الطبعتين الهنديّة والمصريّة، مع ملحق خاصّ بالأحاديث المستدركة من جامع الترمذي، نشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٠، ١٠ أجزاء.

٤٦٩. **سفينة البحار**، للمحدّث القمّي (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩)، تحقيق وإشراف: الشيخ علي أكبر الإلهي الخراساني، نشر: مجمع البحوث الإسلاميّة التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة، ٤ أجزاء.

٤٧٠. **منتهى الآمال**، للمحدّث الشيخ عبّاس القمّي (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩)، تحقيق: ناصر الباقري البيدهني، نشر: دليل ما، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٧ش، جزءان.

٤٧١. **تتمّة المنتهى**، للمحدّث الشيخ عبّاس القمّي (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩)، تحقيق: ناصر الباقري البيدهني، نشر: دليل ما، الطبعة الأُولى.

٤٧٢. **الكنى والألقاب**، للمحدّث الشيخ عبّاس القمّي (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩)، تقديم: محمّد هادي الأميني، نشر: مكتبة الصدر ـ طهران.

٤٧٣. **الفوائد الرضويّة في أحوال علماء المذهب الجعفريّة**، للمحدّث الشيخ عبّاس القمّي (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩)، تحقيق: ناصر الباقري البيدهني، نشر: مؤسّسة بوستان كتاب، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٧ش، جزءان.

٤٧٤. **المنجد في اللغة**، للأب لويس معلوف اليسوعي (١٢٨٤ ـ ١٣٦٥)، نشر: پرتو ـ طهران، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٧١ش.

٤٧٥. **شجرة طوبى**، للمحدّث الجليل العلّامة الكبير الشيخ محمّد مهدي الحائري (١٣٦٩)، نشر: المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، الطبعة الخامسة، سنة ١٣٨٥، جزءان.

٤٧٦. **أرجح المطالب في عدّ مناقب أسد الله الغالب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب**، للعلّامة عبيد الله (عبد الله) الأمرتسري الشافعي الحنفي الرازي (قبل سنة ١٣٧١)، طبعة لاهور ـ القاهرة، سنة ١٤١٦.

٤٧٧. **أعيان الشيعة**، للعلّامة الفقيه الرجالي السيّد محسن الأمين العاملي (١٣٧١)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت، ١٠ أجزاء.

٤٧٨. **ريحانة الأدب في المعروفين بالكنى واللقب**، للشيخ محمّد علي المدرّس التبريزي (١٣٧٣)، الطبعة الثانية مع مستدركات وإضافات.

٤٧٩. **تاريخ الأدب العربي**، للمستشرق كارل بروكلمان (١٣٧٥)، الإشراف على الترجمة العربيّة: الدكتور محمود فهمي الحجازي، نقله إلى العربيّة (الجزء الثاني): الدكتور عبد الحليم النجّار والدكتور السيّد يعقوب بكر، و(الجزء الرابع): الدكتور محمّد عوني عبد الرؤوف، والدكتور عمر صابر عبد الجليل، والدكتور سعيد حسن البحيري، نشر: مؤسّسة دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٩، ١٥ جزء في ٧ مجلّدات.

٤٨٠. **النصّ والاجتهاد**، للإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين (١٢٩٠ـ١٣٧٧)، إعداد وتحقيق: مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة، قسم مركز إحياء التراث الإسلامي، طُبِعَ في الجزء الثاني من «موسوعة الإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين»، نشر: دار المؤرِّخ العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣١.

٤٨١. **المراجعات**، للإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين (١٢٩٠ ـ ١٣٧٧)، إعداد وتحقيق: مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة، قسم مركز إحياء التراث الإسلامي، طُبع في الجزء الأوّل من «موسوعة الإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين»، نشر: دار المؤرِّخ العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣١.

٤٨٢. **فتح الملك العليّ بصحّة حديث باب مدينة العلم عليّ**، للإمام الحجّة الحافظ أحمد بن محمّد ابن الصديق الغماري الحسيني (١٣٢٠ ـ ١٣٨٠)، تحقيق: عمّار عبد الأمير الفهداوي، نشر: دليل ما، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٨.

٤٨٣. **الوجيزة في علم دراية الحديث**، للملّا عبد الرزّاق بن علي رضا الحائري الأصفهاني الهمداني (١٢٩١ ـ ١٣٨٣)، تحقيق: رضا قبادلو، المطبوع في «رسائل في دراية الحديث ٢: ٥١٣ ـ ٥٧٩»، نشر: مؤسّسة دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٨.

٤٨٤. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، للعلّامة محمّد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرگ الطهراني (١٣٨٩)، نشر: دار الأضواء ـ بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٣، ٢٩ جزءاً.

٤٨٥. **النابس في القرن الخامس = طبقات أعلام الشيعة (القرن الخامس)**، للعلّامة محمّد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرگ الطهراني (١٣٨٩)، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠.

٤٨٦. **الثقات العيون في سادس القرون = طبقات أعلام الشيعة (القرن السادس)**، للعلّامة محمّد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني (١٣٨٩)، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠.

٤٨٧. **الأنوار الساطعة في المائة السابعة = طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع)**، للعلّامة محمّد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني (١٣٨٩)، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠.

٤٨٨. **الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة = طبقات أعلام الشيعة (القرن الحادي عشر)**، للعلّامة محمّد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني (١٣٨٩)، نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠.

٤٨٩. **الغدير في الكتاب والسنّة والأدب**، للعلّامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي ﵀ (١٣٩٢)، تحقيق ونشر: مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأُولى (المحقّقة)، سنة ١٤١٦، ١١ جزءاً مقدّمة وفهارس علميّة في ثلاثة مجلّدات.

٤٩٠. **ثمرات الأسفار إلى الأقطار**؛ تكملة الغدير، للعلّامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي ﵀ (١٣٩٢)، تحقيق ونشر: مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي، مراجعة وتصحيح: مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٩، ٤ أجزاء.

٤٩١. **سيّرتنا وسنّتنا، سيرة نبيّنا وسنّته**، محاضرات العلّامة الأميني بسوريّة، للعلّامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي (١٣٩٢)، نشر: مؤسّسة الصادق ﵇ ـ طهران، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٢.

٤٩٢. **ياد داشتهاى قزويني [تجميع بعض مكتوبات العلّامة القزويني]**، للعلّامة محمّد خان القزويني (١٣٢٨ش)، طُبِعَ باهتمام: إيرج أفشار، نشر: منشورات علمي ـ طهران، الطبعة الثالثة، ١٠ أجزاء في ٥ مجلّدات.

٤٩٣. **مصباح الهداية في إثبات الإمامة**، لآية الله العلّامة السيّد علي البهبهاني (١٣٩٥)، إشراف: آية الله الشيخ رضا الأُستادي، نشر: مدرسة دار العلم ـ أهواز، الطبعة الرابعة، سنة ١٤١٨.

٤٩٤. **آل محمّد ﷺ**، لحسام الدين المرادي الجرّاحي الخلوتي (من أعلام القرن الرابع عشر)، نسخة مصوّرة منه في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٣٤٣، وطُبِعَ في مكتبة المفيد ـ بيروت، سنة ١٤١٥ [انظر: أهل البيت ﷺ في المكتبة العربيّة: ١٣ ـ ٤/١٤].

● **القرن الخامس عشر:**

٤٩٥. **السلسلة الصحيحة، الأجزاء الكاملة**، للعلّامة محمّد ناصر الدين الألباني، ٩ أجزاء.

٤٩٦. **حياة الصحابة**، لمحمّد يوسف بن محمّد إلياس الحنفي الكاندهلوي الهندي، عن البرنامج الحاسوبي: المكتبة الشاملة.

٤٩٧. **شرح خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ**، للنسائي، للعلّامة محمّد بن علي الشرفي (١٣١١ ـ ١٤٠٠)، **تحقيق**: الشيخ حسين الحسني البيرجندي، الطبعة الأُولى، نشر: **مطبعة** پاسدار اسلام، سنة ١٤٢٩، جزءان.

٤٩٨. **الشيعة في الإسلام**، للعلّامة الكبير السيّد محمّد حسين الطباطبائي (١٤٠٢)، تعريب: جعفر بهاء الدين.

٤٩٩. **مستدرك علم رجال الحديث**، للعلّامة الحجّة المحقّق الشيخ علي النمازي الشاهرودي (١٤٠٥)، نُشِرَ بهمّة نجل المؤلّف، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٢ ـ ١٤١٥، ٨ أجزاء.

٥٠٠. **معجم المؤلّفين**، تراجم مصنّفي الكتب العربيّة، للعلّامة عمر بن رضا بن محمّد راغب بن عبد الغني كحّالة (١٣٢٣ ـ ١٤٠٨)، نشر: مكتبة المثنى ـ بيروت، ودار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٣ جزءاً.

٥٠١. **الأعلام**، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي (١٤١٠)، نشر: دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الخامسة، سنة ١٩٨٠م، ٨ أجزاء.

٥٠٢. **شرح وتعليق وملحقات إحقاق الحقّ**، لآية الله السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (١٤١١) = إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل.

٥٠٣. **موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة**، في ضوء إفادات سماحة آية الله السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (١٤١١) ـ وهذا يعدّ كتحرير ثانٍ لشروح وتعليقات إحقاق الحقّ ـ، اُلّفتْ باهتمام الدكتور السيّد محمود المرعشي النجفي ومحمّد إسفندياري بالتعاون مع عدّة من المحقّقين، نشر: صحيفة خِرَدْ ومكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٣ ـ ١٣٨٨ش، طبع منه إلى الآن ٢٠ جزءاً، وقد أكثرنا في الاستفادة منه في التحقيق.

٥٠٤. **معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة**، للإمام الأكبر زعيم الحوزات العلميّة السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي (١٣١٧ ـ ١٤١٣)، الطبعة الخامسة (طبعة منقّحة ومزيدة)، سنة ١٤١٣، ٢٤ جزءاً.

٥٠٥. **قبسات في فضائل أمير المؤمنين** ﷺ، للسيّد عبد العزيز الطباطبائي اليزدي ﵀ (١٤١٦).

٥٠٦. **أهل البيت ﷺ في المكتبة العربيّة**، للعلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائي (١٣٤٨ ـ ١٤١٦)، إعداد ونشر: مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٧.

٥٠٧. **فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامّة**، النجف الأشرف (١)، للعلّامة السيّد عبد العزيز الطباطبائي (١٣٤٨ ـ ١٤١٦)، طبع في تراثنا، العدد ٥٤، السنة الرابعة عشر، سنة ١٤١٩.

٥٠٨. **قاموس الرجال**، للعلّامة المحقّق الشيخ محمّد تقي التستري (١٣٢٠ ـ ١٤١٥)، طبعة: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٣٠، ١٢ أجزاء.

٥٠٩. **الإمام عليّ** ﷺ، للشيخ أحمد الرحماني الهمداني (١٤٢٥)، نشر: منير للطباعة والنشر، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٧.

٥١٠. **امام شناسى [= معرفة الإمام]**، للسيّد محمّد الحسين الحسيني الطهراني (١٤٢٥).

٥١١. **مفاخر اسلام**، للعلّامة عليّ الدواني (١٤٢٩)، نشر: مركز أسناد انقلاب إسلامي، الطبعة الثانية (الطبعة المزيدة)، سنة ١٣٧٨ش.

٥١٢. **أحاديث أُمّ المؤمنين عائشة**، للعلّامة السيّد مرتضى العسكري (١٤٣٠)، نشر: التوحيد للنشر، الطبعة الخامسة، سنة ١٤١٤، جزءان.

٥١٣. **مستدركات أعيان الشيعة**، للدكتور حسن الأمين (١٤٣٠) ـ مع مقدّمة العلّامة الطباطبائي التي كتبها لفهرست منتجب الدين ـ نشر: دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٨، جزءان.

٥١٤. **المدخل**، للعلّامة الشيخ أبي عبد الله القيرواني السلماني، نشر: المنيريّة ـ مصر.

٥١٥. **تاريخ الفقه والفقهاء**، للدكتور أبي القاسم الكرجي (١٤٣٢)، نشر: سمت، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاهها، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٧٥ش.

● **المعاصرون:**

كتب الفضائل والكلام والحديث:

٥١٦. **موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب ﴿ع﴾ في الكتاب والسنّة والتاريخ**، لمحمّد كاظم الطباطبائي ومحمود الطباطبائي نجاد، إشراف: محمّد الري شهري، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر ـ قم، الطبعة الثانية (الطبعة المنقّحة والمصحّحة)، سنة ١٤٢٧، ٨ أجزاء.

٥١٧. **موسوعة العقائد الإسلاميّة**، للدكتور رضا برنجكار وعبد الهادي المسعودي، إشراف: محمّد محمّدي الري شهري، نشر: مركز بحوث دار الحديث ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٥، ٥ أجزاء.

٥١٨. **الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها**، لسماحة إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني ﴿ره﴾، نشر: منشورات دليل ما، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٨، ٢٥ أجزاء.

٥١٩. **حق با على ﴿ع﴾ است = [الحقّ مع عليّ ﴿ع﴾]**، للأُستاذ الشيخ مهدي الفقيه الإيماني، نشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامى، الطبعة السادسة، سنة ١٣٧٩ش.

٥٢٠. **مسند نهج البلاغة**، للعلّامة الخبير السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي، تحقيق: السيّد محمّد جواد الحسيني الجلالي، نشر: مكتبة العلّامة المجلسي ﴿ره﴾، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣١، ٣ أجزاء.

٥٢١. **الأنوار الساطعة من الغرّاء الطاهرة خديجة بنت خويلد ﴿ع﴾**، للشيخ غالب السيلاوي (معاصر)، نشر: المؤلّف، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢١.

٥٢٢. **عليّ بن أبي طالب ﴿ع﴾ وحديث تربيع**؛ سلسله نگرش هاى اعتقادى (١)، للشيخ حسين غيب غلامى، نشر: دليل ما، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢١.

٥٢٣. **اللؤلؤ الوهّاج في مناقب أمير المؤمنين ﵇ ليلة المعراج**، للسيّد محمّد السيّد حسين المعلّم، نشر: المكتبة المختصّة بأمير المؤمنين علي ﵇، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٩.

الفقه

٥٢٤. **الردّ على جريدة الوطن**، لناصر بن حمد الفهد، وهو ردٌّ على مقال «هدم التماثيل من منظور إسلامي» الذي كتبه سليمان بن عبد الله التركي، نشر: سنة ١٤٢٢، أخذناه من برنامج المكتبة الشاملة.

كتب السِيَر والتاريخ

٥٢٥. **الصحيح من سيرة النبيّ الأعظم ﷺ**، للسيّد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٨، ٣٥ جزءاً.

٥٢٦. **الصحيح من سيرة الإمام عليّ ﵇ من الولادة إلى الخلافة**، المرتضى من سيرة المرتضى، للعلّامة المحقّق السيّد جعفر مرتضى العاملي، نشر: المركز الإسلامي للدراسات ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣٠.

٥٢٧. **مأساة الزهراء ﵃**، للعلّامة المحقّق السيّد جعفر المرتضى العاملي، نشر: دار السيرة ـ بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٨، جزءان.

٥٢٨. **حياة الإمام الحسين بن عليّ ﵉**، للأستاذ الشيخ باقر شريف القرشي، نشر: مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٩٨، جزءان.

٥٢٩. **مقتل الحسين ﵇ من أمالي السيّدين**، (السيّد أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني، صاحب تيسير المطالب (٤٢٤)، والسيّد الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الحسني الشجري (٤٧٩)، صاحب الأمالي الإثنينيّة والأمالي الخميسيّة)، استخرجه وبوّبه وخرّج أحاديثه وقدّم له: عبد الرزّاق بن محمّد حسين حرز الدين، نشر: دليل ما، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣١.

٥٣٠. **جواهر التاريخ**، للعلّامة الشيخ علي الكوراني العاملي، نشر: دار الهدى، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٥، ٣ أجزاء.

٥٣١. **تاريخ تشيّع در ايران ازآغازتا طلوع دولت صفوى (بالفارسيّة)**، للأُستاذ الشيخ رسول جعفريّان، نشر: علم ـ طهران، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٦ش.

٥٣٢. **انديشه‌هاى تفاهم مذهبى در قرن هفتم و هشتم هجرى (بالفارسيّة)**، للأُستاذ رسول جعفريّان، نشر: مكتبة الإعلام الإسلامي ـ قم، سنة ١٣٧١ش.

٥٣٣. **تاريخ تشيّع «٢»**: دولت‌ها، خاندان‌ها و آثار علمى و فرهنگى شيعه، الجزء الثاني، إشراف: الدكتور السيّد أحمد رضا الخضري، نشر: سمت ـ طهران، الطبعة الرابعة، سنة ١٣٨٩هـ ش.

كتب الرجال والأنساب

٥٣٤. **الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق ﷺ**، لعبد الحسين الشبستري، نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٨، ٣ أجزاء.

٥٣٥. **موسوعة طبقات الفقهاء**، للجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق ﷺ، إشراف العلّامة الفقيه آية الله الشيخ جعفر السبحاني، نشر: مؤسّسة الإمام الصادق ﷺ ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٨ ـ ١٤٢٤، طبع منه إلى الآن؛ (إلى طبقة فقهاء القرن الرابع عشر)، ١٧ جزءاً.

٥٣٦. **معجم رواة الحديث وثقاته**، لسماحة آية الله السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي الأصفهاني، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه الشريف ـ قم، نشر: عطر عترت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠، ١١ جزءاً.

٥٣٧. **أعلام الشيعة**، للشيخ الدكتور جعفر المهاجر، نشر: دار المؤرّخ العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣١، ٣ أجزاء.

٥٣٨. **إتمام الأعلام**، ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي، للدكتور نزار أباظة ومحمّد رياض المالح، نشر: دار صادر ـ بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٩٩٩م.

٥٣٩. **الإيرانيّون والأدب العربي**، لقيس آل قيس، الجزء الثالث (رجال)، نشر: مؤسّسة البحوث والتحقيقات الثقافيّة.

٥٤٠. **رجال الشيعة في أسانيد السنّة**، دراسة تفصيليّة حول رجال الشيعة في أسانيد الكتب الستّة، لمحمّد بن جعفر الطبسي، نشر: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٠.

٥٤١. **فرهنگ بزرگان إسلام و إيران** (بالفارسيّة)، از قرن اوّل تا چهاردهم هجرى، المطبوع باهتمام: آذر التفضّلي ومهين فضائلي جوان، نشر: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٧٢ش.

٥٤٢. **[الشهيد الأوّل ﷺ] حياته وآثاره**، طبع في «موسوعة الشهيد الأوّل (٧٨٦)»، الجزء الأوّل منه، للشيخ رضا المختاري، نشر: مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٣٠، ٢٠ جزءاً.

٥٤٣. **العلّامة السيّد هاشم البحراني ﷺ، حياته، كتبه، مكتبته**، لفارس تبريزيّان، نشر: دار المعروف للطباعة والنشر ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٦.

٥٤٤. **الكواكب المشرقيّة**، للسيّد مهدي الرجائي.

٥٤٥. **المعقبون من آل أبي طالب ﷺ**، للسيّد مهدي الرجائي.

٥٤٦. **دانش رجال حديث [=علم رجال الحديث]**، للشيخ محمّد حسن الربّاني، نشر: الآستانة المقدّسة الرضويّة، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٢ش.

كتب الفهارس

٥٤٧. **معجم ماكُتب عن الرسول ﷺ وأهل البيت ﷺ**، لعبد الجبّار الرفاعي، نشر: وزارة الإرشاد الإسلامي ـ طهران، الطبعة الأُولى، سنة ١٤١٦، ١٢ جزءاً.

٥٤٨. **معجم مؤرّخي الشيعة، الإماميّة، الزيديّة، الإسماعيليّة**، للصائب عبد الحميد، نشر: مؤسّسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٤، جزءان.

٥٤٩. **موسوعة مؤلّفي الإماميّة**، تأليف ونشر: مجمع الفكر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى (من المطبوع بالقطع الرحلي)، سنة ١٤٢٨، صدر منه إلى الآن ٦ أجزاء.

٥٥٠. **تراث الزيديّة**، للسيّد علي الموسوي نجاد، نشر: معهد الأديان والمذاهب الإسلاميّة ـ قم، سنة ١٣٨٤ش.

٥٥١. **كتابخانه ابن طاوس وأحوال وآثار او [=ابن طاوس مكتبته، أحواله وآثاره]**، للمستشرق إتان كُلْبِرْگ، تَرْجَمَهُ إلى الفارسيّة: السيّد علي القرائي والأُستاذ الشيخ رسول الجعفريّان، نشر: مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٧١ش.

٥٥٢. **فرهنگ كتب حديثي شيعه** [= معجم كتب الحديثيّة للشيعة]، للسيّد محمود المدني السجستاني، نشر: چاپ و نشر بين الملل التابعة لمؤسّسة أمير كبير، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٥ش، جزءان.

٥٥٣. **مقدّمه‌اي بر فقه شيعه** ؛ [=مقدّمة على فقه الشيعة] كليّات و كتاب شناسي، للسيّد حسين المدرّسي الطباطبائي، ترجمه إلى الفارسيّة: محمّد آصف فكرت، نشر: مجمع البحوث الإسلاميّة ـ مشهد، سنة ١٣٦٨ش.

٥٥٤. **دليل المخطوطات**، للسيّد أحمد الحسيني الأشكوري.

٥٥٥. **فهرس التراث**، للعلّامة السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي، تحقيق: السيّد محمّد جواد الحسيني الجلالي، نشر: دليل ما، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٢، جزءان.

٥٥٦. **فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة ـ النجف الأشرف**، المطبوع في مجلّة تراثنا ـ الصادرة عن مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ العدد ٩٩.

٥٥٧. **فهرست مخطوطات مكتبة آية الله العظمى الحكيم**.

٥٥٨. **فهرست مكتبة بوهار ـ هند**.

٥٥٩. **فهرست مكتبة دار صدّام ـ بغداد**.

٥٦٠. **فهرست مكتبة دار الكتب الوطنيّة ـ برلين المانيا**.

٥٦١. **فهرست نسخه‌هاي خطّي كتابخانه بزرگ آية الله مرعشي نجفي**، الجزء الثاني عشر: بإشراف الدكتور محمود المرعشي، بقلم: السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، سنة ١٣٦٥؛ الجزء الثالث عشر: بإشراف الدكتور محمود المرعشي، بقلم: السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، سنة ١٣٦٥؛ الجزء السابع والعشرون: للدكتور السيّد محمود المرعشي وجمع من المفهرسين، سنة ١٣٧٩.

٥٦٢. **فهرست نسخه‌هاي خطّي كتابخانه دانشگاه تهران**، الجزء الثاني عشر، بقلم: محمّد تقي دانش‌پژوه، سنة ١٣٤٠.

٥٦٣. **فهرست ميكروفيلم‌هاي دانشگاه تهران**، ج ٥ و ٩ و ١٦.

٥٦٤. **فهرست نسخه‌هاي خطّي كتابخانه مجلس شوراي اسلامي**، الجزء الرابع عشر: بإشراف: ايرج أفشار ومحمّد تقي دانش پژوه وعلي‌نقي المنزوي، مطبعة المجلس، سنة ١٣٤٧.

٥٦٥. **فهرست نسخه‌هاى خطّى مركز احياء التراث الإسلامي**، للسيّد أحمد الحسيني الإشكوري، سنة ١٣٧٧هـش وما بعدها.

٥٦٦. **فهرست نسخه‌هاى عكسى مركز احياء التراث الإسلامي**، بإشراف: السيّد أحمد الحسيني الإشكوري وبقلم: السيّد صادق والسيّد جعفر الإشكوري، سنة ١٣٧٧هـش وما بعدها.

٥٦٧. **فهرست نسخه‌هاى خطّى مسجد اَعظم.**

٥٦٨. **فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه دائرة المعارف بزرگ اِسلامى**، بقلم أحمد المنزوي، سنة ١٣٧٧هـش.

٥٦٩. **فهرست نسخ عكسى كتابخانه دائرة المعارف بزرگ اِسلامى**، بقلم أحمد المنزوي، سنة ١٣٨٢هـش.

٥٧٠. **فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه مؤسّسة آية الله العظمى البروجردي**، بقلم السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، نشر: مجمع الذخائر الإسلاميّة، سنة ١٣٨٤هـش.

٥٧١. **فهرست نسخه‌هاى كتابخانه ملّى ملك**، بمعاونة إيرج أفشار، محمّد تقي دانش پژوه، محمّد باقر الحجّتي وأحمد المنزوي، سنة ١٣٦٣.

٥٧٢. **فهرست الفبائي نسخه‌هاى خطّى كتابخانه آستان قدس رضوي**، الجزء الخامس: ط.١ وط.٢ والطبعة الثانية منه بقلم: السيّد محمّد رضا الرضاپور والمهدي الولايي، سنة ١٣٧٩. المجلّد الرابع عشر: بقلم: براتعلي غلامي مقدّم، سنة ١٣٧٦هـش.

٥٧٣. **فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه شخصى ميبدى**، ١.

٥٧٤. **فهرست نسخه‌هاى خطّى سه‌كتابخانه اَصفهان**، نشر: مجمع الذخائر الإسلامي ـ قم سنة ١٣٨٦.

٥٧٥. **فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه آية الله العظمى گلپايگانى**، لعرب زاده.

٥٧٦. **فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه آية الله العظمى گلپايگانى**، للسيّد أحمد الحسيني الاشكوري (الجزء الأوّل)، والشيخ رضا الأُستاذي (الجزء الثاني والثالث)، سنة ١٣٥٧ش، ٣أجزاء.

٥٧٧. **فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه آية الله العظمى گلپايگانى**، بقلم: الحافظيان والصدرائي وبهمّة مؤسّسة الجواد ﷺ ـ مشهد.

٥٧٨. **فهرستگان نسخ خطّى حديث وعلوم حديث شيعه**، للشيخ علي الصدرايي الخوئي، نشر: دار الحديث، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨١ش، ١٢ جزءاً.

٥٧٩. فهرستواره دست نوشته‌های ایران: «دنا»، المطبوع بهمّة مصطفى الدرايتي، نشر: مجلس الشورى الإسلامي ـ طهران، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٩هـ ش، ١٢ جزءاً.

الكتب التي تحتوي عدّة رسائل ومقالات

٥٨٠. الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدّثين، [جمع و] تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة سماحة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٩.

٥٨١. مقدّمات كتب تراثيّة، للسيّد مهدي بن السيّد حسن الموسوي الخرسان، إعداد: مكتبة الروضة الحيدريّة، نشر: دليل ما، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٢٧، جزءان.

٥٨٢. هديه بهارستان به زنده ياد استاد مير جلال الدين محدث ارموى (بالفارسيّة) (١٣٥٨ش)، اهتمام: عبد الحسين الطالعي، نشر: مؤسّسة خانه كتاب، مكتبة مجلس الشورى الإسلامي ـ طهران، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٨٦ش.

٥٨٣. ميراث محدث ارموى، آثارى چند درباره دعاى ندبه [بعض الآثار حول دعاء الندبة]، المطبوع بعناية: السيّد صادق الأشكوري، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، سنة ١٣٨٥.

٥٨٤. يادنامه علّامه امينى، (عدّة مقالات علميّة جُمعت لذكرى العلّامة الأميني)، المقاله الثالثة، فهرست شيخ منتجب الدين، لآية الله العظمى الشبيري الزنجاني، طُبِعَ باهتمام السيّد جعفر الشهيدي ومحمّد رضا الحكيمي، نشر: شركت سهامي انتشار ـ طهران، سنة ١٣٥٢ش.

٥٨٥. دوگفتار، للعلّامة الروضاتي.

٥٨٦. مجموعة «مقالات تاريخى [المقالات التاريخيّة]»، للأستاذ الشيخ رسول جعفريان، تحتوي على عدّة مقالات ورسائل، في عدّة مجلّدات في مختلف البحوث التاريخيّة:

الف: «نقش احمد بن حنبل در تعديل مذهب اهل سنّت ورواج عقيده تربيع [دور الإمام أحمد بن حنبل في تعديل المذهب السني ورسوخ عقيدة التربيع فيهم]»، المجلّد السادس، نشر: الهادي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٨هـ ش.

ب: «تشيّع در قزوين از آغاز تا دوره صفوى [تاريخ التشيّع في قزوين من البدء إلى ظهور الصفويّة]»، المجلّد السادس، نشر: الهادي ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٨هـ ش.

ج: «شيعه و چهار اثر در تاريخ محلّى [أربعة آثارٍ للشيعة في التاريخ المحلّي]»، المجلّد الثاني، نشر: الأنصاريان ـ قم، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٦هـ ش.

د: «ميرزا عبد الله أفندى ويادداشت‌هاى وى درباره ميراث مكتوب شيعه در بحرين [= الميرزا عبد الله الأفندي وبعض مكتوباته حول التراث الشيعة في البحرين]»، المجلّد الخامس عشر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٨٥هش.

٥٨٧. **مجموعة «مقالات كنگره حضرت عبد العظيم حسنى ﷺ [مجموعة مقالات الذكرى السيّد عبد العظيم الحسني ﷺ]»**، وقد طبع فيها عدّة مقالات:

الف: «تشيّع در رى [= التشيّع في الرّي]»، لمرتضى دوستي ثاني.

ب: «تاريخ تشيّع در شهر ري [= تاريخ التشيّع في بلدة الرّي]»، للأستاذ الشيخ رسول جعفريان.

المعاجم

٥٨٨. **المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث بحار الأنوار**، الجزء الأوّل، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة، قسم المعجم، نشر: مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٣.

٥٨٩. **معجم الرموز والإشارات**، للشيخ محمّد رضا المامقاني.

٥٩٠. **معجم مصطلحات الرجال والدراية**، لمحمّد رضا جديدي نژاد، بإشراف: محمّد كاظم رحمان ستايش، طبعة: مؤسّسة دار الحديث للطباعة والنشر ـ قم، الثانية، سنة ١٤٢٤.

٥٩١. **المعجم الوسيط**، لجماعة من العلماء.

المقالات في المجلّات العلميّة

٥٩٢. **إيقاظ الوسنان**، بقلم: العلّامة السيّد محمّد رضا الجلالي، مجلّة علوم الحديث (العربيّة)، مؤسّسة دار الحديث، العدد ١٥.

٥٩٣. **الكلام عند الإماميّة**، نشأته وموقع الشيخ المفيد منه (٢)، بقلم: الشيخ محمّد رضا الجعفري (١٤٣١)، الصادرة عن مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ـ قم، مجلّة تراثنا، العدد ٣٢، السنة الثامنة، رجب، سنة ١٤١٣، ص٧٥ ـ ١١٤.

٥٩٤. **سيرى در التدوين في أخبار قزوين**، مجلّة آينه پژوهش، العدد ٣٤.

٥٩٥. **محمّد حسين ارموي ميراث بان حديث**، بقلم: الشيخ علي الصدرائي الخوئي، مجلّة علوم الحديث (الفارسيّة) العدد ١٢، سنة ١٣٧٨ش.
٥٩٦. **چهل حديث نويسى وحديث الأربعين**، مجلّة علوم الحديث، العدد ١٤.
٥٩٧. **فهرست ٢٣٠ نسخه از يک كتابخانه شخصى** [= مائة وستّون مخطوطة تابعة لمكتبة شخصيّة]، بقلم: آية الله الشيخ رضا الأُستادي، مجلّة نور علم، العدد ٥٤.
٥٩٨. **فهرست مكتبة ملّا علي آقا ـ تبريز**، مجلّة لغة العرب، العدد ٧.
٥٩٩. **نسخه اى بازيافته ازكتاب اربعين ملّافتح الله قزوينى**، بقلم: الدكتور محمود الفاضل المطلق، مجلة مشكاة، العدد ٩٩، سنة ١٣٨٧ش.
٦٠٠. **الصحف المنتشرة في بطلان حديث العشرة المبشرة**، بقلم: السيّد حسن الحسيني آل المجدِّد الشيرازي، مجلّة تراثنا، العدد ٤١، ص١٣ ـ ٦٤، السنة الحادية عشرة، سنة ١٤١٦.
٦٠١. **مشايخ الشيعة**، لعلي بن الحكم، بإعداد وتحقيق الشيخ عبد الله دشتي، مجلّة علوم الحديث، (العربيّة)، العدد ٢٢.
٦٠٢. **رجال ابن أبي طيّ الحلبي**، إعداد وتحقيق: شيخ رسول جعفريان، مجلّة تراثنا.

صفحة الانترنت

مقالة «اربعينى نو يافته از شيخ منتجب الدين رازى (١)»، ونظنّ أنّه كتاب «الأربعين حديثاً في الرباعي عن الأربعين» الذي ذكروه في ترجمته، وقد نشره سماحة الدكتور حسن الأنصاري القمي في موقعه على الانترنت «بررسى هاى تاريخى»، وأحال الأمر في بيان حقيقة هذا الأربعين إلى زمن آخر، ولم يصدر مقاله الآخر حتّى الآن، «Ansari.katehan.com».

البرامج الحاسوبيّة

برنامج مكتبة أهل البيت عليهم السلام.

برنامج المكتبة الشاملة.

برنامج نور الولاية (الكتب العقائديّة)، الصادرة عن مؤسّسة النور.

فهرس المحتويات

البابُ الثاني

دراساتٌ حول الكتاب

٨٧ ـ ٢٤٢

خاتمة المطاف

٢٤٣ ـ ٢٩٧

المتن المحقق لكتاب الأربعين حديثاً

٢٩٩ – ٥٩١

حكايات الكتاب

٥٩٣ ـ ٧٠٦

ملحقات الكتاب

٧٠٧ ـ ٧٢٢

الفهارس الفنية

٧٢٣ ـ ٨٤٨

meant to report the virtues of the prophet's household especially those of Imam 'Ali, the history of forty hadith collections devoted to the virtues of Imam 'Ali, definition of terms "Sheikh" and "Ṣahābeh".

In the third section, the attempts made by scholars regarding the book will be discussed; the scholars after him tried hard to keep and safeguard the book until the present time. Here, the transmitters of the book, the chain of narrators through which other scholars narrated the book, commentaries written on it, Farsi translations of the book, appendages of the book, manuscripts of the book, revisions and amendments done on the book, list of scholars who took advantage of the Hadīths and Isnāds and the methodology of the book and the way 'Allāme Majlisī used the book, are some of the issues that will be discussed.

In the fourth section, a glance will be taken at the book and its features and distinctions will be identified under four different "Notes". In these notes some issues such as "Purports of the Hadiths", "Masters" of the author that he mentions in the book, "Companions" from whom he has narrated Hadiths, and finally his "Sources" will be discussed. Some have claimed that Shaikh Montajab al-Dīn wrote his book using forty sources; here we will inspect this claim.

"Introduction" will be ended with a conclusion which contains "two Notes"

"First Note" will concern the "Book's Appendages". In some of the manuscripts of the book after mentioning forty hadiths, and fourteen anecdotes, there are some other anecdotes which have been attributed to Shaikh Montajab al-Dīn. We have mentioned them as "Book's Appendages"

In the "Second Note" we will discuss different manuscripts and our method in revising and editing the book. The book has been edited using nine manuscripts and one printed version. Then, extracting and commenting on Hadiths and anecdotes of the book will be explained.

To sum up, this version will present the revised text of the forty Hadīths, fourteen anecdotes, and the appendixes. Also several indexes are included. We hope our attempt may be rewarded by Allah and the readers may find it useful.

available now is the present work titled: *"Kitāb al-'Arba'īn min al-'Arba'īn fī Faḍā'l'Amīr al-Mo'minīn"*

About the book

Shaikh Montajab al-Dīn in his book: "Kitāb al-'Arba'ūn min al-'Arba'īn fī Faḍā'el 'Amīr al-Mo'minīn" has collected forty Ḥadīths about the virtues of Imam 'Alī (A.S.). He has narrated each Ḥadīth from one of his master, from one Prophet's companion. The master and companion of each Hadith are different from others and he has really done a good job.

'Arba'īn book has been described as a really valuable book which testifies the mastery of the author in Hadīth science and is a guideline to his masters.

The author, first narrates forty Hadīths, then mentions fourteen interesting anecdotes with full isnād all about the virtues of Imam 'Alī (A.S.).

About the revision

Here we present the book "al-'Arba'ūn" with a new revision and editing along with a long and lengthy introduction. The introduction is organized in two chapters and a conclusion.

In the first chapter of the introduction, the author and his personality has been fully covered under ten different sections: his teachers and masters, the admiring sentences quoted from other scholars about him, his biography and scientific trips, date of his death, his works and books … are completely explained.

In the second chapter, the book and its features have been extensively discussed. This chapter includes four sections.

The first section contains ten divisions which are devoted to ten essential issues concerning the book. Some of these issues are: authenticity of ascribing the book to the author, the exact title of the book, praises of the scholars about the book, the cause of writing the book, the date of writing the book, anecdotes about the book, reviewing the 'Arba'īnāt attributed to the author and etc.

In the second section, some of the terms and expressions related to the book are discussed and explained. For instance, subjects like: the importance of number "forty", definition of "Hadith", the history of compiling forty hadith collections, commentary on the prophetic Hadith, saying: "Anyone from my nation who maintains forty Hadiths …" and explaining this fact that the forty hadith collections were

About the author

Abū al-Ḥassan 'Ali Ibn 'Obayidillah, known as "Shaikh Montajab al-Dīn al-Rāzī'' was born in ibn Bābivayh family; a pious and scientific family whose ancestor was Sheikh Ṣadūq. He was born in 1111 in a town called *Rayy* and was surely alive until 1204 and probably died in 1214 or 1219 and possibly was buried in one of the cities in Iraq.

Sheikh Montajab al-Dīn al-Rāzī has been admired by both Sunni and Shiite scholars for his merits, qualification and great struggle to gain knowledge and collect Hadiths. He was a student of many Sunni and Shiite masters (sheikhs) and got permission in transmitting Ḥadith (ijāzah) from them. His identified master's sum up to around 165. Among his masters (shaikhs) we can name Abū 'Ali Ṭabarsī; the author of Majma' al-Bayān (d. 1186), Shaikh Abū al-Futūḥ Rāzī (alive up to 1157) and Shaikh Sadīd al-Dīn Ḥimmaṣī (alive up to 1204).

There are several well-known Sunni and Shiite scholars whose honor is to be his student. Burḥān al-Dīn Ḥamdānī Qazvīnī (alive up to 1216) and the great Shāfeī jurist; Shaikh 'Abd al-Karīm Shāfiī Qazvīnī (d. 1226) who was highly respected, are a few of his students.

He was an author and compiler of many works some of which have already been missed. One of his works is a book titled: "Kitāb al Fihrist 'asmā' 'Olamā' al-Shia va Moṣanifīhim", "the book including a list of Shiite scholars and authors. This is the book by which Sheikh Montajab al-Dīn is now known. In this book he introduces about 500 of Shiite scholars and writers, a feature which makes his book a really precious source for researching about Shiite community (especially in *Qum* and *Rayy*) in 12th and 13th centuries.

Risālat al-'Oṣrah", is one of the books attributed to him which is about the limitation or vastness of the time for performing compensatory prayer when it is missed. In this book he criticizes the legal views of Ibn Idrīs, the Shiite great jurist. The author of Riyāḍ al-'Olamā' (d. 1722) regards this treatise as one of the best works written in this subject.

Also he had a major book titled "Tārīkh *al- Rayy*", which is missing now, but some of it was cited by Ibn Ḥajar 'Asqalānī (d. 1448) in his lisān al-Mīzān.

Another book attributed to him which is missing now is a book titled: Kitāb al-'Arba'un' Ḥadīthan fī Sharḥ Ḥadīth Salmān al-Fārsī"

Another book attributed to him is: "Kitāb al-'Arba'un Ḥadīthan fī al-Rubā'ī 'an al-'Arba'īn. One of his most important works which is

In the Name of Allāh

Introduction

The Hadith and the prophet's words have always had a special value for all Muslims and Muslim scholars have made great efforts to maintain and then transmit this legacy to later generations. One common genre in Hadith literature which drew Hadith experts' attention and contributed to the maintenance and transmission of Hadith was the creation of a certain kind of books called "'Arba'īnāt" (forty Hadiths collections). This tradition has its roots in the Prophet's word; as it has been frequently narrated from him saying: "Anyone in my nation who maintains forty Hadiths, Allah will resurrect him in the Hereafter, while all his sins will be forgiven and the Prophet will intercede for him."

Although Sunni and Shiite Hadith experts have written different "'Arba'īnāt" about various subjects such as law, morality, theology, etc., it is interesting that based on what has been narrated from Muhammad ibn idrīs Shāfeī and 'Aḥmad ibn Ḥanbal the real intention of the Prophet in his advice was to encourage Muslims to narrate the reports including the virtues (Faḍā'el) of the Prophet's household ('AhlulBayt) and in particular those of Imam 'Alī (A. S.).

One of the best and most innovative forty-Hadith collections which was written in the Islamic world and drew the attention of Muslim scholars, is a book called "Kitāb al-'Arba'īn 'an al-'Arba'īn min al-'Arba'īn fī Faḍā'el'Amīr al-Mo'minīn" written by Shaikh Montajab al-Dīn al-Rāzī; one of the greatest Shiite scholars and Hadith experts in the thirteenth and fourteenth centuries.

Since, late 'Allāme Majlisī took advantage of this book while writing his Biḥār al-Anvār and relied on it as one of his sources, 'Allāme Majlisī Library decided to edit and publish it. We are now publishing this book as the 19th book in the "sources of Biḥār al-Anvār " series.

Source (24):

Kitāb al-'Arba'īn 'an al-'Arba'īn min al-'Arba'īn fī Fadā'el 'Amīr al-Mo'minīn

By
The Hadith and Rijāl Expert and historian
'Abī al-Hassan 'Ali ibn 'Obaydellah ibn Bābivayh
al-Qummī al-Rāzī
Known as Sheikh Montajab al-Dīn al-Rāzī
(d.1110 – Early thirteenth century)

Revised By:
Research Board of 'Allāme Al-Majlisī Library and
Research Center of Shiite Written Legacy

Under the supervision of
'Allāmah Majlesi Library Research Group

'Allāmah Majlesī Library
No. 48, Alley 6 (Hedayati), Alley 18, Fatemi Ave. (Dourshahr)
Qom, Iran.

www.almajlesilib.com
info@almajlesilib.com



'Allāmah Majlesi Library

Center for
Publication of Shiite Theological Manuscripts

Sources of
BIHĀR AL-ANWĀR
Great Shitte Tradition (Hadīth) Compendium

By

The Hadith and Rijāl Expert and historian
'Abī al-Hassan 'Ali ibn 'Obaydellah ibn Bābivayh al-Qummī al-Rāzī
Known as
Shaikh Montajab al-Dīn al-Rāzī
(d.1110 – Early thirteenth century)

Series Editor
Sayyed Hassan Mousavi Boroujerdi

Kitāb al-’Arba‘īn
‘an al-’Arba‘īn min al-’Arba‘īn
fī Fadā’el ’Amīr al-Mo’minīn